انطلاق الدورة الثانية من الانتخابات البرلمانية المصرية (ص 5)

ليبيا: مجلس النواب يؤجل حسم موقفه النهائي من مفاوضات الأمم المتحدة (ص 13)



دول الخليج ترفع قدرات تحلية المياه 40 % بحلول 2020 (اقتصاد)

8 مرشحين .. من الأقدر على مهمة «تطهير الفيفا»؟ (عالم الرياضة) | the guardian sport



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية . 32 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 14 محرم 1437هـ - 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13483

London – Wednesday - 28 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13483

خادم الحرمين وأوباما يبحثان هاتفيًا الأزمة.. وواشنطن تؤكد تزايد النفوذ الإيراني في المنطقة

توجه أميركي لإرسال قوات خاصة إلى سوريا

واشنطن: هبة القدسي
الرياض: «الشرق الأوسط»

بينما لمح وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، خلال جلسة استماع ساخنة مع أعضاء اللجنة العسكرية بمجلس الشيوخ، أمس، إلى إمكانية عمل عسكري أميركي مباشر على الأرض في سوريا، أشار مسؤولون أميركيون آخرون إلى أن الرئيس باراك أوباما يدرس مقترحات لنقل قوات خاصة إلى الخطوط الأمامية في المعركة، لافتين إلى أن مستشاري الأمن القومي الأميركي يبحثون وضع عدد محدود من «قوات العمليات الخاصة» في سوريا.

وتعكس هذه التصريحات محاولات الإدارة الأميركية تكثيف حملتها ضد «داعش» في وقت تواجه فيه انتقادات لاذعة بعد فشل برامج تدريب وتسليح المعارضة السورية.

ويقول المسؤولون إن توسيع الدور الأميركي ليشمل إرسال قوات خاصة على الأرض في سوريا يحتاج إلى موافقة رسمية من الرئيس أوباما، الذي قد يتخذ قرارا بهذا الشأن في وقت لاحق خلال الأسبوع الحالي.

وخلال جلسة الاستماع بمجلس الشيوخ، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد، ردًا على سؤال حول مدى النفوذ الإيراني في العراق وسوريا، إنه يعتقد أن هناك أكثر من ألف إيراني في العراق، وأقل من ألفي إيراني في سوريا لدعم نظام الأسد.

وعلى صعيد المساعي الدبلوماسية لحل الأزمة، تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفيًا من الرئيس أوباما. وتطرقت المحادثات إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وأوضاع المنطقة عمومًا.

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، إن من المتوقع توجيه دعوة إلى إيران للمشاركة في محادثات متعددة الأطراف يوم الجمعة لبحث الأزمة السورية. وتهدف المحادثات المرتقبة في فيينا إلى إيجاد إطار عمل لانتقال سياسي في سوريا، بحسب الخارجية الأميركية. وقال جون كيربي المتحدث باسم الوزارة إن من المحتمل مشاركة 12 مسؤولاً في المحادثات المقبلة.

(تفاصيل ص 8 و9)

في الداخل

موسكو تعول على دور مصري في التواصل مع المعارضة السورية ص 9

مباحثات سعودية ـ صومالية في الرياض





خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في ساحة قصر اليمامة بالرياض أمس. وتناولت جلسة المباحثات التي عقدها الملك سلمان مع الرئيس حسن شيخ محمود، العلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات تطويرها، إضافة إلى تطورات الأحداث في المنطقة (واس) (تفاصيل ص 4)

دعا إلى إطلاق السجناء وإيجاد ممرات إنسانية لاستعادة الثقة

ولد الشيخ: مفاوضات اليمن خلال أسبوعين.. والتحضيرات في الرياض ومسقط

واشنطن: هبة القدسي

أكد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أن الاستعدادات جارية لإجراء محادثات مباشرة بين طرفي النزاع اليمني بعد نحو أسبوعين.

وقال المبعوث الأممي في حوار مع إذاعة الأمم المتحدة مساء أول من أمس، إن الأمم المتحدة تشرف على التحضير للمفاوضات «حتى نتجنب الارتباك الذي حدث في جنيف سابقًا»، مضيفًا أن الفترة التحضيرية تستغرق نحو أسبوعين و«تركز على المواضيع التي ستثار خلال المحادثات، وعلى مستوى التمثيل، ومكان المفاوضات».

وأوضح أن التحضيرات تتم في مسقط مع الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام، وفي الرياض مع الحكومة اليمنية، مشيرًا إلى أن انعقاد المحادثات المباشرة سيكون إما في مدينة جنيف السويسرية أو العاصمة العمانية مسقط.

وأبدى ولد الشيخ أسفه لأجواء عدم الثقة بين طرفي النزاع، مشيرًا إلى أن هذا الأمر هو العقبة الرئيسية في إجراء محادثات سلام ناجحة. وشدد على ضرورة اتخاذ إجراءات مثل إطلاق سراح السجناء وإيجاد ممرات إنسانية في مدن مثل تعز، من أجل استعادة الثقة بين الطرفين.

وأشاد المبعوث الأممي بدعم السعودية للحل السلمي في اليمن، مشيرا إلى مباحثاته مع الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، ووزير الخارجية عادل الجبير، حول ضرورة التوصل إلى حل سلمي للأزمة. وذكر ولد الشيخ أن دول التحالف، وخصوصًا دول الخليج، لها دور أساسي في الدفع نحو إجراء المشاورات، والمساعدة بعد الحوار، ببناء الثقة بين الأطراف المتنازعة.

(تفاصيل ص 6 و7)

الشيخ صباح الأحمد أشاد بقيادة خادم الحرمين لـ«عاصفة الحزم».. ودعا الكويتيين إلى الاستعداد لإصلاحات اقتصادية

أمير الكويت يشدد على الوحدة لمواجهة الإرهاب.. و«الطائفية البغيضة»



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد يحيي الحضور قبل إلقاء كلمته بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية في مدينة الكويت أمس (رويترز)

الكويت: وائل مهدي
لندن: ميرزا الخويلدي

قال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، إن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من المنظومة الخليجية، ودعا مواطني بلاده إلى الوحدة في مواجهة «وباء الإرهاب»، وجدد من ناحية أخرى تأييده للتحالف الذي تقوده السعودية لإعادة الشرعية في اليمن، وقال إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قاد بشجاعة «عاصفة الحزم» لحماية أمن السعودية.

ودعا أمير الكويت، في كلمة له بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية، المواطنين الكويتيين إلى التحلي بمزيد من اليقظة والتماسك في مواجهة الإرهاب بعد التفجير الذي استهدف مسجد الإمام الصادق في يونيو (حزيران) الماضي، وما تلاه من كشف عن خلايا إرهابية نائمة ومخازن أسلحة. وأكد الشيخ صباح الأحمد أن «وباء الإرهاب وجد طريقه إلينا بتفجير مسجد الإمام الصادق»، لكن تلاحم الكويتيين «فوت الفرصة على من يريد النيل من وحدتنا».

وشدد أمير الكويت على أن الحكومة لن تسمح بإثارة الفتنة و«العزف على أوتار الطائفية البغيضة»، داعيا إلى تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية لمواجهة التحديات التي تعيشها الكويت، والعمل على تعزيز أواصر الوحدة الوطنية.

وفي المجال الاقتصادي، دعا أمير الكويت مواطني بلاده إلى الاستعداد لإصلاحات اقتصادية في ظل تراجع إيرادات الدولة. وحذر الشيخ صباح الأحمد مما سماه «مخاطر النمط الاستهلاكي في مجتمعنا وتزايد الإنفاق الحكومي الاستهلاكي». وشدد على أن «انخفاض أسعار النفط أدى إلى تراجع إيرادات الدولة بنحو ستين في المائة في حين استمر الإنفاق العام على حاله دون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض سعر النفط، وهذا ولد عجزا في ميزانية الدولة يثقل كاهلها ويحد من طموحاتنا التنموية».

(تفاصيل ص 3)

النعيمي: المملكة تخطط لزيادة إنتاجها في التعدين 3 مرات.. وتوفير 100 ألف وظيفة في القطاع

السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة محليًا.. وتسعى لتنويع اقتصادها

الرياض: شجاع البقمي

أفاد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي أمس بأن السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة محليًا. وأكد من جهة أخرى مضي المملكة نحو تنويع قاعدتها الاقتصادية. كما شدد على أن قطاع التعدين يعد واحدًا من أهم القطاعات التي تسهم في تحقيق هذا الهدف.

وقال النعيمي في كلمة ألقاها في افتتاح منتدى ومعرض التعدين والمعادن السعودية في الرياض أمس إن «قطاع التعدين أسهم في عملية نمو وتطور المملكة خلال السبعين عامًا الماضية، من خلال توفير خامات المعادن الصناعية ومواد البناء، وسوف يسهم بشكل أكبر، وأكثر، خلال العقود المقبلة»، مبينًا أن «وزارة البترول والثروة المعدنية تقوم الآن بإعداد خطط واستراتيجيات تعدينية طموحة يتم تنفيذها على مراحل، خمسة أعوام، وعشرة أعوام، وعشرين عامًا، مما سيؤدي إلى نقلة نوعية في هذا القطاع، وفي الاقتصاد السعودي ككل». وأكد أن «الحكومة السعودية تهدف إلى رفع إجمالي الناتج المحلي المباشر لقطاع التعدين ثلاث مرات، ليصل إلى أكثر من 260 مليار ريال (69,3 مليار دولار) خلال الأعوام العشرين المقبلة، مع توفير ما يزيد على 100 ألف وظيفة مباشرة، ثلثها ستكون للمناطق النائية».

وذكر الوزير النعيمي أن الناتج الإجمالي المحلي المباشر وغير المباشر في قطاع التكثير، يبلغ حاليا نحو 80 مليار ريال (21,3 مليار دولار)، ويوفر أكثر من 260 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، ووصلت السعودة في بعض شركاته، مثل شركة معادن، إلى أكثر من 65 في المائة. وأضاف أن «ذلك أسهم في تنمية الكثير من المناطق النائية، وإقامة مدن صناعية تعدينية، أصبح لها دور كبير في الاقتصاد الوطني، ولعل من أهمها في الوقت الحاضر، مدينة رأس الخير، على ساحل الخليج العربي، ومشروع الملك عبد الله لتطوير مدينة وعد الشمال في أقصى الشمال الغربي للمملكة».

(تفاصيل اقتصاد)

9 771319 081332 44 >

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)

دعا لدى لقائه أعضاء برنامج «سفراء الحزم» إلى التلاحم بين أفراد المجتمع

أمير نجران: لا طائفية ولا مذهبية.. و«دعاة الضلال» لن يخترقوا صفوفنا

نجران: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة نجران، أن دعاة الضلال لن يخترقوا الشعب السعودي، «ولن يؤثروا في تماسك أبناء الوطن وتكاتفهم، وأن جميع مخططاتهم فاشلة، بيقظة رجال الأمن ووعي المجتمع».

وقال الأمير جلوي «إن بلادنا مستهدفة من الحاقدين والحاسدين، ومن الكائدين للإسلام والمسلمين، لتميزها عن جميع دول العالم في تطبيق الشريعة الإسلامية، وفي مكانتها التاريخية، وموقعها الجغرافي، وتعدد مواردها، ولكونها تحتضن بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم».

جاء ذلك لدى لقائه أعضاء برنامج سفراء الحزم، بحضور ناصر بن سليمان المنيع مدير عام التعليم بمنطقة نجران، والذين قدموا للسلام عليه، والتعبير عن صلابة موقفهم ضد من يحاول المساس بأمن بلادهم.

وشدد أمير منطقة نجران على رفض الدعوات المضللة، وعلى ضرورة تعزيز التلاحم بين أفراد المجتمع، وقال: «لا يوجد لدينا تمييز بين أفراد المجتمع، لا طائفية، ولا مذهبية، فنحن جميعا نؤمن بالله ربًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وأن القرآن الكريم كتاب الله، فمن يدخل بيتنا ندحره، وهؤلاء الإرهابيون الجبناء يتكلمون باسم الدين، وفي حقيقة أمرهم أنهم انسلخوا عن الدين وسماحته، حتى بلغ الواحد منهم إلى إباحة قتل أبيه أو شقيقه أو أخيه المسلم، فكل محاولاتهم البغيضة لزرع الفتنة بيننا قد باءت بالفشل».

ونوه الأمير جلوي بن عبد العزيز بدور الآباء والمعلمين والأبناء في تحصين المجتمع من الأفكار المضللة، إذ يجب على الأمهات والآباء المحافظة على أبنائهم، والإخلاص في تربيتهم، وتنشئتهم النشأة الصحيحة على مبادئ الإسلام وقيم العروبة والوطنية.

وحث الطلاب على التمسك بما عليه آباؤهم وأجدادهم، وألا يتلقوا التوجيه إلا من العلماء الربانيين المشهود لهم بالصلاح، والابتعاد عن دعاة الضلال، مؤكدًا أن المعلم يعد المحور والأساس في درء الملوثات الفكرية عن عقول الطلاب.

460 مواطنًا من أبناء نجران تبرعوا بالدم بعد علمهم بحادثة التفجير

منفذ العملية أخفى حزامه المتفجر داخل سترته

نجران: عبد الله آل شيبان

جانب من مراسم تشييع أهالي نجران للشهيد علي آل مرضمة

الانتحاري سعد الحارثي

تسلل الانتحاري سعد الحارثي (32 عامًا)، منفذ عملية تفجير في مسجد حي المشهد في نجران، إلى الداخل، وهو يرتدي ثوبا أبيض، وجاكيت زيتي اللون، ليخفي حزامه المكتظ بالمتفجرات، وعلى رأسه غترة بيضاء، حيث كان ينتظر انتهاء المصلين من صلاة المغرب، من أجل الدخول لتنفيذ العملية الإرهابية.

ولأن باب المسجد وقتها مقفل، راود زيد الصقور، أحد سكان الحي، الشك حينما التقى بالانتحاري قرب المسجد، وتوقف قليلاً عند الباب، ثم سمع صوت المصلين، يحاولون دفع الانتحاري إلى الخروج، إلا أنه ذهب إلى الجانب الأيسر من المسجد، وفجر نفسه. وأوضح زيد الصقور (38 عاما)، وهو محاضر في الكلية التقنية بنجران لـ«الشرق الأوسط»، أنه عندما هم بالخروج من المسجد، شاهد شخصًا يلبس ثوبا أبيض وعلى رأسه غترة بيضاء، وجاكيت زيتي، كان يخفي بداخله الحزام المكتظ بالمتفجرات، وكان وجهه غير مألوف بالنسبة له، حيث يعرف الصقور كل مرتادي المسجد.

وقال زيد: «كان شكله غريبا، شعرت بالريبة منه وتوقفت عند باب المسجد، ثم حصل التفجير»، إلا أن منصور الصقور (55 عاما)، أكد أن الاحتياطات الأمنية في المسجد، من إغلاق الأبواب، ووجود كاميرات مراقبة، منعت من وجود كارثة أكبر بين المصلين، حيث كان منصور يصلي المغرب، في الصف الأولى، وكان بعيدا عن مكان التفجير. وأضاف منصور «يجري حاليًا بناء غرفة لحارس المسجد، مزودة بأجهزة حديثة، لكشف الممنوعات من الأسلحة وغيرها».

وأشار المصاب علي الصقور (35 عاما) إلى أنه شاهد سحابة سوداء داخل المسجد، وتطاير بعض رفوف المصاحف، وكذلك النوافذ، جراء صوت الانفجار، حيث كان يقرأ القرآن في الصفوف الأولى، وتعرض لإصابة في الظهر، ورضوض في باقي أجزاء الجسم.

فيما لا تزال حالة علي الصقور (62 عاما) خطرة، بعد أن تعرض جسده لشظايا، حيث كان قريبا من الانتحاري، أثناء خروج المصاب من المسجد، بعد انتهاء الصلاة.

من جهة أخرى، أوضح سعود آل دويس، المتحدث الرسمي لهيئة الهلال الأحمر بمنطقة نجران، أنه تم توجيه 11 فرقة إسعافية متكاملة للموقع والقائد الميداني بعد ورود البلاغ من قبل العمليات الأمنية والمواطنين، مما يفيد بوقوع انفجار في حي دحضه، داخل مسجد المشهد، وعلى الفور وعند وصول الفرق للموقع، وجدت 5 حالات الأولى لمنفذ العملية متوفيا، وأحد المصلين متوفيا أيضا، وثلاثة أشخاص حالاتهم خطيرة، وتم تقديم الخدمة الإسعافية اللازمة للمصابين، ونقلوا إلى مستشفى نجران العام.

وقال آل دويس، إنه حسب إفادة الموجودين في الموقع، تبين أن هناك مصابين آخرين تم نقلهم عن طريق المواطنين، قبل وصول الإسعافات، حيث تمركزت الفرق بالموقع حتى النهاية.

فتحت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة نجران ممثلة في إدارة المختبرات وبنوك الدم بالمنطقة، باب التبرع بالدم لمصابي حادثة التفجير الإرهابي والذي استهدف المصلين في مسجد المشهد بحي دحضة عقب صلاة المغرب مساء أمس الاثنين، تحت شعار «معًا ضد الإرهاب» ويستمر لمدة يومين بجميع المستشفيات.

فيما أشار معروف الشاهر، الناطق الإعلامي في «صحة نجران»، إلى أن عدد المتبرعين بالدم مساء أمس بلغ 460 متبرعًا حتى إعداد الخبر، من أبناء المنطقة من مدنيين وعسكريين، وذلك يأتي ضمن الخطط التي تنفذها بنوك الدم في السعودية، لمواكبة الأحداث الطارئة.

افتتح الدورة البرلمانية وأكد أن خادم الحرمين يقود «عاصفة الحزم» بشجاعة ● دعا مواطنيه للاستعداد لإصلاحات اقتصادية

أمير الكويت يدعو الخليجيين للوحدة في مواجهة «الإرهاب»

لندن: ميرزا الخويلدي
الكويت: وائل مهدي

أكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، أن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من المنظومة الخليجية، ودعا مواطنيه للوحدة في مواجهة «وباء الإرهاب» الذي يستهدف وحدتهم.

وأكد أن أمن السعودية هو أمنٌ لكل دول الخليج، وجدد تأييده للتحالف الذي تقوده السعودية لإعادة الشرعية إلى اليمن، وقال إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قاد بشجاعة «عاصفة الحزم» لحماية أمن السعودية.

وكان أمير الكويت يتحدث في افتتاح الدورة البرلمانية، بحضور رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، ورئيس الحكومة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، وأعضاء الحكومة ومجلس الأمة، داعيًا أبناء الدولة الخليجية إلى التحلي بمزيد من اليقظة، في مواجهة الإرهاب الذي يهدف إلى تقسيمهم، كما طالب الكويتيين بإظهار مزيد من التماسك في مواجهة الإرهاب بعد التفجير الذي استهدف مسجد الإمام الصادق في يونيو (حزيران) الماضي، وما تلاه من كشف عن خلايا إرهابية نائمة ومخازن أسلحة.

وأكد الشيخ صباح الأحمد أن «وباء الإرهاب وجد طريقه إلينا بتفجير مسجد الإمام الصادق»، لكن تلاحم الكويتيين «فوت الفرصة على من يريد النيل من وحدتنا».

وأوضح الأمير أن أمن البلاد وسلامة المواطنين أولوية قصوى، مشددًا على أن الحكومة لن تسمح بإثارة الفتنة و«العزف على أوتار الطائفية البغيضة»، داعيا إلى تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية لمواجهة التحديات التي تعيشها الكويت، والعمل على تعزيز أواصر الوحدة الوطنية.

وخاطب أمير الكويت مواطنيه، بالقول: «إنه لخطير حقا أن وباء الإرهاب وجد طريقه إلينا واقترف جريمته الشنعاء بتفجيره مسجد الإمام الصادق»، مضيفًا: «غير أن تلاحم شعبنا فوت الفرصة على من يريد النيل منا، وسطر أروع صور للوحدة الوطنية».

وأضاف: «هذه الجريمة النكراء والخلايا الإرهابية ومخازن الأسلحة والمعدات الإرهابية (..) تدق عاليا أجراس الخطر تحذيرا وإنذارا، وتوجب علينا المزيد من اليقظة والانتباه، وأن نجعل أمن الوطن وسلامة المواطنين همنا الأول».

ومضى يقول: «من منطق الحرص على حماية وحدتنا الوطنية، فلن نسمح أبدا بإثارة الفتنة والبغضاء، أو العزف على أوتار الطائفية البغيضة، أو استغلال النزعات القبلية والفئوية والعرقية والطبقية».

وأضاف: «إذا حدث أن أخطأ فرد في حق الوطن أو المجتمع أو خان الأمانة وفرط بشرف الانتماء الوطني، فلا يجوز أبدا التعميم على طائفته أو قبيلته بغير سند أو دليل».

وفي الشأن الخليجي، قال أمير الكويت: «إن أمن الكويت جزء لا يتجزأ من أمن منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكل تهديد يستهدف أمن إحدى دول المجلس إنما هو تهديد لأمن الكويت وسائر دول المجلس.. نرفضه ونتداعى لدفعه ونتعاون لدحره».

واعتبر الشيخ صباح الأحمد أمن السعودية من أمن الكويت، وقال إنه حين تعرض أمن السعودية للخطر «هبت دول مجلس التعاون بمشاركة فعالة في (عاصفة الحزم) التي أطلقها وقادها بكل شجاعة وإقدام أخونا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حماية لأمن المملكة الشقيقة، ودفاعا عن الشرعية في اليمن الشقيق، والتي اتسع نطاقها في تحالف داعم للمملكة العربية السعودية الشقيقة».

على الصعيد الاقتصادي، حذر أمير الكويت مما سماها «مخاطر النمط الاستهلاكي في مجتمعنا، وتزايد الإنفاق الحكومي الاستهلاكي الذي لا طائل» منه، وقال إن انخفاض أسعار النفط أدى إلى «تراجع في إيرادات الدولة بنحو ستين في المائة، في حين استمر الإنفاق العام على حاله بدون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض سعر النفط، وهذا ولد عجزا في ميزانية الدولة يثقل كاهلها ويحد من طموحاتنا التنموية».

وطالب بإصلاحات اقتصادية، قائلاً: «لا بد من المسارعة إلى مباشرة إجراءات جادة وعاجلة لاستكمال جهود الإصلاح الاقتصادي وإنجاز أهدافه، تستهدف ترشيد وتخفيض الإنفاق العام، والتصدي على نحو فعال لمظاهر الفساد».

ودعا أمير الكويت، المواطنين للاستعداد للإصلاحات الاقتصادية، التي طالب الحكومة بالبدء في تنفيذها، نظرًا للتراجع الكبير في إيرادات الميزانية، والذي كان نتيجة لانخفاض أسعار النفط الحالية.

وأضاف: «لقد أدى انخفاض أسعار النفط عالميا إلى تراجع في إيرادات الدولة بنحو 60 في المائة في حين استمر الإنفاق العام على حاله دون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض سعر النفط وهذا ولد عجزا في ميزانية الدولة يثقل كاهلها ويحد من طموحاتنا التنموية».

وقال الأمير: «وإذ أضع أمامكم حقائق وأبعاد الأزمة، وأطلب من المجلس والحكومة المسارعة إلى اتخاذ تدابير وإجراءات إصلاحية عاجلة».

وطالب الأمير من المجلس والحكومة بأن ينتهزا فرصة تراجع الإيرادات لتصحيح مسار الكويت الاقتصادي وللبحث عن مصادر أخرى للدخل تعزز قدرات وإمكانيات البلاد، إلا أنه أكد في الوقت ذاته الحرص الدائم على عدم المساس بأسباب العيش الكريم للمواطنين أو دخل الفئات المحتاجة وتجنب المساس بصندوق الأجيال القادمة.

وشكل الهبوط الكبير لأسعار النفط الذي يشكل المورد الأساسي وشبه الوحيد لتمويل الميزانية العامة تحديا كبيرا لحكومة الكويت التي بدأت بالفعل اتخاذ عدد من الخطوات التقشفية لمواجهة هذا الهبوط.

وسجلت ميزانية الكويت عضو منظمة أوبك عجزا فعليا قدره 2,721 مليار دينار في السنة المالية 2014 - 2015 المنتهية في 31 مارس (آذار) الماضي وهو الأول منذ 1998 – 1999.

من جانبه، اعتبر مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة، أن الكويتيين انتصروا على الإرهاب وعلى كل المحاولات التي تستهدف استقرار بلادهم بفضل وحدتهم وتماسكهم والتفافهم حول قيادتهم السياسية. ودعا في كلمته خلال جلسة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة «المواطنين إلى تحمل المسؤولية الوطنية وعدم الالتفات إلى من يريد استثمار الأوضاع الأمنية لإشاعة الفتنة والمتاجرة بالأزمات»، مستذكرا «انتصار الكويتيين في كل المحطات التاريخية التي واجهوا فيها أصعب التحديات».

على الصعيد البرلماني، أشار الغانم إلى إقرار المجلس 49 قانونا عاما «وهو الرقم الأعلى في تاريخ أدوار الانعقاد المتعاقبة»، مذكرا بإنجازات المجلس على صعيد القضية الإسكانية.

من جانبه، أكد الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء، التزام الحكومة بالتركيز على أولوية القضايا التي سبق أن حددتها في برنامج عملها وما تضمنته الخطة التنموية، مشددًا على أن أهم التحديات التي تواجه الكويت حاليا هي «حماية أمنها من جميع المخاطر المحيطة بها، لا سيما الإرهاب الأسود»، وتحدث عن خطوات تزمع الحكومة القيام بها لتفعيل دور السلطات الأمنية، معلنًا بدء العمل بقانون البصمة الوراثية، والقانون الخاص بتنظيم وتركيب كاميرات وأجهزة المراقبة الأمنية، وقانون تنظيم جمع الأسلحة والذخائر.

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد خلال افتتاحه الدورة البرلمانية الجديدة (كونا)

خادم الحرمين والرئيس الصومالي استعرضا العلاقات الثنائية

مباحثات سعودية ـ صومالية في الرياض تناولت تطورات المنطقة



جانب من مراسم الاستقبال الرسمية التي أقيمت للرئيس الصومالي في ساحة قصر اليمامة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناولت جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة، مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين، كما ناقش الجانبان تطورات الأحداث في المنطقة.

حضر الجلسة الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والدكتور نزار بن عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية.



الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس حسن شيخ محمود خلال جلسة المباحثات في قصر اليمامة (واس)

الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني والأمير محمد بن نايف ولي العهد خلال جلسة المباحثات (واس)

ومن الجانب الصومالي وزير الخارجية وتشجيع الاستثمار عبد السلام هدلية عمر، ووزير المالية محمد آدم إبراهيم، ووزير الإعلام محمد عبدي حير، وسفير الصومال لدى السعودية طاهر محمود جيلي، ورئيس المخابرات الجنرال عبد الرحمن محمد نور بري.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل بقصر اليمامة في وقت سابق من أمس، الرئيس الصومالي، كما كان في استقباله، الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي، وقد أجريت للرئيس الضيف، مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض حرس الشرف، كما أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا للرئيس الصومالي والوفد المرافق له، فيما حضر الاستقبال ومأدبة الغداء الأمراء وكبار المسؤولين.

وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود وصل إلى الرياض مساء أول من أمس في زيارة للسعودية، وكان في استقباله لدى وصوله إلى مطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالقطاع الأوسط، الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، وعدد من المسؤولين.

خلال اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الأميركي

خادم الحرمين الشريفين وأوباما بحثا المستجدات وأوضاع المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفيًا أمس، من الرئيس الأميركي باراك أوباما، تم خلاله بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع المنطقة، بالإضافة إلى مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

برئاسة ولي العهد

المجلس السياسي الأمني يستعرض التطورات الإقليمية والدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اطلع مجلس الشؤون السياسية والأمنية خلال اجتماعه في الرياض أمس، برئاسة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على إيجاز سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، بالإضافة إلى جملة من التطورات والأحداث الإقليمية والدولية، واتخذ بشأنها التوصيات اللازمة.



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال ترؤسه اجتماع مجلس الشؤون الأمنية والسياسية، ويبدو الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، والوزراء أعضاء المجلس (واس)

الجانبان بحثا الموضوعات المشتركة

ولي ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الصومالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في الرياض أمس، واستعرض الجانبان فرص التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل تطويرها، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والمهندس يوسف بن إبراهيم البسام نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية العضو المنتدب، وياسر الرميان المستشار بالديوان الملكي.

ومن الجانب الصومالي وزير الخارجية وتشجيع الاستثمار عبد السلام هدلية عمر، وسفير الصومال لدى السعودية طاهر محمود جيلي، ورئيس المخابرات الجنرال عبد الرحمن محمد نور بري.

ولي ولي العهد السعودي لدى لقائه أمس الرئيس الصومالي في الرياض (واس)

الرئيس السوداني إلى الهند في تحدٍ جديد لـ«الجنائية الدولية»

البشير: تحديات الحوار الوطني امتداد لمحاولات تفتيت العالم العربي

الخرطوم: أحمد يونس

وصف الرئيس السوداني التحديات التي تواجه عملية الحوار السوداني - السوداني بالطبيعية، واعتبرها امتدادا للتعقيدات التي تحيط بالإقليم وتهدف إلى تفتيت العالم العربي، وأمر أجهزة حكومته بوضع الترتيبات اللازمة لتأمين التخطيط الاستراتيجي ليكون مرجعية للأداء الوطني، وبإعادة هيكلة مؤسسات التخطيط، بما يمكنها من تقديم العون الفني والمهني لقيادة الدولة، ولتحويل ما قد يتوصل إليه «الحوار الوطني» الجاري في البلاد إلى واقع بوضعه ضمن خطط الدولة، كما طلب من الجهات المسؤولة عن التخطيط بتطوير «الاستراتيجية القومية» لتعبر عما يتم الاتفاق عليه في جلسات الحوار، وتحويله إلى «خطة قومية» ملزمة للجميع، في الوقت الذي أعلنت فيه رسميًا مشاركته في القمة الأفريقية الهندية على رأس وفد بلاده على الرغم من تحدي محكمة الجنايات الدولية الذي يواجهه خلال سفراته إلى الخارج.

وقال الرئيس البشير في كلمته لدورة انعقاد المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي التي عقدت بالقصر الرئاسي بالخرطوم أول من أمس، إن دورة المجلس تنعقد في ظل انطلاق عملية الحوار الوطني الذي يؤمل في أن يتوصل لرؤية وطنية ترسم ملامح المستقبل السوداني، وفقًا للإرادة الوطنية دون إملاء أو وصاية. وكان البشير قد دعا قبل قرابة عامين إلى حوار وطني، يشارك فيه المعارضون المدنيون والمسلحون قصد الوصول إلى حلول لمشكلات البلاد عبر التفاوض، إلا أن دعوته تعثرت وتأخرت بخروج قوى معارضة رئيسية عنه، كحزب الأمة القومي بزعامة المهدي وقوى مدنية أخرى، بينما رفضتها الحركات المسلحة، وقوى المعارضة المنضوية تحت لواء تحالف قوى الإجماع الوطني، وعوضًا عن ذلك اشترطت قوى الممانعة للحوار عقد مؤتمر تحضيري في أديس أبابا لبناء الثقة، وتوفير الضمانات اللازمة لمشاركة قادتها في الحوار، بيد أن الرئيس البشير رفض هذا الشرط، وشرعت حكومته في حوار بدأ منذ 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وصفته «قوى الممانعة» بأنه حوار داخل في الحكومة ولا يعنيها.

وقال البشير: «نحن ندرك أن تشكيل مستقبلنا في ظل التطورات في الإقليم الذي يموج بالاستراتيجيات الأجنبية التي تسعى لتأسيس واقع جديد، يعبر عن مصالحها أكثر من كونه يعبر عن مصالح دول المنطقة»، واعتبر التحديات التي تواجه عملية الحوار الوطني «طبيعية» في ظل التعقيدات الراهنة والمتوقعة التي تواجه مستقبل الإقليم بكامله، وليس حكومة أو حزبا محددا، باعتبارها محاولات رامية إلى تفتيت العالم العربي.

من جهة أخرى، توجه الرئيس البشير اليوم إلى الهند مترئسًا وفد السودان المشارك في «القمة الأفريقية الهندية»، التي تبدأ غدا الخميس، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن وزير الخارجية إبراهيم غندور قوله إن الرئيس سيجري لقاءات ثنائية مع عدد من رؤساء الدول، وعلى رأسهم رئيس الوزراء الهندي.

ولا يعد سفر الرؤساء للمشاركة في الأحداث الدولية حدثًا، لكن سفر الرئيس السوداني، ووفقًا لمذكرة القبض الصادرة من محكمة الجنايات الدولية ضده، جعل من سفراته الخارجية «حدثًا» مهمًا، خصوصا بعد التعقيدات التي رافقت سفره إلى جنوب أفريقيا في يونيو (حزيران) الماضي.

الرئيس السيسي يؤكد التزام بلاده بأمن واستقرار دول الخليج والوقوف معها ضد التحديات

الإمارات ومصر تشددان على أهمية الخروج من الأزمة السورية بحلول سياسية تضمن أمن وحماية البلاد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التزام بلاده تجاه أمن واستقرار الإمارات ودول الخليج العربية والوقوف معها ضد مختلف التحديات، مؤكدًا خلال مباحثاته مع الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات، على أهمية الخروج من الأزمة السورية بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية، بحلول سياسية تضمن أمن وحماية سوريا الموحدة والحفاظ على مؤسساتها الوطنية وبما يحقق تطلعات وآمال الشعب السوري ويدعم إرادته وخياراته الوطنية.

وبحث الجانبان كذلك التطورات الأخيرة في القضية الفلسطينية والأحداث التي تشهدها الأراضي العربية المحتلة، وأهمية تأمين الحماية للشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، إضافة إلى الملف الليبي والجهود الأممية المبذولة لإيجاد مخرج سلمي للأزمة.

وأكد الجانبان أهمية مواصلة تعزيز التكاتف العربي وتضامنه لمواجهة كل التحديات التي تواجه المنطقة العربية والعمل على صون مقدراتها ومحاربة التطرف والعنف والتصدي للتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي تهدف إلى تقويض ركائز أمن واستقرار الدول ومؤسساتها الوطنية.

وبحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي العلاقات بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك خلال اللقاء، ورحب الشيخ محمد بن زايد بالرئيس المصري والوفد المرافق له، وعبر عن سعادته بهذه الزيارة التي تصب في صالح البلدين وتعزز علاقاتهما وتعاونهما في كثير من القضايا الإقليمية والدولية المشتركة.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات والتعاون الاستراتيجي بين البلدين في المجالات كافة في ظل حرص البلدين على تعزيز هذه العلاقات وتنميتها بما يحقق مصالحهما المشتركة. واستعرض الجانبان مختلف مجالات التعاون ومستوى التنسيق في كثير من القضايا التي تهم البلدين، خاصة الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية وما تشهده من تطور ونمو متواصلين.

وأكد الجانبان على تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وشددا على قوتها ومتانتها وأهميتها في هذه المرحلة المهمة من تاريخ المنطقة. وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن الإمارات تؤكد موقفها الثابت في دعم مصر بما يحفظ أمنها واستقرارها ويعزز الجوانب الاقتصادية والتنموية فيها.

من جانبه، أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تقديره للدور البناء الذي تقوم به الإمارات في دعم مصر ووقوفها المشرف بجانب الشعب المصري ودعمها المجالات التنموية والاقتصادية، الذي أسهم في دفع عجلة النمو وتعزيز الاستقرار، متمنيا للعلاقات القائمة بين البلدين مزيدا من التطور والنماء. وتناول اللقاء مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وجرى تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، أشار تقرير «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» الصادر أمس، إلى أن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي تحظى هذه المرة بأهمية مضاعفة كونها تأتي في ظل مجموعة من التغيرات المحورية في المنطقة؛ يتمثل أبرزها في التطورات المهمة التي تشهدها الساحة اليمنية، وما يحققه التحالف العربي بقيادة السعودية من إنجازات متوالية من أجل تكريس الشرعية هناك وإعادة الأمن والسلم إلى هذا البلد العربي الذي عانى شعبه خلال الفترة الماضية ويلات عدم الاستقرار على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وذكر التقرير أن أهمية هذه الزيارة تزداد في ظل التحولات الكبيرة التي شهدتها الأزمة السورية بعد التدخل العسكري الروسي، الذي مثل بداية مرحلة جديدة في هذه الأزمة المتصاعدة منذ نحو أربع سنوات، إضافة إلى ما تشهده الساحتان الإقليمية والدولية حاليا من تحركات مكثفة، بغية إيجاد مخرج لهذه الأزمة التي تتطابق فيها وجهات النظر بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، وبالتالي فإن الزيارة تأتي ضمن التنسيق والعمل المشترك بين الطرفين من أجل إنهاء الأزمة وفتح آفاق جديدة لها.

وتابع تقرير «مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية» أن لهذه الزيارة أهمية بالغة أيضا في ظل التطورات الراهنة التي تشهدها الساحة المصرية؛ حيث تجرى في الفترة الحالية الانتخابات البرلمانية، وهي الاستحقاق الأخير ضمن «خريطة الطريق» التي تدعمها الإمارات من أجل إنهاء المرحلة الانتقالية التي تعيشها مصر منذ أكثر من عامين، والانتقال إلى مرحلة جديدة يتطلع فيها الشعب المصري إلى مزيد من الاستقرار والأمن.

وأوضح أن الزيارة تمثل أيضا فرصة لدعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين التي تشغل حيزا مهما في الموقف الإماراتي الثابت والداعم للأمن والاستقرار في مصر عبر المشروعات الاستثمارية والتنموية الكبرى التي تنفذها وتمولها.

وأكد المركز في التقرير أن زيارة الرئيس المصري للإمارات التي تأتي في توقيت بالغ الأهمية، ستفتح الباب أمام مزيد من التنسيق من أجل مزيد من التشاور والتعاون على مستوى العلاقات الثنائية بين الطرفين، وكذلك في ما يتعلق بالقضايا الإقليمية والعالمية محل الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، التقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عبد الفتاح السيسي، الرئيس المصري، وبحث معه العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين، وأكد الشيخ محمد بن راشد أن مصر القوية هي سند لكل العرب، وأن العلاقات المصرية الإماراتية ليست علاقات دبلوماسية اعتيادية بل هي علاقات محبة وأخوة وشراكة راسخة.

وقد جرى أيضا خلال اللقاء تناول أوجه التعاون بين الإمارات ومصر وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين ويلبي تطلعات الشعبين، حيث أكد الشيخ محمد بن راشد على أهمية تنويع وتوسيع نطاق التعاون بينهما في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والتنموية.

إلى ذلك، جرى خلال اللقاء بحث مجريات التطورات في المنطقة، وتبادل الجانبان الآراء ووجهات النظر حول عدد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد والرئيس السيسي خلال اللقاء في أبوظبي أمس (وام)

14 ألف ناخب شاركوا في الاقتراع بالخارج

الانتخابات المصرية: استمرار ضعف المشاركة في جولة الإعادة


مواطن يدلي بصوته أمس في منطقة الدقي بالقاهرة في إطار الجولة الثانية من الانتخابات المصرية (أ ف ب)

القاهرة: محمد حسن شعبان

قالت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات البرلمان في مصر، إن نحو 14 ألفا من المصريين في الخارج صوتوا بجولة الإعادة في الاقتراع الذي جرى خلال اليومين الماضيين، في وقت أطلق فيه نشطاء مصريون نحو 36 ألف تغريدة خلال ساعات أمس، تضامنا مع نشطاء شباب في السجون، يتصدرهم المدون المصري علاء عبد الفتاح، في ذكرى مرور عام على سجنه، بينما خيم الهدوء على مراكز الاقتراع في الداخل في يومه الأول لحسم 209 مقاعد «فردي» في المرحلة الأولى من الانتخابات.

وجرت جولة الإعادة أمس في محافظات المرحلة الأولى وهي: الجيزة، والإسكندرية، والبحيرة، ومطروح، والفيوم، وبني سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان، والبحر الأحمر، والوادي الجديد، وتستمر اليوم (الأربعاء)، ويتنافس فيها 418 مرشحا على المقاعد الفردية البالغ عددها 209 مقاعد في هذه الجولة الانتخابية، في 99 دائرة على مستوى محافظات المرحلة الأولى، بعد أن قضت محكمة مصرية بإعادة الانتخابات في 4 دوائر.

ساد الهدوء مراكز الاقتراع على مدار يوم أمس. وأظهرت لقطات حية بثها التلفزيون المصري الرسمي من عدة لجان في محافظات مختلفة إقبالا ضعيفا من الناخبين على المشاركة في التصويت على غرار ما حدث في المرحلة الأولى التي جرت يومي 17 و18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال المستشار عمر مروان المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية، إن عدد الحضور في تصويت المصريين بالخارج والذي انتهى أمس، بلغ نحو 14 ألف ناخب، مما يشير إلى تراجع ملحوظ في نسبة الإقبال في جولة الإعادة بعد حسم قائمة «في حب مصر» الانتخابات في المرحلة الأولى.

وتضم القوائم ممثلين عن المصريين في الخارج وشارك 30 ألف مصري ممن يعيشون بالخارج فقط في التصويت الأسبوع الماضي.

وشهدت الاستحقاقات الانتخابية خلال السنوات الأربع الماضية حماسة أكبر من قبل مصريي الخارج، حيث شارك نحو 682 ألفا منهم في انتخابات البرلمان السابق والذي حل بحكم قضائي.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أعلنت الأسبوع الماضي أن نسبة المشاركة بلغت 26,56 في المائة من بين 27 مليونا و402 ألف و353 ناخبا لهم حق الانتخاب. ويتألف البرلمان الجديد الذي تبلغ مدة ولايته خمس سنوات من 568 عضوا منتخبا، هم 448 نائبا بالنظام الفردي و120 نائبا بنظام القوائم المغلقة. ولرئيس الدولة تعيين ما لا يزيد على 5 في المائة من عدد الأعضاء.

وباستثناء تفكيك قوات الأمن عبوتين ناسفتين بدائيتين أمام بوابة مدرسة بني الرحمانية التي تضم لجنتين انتخابيتين، في قرية الرحمانية بمحافظة البحيرة (غرب القاهرة)، بحسب مصادر أمنية، اتسم يوم الاقتراع أمس بالفتور، وشهد تأخرا في فتح عدد من اللجان بسبب تأخر وصول القضاة المشرفين على عملية الاقتراع.

وعمق ضعف الإقبال في جولة الإعادة شعورا عاما بعزوف المواطنين عن المشاركة في انتخاب أول برلمان بعد ثورة 30 يونيو، ورسخه غياب الشباب الذين يمثلون غالبية من لهم حق التصويت، عن مراكز الاقتراع.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي أيضا تراجعا في الاهتمام بالانتخابات، وعلى عكس الجولة الأولى الأسبوع الماضي، لم يهتم النشطاء الشباب بالسخرية من ضعف الإقبال، وانشغلوا بإحياء ذكرى مرور عام على سجن الناشط السياسي والمدون المصري علاء عبد الفتاح.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قضت، في فبراير (شباط) 2015، بالسجن المشدد 5 سنوات على عبد الفتاح وأحمد عبد الرحمن، والسجن 3 سنوات لآخرين وتغريمهم 100 ألف جنيه، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«أحداث مجلس الشورى».

وأطلق نحو 36 ألف ناشط تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» للتضامن مع شباب يقضون عقوبات متفاوتة بالسجن لإدانتهم في قضايا تتعلق بخرق قانون ينظم الحق في التظاهر. ورافق إطلاق التغريدات حملة للتصويت لقائمة ضمت أسماء السجناء الشباب، مع دعوة للتصويت لتلك القائمة التي حملت اسم «قائمة أفرجوا عن مصر»، كما نظمت أسرة عبد الفتاح ونشطاء آخرون وقفة احتجاجية أمام قصر الاتحادية الرئاسي للمطالبة بالإفراج عن الشباب.

ورفع المحتجون أمس لافتات كتب عليها «ما زلت سجينا رغم العفو» في إشارة للعفو الرئاسي الذي أصدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على عدد من النشطاء الشباب المسجونين.

ولم يشمل عفو الرئيس السيسي نشطاء شبابا من رموز ثورة 25 يناير أبرزهم عبد الفتاح، والناشطين أحمد دومة وأحمد ماهر مؤسس حركة شباب 6 أبريل.

شارك فيها سياسيون وناشطون ومقاومون.. ومطالب بعودة الحياة المدنية إلى طبيعتها

حلقات نقاش في عدن تطالب بدمج المقاومة الجنوبية في قوام الجيش.. ونزع السلاح

عدن: عرفات مدابش

بدأت في عدن نقاشات موسعة، شارك فيها سياسيون وعسكريون وقادة من المقاومة الشعبية، ناقشت وضع المحافظة التي تمثل عاصمة للبلاد في الوقت الحالي، وضرورة إخلائها من مظاهر السلاح، ودمج المقاومة الشعبية في الجيش، وإعادة الحياة المدنية إلى المدينة في ظل انهيار مؤسسات الدولة، جراء الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح على المدينة.

وتطرقت النقاشات إلى جملة من القضايا الرئيسية المهمة والمخاوف، خلال الجلسات التي استضافها ونظمها مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان، بمشاركة نخبة من السياسيين والنشطاء في منظمات المجتمع المدني والأحزاب والتنظيمات السياسية، إضافة إلى عدد من قادة وكوادر المقاومة الشعبية الجنوبية. وبينت النقاشات مدى الصعوبات والمشكلات الماثلة في عدن أمام الحكومة اليمنية، على مختلف الصعد، حيث برز الملف الأمني كأحد أبرز الملفات المقلقة لسكان عدن، سواء النخب السياسية والاجتماعية أو المواطن العادي، إضافة إلى مستقبل المقاومة الشعبية، التي لعبت دورا كبيرا في تحرير المحافظة من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح. وجرى التأكيد على ضرورة وجود أجهزة أمنية للقيام بالمهام الأمنية في عدن، وعدم بقائها في أيدي رجال المقاومة الجنوبية، بسبب تعدد تنظيماتها وضرورة وجود كيان أمني وعسكري موحد وشامل للجميع في المدينة المحررة.

وينظر كثير من المراقبين إلى أن مشكلة انتشار وحمل السلاح في عدن ترجع في المقام الأول لعدم معرفة هوية من يحمل السلاح والهدف من حمله، وأيضا لزعم كل من يحمل السلاح انتسابه للمقاومة الشعبية الجنوبية. وبات هناك ما يشبه الإجماع على جملة من القضايا الملحة والضرورية الراهنة، أهمها ضرورة تخليص عدن من مظاهر السلاح وعودة الحياة المدنية إلى المدينة التي لم تكن تعرف، من قبل، المظاهر المسلحة كما هي عليه الآن. إضافة إلى الإجماع على ضرورة دمج المقاومة الشعبية، بمختلف مكوناتها وأسمائها، في إطار قوات الأمن والجيش، إعمالاً للقرار الذي أصدره الرئيس عبد ربه منصور هادي، عقب تحرير عدن من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح، في يوليو (تموز) الماضي، والذي نص على دمج مقاتلي المقاومة الشعبية في إطار قوات الجيش والأمن.

لكن المشكلة الجديدة التي تبرز أمام تطبيق هذا القرار، حسبما طرح في النقاشات، تكمن في كون هذه المقاومة متعددة وليست كيانا واحدا، وقد اتفقت جميعها على محاربة الحوثيين وقوات صالح، لكن لديها اختلافات سياسية وعقائدية عديدة، يفترض تجاوزها والوصول إلى صيغة الكيان الواحد، للانتقال في ما بعد إلى عملية الدمج في إطار قوات الجيش والأمن، وهنا تظهر مشكلة أخرى، وهي أنه لا توجد قوات جيش وأمن نظامية في الجنوب، بعد أن انهارت بفعل الحرب، لأن معظم تلك القوات كانت قادمة من المناطق الشمالية وموالية للمخلوع صالح وحاشيته من القادة العسكريين (بعضهم جنوبيون).

وضمن ما طرحه العميد عبد الكريم قاسم، القائد العسكري في المقاومة الشعبية الجنوبية، في الحلقة النقاشية، فإن المسألة تبدو في حاجة ماسة إلى عملية إعادة تأسيس لقوات جيش وأمن جديدة في الجنوب، لمواجهة التحديات الراهنة. وبعد أن تطرق إلى أن كل أبناء عدن كانوا مقاومين للغزو، سواء من حملوا السلاح أو دعموا المقاتلين أو من صبروا على العطش والجوع والحر، وإلى مسيرة تشكيل وتأسيس المقاومة لحماية عدن وطرد الميليشيات، أتى على الحديث عن المقاومة.. وأكد العميد قاسم أن المطالب ما زالت قائمة لتوحيد المقاومة في كيان واحد «مع أننا نطرح أن المقاومة عملها مؤقت، حيث جاء عملها في ظرف زمني محدد وهو قتال الغزاة، لذلك تبرز ضرورة دمج المقاومة في المؤسسات الأمنية والعسكرية، وكل من قاوم، سواء كان موظفا أو عسكريا، يعود إلى الوظيفة التي كان يشغلها، وعدم تحويل المقاومة إلى ما يشبه الجبهة القومية (كيان سياسي عسكري أسس في الجنوب وأمسك بالسلطة بعد الاستقلال عن بريطانيا عام 1967)»، مؤكدا أن «مهمة المقاومة، حاليا، هي تعزيز هيبة الدولة والعمل على تأسيس المؤسسات العسكرية والأمنية ومن ثم التفرغ للبنية التحتية في المدينة».

وشدد القائد العسكري في المقاومة الشعبية الجنوبية على أنه «متى ما شكلت معسكرات، وأنشئت القوة الأمنية، واستوعبت هذه المعسكرات عناصر المقاومة، فإن كل من سيكون خارج القوة الأمنية التابعة للمحافظة سيعتبر خارجا عن النظام والقانون، وسوف تتعامل معه المؤسسة العسكرية التابعة للدولة»، مؤكدا أن المساعي في هذا الاتجاه تجري، حاليا، بالتنسيق بين المقاومة والمحافظ والجانب الإماراتي الموجود في عدن.

وتطرقت النقاشات إلى عوائق تقف أمام تنفيذ أي أعمال في عدن، ومنها الجانب المادي، حيث نقل بعض المتحدثين عن محافظ عدن الجديد اللواء جعفر محمد سعد أنه ليست لديه ميزانية تشغيلية للمحافظة للأشهر الثلاثة المقبلة، إضافة إلى عدم وصول مرتبات الموظفين من البنك المركزي في صنعاء (تحت سيطرة الحوثيين) إلى فرعه في عدن، حيث جرى التأكيد على ضرورة الوقوف إلى جانب المحافظ ودعمه لتسهيل مهامه. أما في ما يتعلق بالمقاومة، فقد كشفت بعض القيادات أن المبالغ المالية المخصصة كمرتبات ومصاريف ووقود من قبل دول التحالف تصرف لطرف واحد في عدن وهو من يتحكم في تصريفها، رغم أنه غير مسيطر على الوضع الميداني ولا يلقى قبولا شعبيا، حسب تعبير البعض.

وعلى هامش هذه النقاشات، أكد لـ«الشرق الأوسط» القاضي فهيم عبد الله محسن الحضرمي، رئيس محكمة استئناف عدن رئيس لجنة الإغاثة في المحافظة، أن «عدن بحاجة إلى نظرة مختلفة عن النظرات السابقة»، وأن «الجانب الأمني يمثل قلقا عاما للجميع، وكذلك الإرهاصات التي ترتبت نتيجة للحرب». ودعا القاضي الحضرمي إلى «تدخل سريع لمعالجة قضايا المواطنين، في الجانب الأمني والغذائي والصحي، وغيرها من القضايا التي تلامس حياته اليومية». ويرى ضرورة العمل على «الملف الأمني أولا، ثم ملف الإعمار»، حيث يؤكد على ضرورة الإسراع في عملية دمج عناصر المقاومة في صفوف القوات المسلحة والأمن، لأن «هذا سيخفف كثيرا من أعباء وجود وانتشار المسلحين في المدينة». وفيما يؤكد على مدنية عدن، فهو يدعو إلى «نزع السلاح الموجود في أيدي بعض العناصر والأشخاص الذين لا صفة أو علاقة لهم بالمقاومة»، كما يدعو إلى دراسة أسباب ظهور بعض المتشددين وأسباب التحاق الشباب بهم.

قالت إن الصحافيين يواجهون الترهيب على يد المتمردين

صحافية بريطانية تتعرض لمضايقات الحوثيين في صنعاء

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرّضت صحافية بريطانية في اليمن إلى مضايقات تواصلت عدة أسابيع من طرف الحوثيين، إثر محاولتها التقاط صور في صنعاء. وسلطت الضوء على مختلف أنواع الإساءة التي تطال صحافيين عربا وأجانب في المدينة، والتي تشمل الترهيب والاختطاف والتعذيب أحيانا.

وأدلت شارلين رودريغيز بشهادتها حول ما قاسته في اليمن في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس، تحت عنوان «العالم يحتاج لمتابعة ما يجري في اليمن.. لكنه يتم إسكات الصحافيين».

وحكت شارلين تفاصيل اعتقالها من طرف عناصر ميليشيا الحوثي بعدما كانت تحاول تصوير أحد مواقع الصراع في صنعاء، إذ وجدت نفسها محاصرة فجأة من عدد من المسلحين الذين حاولوا انتزاع الكاميرا من بين يديها قبل أن يعتقلوها داخل أحد المواقع المدمرة لعدة ساعات. ورغم أنها كانت تحمل تأشيرة تسمح لها بممارسة مهنة الصحافة في اليمن من لندن، فإن الاستجواب استمر لساعات طويلة. وكتبت شارلين: «إلا أن الأمر لم يتوقف هنا. فقد تعرضت لمضايقات استمرت عدة أسابيع عبر اتصالات هاتفية منتظمة، وزيارات لمقر إقامتي في أحد فنادق صنعاء من قبل عناصر الأمن الوطني».

وبينما ينبغي نقل معاناة اليمنيين إلى العالم، فإن تعرض الصحافيين للترهيب والاختطاف والتعذيب يحول دون ذلك. وتوضح شارلين أن المضايقات من هذا النوع وأكثر تزايدت ضد الصحافيين في اليمن وأصبحت شائعة منذ أن سيطرت ميليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء العام الماضي، وهو ما دفع كثيرا من الصحافيين المحليين إلى المغادرة إلى قراهم التي ينتمون إليها، أو مغادرة البلاد بأسرها. وأضافت أن بعض الصحافيين تعرضوا لهجمات وتهديدات، بينما تعرضت منازل بعضهم الآخر إلى الاقتحام وإتلاف ممتلكاتهم، مشيرة إلى أن أسرهم تعيش في حالة من الرعب.

في غضون ذلك، تمكّن بعض الصحافيين الأجانب القلائل من أداء عملهم بعيدين عن الأنظار.

وسجّلت نقابة الصحافيين اليمنية منذ بداية العام الحالي، حسب شارلين، 200 اعتداء على حرية الصحافة، كما قتل 10 صحافيين وسجن 14 صحافيا آخر، وتعرض 9 منهم على الأقل للتعذيب من قبل الحوثيين. وخلصت شارلين إلى أن مهمة توثيق ما يحصل اليوم في اليمن تواجه صعوبة كبيرة بسبب المضايقات التي يتعرّض لها الصحافيون في البلاد.



الموفد الدولي قال إن وقف النار وتسليم السلاح ووجود مراقبين دوليين ضمن بنود المناقشات

ولد الشيخ: المفاوضات حول اليمن خلال أسبوعين.. والتحضيرات في الرياض ومسقط

واشنطن: هبة القدسي

شدد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، على أن الحل السياسي هو مفتاح حل كل الأزمات الرهيبة في اليمن، مشيرًا إلى الاستعدادات الحالية لإجراء محادثات مباشرة بين أطراف النزاع اليمني خلال أسبوعين، والتي قد تستضيفها جنيف السويسرية أو العاصمة العمانية مسقط.

وقال المبعوث الأممي في حوار مع إذاعة الأمم المتحدة، إن الاجتماعات الأولية ستشمل محادثات مباشرة بين الطرفين، وإنما مرحلة استعدادات في مسقط مع الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام وفي الرياض مع الحكومة اليمنية. وأشار إلى أن التحضيرات تبحث المواضيع التي ستتناولها المفاوضات ومستوى التمثيل ومكان المفاوضات.

وقال ولد الشيخ: «بعد موافقة الرئيس عبد ربه منصور هادي نقوم بالتحضير للمفاوضات حتى نتجنب الارتباك الذي حدث في السابق في مفاوضات جنيف، ونريد أن نقوم بفترة تحضيرية ربما خلال أسبوعين تركز على المواضيع التي سنتحدث عنها ومستوى التمثيل ومكان المفاوضات». وشدد ولد الشيخ على أن المشاورات والحل السلمي للأزمة اليمنية يرتكز على ثلاث ركائز هي المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها، والحوار الوطني ومخرجاته، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2216، والاتفاق على آلية التنفيذ، مطالبًا الأطراف اليمنية بالتحلي بالمرونة والانخراط بجدية وحسن نية في المشاورات التي تدعمها الدول الأعضاء في مجلس الأمن ودول التحالف والدول الخليجية.

وقال ولد الشيخ: «عندما تجلس الأطراف حول المائدة نريد المرونة والنية الحسنة للسماح بتنفيذ القرار 2216، لأن التنفيذ ليس ميكانيكيًا، ويجب وضع آلية تنفيذ والتحلي بالمرونة من الطرفين». وأضاف: «النقطة الأولى الأساسية هي وقف إطلاق النار، ونعرف أن الحكومة اليمنية والتحالف يقولان إنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار إلا بوجود ضمانات للانسحاب وتسليم السلاح ووجود مراقين دوليين من الأمم المتحدة للتأكد من الاحترام الكامل لوقف إطلاق النار والانسحاب». وشدد ولد الشيخ على ضرورة التطرق بقضايا تتعلق ببناء الثقة تشمل إطلاق سراح السجناء وإيجاد ممرات إنسانية.

وأبدى ولد الشيخ أسفه من أجواء عدم الثقة بين طرفي النزاع اليمني واعتبرها العقبة الرئيسية في إجراء محادثات سلام ناجحة. وأشار إلى أن لقاء الطرفين وجهًا لوجه على طاولة المشاورات سيساعد في تخفيف لهجة التصريحات المعادية. وقال: «للأسف، أبرز العقبات هي عدم الثقة بين الطرفين بسبب الحرب التي استمرت ما يقرب من سبعة أشهر، ونواجه انعدامًا للثقة بين الطرفين، وهذا يعرقل الوصول إلى طاولة المحادثات والأطراف تتحدث فيما بينها عن طريق وسائل الإعلام، ولا بد أن يلتقي الطرفان على طاولة المحادثات وجها لوجه، وهذا سيساعد في تخفيف اللهجة التي نسمعها في الإعلام. نحن بحاجة إلى بناء الثقة وبحاجة للتأكد أن لدى الطرفين فهم أنه لا يوجد سوى الحل السلمي».

وحول نقاشاته في مجلس الأمن قال إسماعيل ولد الشيخ إنه طلب من الدول الأعضاء بمجلس الأمن دعم المشاورات التي قد تجري في جنيف أو مسقط، موضحًا أنه لم يتم الاتفاق بشكل نهائي على المكان. وقال: «ما يهمنا هو المحاور التي سنتطرق إليها ومضمون النقاشات، وما طلبناه من مجلس الأمن هو التأكد أن الطرفين سيأتيان للمشاورات دون شروط مسبقة جديدة، وإن يتم تشكيل لجنة من الطرفين تتمتع بالقوة في اتخاذ القرارات».

وأشاد المبعوث الأممي بدعم السعودية للحل السلمي في اليمن، وأشار إلى مباحثاته مع ولي العهد السعودي وولي ولي العهد ووزير الخارجية السعودي حول ضرورة الحل السلمي. وقال: «دول التحالف، وخصوصًا دول الخليج، لها دور أساسي في دفع الأطراف، وخاصة الحكومة، إلى طاولة المشاورات والمساعدة بعد الحوار؛ لأنه سيكون هناك قضايا تتعلق ببناء الثقة والمراقبين وبناء الثقة هي شيء مهم لدى اليمنيين الذين يشعرون بالإحباط مما يحدث».

وحذر ولد الشيخ أحمد بأنه ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي سلمي فإن اليمن سيتورط في كوكتيل رهيب من الوضع الإنساني المأساوي واستمرار المعركة العسكرية في الجو وعلى الأرض وقصف المدن، مما يساعد الجماعات الإرهابية على استغلال تلك الأوضاع، وطالب المبعوث الأممي جماعة الحوثي بتوفير ممرات إنسانية لتوفير المساعدات الإنسانية للمدنيين وفتح الموانئ لوصول المساعدات، مشيرا إلى أن مدينة تعز تحترق جوعًا وعطشًا جراء الحصار المفروض عليها من الحوثيين. وطالب ولد الشيخ الحوثيين بالتوقف عن عملياتهم الاستفزازية عند الحدود السعودية.

العميد الحاج لـ«الشرق الأوسط»: نفاذ ذخيرة الانقلابيين وقوة الضبط خلف تلك المحاولة

التحالف يتصدى لتهريب أسلحة للحوثيين.. والجيش اليمني يفتح تحقيقًا مع المتورطين



يمنيون مؤيدون للرئيس عبد ربه منصور هادي يجوبون بأسلحتهم الضالع شمال اليمن (أ.ف.ب)

الرياض: نايف الرشيد

رصدت قوات التحالف العربي في اليمن، أمس، سبعة قوارب بحرية في جزيرة عقبان التي تبعد نحو 93 كيلومترا غرب الحديدة، محملة بأسلحة ومعدات عسكرية، في محاولة لتهريب الأسلحة إلى داخل الأراضي اليمنية. وتوزعت تلك الأسلحة على زوارق صغيرة أوكلت لها مهمة نقل الأسلحة إلى الداخل اليمني.

وفتح الجيش اليمني الوطني تحقيقا موسعا مع صيادين وأصحاب قوارب بحرية، يعتقد تورطهم في محاولات تزويد المتمردين باليمن بكمية من الأسلحة والذخائر. ومن شأن هذا التحقيق معرفة أسباب وتفاصيل تلك الحادثة. وبحسب ما نشرته مصادر في قوات التحالف العربي، فإن طائرات التحالف قامت بتوجيه ضربات جوية مركزة على تلك القوارب، ومنعها من تهريب الأسلحة؛ وذلك استكمالا لسيطرة قوات التحالف على الحدود البحرية اليمنية.

وهنا، أكد الدكتور العميد سمير الحاج، الناطق باسم الجيش الوطني، لـ«الشرق الأوسط»، أن تصدي قوات تحالف «إعادة الأمل» لمجموعة القوارب التي كانت تنوي تزويد المتمردين الحوثيين وأتباع المخلوع صالح بالأسلحة، جاء بعد تشديد الإجراءات التي تقوم بها قوات التحالف على السفن الكبيرة ومحاصرتها، وبالتالي أصبح المتمردون ومعاونوهم يلجأون إلى قوارب الصيد الصغيرة لتوصيل الذخائر والأسلحة.

ولفت الحاج إلى أن التحقيقات التي يجريها الجيش الوطني تشير إلى أن المتمردين، وعبر القوة، عمدوا إلى سلب قوارب الصيادين البسطاء، ونقل الأسلحة والذخائر في تلك القوارب، وإدخالها إلى الأراضي اليمنية، حتى يتم الخلاص من مراقبة قوات التحالف العربي المشتركة. وشدد الناطق باسم الجيش الوطني اليمني على أن تلك الحادثة تعطي دلالة على عدم التفات القوات المتمردة على الشرعية في اليمن إلى المبادئ الإنسانية، وترويع الصيادين البسطاء وسلب قواربهم، إضافة إلى بدء نفاد المخزون الذي يوجد لدى تلك القوات المتمردة. كما رصد الجيش الوطني ندرة في الذخائر الموجودة بحوزة القوى الانقلابية.

وأرجع العميد الحاج الكشف عن هويات هؤلاء الصيادين ومدى تورطهم مع القوى الانقلابية أو جنسياتهم إلى التحقيقات التي يجريها الجيش الوطني حاليا، موضحا أن كمية الأسلحة غير معلومة حتى الآن ولا نوعها.

وفي معلومات أولية، قال الحاج إن القوارب حجمها صغير، ويقدر عددها بثلاثة، وإن التحقيقات التي يجريها الجيش الوطني اليمني ستكشف عن العدد الإجمالي لمن قبض عليهم، إضافة لأسباب تسيير تلك الرحلات البحرية، مؤكدا في الوقت ذاته أن بعض قوارب الصيد لم يكن عليها أفراد، وأن التحقيقات تجري مع كل من له علاقة بعمليات تهريب الأسلحة عبر البحر.

ولفت الناطق باسم الجيش الوطني اليمني إلى أن السفن التي توجد بعرض البحر تعمد إلى المراوغة للهروب من الرقابة التي تفرضها قوات التحالف العربي، ومن بين الأساليب التي استحدثتها القيام بتهريب الأسلحة إلى قوارب صغيرة ومن ثم نقلها الداخل اليمني.

وكانت قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن أعلنت أمس عن إحباط محاولة تهريب أسلحة عبر البحر إلى الحوثيين. وقالت مصادر بالتحالف إن محاولة التهريب شملت زوارق محملة بالأسلحة قرب الحديدة، مؤكدة أنها تم تدميرها بالكامل. ولا تعد عملية القوات العربية هي الأولى على الصعيد البحري، بل أعلنت القوات مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي ضبط زورق إيراني في بحر العرب جنوب شرقي مدينة صلالة العمانية، بعد العثور على كمية من الأسلحة على متنه عند تفتيشه.

وتجري القوات العربية عمليات واسعة لتفتيش البوارج والسفن التي تصل إلى اليمن، فيما تسعى القوات المتمردة على الشرعية إلى المراوغة والالتفاف على تلك الإجراءات، كما منعت أخيرا قدوم السفن والبوارج التي تحمل المساعدات الإغاثية التي تطلقها المنظمات الدولية والعربية إلى الداخل اليمني، ورصدت منظمات دولية وعربية إنسانية سرقة تلك المساعدات وتخصيصها إلى فئات توالي المتمردين الحوثيين وعدم تقديمها للمناطق المحتاجة.

الربيعة قال إن اجتماعه مع بان كي مون يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه المركز حيال تقديم الدعم الإغاثي

مركز الملك سلمان: طالبنا الأمم المتحدة بالتدخل لوقف الاعتداءات على المساعدات

الرياض: نايف الرشيد

طالب مسؤول في مركز الملك سلمان للأعمال الإغاثية والإنسانية، الأمم المتحدة بالتدخل لمنع تعرض المتمردين في اليمن للحملات الإغاثية والإنسانية التي تحمل المساعدات للمواطنين بالداخل، كاشفًا عن تقديم المواد الإغاثية داخل المناطق التي تواجه حصارا عبر التعاون مع بعض مؤسسات المجتمع المدني اليمنية المحايدة.

وأكد الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي، المشرف العام على مركز الملك سلمان بن عبد العزيز للإغاثة والأعمال الإنسانية، خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» أن اللقاء الذي جمعه أمس في مقر الأمم المتحدة، بمدينة نيويورك، مع بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، كان إيجابيا، وجرى التأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه المركز حيال تقديم المساعدات الإنسانية باليمن، إضافة إلى استعراض خطط المركز المستقبلية.

وأشار الربيعة إلى أن الأمم المتحدة قدمت خطوات داعمة لعمل المركز، مفيدًا بأن المطالبة التي وجهها المركز للأمين العام للأمم المتحدة هي «عدم تعرض الميليشيات للحملات الإغاثية، ووصولها لمستحقيها على وجه السرعة». وحول خطط المركز المستقبلية في تقديم المساعدات للداخل اليمني، أكد الدكتور الربيعة أن المركز سوف يستمر في تقديم المساعدات الإغاثية التي تتنوع ما بين مواد طبية وغذائية، إضافة إلى القيام بأعمال التأهيل للمنشآت المتضررة في اليمن، وذلك بتنسيق مباشرة مع الحكومة الشرعية اليمنية.

وشدد المشرف العام على المركز على أن التركيز منصب في الوقت الراهن على تقديم المساعدات الغذائية والصحية، وتأهيل المستشفيات التي تضررت نتيجة استهدافها من قبل الميليشيات أخيرًا.

وحول وجود أي شراكة سيتخذها مركز الملك سلمان للأعمال الإغاثية والإنسانية مستقبلاً مع أي منظمة تتبع الأمم المتحدة، قال الدكتور عبد الله الربيعة، إن المركز لم يكتفِ بالمبلغ الذي تبرع به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعد النداء الذي وجهته الأمم المتحدة، بل يسهم بشكل مباشر في تقديم المساعدات، مبينًا أن السعودية تعد أكبر دولة مانحة للإغاثة في اليمن. وذكر المشرف العام على المركز أن المركز يطوع السبل والوسائل التي من شأنها الوصول إلى المناطق اليمنية المحتاجة للمساعدات الإغاثية العاجلة، موضحًا أن الأولوية للمركز هي الوصول إلى المحتاجين بأسرع وقت.

وحول الصعوبات التي يعاني منها المركز حيال تقديم المساعدات الإغاثية في المناطق التي تواجه حصارا من قبل الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع صالح، أفاد الدكتور عبد الله الربيعة بأنه لا يوجد أي عمل إغاثي من دون وجود تحديات، مشيرًا إلى أن المركز يستعين بمؤسسات المجتمع المدني اليمنية لتقديم المساعدات والمعونات للمحتاجين حتى داخل الأماكن المحاصرة، وأن العمل مستمر، ولن يتوقف المركز حيال تقديم المساعدات بطرق مختلفة وتحاشي الحصار.

وكان الدكتور عبد الله الربيعة، قد التقى في مقر الأمم المتحدة بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، أمس، وأطلعه خلال اجتماعه به على الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية تجاه الشعب اليمني، والأنشطة التي يقوم بها مركز الملك سلمان تجاه أعمال الإغاثة هناك، كما جرى استعراض عدد من الموضوعات الإغاثية والإنسانية في اليمن. وفي تصريحات نقلتها وكالة «رويترز»، أكد الدكتور الربيعة أنه لا يثق في المتمردين الحوثيين في حال توقفهم عن إطلاق النار والسماح للمنظمات الإنسانية بتقديم المساعدات الإنسانية في اليمن، مشددًا على أن المركز يوزع المساعدات الإنسانية في اليمن من دون أي انحياز، وفي كل المناطق بما في ذلك تلك الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين.

العثور على وثائق وأموال كثيرة بحوزة مشتبهين في تهم الإرهاب

المقاومة الجنوبية تتهم الرئيس المخلوع بالتورط في الحوادث الأمنية بعدن

عدن: محمد علي محسن

كشفت مصادر في المقاومة الجنوبية في عدن لـ«الشرق الأوسط» عن الحصول على معلومات ووثائق تثبت تورط المخلوع علي عبد الله صالح في الحوادث الأمنية التي تشهدها عدن منذ تحريرها في يوليو (تموز) الماضي.

وقالت مصادر خاصة في المقاومة إنه جرت عمليات مداهمة لعدد من المواقع المفترض وجود عناصر متطرفة فيها، تمول من صنعاء، وإنه عثر في تلك المواقع على وثائق تثبت صلة الرئيس المخلوع بتلك الخلايا الإرهابية وتزويدها بخرائط حديثة للمراكز الهامة في عدن وقائمة أهداف ومبالغ مالية ضخمة بالدولار الأميركي وعملات أجنبية أخرى. وبحسب العميد ركن ثابت حسين، المحلل السياسي والعسكري لـ«الشرق الأوسط»، فإن كل الدلائل والقرائن في العمليات التي شهدتها عدن، تشير إلى أن الرئيس المخلوع له يد طولى، بل ومحركة لهذه الجماعات، بدءا من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وليس انتهاء بتنظيم داعش، الذي لا وجود له في اليمن، وأكد أن الرئيس المخلوع سبق له وأن هدد بأن البديل لحكمه سيكون تنظيم القاعدة، وجدد تأكيده بأن صالح هو المحرك. وعن ظاهرة الإرهاب واستقطابها لعشرات من الشباب، قال الدكتور فضل علي حسين، أستاذ علم الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إن الفقر هو المحرك الرئيسي أو الوسيط المساعد والمسهل لصناعة الإرهاب والإرهابيين، مشيرًا إلى أن الفقر أنواع، فهناك فقر مالي وآخر أخلاقي وثالث سياسي وإداري، وكلها في المحصلة تمثل أرضًا خصبة لصناعة الإرهاب العابر للحدود والقارات.

من جهته، قال الإعلامي ماجد الشعيبي لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك جماعات متطرفة ترفع الرايات السوداء وتدين بالولاء للتنظيمات الإرهابية في عدن، والجميع يلتزم الصمت إزاء ذلك»، منوهًا بأن هناك أيضا أمراء وأميرات في عدن، يسمون أنفسهم هكذا، ويتحركون أمام مرأى الجميع وبشكل يومي. وأضاف الشعيبي أن هناك منشورات تحريضية ضد قوات التحالف توزع في عدن، وتلقى رواجا كبيرا ووسط صمت شعبي مخيف، مشيرًا إلى الفراغ الأمني الذي من الطبيعي استغلاله من الجماعات الإرهابية، التي أقدمت على تنفيذ العملية المروعة.

إلى ذلك، قالت مصادر أمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه الجماعات برزت بشكل لافت ومثير عقب تحرير محافظة عدن، إذ بدأت بالتعبير عن وجودها وبشكل فاضح ومكشوف يؤكد ارتباطها الفعلي بالرئيس المخلوع وأجهزته الاستخباراتية والأمنية، إلا أنها بقيت أشبه بنار تحت الرماد إلى أن أقدمت مؤخرا على مهاجمة مقار الحكومة والرئاسة وقوات التحالف والإغاثة، مشيرة إلى أن الحادثة المروعة يحسب لها إفاقة الجميع سلطة ومجتمع وأجهزة أمن وقوات تحالف.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي، أصدر عقب تفجيرات 6 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قرارًا قضى بتشكيل لواء عسكري بمدينة عدن تحت مسمى لواء محاربة الإرهاب. وقضى القرار بتعيين العميد عادل بن علي بن علي هادي المصعبي قائدا للواء الذي حمل مسمى «القوات الخاصة»، وكشف قائد لواء القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب المعين، العميد عادل علي بن علي هادي المصعبي، عن أن اللواء تم تجهيزه بكامل مقومات محاربة الإرهاب، وأضاف في تصريح صحافي لوسائل الإعلام أن قواته تم تزويدها بالأسلحة والتقنيات الحديثة، علاوة على الشباب الذين يجري تدريبهم على مختلف صنوف العتاد والأجهزة، لافتا أن مواجهة الإرهاب والإرهابيين ستكون بوسائل ومعايير علمية ودولية متعارف عليها في قوات محاربة الإرهاب، ووجه المصعبي أصابع الاتهام للرئيس المخلوع، الذي اعتبره مساهما في صناعة الإرهاب باليمن، مشيرًا إلى أن تنظيم القاعدة لم يكن وليد اللحظة، وإنما هو صنيعة سنوات طويلة من حكمه ودعمه للتنظيم بالمال والسلاح والمعلومات، مؤكدًا أن محاربة الإرهاب تقتضي وجود دولة مؤسسية ولديها قوات عسكرية مؤهلة ومنظمة ومستقلة، مهمتها الوطنية محاربة الإرهاب وجماعاته أينما وجدت.

ملصقات تنعى قادة من الحرس الثوري الإيراني أمس بينهم الجنرال حسين همداني (يمين) والذين قتلوا في سوريا في الفترة الأخيرة (أ.ف.ب)

المرصد: مؤشِّر على فشل الغارات الروسية

«داعش» يحقق أول تقدم استراتيجي له في الشمال منذ 14 شهرًا

بيروت: نذير رضا

حقق تنظيم داعش أمس أول تقدم استراتيجي له في شمال سوريا، منذ 14 شهرًا، حيث سيطر على نقاط تابعة للقوات الحكومية على أطراف مدينة السفيرة الاستراتيجية، إثر هجوم مباغت، أعقب هجمات مستمرة منذ يوم الجمعة الماضي، أدت إلى قطع خطوط إمداد قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد من ريف حماه الشرقي باتجاه حلب.

وتزامنت العملية العسكرية للتنظيم المتشدد مع ضربات جوية روسية، تقول موسكو إنها تستهدف تمركزات التنظيم. ولم تمنع هذه الغارات تنظيم داعش من تحقيق تقدم استراتيجي على الأرض، تمثل أمس بوصوله إلى بلدة السفيرة، في جنوب شرقي حلب، وبات يهدد «معامل الدفاع» التي استعادت القوات النظامية السيطرة عليها في خريف 2013، إثر حملة عسكرية واسعة استغرقت 40 يومًا، بهدف فتح خطوط الإمداد إلى مدينة حلب.

وأكد مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن أن هذا التقدم «يشير إلى أن الغارات الروسية لم تفلح بوقف التنظيمات المتطرفة، سواء أكانت (داعش) أم (جبهة النصرة)»، مشيرًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن قوات النظام، وبعد تقدم التنظيم إلى الأطراف الشمالية الشرقية للسفيرة، «تحولت في المنطقة من موقع الهجوم إلى موقع الدفاع»، كما أن تمركزاتها «باتت محاصرة في ريف حلب، بعدما كانت تحاصر معارضيها وقوات (داعش) في المنطقة». وقال إن هذا التقدم «يهدد بتشتيت قوات النظام وكسر دفاعاتها في الريف الشرقي لحلب» التي تقع على تماس مع مواقع «داعش».

وقال عضو المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية ياسر النجار لـ«الشرق الأوسط» إن التنظيم «شن هجومًا مباغتًا على السفيرة، انطلاقًا من مواقع سيطرته في شرق حلب، عبر انتحاريين مهدوا لمحاولة دخول زملاء لهم إلى المنطقة»، قائلاً إن المعركة «تسير لمصلحة (داعش)».

ومهّد التنظيم لهذه المعركة، بإطلاق هجمات استهدفت خلال اليومين الماضيين خط الإمداد من أثريا بريف حماه الشمالي الشرقي، إلى خناصر بريف حلب الجنوبي الشرقي، «عزل بموجبه المناطق عن بعضها، ما ساعده على استهداف السفيرة»، بحسب النجار، لافتًا إلى أن معركة خناصر «دفعت قوات النظام إلى سحب تعزيزات من السفيرة، وهو ما نتجت عنه ثغرة استغلها (داعش)»، معتبرًا أن المعركة «مؤشر على أن قوات النظام لا يمكن أن تكون في كل مكان».

وقال النجار: «فوجئنا بوصول المعركة إلى السفيرة، وباتت قوات النظام بالفعل مهددة، في حال استطاع التنظيم أن يسيطر على السفيرة، ما يعني أنه سيصل إلى الواحة، وهي حامية معامل الدفاع، وبالتالي يكون قد فتح ثغرة حقيقية، لا يمكن لقوات النظام النفاذ منها نظرًا لخطورتها».

وقال النجار إن خطوط النظام «أصبحت تحت مرمى قذائف (داعش)، حتى إن التنظيم بات يهدد مطار حلب الدولي (المعروف بمطار النيرب) مع تقدمه إلى السفيرة».

ويعد هذا التقدم لـ«داعش» في شمال سوريا ضد قوات النظام الأول منذ سيطرة التنظيم على مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة في أغسطس (آب) 2014، بينما سجل التنظيم تقدمًا في مايو (أيار) الماضي في وسط سوريا، إثر سيطرته على مدينة تدمر بريف حمص الشرقي.

بالتزامن، تواصلت المعارك بين قوات النظام والفصائل الإسلامية والمقاتلة في محيط قرية خان طومان بريف حلب الجنوبي، كما أفاد «المرصد»، رغم أن وتيرة تلك المعارك بالريف الجنوبي لحلب تراجعت إلى حد كبير. ويرجع النجار هذا التراجع بالمعارك إلى سببين، الأول يتمثل في الهجوم الذي نفذه «داعش» في ريف حلب الشرقي، وهو ما حول الأنظار والجهود العسكرية إلى معركة السفيرة، إضافة إلى فتح قوات المعارضة معركة مدينة حلب، حيث حشدت قوات المعارضة طاقاتها لمنع تحقيق قوات النظام أي تقدم، و«إرباكها»، مشددًا على أن الهجومين «خففا الضغط عن ريف حلب الجنوبي».

إلى ذلك، تجددت الاشتباكات بين قوات النظام و«داعش» في منطقة الشيخ هلال بريف مدينة سلمية في ريف حماه الشرقي، بينما تجددت الاشتباكات في حماه الشمالي، حيث استهدفت الفصائل الإسلامية بصاروخ تاو آلية لقوات النظام في بلدة مورك بريف حماه الشمالي، ما أدى إلى إعطابها، كما اندلعت اشتباكات بين قوات النظام مدعمة بمسلحين موالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، في محيط قرية معركبة بريف حماه الشمالي.

وقصفت الطائرات الحربية الروسية مناطق في الأطراف الشرقية لبلدة معرشمارين بريف معرة النعمان الشرقي، حيث استهدفت الغارات مقرًا لحركة إسلامية، كما أفاد المرصد السوري.

هذا، وواصلت القوات النظامية قصفها المدفعي والصاروخي المكثف على المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة في ريف اللاذقية، تزامنًا مع غارات جوية شنها الطيران الحربي الروسي، بحسب «مكتب أخبار سوريا»، بينما اندلعت اشتباكات بين القوات النظامية المتمركزة في مدينة مورك بريف حماه الشمالي وفصائل المعارضة المنضوية في غرفة عمليات جيش الفتح المتمركزة في قرية لحايا، إثر محاولة الأخيرة التقدم إلى مدينة مورك.

منظمة حقوقية سورية تتهم الأكراد بانتهاكات في الحسكة

تركيا قصفت مقاتلين أكرادًا في سوريا بعد عبورهم «الخط الأحمر»

بيروت: يوسف دياب

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن بلاده قصفت مقاتلين أكرادا في سوريا مرتين بعد أن تحدوا تحذيرات من العبور إلى غرب نهر الفرات، هذا في الوقت الذي اتهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، قوات الإدارة الذاتية الكردية بـ«ارتكاب جرائم قتل وتهجير بحق المكونات العربية والأشورية والتركمانية، وتدمير منازلهم في محافظة الحسكة السورية».

وتخشى تركيا من أن يؤدي تقدم وحدات حماية الشعب الكردية - التي يدعمها الجناح السياسي لحزب الاتحاد الديمقراطي - على الجانب السوري من الحدود التي تمتد 900 كيلومتر بين البلدين إلى إذكاء التطلعات الانفصالية لدى الأكراد الأتراك الذي يعيشون في جنوب شرقي تركيا.

وقال داود أوغلو لتلفزيون «أهابر (الخبر)» الليلة الماضية، دون أن يعطي تاريخا محددا للواقعة «قلنا على حزب الاتحاد الديمقراطي ألا يعبر إلى غرب الفرات وسنضربه فور أن يفعل ذلك.. ضربناه مرتين».

وقال مسؤولان كبيران لـ«رويترز»، إن أنقرة أبلغت الولايات المتحدة وروسيا هذا الشهر بأنها لن تسمح بسيطرة القوات الكردية على أراض في شمال غربي سوريا بالقرب من حدودها.

وقالت وحدات حماية الشعب الكردية في بيانات نشرت في مطلع الأسبوع، إن الجيش التركي هاجم مواقعها مرتين قرب بلدتي تل أبيض وكوباني الحدوديتين.

وانتزعت قوات حماية الشعب الكردية بلدة تل أبيض من تنظيم داعش، في يونيو (حزيران)، مدعومة بضربات جوية تقودها الولايات المتحدة. وفي الأسبوع الماضي أعلن مجلس قيادة محلي أنها تتبع إدارة الحكم الذاتي التي أعلنها الأكراد. وأشعل هذا غضب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي اتهم يوم السبت الجماعات الكردية بمحاولة السيطرة على شمال سوريا كله وصرح بأن أنقرة لن تسمح بذلك.

وأعلن أكراد سوريا ثلاث مناطق للحكم الذاتي (كانتونات) في شمال البلاد. وهم ينفون سعيهم لإقامة دولة خاصة بهم.

إلى ذلك، اتهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، قوات الإدارة الذاتية الكردية بـ«ارتكاب جرائم قتل وتهجير بحق المكونات العربية والأشورية والتركمانية، وتدمير منازلهم في محافظة الحسكة السورية»، وطالبت بإحالة هذه الجرائم على المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأصدرت الشبكة السورية بحثًا موسعًا، وثقت فيه ما أسمتها «أبرز الانتهاكات التي قامت بها قوات الإدارة الذاتية الكردية في محافظة الحسكة بحق المكون العربي والتركماني والآشوري، ما بين شهري فبراير (شباط) وأغسطس (آب) الماضيين».

وأكد التقرير أنه «لا يمكن لقوات الإدارة الذاتية أن تبرر الانتهاكات المنهجية والواسعة بأنها تحارب تنظيم داعش، على غرار تبريرات النظام السوري عبر الادعاء المتكرر أنه يحارب الإرهابيين». وأوضح أنه «بسبب وجود عائلة أو منزل داعم لتنظيم داعش، تقوم قوات الإدارة الذاتية الكردية بتدمير وتشريد أحياء وقرى بكاملها، في عملية استثمار واضحة لوجود (داعش) لتحقيق أهداف تحمل صبغة عرقية».

ويقول التقرير «إن قوات الإدارة الذاتية الكردية في محافظة الحسكة قتلت ما لا يقل عن 47 مدنيًا، بينهم 9 أطفال، و8 سيدات وشخص واحد بسبب التعذيب، خلال 6 أشهر، وذلك بسبب عمليات القصف العشوائي والقنص، كما اعتقلت ما لا يقل عن 612 مدنيًا بشكل تعسفي، بينهم 19 طفلاً، و8 سيدات». كما تحدث عن رصد كثير من «عمليات حرق وتدمير قرى بشكل شبه كامل، ضمن ممارسات واسعة تهدف إلى تشريد السكان بشكل قسري، تسبب كل ذلك بنزوح قسري لعشرات الآلاف من سكان تلك المناطق».

ورد المتحدث العسكري باسم وحدات حماية الشعب الكردي ريدور خليل على ما ورد في التقرير، نافيا الاتهامات الموجهة للأكراد بالمطلق، معتبرًا أنها وجهت إلى المكان الخطأ. وأشار إلى أن الشبكة السورية لحقوق الإنسان «سبق ووجهت رسالة إلى الإدارة الذاتية، طلبت فيها استفسارات عامة عن التهجير وإفراغ القرى، وقد رحبنا بها وأبدينا استعدادنا للتعاون معها، لكنهم لم يحضروا ولم يحققوا».

وقال خليل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لقد خاطبنا كل جمعيات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية، وناشدناهم أن يزوروا المنطقة ويراقبوا وضعها باستثناء بعض المواقع العسكرية التي لها خصوصية أمنية».

وإذ أقرّ بإخلاء بعض المدنيين من مناطق الخطر، «تجنبًا لاستهدافهم وتعرضهم للخطر»، أوضح أن هؤلاء أعيدوا جميعًا إلى منازلهم فور عودة الهدوء إلى مناطقهم. وأضاف: «كل الذين هجرتهم (داعش) من مدن وقرى مختلفة مثل تل أبيض وغيرها، أعيدوا إلى مناطقهم».

رئيس هيئة الأركان المشتركة: ميزان القوة يميل لصالح الأسد.. والنفوذ الإيراني يتزايد في سوريا والعراق

استراتيجية أميركية للضغط على «داعش» قد تشمل إرسال جنود على الأرض

واشنطن: هبة القدسي

قال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر إن التغييرات في الاستراتيجية الأميركية لمحاربة تنظيم داعش تعتمد على ثلاث ركائز، هي معركة الرقة في سوريا ودعم القوات السورية المعتدلة هناك (حيث معقل ورأسمال تنظيم داعش)، ومعركة الرمادي في محافظة الأنبار غرب العراق، وتعزيز وتكثيف الضربات الجوية ضد معاقل «داعش» في كل أنحاء سوريا والعراق وضرب مواقع النفط الخاصة بالتنظيم والتي تدعم البنية التحتية المالية له مع تحسين الجهود الاستخباراتية. ولمح وزير الدفاع الأميركي إلى أن تعزيز الضربات الجوية ضد «داعش» يمكن أن يشمل إرسال جنود على الأرض.

هذا وفي الوقت الذي قالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس (الثلاثاء)، إن من المتوقع توجيه دعوة لإيران للمشاركة في محادثات متعددة الأطراف يوم الجمعة لبحث الصراع في سوريا، في حوار يهدف لإيجاد إطار عمل لانتقال سياسي بالبلاد.

ونقلت «رويترز» عن جون كيربي المتحدث باسم الوزارة قوله في إفادة صحافية، أن من المتوقع مشاركة 12 مسؤولاً في محادثات سوريا. وأضاف أن مختلف البلدان تأمل أن تصل في النهاية إلى اتفاق حول «إطار عمل متعدد الأطراف لعملية انتقال سياسي ناجحة في سوريا تقود إلى حكومة لا يقودها بشار الأسد». في سياق آخر، قالت وزارة الخارجية الروسية، أمس، إن لافروف وكيري اتفقا في مكالمة هاتفية على الحاجة لمشاركة كل الحكومات الرئيسية بالمنطقة في جهود حل الأزمة السورية.

وقال وزير الدفاع الأميركي خلال جلسة استماع ساخنة - استمرت ثلاث ساعات - للجنة الشؤون العسكرية بمجلس الشيوخ، صباح أمس الثلاثاء، إن الاستراتيجية العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط تعمل على إلحاق الهزيمة بـ«داعش»، وهو ما يتطلب قوات على الأرض، وتعزيز الضربات الجوية، وقطع خطوط التمويل لتنظيم داعش، إضافة إلى زيادة الضغوط على التنظيم من خلال تعزيز برامج تدريب المعارضة السورية. وتابع كارتر: «نحن لن نتراجع عن دعم شركاء قادرين على شن هجمات ضد (داعش)، والقيام بهذه المهمة مباشرة، سواء عن طريق الضربات من الجو أو العمل المباشر على الأرض».

وتأتي شهادة وزير الدفاع الأميركي بإمكانية اللجوء لعمل عسكري أميركي مباشر على الأرض، في وقت أشار فيه مسؤولون أميركيون كبار، لـ«شبكة فوكس نيوز»، إلى أن الرئيس أوباما يدرس مقترحات لنقل قوات أميركية إلى الخطوط الأمامية في المعركة، وأن مستشاري الأمن القومي الأميركي يدرسون وضع عدد محدود من «قوات العمليات الخاصة» في سوريا، ووضع مستشارين أميركيين في العراق، وهو ما يعكس محاولات الإدارة الأميركية تكثيف حملتها ضد «داعش» في وقت تواجه فيه انتقادات لاذعة بعد فشل برامج تدريب وتسليح المعارضة السورية.



رجل يجر عربة محملة بالفرش مخترقًا المنطقة المدمرة بفعل طيران النظام في حي جوبر قرب دمشق (رويترز)

ويقول المسؤولون إن توسيع الدور الأميركي ليشمل قوات عمليات خاصة على الأرض في سوريا يحتاج إلى موافقة رسمية من الرئيس أوباما، الذي قد يتخذ قرارا بهذا الشأن في وقت لاحق خلال الأسبوع الحالي، أو يمكن أن يقرر عدم تغيير المسار الحالي.

وأرسلت وزارة الدفاع الأميركية توصيات باستخدام وحدات قوات خاصة أميركية في مذكرة إلى البيت الأبيض خلال الأسبوع الماضي، وهو ما فسره المحللون بأنه يعكس قلق وزارة الدفاع الأميركية من مسار الحرب في العراق وسوريا، والحاجة إلى استراتيجية جديدة ضد تنظيم داعش.

وشدد وزير الدفاع الأميركي خلال جلسة الاستماع لمجلس الشيوخ على أن الحل في سوريا لن يكون حلا عسكريا، وإنما حل سياسي لإنهاء الحرب الأهلية، رافضا مقترحات إقامة منطقة حظر طيران أو منطقة آمنة في سوريا. وأكد كارتر أن تصرفات الروس والإيرانيين تشير إلى مساندتهم لنظام الأسد، واستهداف المعارضة السورية، مشيرا إلى أن 85 إلى 90 في المائة من الضربات العسكرية الروسية تستهدف المعارضة السورية. وشدد على أن التصرفات الروسية في سوريا لن تؤثر على الاستراتيجية الأميركية في محاربة «داعش».

وأبدى وزير الدفاع الأميركي التزام الولايات المتحدة بحماية القوات التي تقوم بتدريبها ضد أي هجمات، لكنه في الوقت نفسه استبعد أن تدخل القوات الأميركية في مواجهة مباشرة مع روسيا.

وأوضح كارتر أن الإدارة الأميركية لم تنه برامج تدريب المعارضة السورية، وإنما تم تغييرها بالعمل مع القادة الذين يقومون بالفعل بمحاربة «داعش». وقال كارتر: «النهج القديم كان تدريب وتجهيز قوات خارج سوريا قبل إرسالها للقتال. والنهج الجديد هو العمل مع قادة من الجماعات التي تقاتل بالفعل (داعش)، وتوفير المعدات والتدريب والدعم لهم، إضافة إلى الضربات الجوية»، مؤكدا على «مسؤولية حماية القوات التي نقوم بتدريبها، وواجب علينا حمايتهم»، موضحا أن الغارات الجوية الروسية لم تستهدف قوات المعارضة السورية التي تدربها الولايات المتحدة. وختم بالقول: «القوات التي نقوم بتدريبها لم تتعرض لهجوم من قبل أي جهة».

وتحدث كارتر عن أن منطقة الرمادي في العراق تعد مثالا للتعاون مع القوات العراقية والعشائر السنية ضد «داعش». وقال: «نريد المزيد من التقدم في تشكيل قوات عراقية قادرة تحت سيطرة حكومة العبادي وتشمل عناصر سنية، ونحن على استعداد لمواصلة تقديم المزيد من القدرات لتمكين الشركاء العراقيين من تحقيق النجاح»، لافتا إلى أن حكومة العبادي تقوم بتوزيع الأسلحة على القبائل السنية، وأن القوات العراقية التي تدربها واشنطن تقع تحت سيطرة العبادي، منوها بأنها أقل من القوات التي تحتاجها وتريدها الولايات المتحدة.

ووجه السيناتور جون ماكين رئيس لجنة الشؤون العسكرية، والسيناتور ليندسي غراهام عضو اللجنة، انتقادات شديدة للاستراتيجية الأميركية التي ترفض إقامة منطقة حظر طيران ولا تساند المعارضة السورية في إزاحة الأسد عن السلطة، بينما تقوم كل من روسيا وإيران وحزب الله بمساندة نظام الأسد. وانتقد المشرعان الجمهوريان إدارة أوباما لأنها «لا تفعل ما يكفي لإزاحة الأسد عن السلطة».

وعن هدف إزاحة الأسد عن السلطة، قال وزير الدفاع الأميركي إن «النهج الأميركي يتلخص في القيام بجهد سياسي وليس عسكريا، لدعم عملية انتقالية لا تشمل الأسد».

من جانبه، أوضح الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان المشتركة - الذي قام بزيارة للعراق الأسبوع الماضي - إن ميزان القوة في سوريا يميل لصالح الأسد بعد مساندة روسيا وإيران. وأشار إلى تعاون الولايات المتحدة مع الأتراك لحماية الحدود التركية، ومنع «داعش» من الحصول على تمويل، كما تعمل مع قوات البيشمركة في شمال العراق. واعترف رئيس هيئة الأركان الأميركية بأنه لا أحد يرضى عن التقدم الذي أحرزته الولايات المتحدة في الحرب ضد «داعش» حتى الآن.

وحول دعوات أطراف عراقية لتدخل روسي ضد «داعش» في العراق، قال كارتر إن «واشنطن تلقت تأكيدات من رئيس الوزراء حيدر العبادي، على أنه لن يتعاون مع روسيا في هذا الأمر». وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دنفورد إنه سلم العراقيين رسالة مفادها أن الدعم الأميركي للقوات العراقية مرتبط بعدم طلب المساعدة من روسيا.

وفي إجابته حول مدى النفوذ الإيراني في كل من العراق وسوريا، أجاب دانفورد بأنه يعتقد أن هناك أكثر من ألف إيراني في العراق، وأقل من ألفي إيراني في سوريا لدعم نظام الأسد.

باريس قلقة من إظهار «ليونة أميركية زائدة»

اجتماع وزاري لـ«النواة الصلبة» الداعمة للمعارضة السورية غاب عنه كيري وهاموند

باريس: ميشال أبو نجم

حدثان هامان متصلان بالحرب على سوريا، استضافتهما العاصمة الفرنسية أمس: الأول، لقاء القمة بين الرئيس فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عصرا، ثم اجتماع وزاري لمجموعة من دول «النواة الصلبة» الداعمة للمعارضة السورية «فرنسا، والولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والأردن وتركيا»، فيما استبعدت روسيا وإيران عن الاجتماع كونهما لا ينتميان إلى المجموعة المذكورة. وحتى عصر أمس، لم تكشف الخارجية الفرنسية عن أسماء الوزراء المشاركين كما أنها اختارت إبعاد الاجتماع عن الأضواء لأسباب مكتومة. لكن علم أن وزيري خارجية الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا لم يحضرا «لأسباب لها علاقة بأجندة كل منهما»، وفق ما قاله مصدر دبلوماسي فرنسي لـ«الشرق الأوسط». وامتنع المصدر المشار إليه عن إعطاء تفسير لهذا التغيب وما إذا كانت له خلفيات سياسية كالتحفظ الأميركي مثلا على المبادرة الفرنسية متعددة الأضلع التي أطلقها الوزير فابيوس يوم الجمعة الماضي.

وكان الوزير الفرنسي قد «استدعى» المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا إلى باريس للتشاور معه، كما أعلن عن تقديم مشروع قرار فرنسي أوروبي إلى مجلس الأمن الدولي هذا الأسبوع لإدانة ومنع النظام السوري من استخدام البراميل المتفجرة، وكذلك الدعوة إلى الاجتماع الوزاري الذي التأم أمس في إطار «عشاء عمل» في الخارجية الفرنسية.

ثمة قناعة عامة في العاصمة الفرنسية أن باريس سعت، من خلال التنظيم المستعجل للقاء، إلى اللحاق بركب المفاوضات الحالية في فيينا بين واشنطن وموسكو بشكل أساسي يضاف إليهما المملكة السعودية وتركيا فيما غيب الدور الأوروبي وفي مقدمته الدور الفرنسي. ولذا، فإن أكثرية المحللين في الداخل والخارج ترى في المبادرة الفرنسية محاولة لاستعادة «دور مسلوب» ورغبة في عدم إتاحة الفرصة للقوتين الكبريين «روسيا والولايات المتحدة» في الاتفاق فيما بينهما ثم فرض تفاهمهما على الآخرين. ومؤخرا أصبح التواصل بين الوزيرين كيري ولافروف يوميا. وقلق باريس أن يظهر الوزير الأميركي «ليونة زائدة» في التعاطي مع الأفكار الروسية التي لباريس تحفظات عليها. كذلك فإن اللافت أن الحراك الدبلوماسي في مختلف أشكاله إن في باريس أم في فيينا، يتم في ظل تغييب تام للطرف السوري أكان نظاما أم معارضة بحيث يفاوض عنه الآخرون بالوكالة.

وفي بيان مقتضب صدر عن الخارجية الفرنسية ظهر أمس، جاء أن الوزير فابيوس «سيستقبل حول عشاء عمل الشركاء الرئيسيين المنخرطين إلى جانب فرنسا في (البحث) عن حل للأزمة السورية»، يليه تعداد الدول الحاضرة. والمهم في العبارة أن فرنسا وضعت نفسها في وسط الدائرة بحيث تلتف حولها الأطراف الأخرى المؤثرة على الحرب في سوريا. وجاء في البيان أيضا أن المجتمعين «سيبحثون في الوسائل اللازمة من أجل إطلاق عملية الانتقال السياسية وصولا إلى سوريا موحدة وديمقراطية تحترم جميع الطوائف وكذلك تعزيز العمل في الحرب على الإرهاب».

غير أن أوساطا دبلوماسية في باريس تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، رجحت أن تكون باريس في صدد تكرار الدور الذي لعبته في المفاوضات الخاصة بالملف النووي الإيراني، حيث التزمت التشدد ونصبت نفسها حارسة لـ«الخطوط الحمراء» التي لا يتعين تجاوزها من أجل منع طهران من التحول إلى قوة نووية. وفي الملف السوري، تتمسك باريس التي تستقبل منتصف الشهر القادم الرئيس حسن روحاني في زيارة رسمية، بكثير من الشروط لضم إيران إلى طاولة التفاوض، وتعيد التأكيد أن طهران «لم تصدر عنها المؤشرات التي تسمح بالقول إنها تريد أن تلعب دورا إيجابيا في إيجاد حلول سياسية لأزمات الشرق الأوسط المشتعلة».

وبذلك تكون باريس الأقرب إلى موقف الرياض التي تفرض، هي الأخرى، شروطها لإدخال طهران في اللعبة السياسية رغم اعتراف واشنطن والأمم المتحدة وكثير من البلدان الأوروبية، بأن لـ«إيران دورا» بسبب قدرتها على التأثير على النظام السوري بفعل الدعم اللامحدود الذي تقدمه له منذ بداية الأزمة السورية.

وترى الأوساط الدبلوماسية المشار إليها أن باريس «تريد تجميع أوروبا وراءها» بعد ما ظهر من تمايزات في المواقف الأوروبية تجاه النظام السوري والحاجة إلى العمل معه من أجل موضوعين اثنين يهمان القارة القديمة، وهما الإرهاب والهجرات الكثيفة للسوريين باتجاه بلدان الاتحاد. وقالت أوساط مقربة من الوزير فابيوس إنه «من الضروري الوصول إلى مواقف أوروبية موحدة لتشكيل رافعة تسمح بالدخول إلى المفاوضات والتأثير عليها». وفي هذا السياق، تبرز أهمية القمة التي جمعت ميركل وهولاند قبل عشاء العمل الوزاري، والتي قال الإليزيه عنها إنها ستركز على موضوعي الحل في سوريا والهجرة الكثيفة إلى أوروبا.

ويبدو أن ألمانيا تراجعت إلى الوراء فيما خص الموقف من الأسد إذ كان لافتا التصريح الذي صدر الاثنين عن الناطق باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر، الذي أعلن أنه «لا يمكننا تخيل أن يكون الأسد جزءا من حكومة انتقالية بسلطات كاملة»، مضيفًا أنه «مسؤول عن جرائم وسلوكيات وحشية في الحرب في سوريا خلال الأربعة أعوام ونصف الماضية».

أما بالنسبة لـ«الأفكار» الروسية، فإن باريس تنظر إليها عبر ميزان بيان «جنيف 1» الصادر صيف عام 2012 وخصوصا الفقرة التي تتحدث عن قيام «سلطة انتقالية» تعود إليها كل الصلاحيات التنفيذية. وترفض فرنسا أن يلعب الأسد دورا بعد قيام هذه السلطة. فضلا عن ذلك فإنها «تتحفظ» على مبدأ الانتخابات التشريعية والرئاسية التي لا يمكن أن تقوم في ظل الظروف الراهنة ولا في ظل الحكومة الحالية، ناهيك بأنها ترفض لروسيا أن تقوم بدور الخصم والحكم في آن واحد.

وأخيرًا، فإن باريس ليست واثقة من الأهداف الروسية الحقيقية في سوريا ولا من استعداد الأسد للاستجابة لما يطلبه منه حليفه الروسي. ولعل ما يزيد من حذر باريس، ما جاء في بيان صادر عن الرئاسة السورية أمس وفيه اعتبر الأسد، أنه «لا يمكن تنفيذ أي مبادرة أو أفكار أو ضمان نجاحها إلا بعد القضاء على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد»

«مبادرات فردية» تجمع مسؤولين روسًا والمعارضة العسكرية السورية

موسكو تعول على دور مصري بالتواصل مع المعارضة

بيروت: بولا أسطيح
وكارولين عاكوم
موسكو: طه عبد الواحد

في حين تترقب موسكو والأطراف الدولية المستبعدة عن الاجتماع الوزاري الذي عقد مساء يوم أمس (الثلاثاء) في العاصمة الفرنسية باريس، نتائج المباحثات المستمرة بين الدول المعارضة للنظام السوري، لتبني على أساسها حركتها ومواقفها قبل اجتماع فيينا الثاني المرتقب يوم الجمعة، تبدو قوى المعارضة السياسية بعيدة إلى حد ما عن تفاصيل الحراك الدولي الحاصل وترد ذلك إلى عدم وضوح الرؤية الدولية بعد.

ولفت بالأمس ما أعلنه لافروف بعد لقائه وزير خارجية بيلاروس فلاديمير ماكي إلى استمرار الاتصالات بين موسكو «والزملاء المصريين لتوحيد الجهود والخروج بعرض لقوى المعارضة لمساعدتهم وتشكيل وفد موحد للمحادثات مع الحكومة السورية»، مشيرا إلى أن «الجهود لتشكيل مجموعة دول داعمة لتسوية الأزمة في سوريا لم تنجح حتى الآن». وأضاف أن «المساعي ما زالت مستمرة مع جميع الشركاء من أجل الدفع قدما والخروج باتفاق عبر ضم كل أطياف المعارضة والبدء في نهاية الأمر بالحوار الذي جرى الحديث عنه قبل أكثر من 3 سنوات في بيان جنيف».

وأعلنت روسيا أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة، أنها ترى في ما يُسمى «منصة القاهرة» و«منصة موسكو»، والوثائق التي اعتمدها المشاركون في اللقاءات في العاصمتين، أساسا يمكن الانطلاق منه في تسوية الأزمة السورية.

وتماهت يوم أمس التصريحات الروسية مع تلك الرسمية السورية، ففي وقت جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تأكيده على ضرورة مكافحة الإرهاب في سوريا بمحاذاة العملية السياسية، مشيرا إلى أنه «لا يوجد تفاهم مشترك مع الشركاء الدوليين بشأن تحديد الإرهاب في سوريا»، أكد موقع رئاسة الجمهورية السورية أنّه «لا يمكن تنفيذ أي مبادرة أو أفكار (لحل الأزمة سياسيا) وضمان نجاحها إلا بعد القضاء على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد».

وأوضح المسؤول الروسي، أن الاجتماع الرباعي في فيينا الجمعة الماضي الذي جمعه مع وزراء خارجية الولايات المتحدة والسعودية وتركيا أفضى إلى قناعته مرة أخرى، أنه «لا يوجد هناك فهم موحد حول الإرهاب والتهديد الإرهابي داخل (التحالف الأميركي)»، وشدد على أهمية أن تشمل الاتصالات المستقبلية تبادل التقييمات حول هذا الأمر.

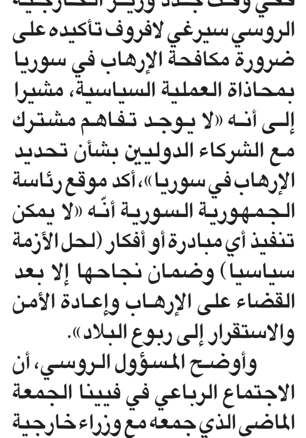
ولا تزال المعارضة السورية تترقب نتائج الجهود الدولية التي تبذل لإطلاق عجلة المفاوضات السياسية مجددا من بوابة جنيف، إلا أنها لا تمتلك حتى الساعة أي تفاصيل حول طروحات جدية للحل يجري التداول بها «لعدم وجود مثل هذه الطروحات نظرا لاستمرار التعثر الدولي في تحديد رؤية مشتركة لحل الأزمة السورية»، بحسب مصادر في هيئة التنسيق السورية المعارضة. واعتبرت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحركة الدولية الحاصلة لا تزال من دون بركة لعدم اقترانها بأي خطوات عملية باعتبار أن لا أطر تنفيذية لكل ما يجري التداول به».

وفي حين شدد قاسم الخطيب أحد أعضاء (لجنة متابعة مؤتمر القاهرة) للمعارضة السورية أن المواقف الروسية الأخيرة، تؤكد أن موسكو «بدأت بتقديم التنازلات في الملف السوري نظرا لأن الموضوع العسكري يقلقها، ولا نفس طويل لها بالاستمرار في التدخل عسكريا في سوريا، لأن ليس هناك من يدفع لها الفاتورة»، رجّح أن يفضي مؤتمر باريس للدول أصدقاء سوريا إلى ممارسة المزيد من الضغوط على الروس ليقوموا بدورهم بالضغط على النظام ما سيؤدي إلى تقديم المزيد من التنازلات.

وقال قاسم لـ«الشرق الأوسط» أنّه وأعضاء بلجنة مؤتمر القاهرة التقوا قبل أسبوع ميخائيل بوغدانوف مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا في العاصمة المصرية، حيث سألوه عمّا إذا كان هناك رؤية سياسية لدى الروس لحل الأزمة السورية، فكان جوابه أنّهم ما زالوا يبحثون عن شركاء سياسيين حقيقيين وأن لا رؤية سياسية لديهم حتى الساعة في هذا المجال. وأضاف قاسم: «هو أكد لنا تمسكهم بوثيقة جنيف - 1، وأنّهم يبحثون عن شركاء في المعارضة يجلسون على طاولة المفاوضات من بين الشخصيات التي حضرت مؤتمري موسكو 1 و، 2، بالإضافة إلى مجموعة قدري جميل (قيادة جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة)، والمشاركين في مؤتمر الأستانة».

من جهته، قال أمين عام الائتلاف السوري المعارض محمد مكتبي لـ«الشرق الأوسط»، إنّهم حاليًا في حالة «ترقب» لنتائج لقاءات فيينا وباريس، لافتًا إلى أنه لا مبادرات حاليًا مطروحة لحل الأزمة. وأوضح أن المشاورات الدولية الحاصلة تبحث في «الإطار التنفيذي» لبيان جنيف وكيفية الانتقال لتشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات واسعة لا يكون للأسد أي دور فيها، وأضاف: «نحن مستعدون أن نسمع ونناقش في تفاصيل هذا الإطار».

أما عن انكفاء المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في هذه المرحلة، فأشار مكتبي إلى أن حركة دي ميستورا هي انعكاس لتفاهمات واتفاقات وإرادة دولية بحل الأزمة، وطالما هذه العناصر غير متوافرة حاليا فقد يكون من الأفضل ترقب المتغيرات بعيدا عن عمليات تضييع الوقت. إلى ذلك، تحاول موسكو، منذ الإعلان عن استعدادها التعاون مع «الجيش الحر»، الانفتاح على المعارضة العسكرية في سوريا، وكان آخر هذه المحاولات ما أعلنه ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي عن وجود اتصالات بين موسكو وممثلين عن «الحر» في العاصمة الروسية، في وقت نفى فيه الائتلاف هذا الأمر، واصفا الخبر بـ«عملية تضليل للرأي العام». وقالت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي»، أمس، إن ممثلين عن الجيش السوري الحر قد زاروا روسيا بالفعل. ونقلت الوكالة هذه التأكيدات عن شخص سمته بسام البني زعيم «حركة الدبلوماسية الشعبية»، الذي أكد أن «ممثلين عن الجيش السوري الحر زاروا موسكو وطلبوا من الجانب الروسي الكف عن قصف مواقعهم». وأضاف أن الحركة التي يقودها «تلعب عمليا دور الوسيط بين روسيا والجيش السوري الحر»، بحسب قوله.


تلاميذ سوريون نازحون من درعا جنوب سوريا يجلسون في مدرسة أقيمت على عجل من قبل وكالة غوث للاجئين (أ ف ب)

وصرح قيادي في «الحر» لـ«الشرق الأوسط» أنّ معارضين اثنين، مقربين من رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا، التقيا بمسؤولين روس، أحدهما عسكري وهو العقيد محمد هيثم عفيسي، وهو ما أكده أيضا أحمد رمضان لـ«الشرق الأوسط»، مشيرا إلى أن اللقاء تم في القاهرة.

والعقيد هيثم عفيسي كان قد عينه المجلس العسكري في بداية عام 2014 نائبًا لرئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر، لكنّه اليوم لم يعد يحمل هذه الصفة بعدما أصبح المجلس العسكري منحلا.

وكشف الدالاتي لـ«الشرق الأوسط» أنّ شخصية عسكرية قيادية في فصيل مقرّب من الجيش الحر له وزن وحضور بارز في المنطقة الجنوبية، زارت موسكو والتقت بمسؤولين روس، رافضا الكشف عن اسمه، مؤكدا أن الخطوة تمّت بمبادرة فردية، لافتا إلى أن بعض الشخصيات الأخرى المقربة أيضًا من «الحر»، قد تقوم بزيارة موسكو، مع التأكيد على أن كل هذه الزيارات تندرج بإطار فردي ومن خارج قيادة الجيش الحر، مضيفا: «حاولت موسكو مرارا التواصل معنا ومع قياديين في الحر للقاء بهم، إنما لم تلق تجاوبا». مع العلم أن الفصائل العسكرية الناشطة في المنطقة الجنوبية هي: الجيش الأول هو الأكبر، الفيلق الأول، المعتز بالله، أسود السنة، شباب السنة، جيش اليرموك، فرقة 18، فوج المدفعية.

وبعد معلومات أشارت إلى تشكيل العميد المنشق مناف طلاس، «المجلس العسكري الأعلى»، نفى القيادي في «الحر» هذا الأمر، لافتا في الوقت عينه إلى أن طلاس الموجود في تركيا هو على تواصل دائم مع معظم الفصائل العسكرية على الأرض. ولفت كذلك إلى أن عضو المجلس الوطني السابق، رندة قسيس، تحاول التواصل مع فصائل عسكرية معارضة عدّة لحثهم على اللقاء مع الروس، لكنها لغاية الآن لم تنجح في مهمتها، لا سيّما أنها تعتبر «شخصية مثيرة للجدل» في أوساط المعارضة. واعتبر الدالاتي أن زيارات هذه الشخصيات المعارضة إلى موسكو «لا تعدو كونها محاولة لجس النبض الروسي بعد الإعلان عن استعداد موسكو للتعاون من الجيش الحر»، مشيرا في الوقت عينه إلى أن النتيجة لم تأت مختلفة عن المعطيات والمواقف الروسية المعلنة، أهمها المحافظة على مؤسسات الدولة وبأنهم ليسوا متمسكين بالرئيس السوري بشار الأسد إلى الأبد، إنما وجوده في المرحلة الانتقالية ضروري لمحاربة داعش، مضيفا: «ونحن لا نزال نؤكد أنّنا لن نكون في خندق واحد مع الروس بينما النظام الذي يدعمه يقتل الشعب السوري». من جهته، رأى رمضان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الروس يحاولون قبل الاجتماع الرباعي الثاني في فيينا يوم الجمعة المقبل، القول إنهم يتواصلون مع المعارضة بما فيها الجيش الحر بعدما كانوا أعلنوا استعدادهم التنسيق معهم في محاربة «داعش»، لكن الواقع على الأرض لا يعكس أي تغيير في سياسة موسكو، وكل من هو في المعارضة يعلم جيدا أنّ لقاءه مع مسؤولين روس سيضعه في وضع محرج.

مصادر فلسطينية: خلافاتنا الداخلية بسبب الدور الأميركي.. ونتنياهو: الاتفاق جنبنا أزمة

الأردن منزعج من تصريحات فلسطينية بشأن «كاميرات الأقصى»

لندن: «الشرق الأوسط»
رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

بينما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن الاتفاق حول المسجد الأقصى حول وضع كاميرات مراقبة حديثة، حال دون نشوب أزمة بين إسرائيل والأردن، ظهرت بوادر خلافات بين الفلسطينيين والأردنيين بعد تصريحات أدلى بها مسؤولون فلسطينيون أعلنوا عن رفضهم للصفقة، واعتبارها خدمة لأمن إسرائيل.

وقد ركزت وسائل إعلام أردنية على تصريحات المسؤولين الفلسطينيين، خاصة وزير الخارجية رياض المالكي، الذي وصف الاقتراح الأردني بنصب كاميرات مراقبة في جميع أنحاء المسجد الأقصى، بـ«فخ جديد»، لأنه سيسهل على إسرائيل السيطرة الأمنية على المسجد، ويساعدها على اعتقال ناشطين فلسطينيين. وهذا ما ذهب إليه مسؤولون آخرون، من بينهم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة حنان عشراوي.

ورفض مسؤولون أردنيون تصريحات المالكي، وتساءلوا عن مدى موافقة القيادة الفلسطينية عليها.

وقال سياسيون أردنيون لصحيفة «الغد» الأردنية، إن تصريحات المالكي تلك «غير ملائمة وغير عادلة، وإنه كان الأولى بالسلطة تقدير ما يقوم به الأردن تجاه الأقصى وليس توجيه لغة اتهامية»، داعين القيادة الفلسطينية إلى «التعليق على هذا التصريح الاتهامي».

وقال رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة، إن تصريحات المالكي «غير ملائمة وغير عادلة، ولا طعم لها سوى الاستفزاز»، موضحًا «إن الاقتراح بتركيب كاميرات هو من مصلحة الفلسطينيين».

أما وزير الشؤون السياسية الأسبق، موسى المعايطة، فعبر عن استغرابه من هذه التصريحات و«توجيه لغة اتهامية للأردن»، داعيًا إلى ضرورة «توضيح هذا التصريح».

ولم تعقب المملكة بشكل رسمي على تصريحات المالكي، لكنها ردت بطريقة أخرى، وهو مضيها قدما في الاتفاق. وقال وزير الأوقاف، إن وزارته ستبدأ قريبا بتركيب هذه الكاميرات. وكانت الأوقاف بدأت فعلا في تركيب كاميرات حول الأقصى، لكن الشرطة الإسرائيلية منعتها وأزالت الكاميرات، قبل أن يعلن نتنياهو أن وضع كاميرات مراقبة بالمسجد الأقصى «يجب أن يتم بالتنسيق مع الدولة العبرية».

من جانبها، أوضحت مصادر فلسطينية، أن الغضب الفلسطيني من الاتفاق، يعود إلى أن المطلوب من وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، كان أكثر من مجرد اتفاق جزئي على نصب كاميرات.

واتفاق الكاميرات أو اتفاق الأقصى أو اتفاق كيري، لم يحظ بقبول فلسطيني بشكل عام (الفصائل وشعبيا) وليس لدى السلطة فقط.

ولم تخف المصادر، أن السلطة الفلسطينية غير راضية عن «اتفاق الكاميرات»، وقررت المضي بالتصعيد على الأرض، لكنها أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أنه لا يوجد أي نية للتصعيد الإعلامي أو الكلامي أو الرسمي مع الأردن، وأن السلطة مهتمة وتقدر العلاقات مع الأردن الشقيق ودوره في حماية الأقصى.

وبحسب المصادر، فإن السلطة تضع شروطا للهدوء بشكل عام، ومن بينها عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2000 في المسجد الأقصى، أي تسليم الإشراف الكامل على الأقصى للأوقاف بما في ذلك السياحة الدينية، ووقف الاستيطان ولجم الحكومة الإسرائيلية للمستوطنين، وإطلاق سراح معتقلين، قبل إطلاق عملية سياسية شاملة مرجعيتها القرارات الدولية وتحدد وقتا لإنهاء الاحتلال.

وتابعت المصادر «القضية هي حل شامل ونهائي وليس حلولا مجزأة هنا وهناك. القضية ليست كاميرات وحواجز». فيما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رغبته في التوصل إلى حل سياسي بالطرق السلمية: «لإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبًا إلى جنب مع دولة إسرائيل»، قائلا في العاصمة البلجيكية بروكسل، أثناء لقائه الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، إن على الحكومة الإسرائيلية اتخاذ إجراءات حول الأقصى والمستوطنات قبل العودة إلى المفاوضات وتطبيق الاتفاقيات.

وأشار عباس إلى «رغبة الفلسطينيين في التفاوض مع الإسرائيليين، على أساس ما تمت الموافقة عليه من قبل العالم بأسره، وهو وقف الاستيطان حتى نتفاوض على الحدود، بالإضافة إلى هذا، هناك اتفاقيات بيننا وبين إسرائيل منذ عام 1993 نُقضت جميعا، ونحن نريد أن تُحترم هذه الاتفاقيات، فيها التزامات على الإسرائيليين والفلسطينيين ونحن مستعدون لتنفيذ كل الالتزامات».

وقال عباس أيضا، إن «الوضع في الأراضي الفلسطينية صعب للغاية، والسبب في ذلك، يعود إلى اليأس الذي بدأ يشعر به الجيل الجديد من الفلسطينيين في التوصل إلى حل الدولتين، وأخشى أن يداهمنا الوقت قبل أن نحقق تقدمًا في هذا الموضوع».

وأرجع عباس أسباب توتر الأوضاع على الأراضي الفلسطينية إلى سببين: «أولهما عدم احترام إسرائيل للهدن والاتفاقيات، ونقضها تمامًا، خاصة ما يتعلق منها بوضع المسجد الأقصى. والثاني وجود المستوطنين المسلحين في الضفة الغربية، وخروجهم إلى القرى الفلسطينية والشوارع لتهديد ومهاجمة المواطنين، تحت حماية الجيش الإسرائيلي».

من جانبه، توجه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى نواب في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، ووزراء في حكومته انتقدوا الاتفاق الإسرائيلي الأردني حول الأقصى، وطالبوا فيها بـ«حق اليهود» في الصلاة فيه، وطالبهم بالسكوت وعدم التخريب على جهوده في التوصل إلى تهدئة. وقال إن الاتفاق جاء ليمنع تدهورا غير مسبوق، كان يمكن حصوله في العلاقات مع الأردن.

وكانت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوتوبيلي، قد أبدت اعتراضها على منع اليهود من أداء الصلوات في الحرم القدسي. وقالت إنها لا تفقد الأمل في تحقيق الهدف اليهودي القومي والديني برفع علم إسرائيل فوق الأقصى. وأضافت في تصريح بث في قناة التلفزيون في الكنيست: «إن هذا المكان هو قدس الأقداس بالنسبة للشعب اليهودي»، ثم عادت وكررت موقفها بأنه ينبغي السماح لليهود بأداء الصلاة في باحة الأقصى. وعلى ضوء هذه التصريحات، رد ديوان رئيس الوزراء قائلا: «سياسة الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بالحرم القدسي، عرضت على لسان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في بيانه مساء السبت، ولم يطرأ أي تغيير عليها. ويتوقع رئيس الحكومة من كل أعضاء حكومته أن يتصرفوا وفق هذا البيان».

يذكر أن مجموعات من المستوطنين عادت، أمس، ودخلت باحات المسجد الأقصى من باب المغاربة، بحماية وحراسة عناصر من الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال، ووسط انتشار واسع للعاملين في المسجد المبارك بكافة أرجائه ومرافقه. وفي السياق، نشرت ما تسمى حركة «عائدون إلى الجبل» اليهودية المتطرفة، على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، صورة تُظهر جسر المغاربة، وفي الخلفية مجسم للهيكل اليهودي مكان مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى.



شرطيون إسرائيليون قبالة مسجد قبة الصخرة في باحة الأقصى في القدس القديمة (أ.ف.ب)

مقتل فلسطينيين في الضفة وقصف على قطاع غزة في «يوم الغضب»

اعتصام في الخليل للمطالبة بتسلم جثامين 8 شبان قتلتهم إسرائيل

قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق قنابل مسيلة للدموع لتفريق متظاهرين اشتبكوا مع أفرادها في مدينة الخليل (أ.ف.ب)

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

تفجرت أمس، مواجهات على نطاق واسع في الضفة الغربية، فيما قصفت طائرات إسرائيلية قطاع غزة في «يوم الغضب» الذي دعت إليه الفصائل الفلسطينية رفضا للحراك السياسي الذي تبذله أطراف دولية للتهدئة في المنطقة. وأصيب العشرات من الفلسطينيين، في صدامات شهدتها مناطق التماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك في اشتباكات عنيفة في الخليل، اندلعت احتجاجا على احتجاز الاحتلال الإسرائيلي جثامين 8 من أبناء محافظة الخليل، قضوا بالرصاص بعد اتهامهم بمحاولة تنفيذ عمليات، ويتهم الفلسطينيون إسرائيل بإعدامهم بدم بارد.

وكانت المواجهات الأعنف، قد اندلعت قرب حاجز بيت إيل، في محافظة البيرة، وفي طولكرم والخليل وبيت لحم. وعاد طلاب الجامعات للمشاركة بقوة، في المواجهات التي خلفت 38 مصابا بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صحافي، أن 27 مواطنًا أصيبوا بالرصاص الحي، منهم 20 في مواجهات مع الاحتلال في الخليل، و7 في مواجهات بالبيرة، حسب وكالة معا الفلسطينية.

وأضافت الوزارة أن 8 مواطنين أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الخليل ورام الله، فيما أصيب طفل بجروح خطيرة نتيجة إصابته برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في رأسه، خلال مواجهات مع الاحتلال في طولكرم.

وكان مئات الفلسطينيين شاركوا في مسيرة حاشدة في مدينة الخليل، للمطالبة باسترداد جثامين «8 شهداء» تحتجزهم إسرائيل، بدعوى محاولتهم تنفيذ عمليات طعن ضد جنود إسرائيليين، حيث اندلعت مواجهات عنيفة في أعقاب المسيرة بمنطقة باب الزاوية، أدت إلى إصابة العشرات من المشاركين. وتزامن ذلك مع تشييع جثمان الشاب، إياد جرادات، من بلدة سعير قضاء الخليل، الذي قضى مساء الاثنين، برصاص الاحتلال في مواجهات وقعت عند حاجز بيت عينون.

وفي وقت لاحق، قتلت إسرائيل فلسطينيين اثنان، قرب موقف الحافلات في مجمع غوش عتصيون الاستيطاني بين مدينتي الخليل وبيت لحم. وقالت مصادر إسرائيلية، إن الشابين الفلسطينيين نفذا عملية طعن، أدت إلى إصابة جندي بجروح ما بين المتوسطة والخطيرة، وجرى نقله على أثرها لتلقي العلاج. وأظهرت صور أولية، شابين ملقيين على الأرض مضرجين بدمائهما.

وفي الأثناء، واصلت إسرائيل الاعتقالات في الضفة الغربية. وأعلن ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن القوات العسكرية العاملة في الضفة، اعتقلت خلال الليلة الماضية، 44 فلسطينيا، من بينهم نشطاء في حماس والجهاد الإسلامي، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، أبرزهم المطارد قيس السعدي من كتائب القسام، الذي حاولت إسرائيل اغتياله منذ نحو شهر، في عملية خاصة، قبل أن تفشل وتعلن عن اعتقاله خلال الحملة الليلية، مدعية أنه كان يخطط لهجمات مسلحة مع عناصر من الجهاد، وأنها صادرت الأسلحة التي كانت ستستخدم في تلك الهجمات.

حسب تقرير لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، فقد اعتقلت سلطات الاحتلال، منذ مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، 1250 فلسطينيا، من بينهم 643 معتقلا من القدس المحتلة لوحدها. مبينا أن 55 في المائة من الاعتقالات كانت بحق قاصرين أقل من سن 18 عاما، وبلغ عدد من اعتقل من النساء 36 سيدة. وأشار التقرير إلى أن الاحتلال زاد من أوامر الاعتقال الإداري التي وصلت إلى 500 معتقل، لافتا إلى أنها تمارس الضرب والتعذيب والإهانات بحق المعتقلين، وتترك الجرحى منهم من دون علاج، كما أنها تمارس الاعتقال على خلفية الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي قطاع غزة، أصيب 4 فلسطينيين في أعقاب قمع الاحتلال لمسيرة نظمتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، تضامنا مع ما أطلقت عليه «انتفاضة القدس».

وكان الاحتلال تعرض ليلا، إلى سلسلة غارات إسرائيلية بعد أن زعمت سلطات الاحتلال أن صاروخا أطلق من غزة سقط في منطقة مفتوحة قرب كيبوتس ناحل عوز بالنقب الغربي جنوب إسرائيل، من دون إصابات وأضرار. وأعلنت جماعة سلفية جهادية تطلق على نفسها «سرية عمر حديد»، مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ، ردا على ما قالت إنه «جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين بالضفة والقدس».

وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في غزة، أن الغارات استهدفت برجي اتصالات يعودان لكتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، يقع أحدهما في منطقة المغازي شرق وسط القطاع، والثاني في منطقة محيط مطار غزة الدولي شرق مدينة رفح، جنوب القطاع، ما أدى إلى تدميرهما بشكل كامل.

ونشرت حماس مزيدا من قواتها الأمنية على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة لمنع إطلاق الصواريخ، إلا أن هذه هي المرة الثانية، خلال أسبوعين، التي تعلن فيها إسرائيل عن سقوط صواريخ تطلق من القطاع.

سياسيا، اتهمت الحكومة الفلسطينية، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمحاولة تفجير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية كافة، من خلال سياسات حكومته «العدوانية والإرهابية».

وقالت الحكومة في بيانها الختامي لاجتماعها الأسبوعي: «إن الحكومة الإسرائيلية تقوم على أساس التطرف والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني، وتبني سياساتها على التضليل والخداع والافتراءات، وتزوير تاريخ اليهود لتبرير الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا، ولاتخاذ إجراءات عنصرية خطيرة ضده».

واشنطن تحذر نتنياهو من مخطط سحب هوياتهم.. وعريقات يتهمه بالتطهير العرقي

ألف مقدسي سيفقدون تصاريح الإقامة في القدس إذا طبق نتنياهو مخططه

لندن: «الشرق الأوسط»
تل أبيب: نظير مجلي

حذرت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من فكرته حول سحب الإقامة من عشرات ألوف الفلسطينيين سكان القدس الشرقية الذين يعيشون وراء الجدار.

وقال الناطق بلسان الخارجية الأميركية جون كيربي: «إذا صح هذا القول فإنه، بالتأكيد، يعتبر مصدر قلق بالنسبة لنا». وأوضح الناطق بلسان البيت الأبيض جوش إرنست أنه، حسب ما يعرفه، فإن «إسرائيل لا تنوي القيام بخطوة كهذه بشكل فعلي، لكنها إذا أقدمت على خطوة كهذه «فسيشكل ذلك مصدر قلق بالنسبة لنا».

وكان نتنياهو أعلن صراحة نيته سحب بطاقات الإقامة من نحو ربع سكان القدس الشرقية المحتلة، وإخراجهم من مسؤولية إسرائيل الفعلية، ليحقق بذلك حلما قديما بدأ بتطبيقه عندما تسلم رئاسة الحكومة أول مرة سنة 1996، بغية تقليص عدد العرب في المدينة. ويطرحه اليوم في إطار ما سماه «الإجراءات الضرورية لمعاقبة من يمس بسيادة إسرائيل وأمن سكانها». لكن حلفاءه في اليمين يخشون من أن يكون بداية لتقسيم القدس رسميا.

وقد رد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، على ذلك متهما رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بممارسة «التطهير العرقي». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المسؤول الفلسطيني قوله لإذاعة «موطني» المحلية في رام الله، إن «تفكير ودراسة نتنياهو إلغاء إقامة الفلسطينيين في القدس الساكنين خلف الجدار الفاصل يمثل تطهيرا عرقيا». ووصف الخطوة الإسرائيلية بـ«الجريمة المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية كافة»، محملا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن تداعياتها. وشدد على أن «تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية».

وكان نتنياهو أدلى بتصريحه هذا في جلسة الحكومة الإسرائيلية العادية، الأحد الماضي، وتبين أنه كان قد طرحه أول مرة، بشكل صريح، أثناء جلسة للحكومة عقدت قبل أسبوعين. فقال يومها إنه «يفحص إمكانية سحب الإقامة التي تمنحها السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين لأهالي القدس الشرقية والقرى المحيطة بها بدوافع أمنية»، وفقا لما أورده مصدر في ديوان نتنياهو. وقد كرس الاجتماع يومها لمناقشة تصاعد العنف في القدس الشرقية. وقال نتنياهو إنه ينبغي النظر في إمكانية إلغاء الإقامة الممنوحة للفلسطينيين في القرى خارج الجدار الفاصل حول القدس. ودعا إلى عقد اجتماع منفصل لمناقشة هذه المسألة. ونقل مسؤولون في ديوان رئيس الوزراء عن نتنياهو أنه قال خلال اجتماع لمجلس الوزراء إن «فلسطينيي تلك القرى لا يوفون بواجباتهم كبقية السكان الإسرائيليين، ولذلك فلا ينبغي أن يتمتعوا بالحقوق التي تمنحها دولة إسرائيل لسكانها».

وقال مصدر حضر الجلسة المذكورة لموقع «واي نت» العبري، أمس، إن عددا من الوزراء الحاضرين فوجئوا بتصريحات نتنياهو، ولكنهم لم يناقشوه. إذ ارتبكوا كيف يتعاطون مع الموضوع. فمن جهة هم يريدون رؤية القدس بعدد قليل من السكان العرب، ومن جهة ثانية يخشون أن يكون الهدف هو سلخ بلدات مثل كفر عقب وشعفاط وغيرهما عن القدس، وبالتالي التوجه نحو تقسيم القدس بشكل رسمي. فهذه هي المرة الأولى التي يثير فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي، أو أي شخص في حزبه، إمكانية الفصل بين سكان القدس الشرقية وسكان القدس الغربية بهذه الصراحة. وقال وزراء شاركوا في الجلسة إن المقصود هو خطوة «ذات أبعاد سياسية دراماتيكية».

وكانت صحيفة «هآرتس» قد نشرت الأسبوع الماضي، أنه خلال جلسة لإدارة بلدية القدس، طرحت على الطاولة، مقترحات بعيدة المدى للفصل بين شقي المدينة. ومن بين الأفكار التي نوقشت بشكل جدي، كان اقتراح تقييد انتقال السكان من الشرق إلى الغرب، باستثناء المستخدمين الملحين، ووفقا لقائمة يتم إعدادها مسبقا. وليس من الواضح ما إذا كان القصد تطبيق هذه الخطة قريبا، أم أن رئيس البلدية وجهات أخرى، قاموا بعرضها كإمكانية مستقبلية. يشار إلى أن الشرطة أقامت في الأسبوع الماضي، جدارا يفصل بين جبل المكبر وحي قصر المندوب السامي، بهدف منع رشق الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه البيوت الواقعة على أطراف الحي اليهودي. ويذكر هذا الجدار بالجدار القائم إلى الشرق من القدس. وخلال جلسة للمجلس الوزاري السياسي - الأمني، عقدت في الأسبوع الماضي، اندلع نقاش حاد بين الوزراء حول الموضوع. فطلب رئيس الحكومة إحضار صورة جوية للمنطقة التي أقيم بها الجدار كي يفهم ما الذي يجري الحديث عنه. وبعد تلقي توضيحات، أمر بوقف إنشاء الجدار والبحث عن بدائل أخرى.

المعروف أن إسرائيل كانت قد ضمت القدس الشرقية إلى تخومها، بشكل رسمي، في سنة 1967، بعد أيام من احتلالها. في حينه لاقى القرار معارضة دولية شاملة، إلا أن هذا لم يمنعها من سن قانون خاص بهذا الشأن، ومعه تم ضم 70 ألف دونم من الأراضي في قضاء المدينة، شمل 11 قرية فلسطينية. وتم منح السكان بطاقة هوية بمكانة «مقيم»، وهي البطاقة التي تعطى لمن يهاجر إلى إسرائيل من غير اليهود، ويستطيع صاحبها التنقل بحرية في إسرائيل، ويتمتع بما يتمتع به المواطن العادي من حقوق، باستثناء الترشيح والتصويت للكنيست (البرلمان). وقد استغل هذا القانون لتفريغ القدس من ألوف من سكانها، إذ ينص على سحب الجنسية ممن تغيب عن البلاد أكثر من سبع سنوات.

وعلى الرغم من أن سحب الهويات من فلسطينيي القدس الشرقية بدأ حال احتلالها عام 1967، فإنه تزايد بشكل كبير جدا في زمن حكومة نتنياهو الأولى في عام 1996 (980 مواطنا فقدوا هذه البطاقة)، وتفاقم في سنة 2006 (1363 مواطنا)، عندما تولى رئاسة الحكومة أيهود أولمرت. وبلغ أوجه في آخر سنة من حكم أولمرت (4577 مواطنا)، في سنة 2008. وبلغ مجموع الهويات المسحوبة 14 ألفا و84 هوية حتى الآن، علما بأن عدد سكان القدس الشرقية العرب اليوم هو 380 ألفا حسب إحصائيات 2014. ووفقا لجمعية حقوق الإنسان، فإن تطبيق فكرة نتنياهو ستقلص عدد سكان القدس الشرقية بنحو الربع (نحو مائة ألف نسمة).

وقد سخر الفلسطينيون من حديث نتنياهو بأنهم سوف يخسرون حقوقهم في إسرائيل، حيث إن كل الإحصائيات الرسمية، تشير إلى أن السياسة الإسرائيلية تجاههم هي سياسة تمييز عنصري مكشوفة. وحسب تقرير جمعية حقوق الإنسان في إسرائيل، تبلغ نسبة الفقر بين صفوف الفلسطينيين في القدس 78 في المائة من مجموع السكّان؛ 84 في المائة من الأطفال؛ وفي مكاتب الخدمات الاجتماعيّة تتم معالجة 38 في المائة من السكّان الذين يعيشون في ضائقة، وهناك 6,150 ولدًا في دائرة الخطر؛ ويوجد نقص في الغرف التدريسيّة بشكل مزمن، إذ يقدر بنحو ألف (1,000) غرفة تدريس. وهناك نقص في رياض الأطفال (6 روضات بلديّة للمرحلة قبل الإلزاميّة في القدس الشرقيّة، مقابل 66 روضة كهذه في القدس الغربيّة). ولا يُسمح للفلسطينيّين بالبناء إلاّ على 17 في المائة من مساحة القدس الشرقيّة، وقد جرى استغلال غالبيّة هذه المساحة للبناء؛ والخرائط الهيكليّة المفصّلة غائبة في جميع الأحياء: نِسَب البناء المسموح به في الأحياء الفلسطينيّة تصل، غالبًا، إلى 35 في المائة - 75 في المائة مقابل 75 في المائة - 150 في المائة في الأحياء اليهوديّة. ومنذ عام 1967، صودر ثلث أراضي الفلسطينيّين. ويخنق جدار الفصل العنصري، الذي يمتد على طول 142 كيلومترًا المدينة اقتصاديا، وينهك المواطنين في تنقلاتهم. هذا عدا عن إغلاق المعابر، وتطبيق سياسة تصاريح الدخول، لعزل القدس عن الضفة الغربيّة.

رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي: القصف الروسي في سوريا يهدد بتصعيد موجات اللاجئين

أكثر من 700 ألف مهاجر عبروا المتوسط إلى أوروبا عام 2015

ستراسبورغ: «الشرق الأوسط»
بروكسل: عبد الله مصطفى

حذر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أمس، من تفاقم أزمة الهجرة مع ارتفاع عدد المهاجرين إلى أوروبا عبر المتوسط إلى نحو 700 ألف شخص منذ مطلع العام الحالي، خصوصا أن الدول الأوروبية ليست على موقف واحد من هذه الأزمة.

وتفيد آخر إحصاءات المفوضية العليا للاجئين بأن عدد اللاجئين والمهاجرين الذين عبروا المتوسط عام 2015 إلى أوروبا وصل إلى 705,200، وصل منهم 562,355 عبر اليونان و140 ألفا عبر إيطاليا. وفي اليونان يمثل السوريون 64 في المائة من المهاجرين الوافدين.

وحذر توسك خلال نقاش أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ من أن «الوضع سيواصل التدهور»، مشيرا إلى توقع وصول «موجة جديدة من اللاجئين قادمة من حلب ومن المناطق في سوريا التي تتعرض للقصف الروسي»، وموضحا أن هذا القصف تسبب حتى الآن بنزوح «أكثر من مائة ألف شخص». وأضاف: «قد تدمر (هذه الأزمة) إنجازات مثل حرية التنقل بين الدول الأعضاء في فضاء شينغن» مع «التسبب بزلزال في المشهد السياسي الأوروبي».

من جانبها، قالت المنظمة الدولية للهجرة إن «عدد الواصلين إلى اليونان لا يزال مرتفعا، رغم الأحوال الجوية السيئة التي سادت خلال عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة». ومنذ مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، وصل أكثر من 160 ألف شخص إلى الجزر اليونانية من تركيا، بينهم 99 ألفا نزلوا في جزيرة ليسبوس و22 ألفا في جزيرة كيوس و21500 في ساموس و7500 في ليرون بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وإلى إيطاليا، وصل 7230 مهاجرا خلال شهر أكتوبر، مقابل أكثر من 15 ألفا خلال الشهر نفسه من العام الماضي. وتعزو منظمة الهجرة هذا الانخفاض إلى أن السوريين توقفوا عن سلوك طريق إيطاليا للوصول إلى أوروبا، ويفضلون طريق تركيا واليونان. وبعد وصولهم إلى اليونان يواصل المهاجرون، من رجال ونساء وأطفال من جميع الأعمار، طريقهم شمالا عن طريق دول البلقان الغربية، وخصوصا عبر دول مثل مقدونيا وصربيا وكرواتيا وسلوفينيا والنمسا، التي باتت أجهزتها عاجزة عن استقبال هذا الدفق الهائل بظروف جيدة.

في سياق متّصل، دعا قادة الاتحاد الأوروبي أمس الدول الأعضاء لأن «ترقى إلى مستوى» أزمة المهاجرين التي «قد تتسبب بزلزال في المشهد السياسي الأوروبي» خلال نقاش أمام البرلمان الأوروبي. وأكد رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، خلال النقاش نفسه أمام البرلمان الأوروبي أنه «علينا أن نقوم بما هو أفضل لأننا قد لا نكون على المستوى المطلوب»، منتقدا البطء في تنفيذ خطة تقاسم استقبال اللاجئين في الاتحاد الأوروبي انطلاقا من مراكز تسجيل، تعرف باسم «هوتسبوت» أو «النقطة الساخنة»، في إيطاليا واليونان. أما رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولز، فتحدّث عن «خطر كارثة إنسانية» على طريق البلقان، موضحا أن «الأجواء كانت متوترة» خلال اجتماع الأحد في بروكسل.



لاجئون من العراق وسوريا يصلون إلى جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ب)

وتتحرك الحافلات والقطارات ليلا ونهارا في دول البلقان لنقل اللاجئين من حدود إلى أخرى، حيث يضطر المهاجرون أحيانا إلى الانتظار ساعات وربما بضعة أيام وسط البرد والمطر قبل تسجيلهم وتمكينهم من مواصلة رحلتهم.

وسجل رقم قياسي السبت الماضي في كرواتيا، التي دخلها في هذا اليوم وحده 11500 شخص، بينما كانوا سبعة آلاف الاثنين. وعبر سلوفينيا أكثر من 86 ألف شخص منذ أقفلت المجر معبرا حدوديا ثانيا مع كرواتيا قبل عشرة أيام. واستقبلت مراكز الإيواء في سلوفينيا أمس نحو 14 ألف مهاجر.

وتؤكد الحكومة السلوفينية أنها لم تعد قادرة على التعاطي مع هذا التدفق الهائل للمهاجرين، وهي تأمل بأن يتيح تطبيق الخطة الطارئة التي أقرت الأحد خلال قمة أوروبية مصغرة استيعاب الوضع.

وتحثّ هذه الخطة على إنشاء مراكز إيواء تتسع لمائة ألف شخص في اليونان وفي بلاد البلقان، وعلى قيام تنسيق أوسع بين الدول الواقعة على طريق البلقان. من جانبه، حذر وزير الخارجية السلوفيني، كارل اريافيتش، بحسب ما نقلت عنه وكالة «ستا» السلوفينية، من أنه «في حال تفاقم الوضع ولم تطبق خطة عمل بروكسل، فإن لدى سلوفينيا سيناريوهات عدة جاهزة، بينها إقامة سياج على الحدود».

ويبدو أن التنسيق بات أفضل بين سلوفينيا وكرواتيا، حيث يسعى البلدان إلى تسيير قطار لنقل المهاجرين عبر الحدود بينهما لتخفيف الضغط عن قرية بريزيتشي (150 نسمة) السلوفينية التي تستقبل يوميا آلاف الأشخاص بحراسة عناصر من قوات الأمن يصلون أحيانا سيرا عبر الحقول.

وخلال المرحلة الثانية من الطريق، أي بين النمسا وألمانيا، لا يبدو أن التنسيق يبدو أفضل حالا، فقد هاجم رئيس مقاطعة بافاريا الألمانية، هورست سيهوفر، السلطات النمساوية، متهما إياها بإرسال آلاف المهاجرين إلى مقاطعة بافاريا من دون إعلام سلطات هذه المنطقة مسبقا بالأمر. لكن الشرطة النمساوية رفضت هذه التهم، واعتبرت أن سلطات بافاريا تصعب الأمور عبر التدقيق الشديد في أمر المهاجرين الداخلين.

يشاركون تحت العلم والنشيد الأولمبيين

اللجنة الأولمبية الدولية تشجع الرياضيين اللاجئين على المشاركة في ألعاب 2016



مهاجرون يسيرون في أحد الحقول السلوفينية بالقرب من ريغونسي أمس (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أمس، عن السماح للرياضيين المتميزين من اللاجئين بالمشاركة في منافسات الألعاب الأولمبية المقرر إقامتها في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وجاء إعلان توماس باخ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبنت قرارًا يحث الدول الأعضاء على الالتزام بالهدنة الأولمبية، ووقف جميع الصراعات بين الدول المشاركة في الألعاب قبل سبعة أيام من بدء الأولمبياد وحتى سبعة أيام من اختتامها.

والتمس باخ من الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة مساعدة اللجنة الأولمبية الدولية على تحديد اللاجئين الموهوبين رياضيًا. وقال: «سيكون ذلك رمزًا للأمل لجميع اللاجئين عبر العالم، كما سيعزز من وعي العالم بحجم هذه الأزمة». وأضاف باخ أنه حتى الآن، لم يكن الرياضيون اللاجئون قادرين على المشاركة في تلك الألعاب لأنهم لا يستطيعون تمثيل بلدانهم ولجنتهم الأولمبية الوطنية. لكنّ اللجنة الأولمبية الدولية قررت الترحيب بالرياضيين اللاجئين في أولمبياد 2016، حيث سيعيشون في القرية الأولمبية إلى جانب 11 ألف رياضي من 206 لجان أولمبية وطنية. وشدّد: «في غياب فريق وطني ينتمون إليه، وعلم يسيرون وراءه، ونشيد وطني نعزفه لهم، سيكون هؤلاء الرياضيون اللاجئون محل ترحيب في الألعاب الأولمبية تحت العلم الأولمبي والنشيد الأولمبي».

ويوجد الآن في العالم نحو 20 مليون لاجئ وتتزايد أعدادهم باستمرار. وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، قد صرح في وقت سابق من هذا الشهر بأن أكثر من 500 ألف لاجئ ومهاجر اقتصادي دخلوا أوروبا هذا العام، ويسير آلاف آخرون في إثر خطواتهم.

وقال باخ إن اللجنة الأولمبية الدولية أنشأت صندوقًا بقيمة مليوني دولار من أجل «جلب الأمل من خلال الرياضة إلى نفوس اللاجئين». وأضاف: «في نفس الوقت، نساعد الرياضيين اللاجئين المتميزين على مواصلة مسيرتهم الرياضية.. نساعدهم على تحقيق حلمهم في التميز الرياضي في وقت يجدون أنفسهم مضطرين للفرار من العنف والجوع». لكن باخ أشار إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية تحتاج إلى المساعدة في تحديد الرياضيين اللاجئين المتميزين. وشدد على أنه في الرياضات الأولمبية، «جميع الناس متساوون، بغض النظر عن عرقهم أو جنسهم أو وضعهم الاجتماعي أو خلفيتهم الثقافية أو دينهم أو معتقداتهم». وقال إن دورة الألعاب الأولمبية تتوج هذه الرؤية ومبدأ عدم التمييز بين البشر.

إلى ذلك، لمّح باخ إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي تلاحقه فضائح الفساد، وقال أمام الجمعية العامة إن اللجنة الأولمبية الدولية «تحرص على الالتزام بأعلى معايير الحوكمة الرشيدة والشفافية». وتابع: «في هذا الصدد، نطالب منظمات رياضية رئيسية أخرى بتطبيق الإصلاحات الضرورية والسريعة من أجل استعادة سمعتها الطيبة».

من جانبه، كان كارلوس نوزمان، رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد ريو دي جانيرو، قد تقدم بقرار الهدنة الأولمبية نيابة عن الحركة الأولمبية وحكومة البرازيل. وجاءت الموافقة على القرار بالإجماع، وبرعاية نحو 180 دولة.

ويحث القرار جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الالتزام بهدنة تبدأ قبل 7 أيام من انطلاق الألعاب الأولمبية والتي تجري في الفترة بين الخامس والحادي والعشرين من أغسطس (آب) 2016، على أن تستمر حتى 7 أيام بعد نهاية ألعاب الأولمبياد الخاص والتي تنعقد بين السابع والثامن عشر من سبتمبر (أيلول) 2016.

ويستعيد القرار تقليدًا يونانيًا قديمًا، حيث كانت تدعو عرافة دلفي الأسطورية إلى وقف الأعمال العدائية للتشجيع على نشر أجواء من السلام وضمان المرور الآمن للرياضيين ومشاركتهم في الألعاب الأولمبية القديمة.

وأحيت الجمعية العامة هذا التقليد عام 1993، وتبنت منذ ذلك الحين مثل هذه القرارات قبل وبعد الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية، لكن البلدان لم تلتزم بهذا القرار وواصلت خوض الحروب سواء كانت الألعاب الأولمبية منعقدة أم لا.

القادة العسكريون وشيوخ العشائر يتخوفون من حصول انتكاسة كبرى

الانقسام السياسي العراقي بين التحالفين «الدولي» و«الرباعي» يهدد مستقبل الحرب ضد «داعش»

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من التقدم في المعارك الحالية ضد تنظيم داعش في جبهتي الأنبار وصلاح الدين، فإن المخاوف ما زالت قائمة سواء بين شيوخ العشائر في تلك المناطق أو حتى بين القادة العسكريين من إمكانية حصول انتكاسة بسبب عمق الأزمة السياسية التي نتجت عن إعلان الحكومة العراقية دخولها في التحالف الرباعي (روسيا وإيران وسوريا والعراق)، وشبه تخليها عن «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، والذي يضم نحو 60 دولة.

ويرى مراقبون أن المشهد مرشح للاحتمالات عدة، في وقت بدت فيه مسألة الانقسام بين المعسكرين في غاية الخطورة في ظل أوضاع ملتبسة تعصف بالعراق في ظل الأزمة المالية التي باتت تهدد رواتب الموظفين، الأمر الذي أدى إلى تشظي الحراك الجماهيري بين دعم الحكومة ضد الفاسدين، وتنفيذها برامجها الإصلاحية، وبين التظاهر ضدها، لا سيما من قبل أساتذة الجامعات وموظفي الدوائر الخاصة والأطباء بسبب تخفيض رواتبهم.

ويعيش العراقيون سواء كانوا من كبار الزعماء أو المواطنين البسطاء الهم نفسه على صعيد عدم وجود ضوء في آخر النفق مع دخول العراق نفق تحالفات مظلم، كما يرى السياسي والمفكر العراقي حسن العلوي، وهو عضو سابق في البرلمان قائلا في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «المسألة لا تتعلق بمجرد انقسام سياسي قائم على رؤى مختلفة في البرنامج السياسي لهذا الطرف أو ذاك، وهو أمر ممكن في ظل ظروف طبيعية، بل إن الانقسام، مثلما ينظر إليه اليوم على صعيد الموقف من التحالفين الروسي والأميركي، هو طائفي». وبالتالي فإنه وطبقا لما رأى العلوي «إذا كان الخلاف الأميركي - الروسي بشأن العراق وسوريا قائما على أسس سياسية محكومة بمصالح الطرفين، فإن الخلافات داخل العراق طائفية، ما يعني أن هذا الخلاف لن يكون طارئا، شأن الخلافات السياسية التي يمكن أن تنتهي في حال تم التفاهم على قاعدة المصالح المشتركة بين أي طرفين، إلا أن الخلاف الطائفي قد ينفتح على حروب وصراعات طويلة». وأضاف العلوي أن «تأييد السنة للأميركيين مثلما هو حاصل الآن، وتأييد الشيعة للروس ليس قائما على رؤية كل طرف لمصلحة العراق كوطن، بل لمصلحة الطائفة، وهذا هو الخطر الأكبر على الطرفين معا». وأشار العلوي إلى أنه «في الوقت الذي توجد فيه خطوط حمراء متفق عليها بين التحالفين الأميركي والروسي، فإن الخلافات الطائفية لا توجد أمامها خطوط حمر، وهذا مكمن الخطورة فيها».

وهذا ما يتفق معه أحد القائد العسكريين الميدانيين رفيعي المستوى في حديث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الكشف عن اسمه أو منصبه، بقوله إن «المعارك، وأنا هنا أتحدث عن جبهة الأنبار مع أن الموقف في الجبهات الأخرى خصوصا صلاح الدين لا يختلف كثيرا، تأثرت بالمواقف السياسية، لكنها الآن باتت تتأثر بالخلفيات الطائفية، واعتبار الأميركيين حماة للسنة والروس بوصفهم حماة الشيعة. وهذا ما يريده تنظيم داعش ويتمناه، لأنه يمكنه من فتح ثغرات هنا وهناك على صعيد المعارك». وأضاف أن «المعارك في الأنبار تتقدم بسرعة، لكنها سرعان ما تتوقف، في وقت تكون لدينا القدرة على المواصلة».

وبين أن «من بين الأسباب المباشرة إلى ذلك هي توقف الغارات الجوية الأميركية أو قلتها، ما يجعلنا نفتقد للغطاء الجوي، ويسهل من استغلال التنظيم الإرهابي الوضع المنتكس، ويقوم بتنفيذ هجمات معاكسة. أن الواجب يحتم علينا جميعا تحري أسباب الخلافات بين الأميركيين ومركز العمليات المشتركة من جهة، والحكومة من جهة ثانية، وهي مسائل تشكل خطورة على العمليات العسكرية».

إلى ذلك، رأى أحد شيوخ محافظة الأنبار الشيخ حميد الكرطاني في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمور تغيرت الآن على صعيد العشائر التي أصبحت المتضرر الأكبر بعد احتلال (داعش) للمحافظات الغربية، سواء على صعيد تهجير أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون مواطن، فضلا عن تدمير البنى التحتية للمدن. فإن عدم تعاون العشائر مع التنظيم بات ينعكس إيجابا على سير المعارك». وأضاف أن «الموقف العشائري المتماسك ضد (داعش) هو خط الصد الحقيقي الآن بعد التعثر الحكومي ومعه التحالف الدولي، إذ لو كان الموقف مثلما كان عليه قبل سنة وأكثر، لما تغيرت المعادلة لصالح التنظيم تماما». وحذر من «الاستمرار في مثل هذه السياسة التي قد تأتي بنتائج سلبية مستقبلا خصوصا إذا استمرت عمليات الفرز الطائفي حتى على صعيد المواقف السياسية».

وزيرة الدفاع الألمانية تمر أمام فوج من مجندات البيشمركة بأربيل أمس (أ.ف.ب)

بارزاني: لا حياة ولا حرية ولا كرامة حيثما يكون تنظيم داعش

ألمانيا تعلن مواصلة دعمها لقوات البيشمركة في حربها ضد الإرهاب

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس أن من أولويات الإقليم هي القضاء على تنظم داعش بمساعدات دولية، بينما كشفت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليان التي تزور الإقليم حاليا أن بلادها دربت حتى الآن نحو 4700 مقاتل من قوات البيشمركة، مجددة التزام برلين بمواصلة دعم تلك القوات في الحرب ضد التنظيم الإرهابي.

وقال بارزاني في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الوزيرة الألمانية في أربيل، وحضرته «الشرق الأوسط»: «نشكر ألمانيا على المساعدات العسكرية التي قدمتها لقوات البيشمركة والتي ساهمت في تغيير كثير من المعادلات، ونثمن في الوقت ذاته دور ألمانيا في فتح أبوابها للاجئين من كل أنحاء العالم».

من جهتها، أكدت الوزيرة فون دير ليان أن «ألمانيا ستواصل دعمها للإقليم، ودربنا حتى الآن 4700 مقاتل من البيشمركة وفوجا من المقاتلين الإيزيديين. أما في إطار المساعدات الدولية فستتولى ألمانيا قيادة قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب هنا ابتداء من شهر ديسمبر القادم».

وأضافت: «سنرسل خلال الأيام القليلة القادمة إلى الإقليم ألفين من الأقنعة الواقية من الغازات وثلاثة آلاف بذلة واقية من الأسلحة الكيماوية وعددا من الأجهزة اللاسلكية والمستلزمات الطبية ومعدات أخرى، وزيارتي تأتي أيضًا لدراسة ما يحتاج إليه الإقليم، حيث تحدثنا خلال مباحثاتنا مع المستشارين العسكريين عن احتياجات الإقليم، وسنأخذ هذه الطلبات معنا إلى برلين لدرستها داخل الحكومة وإقرارها».

وثمنت الوزيرة دور البيشمركة لأنها تقاتل تنظيم داعش على أرض الواقع، و«من الواجب علينا وعلى دول العالم كافة مساعدتها لكي تتمكن من الانتصار في الحرب ضد الإرهاب».

وبالتزامن مع زيارة الوزيرة الألمانية إلى الإقليم، قال المدير العام للإعلام والثقافة هلكورد حكمت لـ«الشرق الأوسط»: «أصبحت المساعدات العسكرية القادمة للإقليم الآن قليلة جدا، ونتمنى أن تساهم هذه الزيارة في تنشيطها، فقوات البيشمركة بحاجة إلى مساعدات عسكرية مستمرة»، وأضاف أن «ألمانيا ومنذ بداية الحرب ضد تنظيم داعش قدمت للإقليم أسلحة وعتادا وتجهيزات تكفي للواءين عسكريين، أي نحو ستة آلاف مقاتل، وقدمت أيضًا عددا من قذائف (ميلان) المضادة للدروع، ويواصل أكثر من 100 مستشار عسكري ألماني تدريب قوات البيشمركة وتقديم المشورة العسكرية لها».

على صعيد آخر، اجتمع بارزاني أمس مع السجناء الذين حررتهم قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس أمن الإقليم مع القوات الأميركية الخاصة في عملية نوعية الأسبوع الماضي من سجن لتنظيم داعش في قضاء الحويجة. وشدد بارزاني خلال حديثه للمحررين بالقول: «(داعش) ظاهرة غريبة في المنطقة وربما في العالم، فهو لا يميز بين أي دين أو قومية أو مذهب، وحيثما يكون (داعش) لن تكون هناك حياة ولا حرية ولا كرامة، لذلك من أولى أولوياتنا هي القضاء على هذه المجموعة بالتعاون مع المجهود الدولي». وأضاف: «تمت الموافقة على تلك العملية الاقتحامية وبمساندة أصدقائنا الأميركيين، والقوة التي دخلت الموقع جاءت لإنقاذ من هو معتقل في ذلك الموقع، وأنتم كنتم محظوظين، ومع الأسف الشديد لم يكن هناك أولم يبقَ أحد من البيشمركة الذين كانوا هناك سابقا».

وأشار بارزاني إلى أن «العملية نُفِذت بدافع إنساني بحت، والجندي الأميركي الذي فقد حياته في هذه العملية من أجل قيم الإنسانية والحرية، ونشكر الأصدقاء الأميركيين على الدعم الذي قدموه، ونقدر ونثمن الجهد الكبير الذي قامت به المجموعة الاقتحامية التابعة لقوات مكافحة الإرهاب في الإقليم».

تشكيل «قوة ضاربة» من أبناء المحافظة.. وبدء التحقيقات في ملابسات سقوط الرمادي

فصل الشتاء ينذر بإعاقة تقدم القوات العراقية لتحرير الأنبار

الأنبار: مناف العبيدي

بدأت المعارك الجارية في مدينة الرمادي وباقي مدن الأنبار تأخذ منحى آخر، حينما أعلن فصل الشتاء دخوله بشكل فعلي لمناطق غرب العراق، حيث تسببت الأمطار الغزيرة في إعاقة عملية تقدم القوات الأمنية العراقية لتحرير المدينة من سيطرة مسلحي تنظيم داعش، كما تسببت مياه الأمطار التي غمرت مناطق الصراع بتفجير كثير من العبوات الناسفة والألغام التي زرعها بكثافة مسلحو التنظيم في مناطق مختلفة من مدن المحافظة.

وقال الناطق الإعلامي بلسان فوج طوارئ محافظة الأنبار سعود حرب إن «انفجارات كبيرة حصلت منذ مساء الاثنين الماضي، واستمرت حتى صباح اليوم التالي، وإن أكثر من خمسين عبوة ناسفة كانت مجهزة على شكل ألغام أرضية وموضوعة في منازل ومحال تجارية وحاويات عند مشارف المدينة، انفجرت في منطقة الدولاب وناحية كبيسة ومدينة هيت، بسبب الأمطار وارتفاع نسبة الرطوبة».

وأشار حرب إلى أن «تلك العبوات التي زرعتها عناصر (داعش) في الطرقات كانت تشكل عائقًا أمام تقدم القوات الأمنية العراقية التي تحاول استعادة السيطرة على تلك المناطق، فيما تمكن الجهد الهندسي التابع إلى قيادة (عمليات الجزيرة)، من تفكيك مجموعة من العبوات الناسفة ومعالجة المنازل المفخخة في مناطق متفرقة، كما نجحت القوات الأمنية من تفجير 10 عبوات ناسفه و3 صواريخ محلية الصنع وتطهير 3 منازل مفخخة والعثور على أكداس من العبوات الناسفة، تحتوي على 15 عبوة في سيطرة ماجد والمنطقة الشرقية لناحية البغدادي».

وأضاف أن «مفرزة المعالجة طهرت 12 منزلا مفخخا، وفجرت 54 عبوة ناسفة و5 صواريخ من طراز «جهنم» محلي الصنع، وتفكيك سيارة إسعاف مفخخة أثناء تطهير منطقة البغدادي.

من جانب آخر، عقد مجلس محافظة الأنبار، جلسته الأولى في داخل المحافظة وذلك بعد أشهر على مغادرة أعضاء المجلس لها بسبب سيطرة التنظيم الإرهابي على مركز الرمادي.

وقال عضو المجلس أركان خلف الطرموز إن «المجلس عاد إلى المحافظة وعقد جلسته الأولى في قضاء الخالدية أمس». وأضاف أن «المجلس سيستضيف خلال الجلسة قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيج لمناقشة الأمور المتعلقة بقيادة قوات الشرطة وإعادة هيكلتها، فضلا عن مناقشة عودة الضباط والمنتسبين المفصولين، وأيضا ملف التعليم، وخصوصًا امتحانات الطلبة المسائية، وأزمة النازحين ومشكلاتهم ومعاناتهم وكيفية إيجاد حلول سريعة لمساعدتهم».

ميدانيًا، كشفت قيادة عمليات الأنبار عن مقتل قائد كبير في «داعش» في ناحية الكرمة القريبة من العاصمة بغداد. وقال مصدر أمني في قيادة عمليات الأنبار إن «طيران الجيش العراقي تمكن من قتل أحد قادة التنظيم الإرهابي المدعو علي الحلبوسي في قضاء الكرمة منطقة السجر».

وأضاف مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه أن «التنظيم واجه في الأسابيع الماضية هزائم متوالية جراء مقتل قياداته، وهروب أعداد كبيرة من عناصره الأجانب والعرب، إثر الانتصارات التي حققتها القوات الأمنية العراقية في صلاح الدين وبيجي ومناطق كثيرة في الأنبار وديالى وسامراء، وكذلك بفعل الطلعات الجوية لطيران سلاح الجو العراقي والتحالف الدولي في دك مقار التنظيم، واستهداف أبرز رموزه وقياداته العسكرية في الأنبار».

من جانب آخر، أعلن قائد قوات الحشد العشائري في المحافظة الفريق رشيد فليح عن تشكيل «قوة ضاربة» من أبناء المحافظة ستوكل لها «مهمات خاصة»، فيما أكد استمرار التحالف الدولي والخبراء والمدربين الأميركيين بتدريب مقاتلي الأنبار من متطوعي العشائر بالحشد وتجهيزهم.

وقال فليح إن «خطواتنا الأولى تتمثل بإعادة تنظيم وتشكيل وانفتاح الوحدات الخاصة مع ميليشيات الحشد العشائري في المحافظة، والشروع بتسليحهم بشكل جيد وبقية الأسلحة المتيسرة وليس بالسلاح الشخصي فقط بما يمسك المناطق بعد تطهيرها من قبل الجيش والشرطة».

وأضاف: «إننا مستمرون على خطين، الأول تطوع وتدريب والخط الثاني إعادة انفتاح قطاعات الحشد في الأنبار»، مشيرًا إلى أن «المهمة الأساسية الثالثة تتمثل بتشكيل قوات نخبة من الحشد على أن يكون أحد الأفواج مرتبطا بالمقر الرئيسي في الأنبار، ويعتبر قوة ضاربة تتجاوز 500 عنصر من أبناء المحافظة».

وبين فليّح، أنه «سيتم تشكيل هذا الفوج من خلال سحب قوات من (الحشد) ممن تم تدريبهم وتسليحهم وتجهيزهم»، لافتًا إلى أن «التحالف الدولي مستمر في تدريب عناصر متطوعي العشائر، فضلا عن تقديم التجهيزات العسكرية وبعض الأسلحة». يذكر أن الفريق فليح أحيل إلى «الأمرة» لفشله في منصبه السابق كقائد عمليات الأنبار.

من جهة أخرى، قال رئيس أركان «قوات الرد السريع» في محافظة الأنبار العميد سعد محمود إن «القوات الأمنية أكملت استعداداتها العسكرية الخاصة لتطهير الرمادي، وإن هناك خططًا عسكريةً وضعت من قبل القيادات الأمنية لفتح المحور الشرقي والوصول إلى أهداف محدَّدة تمَّ رسمها مُسبَقًا من أجل تضييق الخناق أكثر على مسلحي تنظيم داعش في الرمادي».

وأضاف محمود أن «القوات الأمنيةَ تُحقِق تقدمًا كبيرًا في عملياتِها العسكرية الخاصة لتطهير محافظة الأنبار وإنها وصلت إلى أحياء داخل الرمادي وتمكنت من السيطرة على خطوط الصد الدفاعية لمسلحي التنظيم ضمن القاطع الشرقي للمدينة».

إلى ذلك، باشرت اللجنة النيابية للتحقيق في سقوط الرمادي مركز محافظة الأنبار أمس، عملها باستضافة قائدي عمليات المحافظة وشرطتها اللذين كانا يشغلان المناصب أثناء سيطرة العصابات الإرهابية على المدينة.

وقال النائب في البرلمان العراقي ورئيس اللجنة المعنية بالتحقيق في سقوط مدينة الرمادي حامد المطلق إن «اللجنة عقدت اجتماعا استضافت خلاله، قائد عمليات الأنبار (آنذاك) محمد سعيد خلف، قائد شرطة المحافظة واللواء كاظم محمد فارس، حول سقوط المدينة».

وكان تنظيم داعش احتل مدينة الرمادي بالكامل في 17 من مايو (أيار) الماضي، وأقدم مسلحوه على قتل المئات من المدنيين مع نزوح آلاف العوائل إلى المحافظات المجاورة، لكن القوات الحكومية استطاعت إيقاف تمدد التنظيم المتطرف، وتطويقه في المدينة مع استعدادات جارية لاقتحامها، بينما صوت مجلس النواب في جلسته التي عُقدت 18 من أغسطس (آب) الماضي، من حيث المبدأ على تشكيل لجنة تحقيق بسقوط الرمادي، بعد يوم من مصادقة رئيس الوزراء حيدر العبادي على قرارات المجلس التحقيقي حول انسحاب قيادة عمليات الأنبار والقطعات الملحقة بها من المدينة، وتركهم مواقعهم من دون أوامر وإحالتهم إلى المحاكم.

«طالبان» تدعو المنظمات الإنسانية إلى مساعدة المنكوبين جراء الزلزال

عمليات إنقاذ مكثفة بحثًا عن ناجين من كارثة زلزال أفغانستان وباكستان

إسلام آباد - كابل: «الشرق الأوسط»

واصل رجال الإنقاذ أمس عملياتهم بحثًا عن ناجين محتملين من الزلزال القوي الذي أوقع نحو 350 قتيلا في باكستان وأفغانستان، في مهمة تعقدها تضاريس هذه المناطق الجبلية ووجود حركة طالبان.

وحصيلة الكارثة يمكن أن ترتفع مع تقدم رجال الإنقاذ في هذه المناطق التي أصبحت معزولة عن بقية العالم بسبب الزلزال الذي بلغت قوته 7,5 درجات وتسبب بانزلاقات تربة وقطع الاتصالات.

في باكستان تمت تعبئة الجيش ووضعت كل المستشفيات العسكرية في حالة تأهب فيما عرضت الهند، المنافسة الإقليمية الكبرى، مساعدتها. والزلزال الذي حدد مركزه في جبال بدخشان النائية في شمال شرقي أفغانستان تسبب بحالة ذعر في بلدة تالوغان الأفغانية حين قتلت 12 تلميذة في تدافع أثناء محاولتهن الخروج من المدرسة.

وتم إحصاء غالبية الضحايا في باكستان حيث أوقع الزلزال 228 قتيلا على الأقل بينهم 184 في خيبر باختونخوا وأكثر من 1100 جريح وخصوصًا في شمال غربي البلاد بحسب هيئة إدارة الكوارث الطبيعية. وأعلن مسؤولون أمس أن مروحيات الجيش الباكستاني وصلت للناجين في مناطق جبلية بعد 24 ساعة من وقوع الزلزال في المنطقة، ولكن يخشى أن الآلاف ما زالوا محاصرين في المناطق التي يتعذر الوصول إليها.

وجاء في بيان أن الجيش نقل أطعمة وأدوية لمنطقة شيترال، كما نقل المصابين للعاصمة إسلام آباد في أول مهمة إنقاذ منذ كارثة أول من أمس. وقال وزير الإعلام برويز رشيد إن حصيلة القتلى وصلت 275 شخصا في باكستان. وأضاف أنه تم تسجيل حالات وفاة أخرى في منطقة مالاكاند الجبلية في شمال باكستان بالقرب من الحدود الأفغانية. وقد لقي نحو 80 شخصا حتفهم في شرق أفغانستان، جراء الزلزال الذي ضرب منطقة كبيرة من طاجكستان إلى نيودلهي بالهند، وبلغت قوته 7.5 درجة على مقياس ريختر. وحضت حركة طالبان الأفغانية الثلاثاء المنظمات الإنسانية على «عدم ادخار أي جهد» في مساعدة المنكوبين جراء الزلزال الذي ضرب شمال شرقي وشرق أفغانستان، طالبة من المتمردين إغاثتهم أيضًا. وقال مدير الوكالة الأفغانية للأوضاع الطارئة ويس بارماك إن ولاية بدخشان (شمال شرقي) النائية، التي أصبحت في الأشهر الماضية أحد معاقل التمرد هي «الأكثر تضررا». كما أن ولايتي كونار وننغرهار اللتين تضررتا أيضًا جراء الزلزال تعتبران معاقل قديمة لحركة طالبان على الحدود مع باكستان. ويثير وجود حركة طالبان مخاوف لدى بعض المنظمات غير الحكومية بسبب انعدام المعلومات حول الوضع الأمني. وقال مسؤول في منظمة غربية: «ليس لدينا أي شخص في المكان لإعطائنا توضيحات حول الوضع الأمني».

لكن في رسالة نشرت على الإنترنت دعت حركة طالبان مواطنيها من ذوي النية الحسنة والمنظمات الخيرية إلى عدم ادخار أي جهد لتقديم المواد الغذائية والمساعدة الطبية للمنكوبين. وأضافت أن «المجاهدين سيقدمون أيضًا مساعدتهم غير المشروطة للضحايا وسيسهلون عمل المنظمات الخيرية». وقال رئيس بلدية بيشاور (شمال غربي) أرباب محمد عاصم أن «الكثير من المنازل والمباني انهارت في المدينة». وقالت امرأة أخرى اضطرت للخروج من منزلها في إسلام آباد حيث تصدعت بعض المباني: «كان الأمر رهيبا، اعتقدنا أننا في عام 2005» وكانت باكستان شهدت قبل عشر سنوات في 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2005 زلزالا مدمرا بقوة 7,6 درجة حدد مركزه على بعض مئات الكيلومترات من زلزال الاثنين وأوقع أكثر من 75 ألف قتيل. لكن مركز الزلزال كان حينها أقل عمقا مما جعل الهزات أكثر تدميرا وقد عاد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إلى باكستان أمس بعد زيارة إلى الولايات المتحدة وأعلن أن الحكومة ستعلن قريبا خطة تحرك ثم قام بزيارة إقليم خيبر باختونخوا. وقال مسؤولون في نيودلهي إن أربعة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم في أودية الهيمالايا الهندية بالقرب من الحدود مع الصين وباكستان. وقال رئيس وزراء باكستان نواز شريف في مالاكاند، حيث يشرف على جهود الإنقاذ إن مزيدا من المروحيات العسكرية والطائرات سوف يصل إلى المناطق التي تعذر الوصول إليها.

وقال أحد المسؤولين إن هيئة الطرق الوطنية أرسلت معدات ثقيلة لفتح طريق سريع رئيسي يربط بين باكستان وجارتها الصين. وقال مستشار الحكومة الإقليمية مشتاق غاني إنه يجرى علاج أكثر من ألفي شخص في مستشفيات بالإقليم الواقع شمال غربي البلاد. وأضاف أن أضرارا لحقت بما يقرب من 2500 منزل في الإقليم، مضيفًا أن المناطق القبلية بالقرب من الحدود الأفغانية تضررت أيضًا من الزلزال.

وفي أفغانستان، قال مولاي حمد الله مسلم، العضو بالمجلس الإقليمي لباداخشان إن السلطات تحاول الوصول للناجين في المنطقة النائية، التي تسيطر عليها جزئيا حركة طالبان. وقد طالبت حركة طالبان أفغانستان وكالات الإغاثة بتوصيل مواد إغاثة للضحايا في المناطق النائية. وقالت إن الحركة «تدعو القرويين الطيبين والمنظمات الخيرية بتوفير أماكن إيواء وأغذية وأدوية لضحايا الزلزال».

معونات غذائية عاجلة ينقلها أعضاء جماعة «الدعوة» الباكستانية إلى عوائل ضحايا الزلزال في محيط مدينة كراتشي أمس (إ.ب.أ)

فتحي باشاغا قال إن الحوار لم يفشل وننتظر حكومة وحدة وطنية

مستشار الأمن القومي الليبي المقترح: «فجر ليبيا» انتهت

القاهرة: عبد الستار حتيتة

أكد النائب الليبي فتحي باشاغا، الذي اقترحت مفاوضات «الصخيرات» اسمه ليكون مستشار مجلس الأمن القومي في البلاد، أن الحوار بين الفرقاء الليبيين لم يفشل، قائلا إن ليبيا في انتظار تتويج الجهود بحكومة وحدة وطنية. وشدد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من مقر إقامته في مدينة مصراتة، على أن قوة «فجر ليبيا» انتهت، وأنه لا بد من إعادة النظر في موضوع الجيش من حيث التأسيس والتنظيم والتجديد، مشيرًا إلى أن الليبيين في حاجة ماسة لإطلاق برنامج مصالحة وطنية حقيقي وموضوعي وفعال، من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها بعد معاناة من الاقتتال والتهجير والظلم دامت لأكثر من أربع سنوات.

وانتهت مفاوضات الصخيرات قبل أسبوعين بعدة مقترحات أعلنها برناردينو ليون، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، من بينها تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة فايز السراج، وتأسيس مجلس للأمن القومي، ومجلس أعلى للدولة. لكن البرلمان الذي يعقد جلساته في طبرق، وعدة أطراف أخرى، أعلنوا رفض مقترحات ليون، ويسعون لإدخال تعديلات عليها. وأكد باشاغا تمكن الفرقاء من اجتياز أصعب مراحل الحوار الذي استمر نحو سنة.

ويشغل باشاغا عضوية مجلس النواب الليبي (البرلمان). وهو شريك أساسي في مفاوضات الحوار منذ انطلاقها العام الماضي من مدينة غدامس في ليبيا، قبل أن تنتقل إلى جنيف وبلدة الصخيرات المغربية. وقال إنه في بداية جلسات الحوار كان كل طرف يعتقد أنه صاحب الحق والشرعية بالمطلق، مشيرًا إلى أنه بعد جهود حثيثة وجلسات طويلة ومرهقة، تحقق الإنجاز الأهم وهو «ترسيخ مبدأ المشاركة والتوافق وجلوس الجميع على طاولة واحدة».

وعن كيفية ترشحه لموقع مستشار مجلس الأمن القومي، قال إنه لم تكن هناك أي منافسة بخصوص أي منصب، وإن «التصريح بمقترح الأسماء الذي تضمن اسمي، كان مفاجئًا بالنسبة لي».

وفيما يتعلق بسقف توقعاته للحوار منذ بدايته، وعن سبب استغراقه كل هذا الوقت، قال باشاغا، إن هذا يرجع لطبيعة الأزمة التي كنا نعانيها، والتي كانت تقتضي العمل على هدف واحد وأساسي وهو إنهاء حالة الانقسام في السلطة والمؤسسات. وعن أولويات مجلس الأمن القومي المقترح، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها ليبيا، أكد أن على رأسها العمل على إحياء الروح الوطنية وترسيخ مبدأ المواطنة الذي يساوي كل الليبيين دون تمييز أو مفاضلة، والعمل على صهر كل النزعات الجهوية والقبلية في بوتقة الوطن.

وتهيمن قوة «فجر ليبيا» بميليشياتها على العاصمة منذ واقعة حرب مطار طرابلس العام الماضي. ومن المعروف أن كلا من المؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته) والحكومة الموازية التي جرى الإعلان عنها في طرابلس قبل أشهر، وغير معترف بها دوليا، يعتمدان على قوة «فجر ليبيا» كظهير عسكري لهما منذ انتهاء حرب المطار حتى اليوم.


النائب الليبي فتحي باشاغا («الشرق الأوسط»)

وقال باشاغا إن «فجر ليبيا» لم يعد لها وجود بعد نهاية إطارها العسكري. وتابع قائلا: «لعل الكثير غير مستوعب لحقيقة (فجر ليبيا) بشكل واقعي.. (فجر ليبيا) عبارة عن عملية عسكرية محدودة عمرها أقل من شهرين وانتهت حينها ولم يصبح لها وجود بعد نهاية إطارها العسكري في ذلك الوقت (أي عقب عملية حرب المطار)». وأضاف: «أما عن استغلال البعض من أصحاب المآرب السياسية لهذه العملية وادعاء استمرارها إلى ما لا نهاية فهذا أمر مرفوض».

وأكد أن «الثوار» يتطلعون إلى قيام دولة دستورية ديمقراطية تحقق الأمن والرفاه وتجسد تضحيات الشهداء من كل ليبيا، قائلا إن هؤلاء «ضحوا بأرواحهم في سبيل دولة قوية وليس في سبيل الفوضى والفساد». وعن تفسيره لقيام البعض بالخلط بين «مدينة مصراتة» وقوة «فجر ليبيا»، قال باشاغا إن مصراتة «تحملت أمانة ثقيلة وتعرضت لمؤامرات من عدة أطراف متناقضة في التوجهات، فأصبح كل طرف من تلك الأطراف المشبوهة يحاول تسخير مصراتة لتحقيق أهداف ومآرب سياسية وأيديولوجية».

وتابع أن هذا الأمر «جعل مصراتة على المحك بين وفائها لدماء الشهداء في ثورة فبراير (شباط) 2011، وعدم تفريطها في مكتسبات الثورة وكذلك ولائها للوطن ليبيا الذي يجمع الجميع دون إقصاء أو تمييز». وقال: «لا أخفي عليك أن الإعلام ساهم بقوة في تشويه المدينة، وتحريض البعض على التكلم باسمها بشكل مشين وغير مسؤول، ولهذا أدعو الجميع إلى عدم التحامل على مدينة مصراتة». وأضاف: «مصراتة عربة في قطار الوطن، وليس بمقدورها أن تكون دون البقية من مدن ومناطق ليبيا».

وعن رؤيته للتعامل مع الميليشيات المسلحة أو «كتائب الثوار»، وكذا رؤيته لنشاط المتطرفين، خاصة تنظيم داعش والهجرة غير الشرعية والتهريب العابر للحدود، قال النائب باشاغا إن كل هذه القضايا لا يمكن التعامل معها إلا في إطار مؤسسة الدولة بشكل علمي ومنظم وبالتعاون مع دول العالم والجوار، مشيرًا إلى أن ظاهرة الإرهاب «يجب بحثها بشكل أكثر عمقا وموضوعية من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية».

وأضاف أن «المعالجات الأمنية والعسكرية وحدها لا تكفي، بالذات على المدى الطويل. لكن من الطبيعي مواجهة أي فصيل مسلح ينشر الموت والرعب بين الآمنين، ويجب أن تكون مواجهة قوية وحاسمة، ولكن هذا وحده لا يكفي»، ولكن ينبغي القضاء على «المصانع الحيوية التي تنتج التطرف وتولد الإرهاب»، مثل غياب العدالة الاجتماعية وانخفاض مستوى الوعي والتعليم وغياب فرص العمل ووجود المعتقلات غير الشرعية وغيرها من الظواهر المماثلة.

وبخصوص الموقف من الجيش الوطني شدد باشاغا على أنه بحاجة إلى إعادة نظر من حيث التأسيس والتنظيم والتجديد وأن هذا لا يعني استهداف العسكريين الحاليين وإقصاءهم، فهم «نواة هذا الجيش من حيث البناء، فلا يمكن بناء جيش من الصفر، كما تعلم، ولكن هذا لا يعني، في المقابل، البقاء على ما هو قديم كيفما كان دون العمل على إعادة بناء ما هو أكثر تطورًا وقوة».

وأضاف أنه لا يمكن القول بأننا نملك مؤسسة عسكرية على قدر عالٍ من التنظيم والتدريب والتطور.. «الجميع يعلم، وخصوصًا العسكريين من الضباط والجنود، أن النظام السابق استهدف المؤسسة العسكرية النظامية وشوهها وأضعفها وأهملها من حيث البنية التحتية والتدريب».

وأعرب باشاغا عن أسفه لأن «حالة الصراع السياسي والمسلح وحالة الاحتقان الحاصلة، جعلت الكثير لا يتكلم بموضوعية وربما لا يستطيع، بسبب هذه الحالة من الاصطفاف الأعمى»، قائلا إن «المؤسسة العسكرية بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية والنظر بشكل علمي وموضوعي دون إقصاء الكفاءات الموجودة، ولكن دون القبول بذات العقلية العسكرية البالية التي قام النظام السابق بترسيخها، ودون تأسيس قناعاتنا وآرائنا بشكل عاطفي، وجعلها تدور على شخص أو جهة أو مدينة، فالوطن أكبر وأهم من الجميع».

وسألت «الشرق الأوسط» النائب باشاغا: هل تتوقع مراحل جديدة لحوار «ليبي - ليبي» ينهي المشكلات العالقة خاصة بالنسبة لرموز النظام السابق ورموز القبائل والجيش التي كانت محسوبة على عهد معمر القذافي؟ فأجاب قائلا: «بالتأكيد.. الحوار الحاصل في هذه المرحلة هو حوار سياسي يهدف إلى إنهاء حالة الانقسام السياسي ومعالجة حالة السلطة الحاكمة في الدولة، ولكننا في المرحلة المقبلة بحاجة ماسة إلى إطلاق برنامج مصالحة وطنية حقيقي وموضوعي وفعال يهدف إلى رد المظالم وتحقيق العدالة والتشجيع على الصفح والعفو في إطار قانوني لا يمس حقوق الضحايا أو يخل بمطالبهم».

جيش طرابلس يعلن مقتل عشرات من قياداته في تحطم طائرة مروحية

ليبيا: مجلس النواب يؤجل حسم موقفه النهائي من مفاوضات الأمم المتحدة

صبي ليبي خلال مظاهرة ضد المرشح من قبل الموفد الدولي لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية (رويترز)

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الموالي للسلطات غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس، أمس عن مقتل العشرات من قياداته في حادث مفاجئ لطائرة مروحية سقطت بعد تعرضها لهجوم.

وأوضح الناطق باسم رئاسة جيش طرابلس أن 14 عسكريا لقوا حتفهم، من بينهم مسؤول المنطقة الدفاعية الغربية وقائد غرفتها، مشيرا إلى أن الطائرة المنكوبة كانت تحمل أموالا وعددا من المدنيين.

لكن ناطقا باسم كتيبة الشهيد محمد الكيلاني، أعلن في المقابل، أن عدد الضحايا وصل إلى 23 قتيلا، كانوا على متن الطائرة التي سقطت قبالة سواحل منطقة الماية شرق الزاوية، مشيرا إلى العثور على سبع جثث إحداها للقائد الميداني لثوار الزاوية صهيب الرماح.

واتهم الناطق ما يسمى بجيش القبائل الموالي للجيش الوطني الليبي بقصف الطائرة، فيما أعلن كل من المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته والمجلس المحلي للزاوية، الحداد ثلاثة أيام على أرواح القتلى وتنكيس الأعلام.

وفي مدينة بنغازي بشرق ليبيا، دعا قائد كتيبة 204 دبابات العقيد المهدي البرغثي المسؤولين في مجلس النواب وحكومته المؤقتة بالإضافة إلى كافة عناصر الجيش إلى الحضور إلى المدينة وتحمل المسؤولية لفض المعركة ضد الجماعات الإرهابية بداخلها.

ونجا البرغثي من محاولة جديدة لقتله رغم إصابته خلال عملية استطلاعية بمحور حي الجامعة، لكن أحد أفراد الكتيبة لقي حتفه.

وتوعد البرغثي المتطرفين الذين وصفهم بكلاب أهل النار، بالرد بقسوة واستهداف تجمعاتهم بالأسلحة الثقيلة والدبابات، مرجعا عدم حسم المعركة إلى عدم توفر الأسلحة المتطورة والذخائر لمواجهة الإرهابيين.

إلى ذلك، نفى فرج بوهاشم الناطق الرسمي باسم البرلمان المعترف به دوليا لـ«الشرق الأوسط»، وجود أي ترتيبات لحوار مع البرلمان السابق غير المعترف به دوليا، وقال: «لم أسمع بذلك، وحتى لو طرح الأمر فهو مرفوض، نحن ما زلنا نتمسك بالحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة».

وأخفق مجلس النواب أمس لليوم الثاني على التوالي في عقد جلسة بمقره في مدينة طبرق بأقصى شرق البلاد، لحسم موقفه النهائي بشأن المقترحات المقدمة من بعثة الأمم المتحدة وتتضمن تشكيلة حكومة وفاق وطني.

وتأجلت الجلسة بسبب وجود رئيس المجلس عقيلة صالح بالقاهرة التي التقى فيها أمس مع مبعوث الأمم المتحدة برناردينو ليون وعدد من المبعوثين المهتمين بدعم مفاوضات السلام التي تقودها البعثة الأممية.

وقال بوهاشم لـ«الشرق الأوسط» إن «المجلس لم يصدر حتى الآن أي قرار رسمي برفض حكومة ليون، والتصويت عليها لم يتم رسميا، لم يتم التصويت أصلا».

وأوضح أنه «كانت هناك عدة مقترحات لكن عقيلة أخرج مقترحا من عنده غير المقترحات المعروضة، مقترح عقيلة لا ينص على رفض الحكومة، ويطالب بالعودة للمسودة الموقع عليها بالأحرف الأولى في منتجع الصخيرات بالمغرب في شهر يوليو (تموز) الماضي».

وأضاف أنه «ونحن نتفق على ذلك، لكن الخلاف أن المسودة الموقع عليها بالأحرف الأولى لا تقل سوءا عن الأخيرة».

وأبلغ بوهاشم «الشرق الأوسط»: «كان طلبنا أن يكون هناك تعديل لبعض الفقرات الخاصة بالمناصب العسكرية لأن بها بعض الغموض ونراها خطرة على المؤسسة العسكرية، كتلك المتعلقة بضرورة تكليف المناصب العسكرية العليا خلال مدة أقصاها شهر من منح الثقة للحكومة».

وأضاف: «يعني لو وافق ليون نقع في كارثة، وكنا نود أن تكون من تاريخ التوقيع النهائي لنضمن أن الملاحظات تم إدخالها ضمن بنود الاتفاقية».

وتتعارض هذه التصريحات مع إعلان رئيس المجلس عقيلة صالح قبل سفره إلى القاهرة بشكل مفاجئ عقب الجلسة التي عقدها البرلمان الأسبوع الماضي، أن المجلس قرر رفض مقترحات ليون بشكل جماعي.

يحتاج إلى 15 مليون دولار شهريًا للاستمرار في توفير الدعم

برنامج الأغذية العالمي يستأنف مساعداته للاجئين السوريين في الأردن

عمّان: «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج الأغذية العالمي، أمس، أنه استأنف مساعداته لمئات آلاف اللاجئين السوريين في الأردن، مؤكدا أن وقف مساعداته في الفترة الماضية دفع كثيرين منهم للتفكير في الهجرة إلى أوروبا.

وقال جوناثان كامبل، منسق عمليات الطوارئ للبرنامج في الأردن، خلال مؤتمر صحافي: «أوقفنا المساعدات الشهر الماضي لأننا لم نكن نملك المال الكافي، (...) لكننا تمكنا من تحسين عملنا». وأضاف أن «البرنامج يساعد الآن 212 ألف لاجئ سوري من الفئة الأشد حاجة للمساعدة، و226 ألفا ممن هم بحاجة المساعدة»، موضحا أن البرنامج يساعد 89 ألف لاجئ داخل المخيمات كذلك.

ويقدم البرنامج الآن شهريا 20 دينارا، أي ما يعادل 28 دولارا، لكل لاجئ داخل المخيمات، و15 دينارا (21 دولارا) للفئة الأشد حاجة للمساعدة، فيما يخصص 10 دنانير (14 دولارا) لمن هم بحاجة. وتغطي مساعدات البرنامج، بحسب كامبل، 85 في المائة من اللاجئين المسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن، وهم نحو 600 ألف.

وكان البرنامج أعلن مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي وقف المساعدات الغذائية لنحو 230 ألف لاجئ سوري خارج المخيمات في الأردن، بسبب نقص التمويل.

وفر أكثر من 1,1 مليون سوري إلى لبنان، ونحو 600 ألف إلى الأردن، بحسب الأمم المتحدة، في حين تقول المملكة الأردنية إنها تستضيف 1,4 مليون سوري يشكلون 20 في المائة من عدد سكانها البالغ نحو 7 ملايين نسمة. ويعيش 80 في المائة من اللاجئين السوريين في الأردن، خارج المخيمات.

من جهة أخرى، قال كامبل إن مسحا أجراه البرنامج لعائلات اللاجئين السوريين أظهر أن وقف المساعدات دفع نحو نصفهم للتفكير بمغادرة الأردن. وتبيّن من خلال نتائج المسح أن «نصف اللاجئين السوريين يفكرون بمغادرة الأردن، 20 في المائة منهم إلى أوروبا، و26 في المائة عودة إلى سوريا. فيما فضل 36 في المائة من اللاجئين البقاء في الأردن». كما أشارت إلى أن «75 في المائة ممن قالوا إنهم يفكرون بالهجرة إلى أوروبا قد يحاولون الهجرة بطرق شرعية، بينما قد يهاجر 21 في المائة بشكل غير شرعي عبر تركيا، و4 في المائة بشكل غير شرعي عبر ليبيا».

وأكد كامبل أن ما حصل عليه البرنامج من تمويل يكفي عملياته حتى يناير (كانون الثاني) المقبل، موضحا أن «البرنامج يحتاج إلى 15 مليون دولار شهريا للاستمرار في ما يقوم به».

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أمس، أن أكثر من 700 ألف مهاجر ولاجئ وصلوا إلى أوروبا عبر المتوسط في 2015، في حين قضى أو فقد أكثر من 3210 منهم.

المعارضة تتحدث عن محاولة للهروب من أزمة سعر النفط

الجزائر: جدل بين الأحزاب السياسية حول دعم برنامج بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا زعيم «جبهة التحرير الوطني»، حزب الأغلبية في الجزائر، أحزاب «الموالاة» والمعارضة إلى الالتفاف حول «المبادرة الوطنية لدعم برنامج رئيس الجمهورية»، التي أطلقها الأسبوع الماضي، وقال إن «المطالبين بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، عليهم أن ينتظروا عام 2019»، في إشارة إلى الاقتراع الرئاسي المقبل، المنتظر بعد أربع سنوات.

وأوضح عمار سعداني، خلال لقاء مع صحافيين بالبرلمان، بالعاصمة أمس، أن «مبادرة حزبنا تتمثل في تشكيل جبهة من أحزاب وجمعيات ونقابات لدعم برنامج الرئيس، وهي مفتوحة للجميع، ولكل واحد الحق في الاستجابة لها أو رفضها»، مضيفا أن حزبه «قرر وضع المشروع بين أيدي كل الأحزاب السياسية، بما فيها المعارضة التي ستتم مراسلتها في هذا الشأن خلال الأسابيع المقبلة»، وشدد على أن «جبهة التحرير لن تعود لها الكلمة الفاصلة في هذا المشروع».

إلا أن أحمد أويحيى، أمين عام «التجمع الوطني الديمقراطي»، وهو حزب السلطة الثاني من حيث الأهمية بعد «جبهة التحرير»، تعامل ببرودة شديدة مع «مبادرة» سعداني. وكان في وقت سابق قد اقترح على الموالين للرئيس إحياء «التحالف الرئاسي» الذي كان يجمع، إضافة إلى الحزبين، «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، التي خرجت منه عام 2012 وانضمت للمعارضة. وجاء طرح أويحيى في سياق حملة شديدة شنتها أحزاب المعارضة على بوتفليقة، الذي طالبته بالتنحي بحجة أنه عاجز عن تسيير دفة الحكم بسبب المرض.

وقال سعداني بخصوص عدم تحمس أويحيى للفكرة إن «التجمع الوطني الديمقراطي، واحد من عشرات الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية الجزائرية، وله الحق في أن يرفض الانضمام إلى مسعانا». ويفهم من كلامه أن رفض أويحيى وحزبه دعم المبادرة، لن يتسبب في فشلها.

يشار إلى أن أويحيى هو أيضا وزير دولة ومدير الديوان برئاسة الجمهورية، ومن المقربين للرئيس.

ويثير سعداني جدلا كبيرا بـ«مبادرته»، التي شدت إليها الإعلام والطبقة السياسية، ولكن من دون أن يشرح مضمونها وأسباب دعم برنامج الرئيس. وعلى عكس أويحيى، أعلن حزب «تجمع أمل الجزائر»، بقيادة وزير السياحة عمر غول، تزكية المسعى. وقد جاء ذلك عقب لقاء جمعه الخميس الماضي بسعداني، الذي أسس «لجنة» في حزبه، وكلفها بالترويج للفكرة لدى الأحزاب والنقابات وتنظيمات المجتمع المدني.

وقال جيلالي سفيان، رئيس «جيل جديد» المعارض، لـ«الشرق الأوسط» إن «أمين عام جبهة التحرير أصيب بالجنون على ما يبدو؛ إذ كيف يعقل أن يدعونا إلى مباركة مسعى يخص رئيسا نطعن في شرعيته، ويخص سياسة نرفضها وندعو الجزائريين إلى رفضها؟». وأوضح جيلالي أن «البرنامج الوحيد الذي نعمل على الترويج له، هو تشكيل لجنة وطنية من شخصيات ذات مصداقية، يعهد لها تنظيم الانتخابات، وإبعاد وزارة الداخلية عن كل المسارات الانتخابية المرتقبة في المستقبل. فإذا وافقت السلطة على هذا المطلب، فستثبت أنها مستعدة لتداول حقيقي على الحكم. أما ما يطرحه سعداني والموالون للرئيس، فلا يعدو أن يكون محاولة لربح الوقت، لأن النظام في مأزق حقيقي، يتمثل في فقدان أموال الريع النفطي نتيجة شح الموارد المالية بسبب انهيار سعر النفط. وبفضل هذه الموارد استطاعت جماعة الرئيس أن تحل بعض المشكلات الاجتماعية مؤقتا ليضمن ديمومته. ولكنها اليوم تواجه مشكلات حقيقية، وهي تحاول الهروب منها بمثل هذه المشاريع الفارغة التي يطرحها سعداني». من جهته، قال رئيس «مجتمع السلم» عبد الرزاق مقري، في اتصال به، إن «المعروف في كل بلدان العالم هو أن المقبلين على انتخابات الرئاسة هم من يحتاجون إلى الدعم والترويج لمشاريعهم وبرامجهم. ولكن في الحالة التي تعني حزب جبهة التحرير، فإن الرئيس موجود في الحكم منذ 16 سنة، وإذا كان في حاجة إلى دعم بعد كل هذه المدة، فذلك اعتراف صريح بأنه أصبح ضعيفا».

بكين اعتبرت الخطوة تهديدًا لسيادتها.. وتوعّدت برد حاسم على أي استفزاز

الصين تستدعي سفيرها من واشنطن احتجاجًا على إبحار مدمرة أميركية قرب جزرها الاصطناعية

بكين: «الشرق الأوسط»

أبحرت مدمرة أميركية، أمس، على بعد أقل من 12 ميلاً بحريًا من جزر اصطناعية تبنيها بكين في بحر الصين الجنوبي، وهو ما أثار غضب وإدانة السلطات الصينية التي اعتبرت ذلك «تهديدًا لسيادتها».

وأبحرت المدمرة «يو إس إس لاسين» في المياه المحيطة بإحدى هذه الجزر التي تتنازع الصين السيادة عليها، حسب ما قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية، فيما أعربت بكين عن «معارضتها الشديدة» لما حصل، إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ، إن السفينة الحربية الأميركية «دخلت بشكل غير شرعي» المياه قرب الجزر.. «ومن دون تلقي إذن من الحكومة الصينية»، في توغل يهدد «سيادة الصين ومصالحها الأمنية»، مضيفًا أن «الأجهزة المعنية قامت طبقًا للقانون بمراقبة السفينة وتابعتها، ثم وجهت إليها إنذارًا». وأكد في المقابل أن الحكومة الصينية «سترد بشكل حازم على أي استفزاز».

وفي حين تؤكد بكين سيادتها على كل بحر الصين الجنوبي تقريبًا، وتقوم فيه بعمليات ردم ضخمة لتحويل شعب مرجانية إلى موانئ وبنى تحتية مختلفة، تخشى الولايات المتحدة ودول جنوب شرقي آسيا من عملية عسكرية مفاجئة للعملاق الصيني، من شأنها أن تمنحه السيطرة على أرخبيل سبراتليز، الذي يعد أحد ممرات الملاحة الأكثر استراتيجية في العالم، حيث يمر عبره ثلث شحنات النفط العالمية.

وفي أول رد فعل من الجانب الصيني، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي بلهجة محذرة: «ننصح الجانب الأميركي بالتفكير مليًا قبل التحرك، وعدم التصرف بتهور واستخفاف، وعدم إثارة المشكلات من دون أي سبب».

ويأتي هذا الفصل الجديد من التوتر بين بكين وواشنطن بعد أسبوع على زيارة وفد من البحرية الأميركية لحاملة الطائرات الوحيدة التي تملكها بكين، والتي يفترض أن تعيد القليل من الثقة بين أقوى جيشين في العالم. لكن بوني غليزر، الخبيرة في مركز (سي إس آي إس) للأبحاث الذي يوجد مقره بواشنطن، أوضحت أن المناورة الأميركية أمس كانت مرتقبة «منذ زمن بعيد»، مضيفة أن مثل هذه المناورات «ستتكرر بانتظام ودون مشكلات»، لكن تناول الإعلام لهذا الحادث بشكل كبير قد يكون هو ما «أعطى للصينيين الانطباع بأن الولايات المتحدة تريد تحديهم، بدلاً من ممارسة بكل بساطة حقهم في الإبحار».

وبينما أكد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أمس أن مدمرة مزودة بصواريخ موجهة تابعة للبحرية الأميركية أبحرت على مسافة أقل من 12 ميلاً بحريًا من جزيرة صناعية صينية في بحر الصين الجنوبي، في خطوة قد تصعد من التوترات في واحد من أكثر الممرات البحرية ازدحامًا في العالم، اعتبرت الفلبين أن «الوجود الأميركي في المياه المتنازع عليها يحافظ على توازن القوى»، إذ قال الرئيس الفلبيني بنينو أكينو، إن مرور مدمرة أميركية في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي يساعد على استعادة توازن القوى في المنطقة، وسط قيام الصين بشكل استفزازي بأعمال استصلاح أراض، وتشييد في المنطقة.

وأضاف أكينو موضحًا: «أعتقد أن الجميع سيرحبون بوجود توازن للقوى في أي مكان في العالم»، مؤكدًا أن دوريات البحرية الأميركية ستكون بمثابة تذكرة بأن «ثمة معايير حول ما توجبه حرية الملاحة، وهذه الدوريات تعتزم القيام بتدريب حتى لا يكون هناك تغيير بحكم الأمر الواقع للحقائق الموجودة على الأرض»، في إشارة إلى قيام الصين بأعمال استصلاح وتشييد في منطقة بحر الصين الجنوبي المتنازع عليها، على الرغم من اعتراضات من دول أخرى تقول إن لها أحقية فيها، ومن بينها الفلبين وفيتنام، وماليزيا وبروناي وتايوان. كما فرضت الصين قيودًا على الطيران فوق المنطقة في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 2013.

وللتعبير عن غضبها من أميركا، قامت الصين باستدعاء السفير الأميركي، حيث ذكر التلفزيون الصيني الرسمي أن تشانغ يسوي، نائب وزير خارجية الصين، استدعى السفير الأميركي ماكس بوكاس أمس ليبلغه احتجاج بلاده على إبحار السفينة الحربية الأميركية قرب جزيرتين أقامتهما الصين ببحر الصين الجنوبي.

ونقل التلفزيون المركزي الصيني عن تشانغ قوله، إن هذا كان تصرفًا «غير مسؤول للغاية»، وحث الولايات المتحدة على الكف عن القيام بأعمال من شأنها الإضرار بسيادة الصين ومصالحها الأمنية، فيما قالت وزارة الدفاع الصينية قالت إن الجيش سيتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية مصالح البلاد، وإن الصين سترد بحسم على الاستفزاز المتعمد من أي دولة. كما حث وزير الخارجية الصيني الولايات على ألا تتصرف بطريقة عمياء، وألا «تخلق مشكلات من لا شيء».

وفي أميركا قالت مصادر بالسفارة الصينية في واشنطن، إنه يجب على أميركا أن «تمتنع عن قول أو فعل أي شيء استفزاز، وأن تتصرف بمسؤولية في الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة»، مضيفة أن حرية الملاحة «يجب ألا تستخدم كذريعة لاستعراض العضلات».

باخرة حربية صينية تتجه إلى بحر الصين الجنوبي الذي سبب توترًا حادًا في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الأميركية أمس (أ.ب)

الكونغوليون يوافقون على تعديل دستوري يسمح للرئيس بولاية ثالثة

برازافيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت حكومة الكونغو تأييد الناخبين بأغلبية ساحقة لتعديل دستوري، يمكن أن يمهد الطريق أمام الرئيس دينيس ساسو نجويسو للحصول على فترة حكم ثالثة على التوالي.

وقال وزير الداخلية ريموند مبولو على شاشات التلفزيون مساء أول من أمس إن نحو 93 في المائة من الناخبين أيدوا التعديل الدستوري في الاستفتاء الذي جرى يوم الأحد، بينما أوضحت لجنة الانتخابات أن نسبة المشاركة في الاستفتاء بلغت 72,4 في المائة، إلا أن المعارضة قالت إن ثمة مقاطعة للاستفتاء عمت جميع أنحاء البلاد، مؤكدة أنه لا يمكن أن تكون نسبة المشاركة تعدت 10 في المائة.

وسوف يلغي التعديل الدستوري القيود المفروضة على السن، وفترة الولاية التي تمنع نجويسو (71 عاما) من السعي للبقاء فترة جديدة في منصبه في الانتخابات المقررة العام المقبل.

ويحكم نجويسو الكونغو منذ عام 1997، وكان قد شغل منصب الرئيس من قبل خلال الفترة بين 1979 و1992. لكن نسبة المعارضين لحكمه بدأت تعرف تزايدا ملحوظا في الشهور الأخيرة، أدى إلى خروج مظاهرات في الشوارع، حيث اشتبك آلاف المواطنين مع الشرطة الأسبوع الماضي، أثناء مظاهرهم ضد الاستفتاء. وحكم ساسو نجويسو الكونجو، المنتج للنفط، 31 عاما من بين الستة والثلاثين عاما الأخيرة، وسيسمح الدستور للرئيس بالبقاء لفترة ثالثة مدتها سبع سنوات إذا فاز في الانتخابات المقررة العام القادم.

وقالت اللجنة الانتخابية في بيان نقله الراديو إن نسبة الإقبال على الاستفتاء الذي أجري يوم الأحد بلغت 72 في المائة، بينما قاطعت المعارضة الاستفتاء، إذ طالب زعيم بارز من المعارضة بإلغائه نتيجة ضعف الإقبال.

ورفض باسكال تساتي مابيالا، سكرتير حزب اتحاد عموم أفريقيا للديمقراطية الاجتماعية، نتيجة الاستفتاء وقال لوكالة «رويترز» للأنباء: «هذه النتيجة محض خيال».

وذكرت اللجنة الانتخابية أن أكثر من 1,2 مليون شخص صوتوا لصالح تعديل الدستور، بينما رفض التعديل نحو 102 ألف ناخب.

رئيس بلدية بوينس آيرس يدعو للحوار قبل جولة الإعادة

الأرجنتين: مرشح الحزب الحاكم يتصدر الانتخابات الرئاسية

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

دعا أمس موريسيو ماكري، رئيس بلدية بوينس آيرس، الذي يعتبر على نطاق واسع الفائز الرمزي في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين، رغم احتلاله المركز الثاني خلف مرشح الحزب الحاكم دانيال سيولي، إلى الحوار، كما سعى إلى استمالة مؤيدي مرشحي المعارضة الآخرين.

وبعد فرز أكثر من 97 في المائة من الأصوات، حصل سيولي مرشح حزب «جبهة من أجل النصر» الحاكم، تيار يسار الوسط، الذي تنتمي إليه الرئيسة الأرجنتينية كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، على قرابة 36,9 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي جرت، يوم الأحد، بينما حصل ماكري، مرشح ائتلاف كامبيموس المعارض الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط، على 34,3 في المائة من أصوات الناخبين.

ويتنافس سيولي وماكري في جولة الإعادة المقررة في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيسعى المرشحان للفوز بأصوات مؤيدي سيرغيو ماسا، مدير مكتب كيرشنر سابقا، الذي جاء في المركز الثالث بحصوله على 21,3 في المائة، قبيل جولة الإعادة الحاسمة.

وقال ماكري للصحافيين بهذا الخصوص «في المرات القادمة نحن بحاجة في الأرجنتين إلى أن نكون منفتحين جدا على الحوار مع كل من شاركوا في هذه الانتخابات»، مضيفا أن الأرجنتين بحاجة إلى التغيير، ونحن على استعداد لتنفيذه.

كما تحدث سيولي للصحافيين، ودعا الذين صوتوا للأحزاب التي خرجت من السباق، لا سيما حزب ماسا، لدعمه في جولة الإعادة، قائلا إن مؤيدي المرشح ماسا، وأولئك الذين يريدون اقتصادا قائما على الطلب المحلي القوي أقرب إليه من ماكري، وتابع موضحا أن ماكري هو الذي لديه مشكلة وليس نحن. لكن رغم ذلك اعترف بأنه سيتم إجراء تقييم لنهج حزبه بعد الانتخابات، واعتبر أن جولة الإعادة ستشكل حدثا عظيما لمستقبل البلاد.. «وأنا مقتنع أكثر من أي وقت مضى أن الأرجنتينيين سيدعمونني لكي أكون الرئيس المقبل».

يذكر أن فيرنانديز دي كيرشنر لا تزال شخصية تحظى بشعبية كبيرة للغاية لدى تركها منصبها، لكن قوانين البلاد تمنعها من الترشح لولاية ثالثة.

وقد قالت دي كيرشنر أثناء إدلائها بصوتها في باتاجونيا إن حكومتها تركت الأرجنتين في حالة «طبيعية وخالية من الأزمات»، بخلاف ما كان عليه الوضع في 2003، عندما تسلم سلفها وزوجها نيستور كيرشنر الحكومة، وهي في خضم أزمة اقتصادية شديدة.

وسيحتاج الرئيس القادم، الذي من المقرر أن يتسلم منصبه 10 ديسمبر (كانون الأول) إلى التعامل مع التضخم وضوابط النقد الأجنبي، التي أدت إلى انتعاش السوق السوداء بسبب تجارة الدولار، وتقلص احتياطيات البنك المركزي. كما سيحتاج الفائز إلى التعامل مع حاملي السندات المتعثرة، الذين رفضوا التسوية مع الحكومة بعد أن أخفقت في سداد ديون تبلغ 95 مليار دولار عام 2001.

بسبب إعلان الرئيس عن رغبته في الترشح لولاية ثالثة

مقتل شخصين ورجل شرطة بعد تجدد أحداث العنف في بوروندي

كيغالي: «الشرق الأوسط»

لقي اثنان من المدنيين ورجل شرطة حتفهم أمس في بوروندي إثر استمرار أعمال العنف والفوضى في البلاد، وذلك حسبما ذكر أمس نشطاء حقوقيون ومصدر في الشرطة.

وقال أنشيري نوكوياجيزي، رئيس الرابطة البوروندية لحقوق الإنسان، إن مهاجمين مجهولين قاموا بإلقاء قنابل يدوية على الشرطة في العاصمة بوجومبورا، مما أسفر عن مقتل اثنين من المدنيين، وأعقب ذلك معركة عنيفة بالأسلحة بين رجال الشرطة والمهاجمين، نتج عنها مقتل أحد رجال الشرطة خلال المعركة، كما أصيب ثلاثة آخرون حسبما ذكر بيير نكوريكيي، المتحدث باسم الشرطة.

وتأتي أحداث العنف، التي وقعت أمس، في أعقاب مقتل سبعة أشخاص في عدة حوادث عنف متفرقة شهدتها مدن البلاد أول من أمس (الاثنين)، منذ اندلاعها في شهر أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن أعلن الرئيس بيير نكورونزيزا أنه سيسعى لتولي فترة رئاسية ثالثة، على الرغم من أن دستور البلاد يحدد فترة الرئاسة بفترتين فقط.

وفي الانتخابات التي جرت في يوليو (تموز) الماضي، فاز نكورونزيزا بفترة رئاسية ثالثة مدتها خمس سنوات، بعد أن قاطعت أحزاب المعارضة الانتخابات. وقد دفع قرار نكورونزيزا الترشح لفترة رئاسية ثالثة البلاد إلى أتون أكبر أزمة سياسية عرفتها منذ انتهاء الحرب الأهلية العرقية عام 2005، حيث قالت المعارضة إن مسعى نكورونزيزا للحصول على ولاية ثالثة يمثل انتهاكا للدستور.

وحصل نكورونزيزا على 69,41 في المائة من الأصوات من بين 8ر2 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم، بينما حصل منافسه الأقرب أجاثون رواسا على 18,99 في المائة من الأصوات.

ويطرح تجدد العنف في بوروندي عدة مخاوف من دخول البلاد حربا أهلية بين المؤيدين والمعارضين لخطوة الرئيس، وخاصة أن أحداث العنف والقتل التي شهدتها الأيام القليلة الماضية لا تزال عالقة في أذهان المواطنين، وذلك بعد مقتل سبعة مدنيين وشرطي واحد في اشتباكات في العاصمة بوجمبورا، حيث وقعت الاشتباكات في ضاحية نجاجارا، التي شهدت عدة احتجاجات ضد الرئيس بيير نكورونزيزا، الذي تزايدت الاحتجاجات ضده في كامل أرجاء بوروندي منذ إعلانه في أبريل الماضي عن سعيه للحصول على فترة رئاسة ثالثة، رغم أن الدستور يحدد مدة ولاية الرئيس بفترتين فقط.

وبينما أعلن ناطق باسم الشرطة البوروندية، أن ستة أشخاص فقط هم الذين لقوا حتفهم في أعمال العنف أمس، اعترض عدد من سكان الحي على هذه الحصيلة، مؤكدين أن قوات الأمن ارتكبت «مجزرة» حقيقية.

من العواصم

في محاولة لطمس معالم الإرث التاريخي الطويل للإمبراطورية الروسية

حظر الرموز الروسية في أوكرانيا يشعل الجدل حول الهوية الوطنية

واشنطن: نيل ماكفاركوهار*

قرع شرطي شاب باب منزل إيفان إم بابتشينكو بعد ظهر أحد الأيام، ملوحًا بشكوى من معهد الذاكرة الوطنية في أوكرانيا، وطالب بمعرفة الأسباب التي دفعت قرية سيميونوفكا إلى إعادة نصب تمثال لينين، ولم تمض سوى أيام قليلة على ذلك حتى أصبحت «سيميونوفكا» متهمة بالخروج عن مبدأ «التحرر من الشيوعية» في أوكرانيا.

لكن بابتشينكو، رئيس الحزب الشيوعي المحلي، رفض الاعتراف بارتكاب أي مخالفة، وقال إنه جرت إزالة تمثال لينين منذ زمن طويل من الميدان الأحمر داخل البلدة الأوكرانية، كما أن المنطقة الفسيحة للميدان، التي تزداد كآبة من دون وجود التمثال، لا تستحضر المشهد المهيب في موسكو، سواء من قريب أو بعيد، وإنه عوضًا عن ذلك، نُصب تمثال لينين على قاعدة في متنزه منفصل ومحاط بالأشجار في سيميونوفكا. وفي هذا الصدد، يقول بابتشينكو، الذي تبرز أضراسه الذهبية المتعددة شاهدا على حياته في ظل الاتحاد السوفياتي السابق: «إذا دمروا جميع آثار الماضي في كل مرة تتغير فيها الآيديولوجية، فماذا سيتبقى بعد ذلك؟».

وفي محاولة منها للنأي بنفسها عن الإرث التاريخي الطويل للإمبراطوريتين الروسية والسوفياتية، بدأت أوكرانيا خطة لتبني هوية جديدة للبلاد، في ما يعد إحدى النتائج المترتبة على الحرب المختلطة التي شنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوائل سنة 2014.

وقد أطلق فلاديمير فياتروفيتش، وهو مؤرخ ورئيس «معهد الذاكرة الوطنية الأوكرانية»، تنبؤًا قد يكون متهورًا بعض الشيء، يفيد بأنه في حال نجاح هذه الجهود في أوكرانيا، فقد تخلق أصداء مدمرة في الدولة الجارة. وفي هذا الصدد يوضح فياتروفيتش أن الهوية الروسية الحديثة بدأت تتشكل في الأساس مع غزو ما بات يعرف الآن بأوكرانيا في القرن الـ17 الميلادي، ومضى قائلاً: «في اللحظة التي تتمكن فيها أوكرانيا نهائيًا من أن تصبح دولة كاملة الاستقلال، ستكون تلك هي اللحظة التي تنتهي فيها الهوية الاستعمارية لروسيا».

وقد أسهم السيد فياتروفيتش في تمرير أربعة «قوانين ذاكرة» عبر البرلمان الأوكراني في الربيع الماضي. وقد ألغت هذه القوانين التقليد السوفياتي المتمثل في إحياء ذكرى الحرب العالمية الثانية، ونشرت السجلات السرية لجهاز الشرطة السوفياتي (كي جي بي) التي ظلت في أوكرانيا، كما سعت إلى إعادة الاعتبار إلى مقاتلين في سبيل استقلال أوكرانيا، لطالما اعتبرتهم موسكو متعاونين مع ألمانيا النازية وسخرت منهم. أما القانون الرابع، الذي يعد صاحب الأثر الملموس والأقوى على الصعيد الوطني، فقد طالب بإزالة جميع الأسماء والرموز المرتبطة بالحقبتين الشيوعية والنازية.. بيد أن جدالاً نشب حول الرموز الشيوعية، لكنه لا يشبه بأي حال ذلك الخلاف الذي طرأ بين أنصار ومعارضي العلم الكونفدرالي في الولايات الجنوبية الأميركية.

وقال فياتروفيتش في مقابلة صحافية إن «كثافة تماثيل لينين تعد مؤشرا خطيرا ينذر بظهور (الأناس المهذبون)، وهي كناية عن أفراد القوات الروسية الخاصة المجهولين، الذين استولوا على شبه جزيرة القرم». فيما يجادل أنصاره بأن تلك التماثيل تتعارض مع القيم الديمقراطية التي يريد الأوكرانيون زرعها في الجيل المقبل.

في الوقت نفسه، ينتمي داعمو رموز العصر الشيوعي إلى جيل أكبر سنًا من الأوكرانيين، الذين ما زالوا يحنون إلى الحقبة السوفياتية. ويجادل هؤلاء وآخرون بأن أوكرانيا تواجه مشكلات أكثر خطورة؛ أبرزها التراجع الاقتصادي، وأنها ينبغي أن تحظى بالأولوية، مشيرين إلى أن الدولة يجب ألا تفرض الوصاية على تفسير التاريخ.

وفي هذا الصدد، يقول جورجي كاسيانوف، وهو مؤرخ وناشط في مجال إصلاح التعليم: «إنهم يتصرفون مثل البلاشفة.. ينبغي أن نمحو الماضي.. هم يعتقدون أن الإرث السوفياتي يمكن تدميره من خلال تحطيم تماثيل لينين، أو إعادة تسمية الشوارع، وهذا أمر زائف.. إنهم يصارعون الأشباح».

لكن تماثيل لينين وشوارع لينين كانت منتشرة في كل مكان، وبهذا الخصوص يقول فياتروفيتش إن «هذه كانت تعد لينينلاند»، أو أرض لينين، وذلك بسبب وجود 5500 تمثال في أوكرانيا إبان انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991. ويمضي قائلاً إن عدد تماثيل لينين في أوكرانيا تراجع إلى 1300 بحلول «انتفاضة ميدان» التي أطاحت بالحكومة الموالية لروسيا في فبراير (شباط) 2014. كما تحطم 500 تمثال آخر منذ ذلك الحين.

وتوصل كثير من البلدات الأوكرانية إلى فكرة بيع تلك التماثيل، المصنوعة في العادة من البرونز، واستغلال أثمانها في دفع الرواتب المتأخرة أو شراء مصابيح جديدة للشوارع، أو حتى سيارات مدرعة للمقاتلين المتطوعين، في بعض الأحيان.

وبعيدًا عن التماثيل، تحتاج 910 مدن وبلدات إلى أسماء جديدة، علاوة على عشرات الآلاف من الشوارع الأخرى.

* خدمة «نيويورك تايمز»



تمثال لينين الذي أعيد نصبه بساحة حديقة سيميونوفكا في أوكرانيا (نيويورك تايمز)

تشهد تركيا الأحد المقبل جولة ثانية من الانتخابات البرلمانية خلال 5 أشهر في محاولة جديدة من الحزب الحاكم للعودة إلى السلطة منفردا، بعدما أفقدته انتخابات السابع من يونيو (حزيران) الماضي أغلبيته البرلمانية، لكن هذه الانتخابات قد لا تكون الأخيرة، إذ يتوقع معارضون أتراك أن يعمد الرئيس رجب طيب إردوغان إلى تكرار «السيناريو» نفسه ما بعد الانتخابات إذا ما أتت النتائج مشابهة لنتائج انتخابات يونيو، كما ينبئ كثير من استطلاعات الرأي، ما سيعني انتخابات مبكرة جديدة ستكون الثالثة في أقل من سنة.

وكان فشل أحزاب المعارضة التركية في تشكيل ائتلاف قوي في ما بينها، نتيجة التباينات التاريخية بين أطرافها، وتحديداً الأكراد والقوميين، قد دفع البلاد إلى هذا السيناريو، لكن يبدو أن سيناريو جديدا قد بدأ بالظهور مؤخرا، وهو نشوء حزب خامس داخل البرلمان يتكون من المنشقين عن حزب العدالة والتنمية – إذا ما فشل الأخير في إحراز الأكثرية اللازمة لتشكيل الحكومة – بحيث ينضم هؤلاء إلى حزبي المعارضة الرئيسيين، الشعب الجمهوري والحركة القومية لتشكيل حكومة ائتلافية.

المعارضة تتوقع إقدام إردوغان على حل البرلمان الجديد إذا تكررت نتائج الربيع الفائت

الانتخابات التركية: حكومة معارضة أو انتخابات ثالثة

بيروت: ثائر عباس

تدل نتائج الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة، وما قبلها من تجارب انتخابية كالانتخابات الرئاسية والبلدية والاستفتاءات، على أن الشارع التركي رسم حدوده الداخلية، إذ إن تبادل الأصوات بين الأحزاب السياسية بات في حدوده الدنيا، في دلالة على مدى قوة الاستقطاب القائم في البلاد، منذ صعود نجم حزب العدالة والتنمية ووصوله إلى السلطة في عام 2002، وحتى اليوم. فالناخبون الأتراك حسموا خياراتهم الانتخابية، وهم يمارسونها بقواعد مختلفة عن تلك المعتمدة في الدول الديمقراطية، حيث يؤثر أداء هذه الأحزاب على نتائجها الانتخابية. فالناخب المحافظ المؤيد لحزب العدالة والتنمية، مثلا لم يتأثر بكل الضجة التي أثيرت حول «فساد» الطبقة الحاكمة، ولم يعر أي اهتمام لتسجيلات مسربة، قيل إنها تعود إلى إردوغان ونجله بلال يتحادثان في أحدها عن ضرورة التخلص من أموال موجودة لدى صاحب الصوت الذي يفترض أن يكون بلال، بل على العكس، فقد ارتفعت أصوات إردوغان ليحصل على 50 في المائة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية، حتى إن سقوط الحزب الحاكم في الانتخابات الأخيرة لم يكن ناجما عن تراجع دراماتيكي في أصواته، فهو نال نحو 41 في المائة من الأصوات، وهو كان قد حكم البلاد في عام 2002 بـ34 في المائة فقط، بل نجم عن قانون الانتخابات التركي الذي يوزّع الأصوات بطريقة سمحت للأكراد الذين اجتازوا عتبة الـ10 في المائة بالحصول على 80 نائبا، بعدما كانوا لسنوات طويلة يفضلون الترشح منفردين وتشكيل كتلة برلمانية في وقت لاحق، وكانوا بذلك يخسرون مقاعد كثيرة لعدم تجزُّئهم على الترشح كحزب خوفا من حاجز الـ10 في المائة الذي يفرضه القانون التركي لدخول البرلمان.

وبات واضحا أن الشارع التركي ينقسم بين الأحزاب المتمثلة في البرلمان، حيث يحظى حزب العدالة والتنمية الحاكم بتأييد مطلق من الشارع المحافظ المتدين في البلاد، في حين يصوت اليساريون بشكل أساسي لحزب الشعب الجمهوري، الذي يحمل شعار العلمانية الأتاتوركية ومعظم مؤيديه هم من «العلويين» (أي من الجماعات الإسلامية من غير أهل السنة)، بينما يصوت القوميّون المتشددون لحزب الحركة القومية، ويختصر حزب «ديمقراطية الشعوب» تمثيل الشارع الكردي.

البروفسور مظهر باغللي، عضو البرلمان عن حزب العدالة والتنمية، رأى أن النتائج في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) «لن تختلف كثيرا عن نتائج السابع من يونيو بالنسبة للأحزاب الكبيرة كالعدالة والتنمية والشعب الجمهوري، فقط ستنخفض أصوات حزب ديمقراطية الشعوب لأنهم حازوا على تأييد اليساريين والاشتراكين وبعض الديمقراطيين الذين أردوا أن يدخلوا الأكراد في عراك السياسة التركية لحل المعضلة الكردية بالطرق السلمية والعادلة. ولكن، مع الأسف، بعد أن حصل (ديمقراطية الشعوب) على 13 في المائة ودخل البرلمان، فإنه بدلا من أن يسيّس الأكراد تحول إلى حزب لتعنيف الأكراد. ولهذا حسب استطلاعات الرأي سيعزف كثير من الأكراد الذين منحوا صوتهم لديمقراطية الشعوب وسيصوتون للأحزاب الأخرى».

> «نائب من الحزب الحاكم رجّح ائتلافًا مع حزب الشعب الجمهوري»

واستغرب باغللي الشائعات عن أن العدالة تستفيد من نشر الذعر والإرهاب في البلاد، إذ قال لـ«الشرق الأوسط» إن حزب «العدالة والتنمية تضرر وسيتضرر كثيرا من تفجيرات أنقرة التي حصلت قبل أسبوعين، لأن المعارضة تحمّل الحكومة والعدالة والتنمية مسؤولية التفجيرات بحجة أنها لم تأخذ الاحتياطات اللازمة، وهي المسؤولة عن أمن وسلامة المواطن أينما وجد، ولهذا فالتفجيرات ستؤثر سلبيا على نتائج الانتخابات ولن تكون لصالح العدالة والتنمية».

كذلك توقع النائب التركي أن يقف «العدالة والتنمية» في هذه الانتخابات على الصراط المستقيم، فإما أن يتعدى الـ276 عضوا أو يبقى أقل منها بـ3 أو 4 نواب، معتبرا أن الحزب سيحصل على 41 في المائة من الأصوات، إلا أنه أشار إلى أنه في حالة عجز الحزب عن تخطي حاجز الـ276 نائبًا أو الحصول على 276 نائبا فإنه سيشكل حكومة مع الشعب الجمهوري مباشرة ومن دون أي تردد، بل هو مجبر على هذا من أجل مصلحة البلاد. وحسب ما يجول داخل الحزب فإنه من المستحيل أن يشكل العدالة ائتلافا مع حزب الحركة القومية لأنه لا توجد أي أرضية مشتركة بين الحزبين الآن في برامجهم السياسية». وأضاف باغللي: «في حالة إخفاق إدارة الحزب في تحقيق أي نجاح في رفع نسبة الأصوات والعجز عن تشكيل حكومة ائتلاف فإن التذمر سيبدأ داخل الحزب، لكنني لست مع الفكرة القائلة بأنه سيخرج حزب آخر من داخل العدالة، لأن الحزب سيقوم بإعادة تشكيل نفسه من جديد، أي بتغيير الإدارة والقائمين على الحزب».

من جهة أخرى، يقول الدكتور مراد يانيك، الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة إسطنبول، إنه «في كل انتخابات تجري في تركيا يوجد عدة مؤثرات في نتائجها»، مشيرا لـ«الشرق الأوسط» إلى أن من أكثر ما أثر في نتائج الانتخابات الماضية في يونيو الماضي كان الجو السياسي في البلاد، في إشارة إلى المعركة مع جماعة الداعية فتح الله غولن «التي أسفرت عن اعتقال وتسريح المئات من القضاة ومدعي النيابة ورجال الشرطة». وأردف أن ذلك ما عرف بـ«فضيحة الفساد والرشوة التي تسبب في استقالة 4 وزراء عام 2013 وردت أسماء أبنائهم في هذه الفضيحة، والحديث عن تورط رجال أعمال مقربين من إردوغان وإدراج اسم ابنه بلال في الشائعات أيضا، وهو ما كان له تأثير كبير في انخفاض شعبية حزب العدالة والتنمية».

أما أونال طانق، رئيس تحرير موقع «روتا خبر» الإلكتروني، فقد رأى أن «المؤثر الفعال والوحيد في نتائج الانتخابات القادمة هو الإرهاب ثم الإرهاب ثم الإرهاب». وتابع في حديث لـ«الشرق الأوسط» موضحًا: «بدأ هذا بتفجيرات بلدة سروج بين الشباب الذي ذهب ضحيتها 35 شابًا». وأشار إلى مقالة نشرها في شهر أبريل (نيسان) الماضي وركز فيها على أن العدالة والتنمية «يفقد تأييد الشارع، ولهذا فإنهم في حالة فقدهم للسلطة سيلجأون إلى معاقبة وتأديب الشارع بطريقتين، الأولى الإرهاب. وإذا لم تجدِ نفعا فإنهم سيستخدمون مطرقة الاقتصاد، أي افتعال أزمة اقتصادية، لكنهم اليوم فقط يستخدمون ورقة الإرهاب ولم يحتاجوا إلى ورقة الاقتصاد. والسبب أنه يمكن أن تبدأ أزمة اقتصادية في البلاد ولكن لا يمكن أن تتحكم في نتائجها أو متى يمكن ان توقفها».

ورأى طانق - المناوئ للعدالة والتنمية - أن مسؤولي الحزب «استطاعوا أن ينجحوا في توصيل الرسالة للناخب بأنه إذا لم أستطع أن أحكم البلاد وحدي فإن الإرهاب سيعم جميع أنحاء البلاد، ولهذا سيشهد الأول من نوفمبر عودة العدالة والتنمية إلى السلطة من جديد، ومن الممكن أن يستطيع إدخال ما يقارب 300 عضو إلى البرلمان، وهو عدد كاف جدا لتشكيل حكومة وحده».

أما رئيس جمعية الصحافيين الحضارية أحمد اباكاي فقد توقع حدوث انشقاق في الحزب الحاكم إذا لم يحصل على الأكثرية. وقال لـ«الشرق الأوسط» شارحًا: «يوجد توجهات يتزعمها بولاند أرينج وبعض المتمثلين في العدالة بتعليمات من (الرئيس السابق للجمهورية) عبد الله غُل بأن يحدث انشقاق في الحزب إذا لم يستطع الحصول على عدد نواب يخوّله تأليف الحكومة وحده، أو إذا لم يستطع تشكيل حكومة ائتلاف مع الأحزاب الأخرى. وهكذا سيعلن ما يقارب الـ30 عضو انشقاقهم عن الحكومة والاشتراك مع حزب الشعب الجمهوري وديمقراطية الشعوب لتشكيل حكومة ائتلاف قوية»، معتبرا أن هذا سيعني نشؤ حزب خامس داخل البرلمان بعد الانتخابات.

ومن جانبه، يرى مفيد يوكسال الكاتب في جريدة «يني شفق» أن «العامل المؤثر والفعال في انتخابات الأول من نوفمبر سيكون المعضلة الكردية والوضع في سوريا.. إنهما مرتبطان ارتباطا وثيقا بعضهما ببعض ويجمعهما شيء واحد هو الإرهاب». وخلال حديث مع «الشرق الأوسط» قال يوكسال إن «الأكراد هم الآن الذين يمتلكوا زمام الأمور في تقرير من سيترأس الحكومة المقبلة أو من سيتصدر الانتخابات. فقبل شهر انخفضت أصوات حزب ديمقراطية الشعوب بدرجتين مئويتين، ولكن بعد أن قامت قوات الأمن بعمليات عسكرية في جنوب وجنوب شرقي البلاد كانت هناك عمليات ردود فعل واستياء كبير جدا من قبل الأهالي على هذه التصرفات، ما حدا بالشارع الكردي سواء في الشرق أو الغرب بالعودة للتصويت لصالح حزب ديمقراطية الشعوب، والاستطلاعات تشير إلى أنه استعاد، بل تعدى النسبة التي حصل عليها في يونيو».

أما بالنسبة إلى الوضع السوري وكيف سيؤثر على نتائج الانتخابات فحسب، فرأى يوكسال أنه «إذا قبلت حكومة العدالة والتنمية بالمرحلة الانتقالية في سوريا ووقف إطلاق النار وبدء عودة المهجرين في تركيا إلى أراضيهم في سوريا، فإن هذه الخطوة ستنعكس إيجابيا على الأصوات التي سيحصل عليها العدالة والتنمية، وسيغلق الباب أمام المعارضة التي تتهمه بأنه عمل على استمرار الحرب في سوريا ما سيترتب علية موجات من الهجرة الجديدة».

وتوقع يوكسال أنه في حالة عجز العدالة والتنمية عن تعدي حاجز الـ276 عضوا فإن الحزب سيكون مضطرًا لتشكيل حكومة ائتلاف، وسيقوم بتغيير جميع كوادره الريادية بما فيها زعيم الحزب»، لكنه رأى أن هذا لا يعني وجود انقسامات في الحزب الذي سيعيد بناء نفسه من جديد».

الأحزاب التركية

حزب العدالة والتنمية

يتصدّر حزب العدالة والتنمية (AKP) قائمة الأحزاب التركية المشاركة في الانتخابات البرلمانية، وهو الحزب الذي حافظ على قاعدة شعبية واسعة، شهدت ازديادًا منذ عام 2002، حتى عام 2015، لتكون نتائج الانتخابات البرلمانية الماضية أول عملية متعثرة في وجه تشكيل الحزب للحكومة التركية.

والحزب الذي يرأسه رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو تأسس عام 2001، إثر انشقاق عدد من القياديين في حزب «الرفاه» مثل عبد الله غُل ورجب طيب إردوغان. وبعد حل حزب «الرفاه» من قبل المحكمة الدستورية عام 1998، تشكل الحزب بتجمع التيار الإصلاحي، وعدد من الرموز الليبرالية والقومية واليسارية.

حافظ الحزب على وتيرة فوزه في الانتخابات التشريعية منذ 2002، وحتى 2011، مرورًا بانتخابات 2007، قبل أن يتعثر في انتخابات 2015. وساهمت تلك النجاحات في تحويله إلى قوة سياسية مؤثرة، عززت حكم حزب العدالة والتنمية. ومع تعثره في الانتخابات الأخيرة، حاول داود أوغلو الدفع بالحزب مجددًا، عبر استعادة المفاهيم التي قام عليها في أيام الحزب الأولى، وذلك عبر تجديد وتحديث برنامجه الانتخابي.

ويرفع الحزب في برنامجه الانتخابي الحالي أولويات بينها «الإصلاحات الديمقراطية والنظام الدستوري الجديد، والتنمية الإنسانية والمجتمع النوعي، واقتصاد مستقر وقوي، والعلم والتكنولوجيا والإنتاج المبتكر، ومدن صالحة للعيش، وبيئة مستدامة، ودولة رائدة ذات رؤية وطموح».

حزب الشعب الجمهوري

وعلى النقيض، تتمثل القاعدة الشعبية المؤثرة لأحزاب المعارضة التركية في ثلاثة أحزاب، استطاعت أن توصل ممثلين عنها إلى البرلمان، رغم أن أحزابا أخرى تتمتع بحيثية ضعيفة التمثيل موجودة لكنها عجزت عن إيصال ممثليها إلى القبة البرلمانية.

أهم أحزاب المعارضة المؤثرة الثلاثة حزب الشعب الجمهوري، الذي أنشأه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال، المعروف بـ«أتاتورك» عام 1923، وقاد من خلاله البلاد طوال فترة رئاسته وبقي في الحكم حتى عام 1950، حين كان الحزب المرخص الوحيد في البلاد آنذاك، قبل أن تنشأ أحزاب أخرى بدأت بامتصاص قوته تدريجيًا، لكنه يبقى ثاني الأحزاب في البرلمان التركي.

وتحول هذا الحزب إلى حزب معارض لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، منذ عام 2002. ويتمتع بقاعدة شعبية واسعة في المناطق الساحلية حيث يغلب الطابع الغربي على نمط حياة السكان، وتحديدا في إزمير وأنطالية. ويتميز الحزب بقاعدة شعبية يسارية علمانية، تتعارض مع قواعد الأحزاب اليمينية والمحافظة. لم يتمكن من تشكيل حكومة منفردة منذ أكثر من 40 سنة، لكنه شارك بحكومات ائتلاف مختلفة كان آخرها عام 1993.

يحافظ الحزب على تمثيله، من خلال مجموعة من الشعارات يرفعها، وخصوصًا في فترات الانتخابات، بينها شعار «تركيا صالحة للعيش». ويتضمن برنامجه الانتخابي مفاهيم مثل «الحريات، دولة القانون والديمقراطية، اقتصاد شامل يخفض البطالة، التكافل، والعدالة الاجتماعية، خدمة حكومية متميزة للمواطن، الطبيعة وحق المدينة، سياسة خارجية أساسها المواطن والقيم، تحقيق السلام مع سوريا، وإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم».

حزب الحركة القومية

من حيث قوة التمثيل، يأتي حزب «الحركة القومية»، الذي يقوده دولت بهجلي في المرتبة الثانية ضمن أحزاب المعارضة. وخلافًا لحزب «الشعب الجمهوري»، يعتبر «الحركة القومية» حزبًا قوميًا متشددًا، أسّسه الضابط التركي ألب أرسلان توركش، أحد قادة الانقلاب العسكري عام 1960. ودخل أكثر من ائتلاف حكومي، خصوصًا مع الأحزاب اليمينية. ويتقارب هذا الحزب مع العدالة والتنمية في قاعدته اليمينية المحافظة، مع تشدد أكبر من جانبه في ناحية القومية التركية التي تحدد وجهة نظره من مختلف القضايا التي تواجهه.

وحزب «الحركة القومية» حمل في برنامجه الانتخابي شعار «إصلاح مجتمعي، ومستقبل سعيد»، معلنًا رفضه عملية التسوية السلمية مع «الأكراد».

حزب «ديمقراطية الشعوب»

أخيرًا، برز حزب حزب «السلام والديمقراطية»، المعروف بـ«ديمقراطية الشعوب»، كحزب معارض مؤثر، نقل الصوت الكردي إلى البرلمان التركي، لأول مرة في الانتخابات التي عقدت في الصيف الماضي. هذا، مع العلم أن تجربته السابقة في الانتخابات، وبالتالي كتلته البرلمانية، كانت تتشكل في كل دورة انتخابية من خلال تجميع المستقلين وتشكيل حزب لاحقا، خلافا لمنطق الأمور الذي يقول إن الحزب يخوض الانتخابات كوحدة متكاملة. وهنا نشير إلى أن القانون التركي يفرض حاجزا نسبيا أمام الأحزاب لدخول البرلمان، هو حصولها على 10 في المائة من أصوات الناخبين لكي يحق لها التمثل في البرلمان. ولقد تخطى الأكراد تلك المعادلة، إذ حصل على 13 في المائة من الأصوات في الانتخابات الماضية، ما مكّن الأكراد من دخول البرلمان التركي ككتلة برلمانية.

الحزب أسس عام 2008، ليحل محل حزب العمل الشعبي، الذي كان قد أسسه بعض الناشطين اليساريين الأكراد والأتراك عام 1990، وكان أول حزب مناصر للأكراد يتمتع بتمثيل برلماني، إلى أن حظرته المحكمة الدستورية. ويترأس الحزب صلاح الدين دميرطاش.

الأحزاب الأخرى

إضافة إلى تلك الأحزاب، تخوض أحزاب أخرى الانتخابات، رغم أن تمثيلها ليس قويا، بينها حزب «العمل التركي» اليساري العلماني، ويتزعمه دوغو برينتشك، والحزب «الشيوعي التركي» الذي يتزعمه ياشار تشليك، وهو من الأحزاب الناشطة في الشارع التركي، ويقوم بنشاطات كثيرة مناوئة للحزب الحاكم من دون أي تقارب فعلي مع بقية أحزاب المعارضة. وحزب «تركيا المستقلة» الذي تأسس عام 2011، ويتزعمه حيدرباش.

إضافة إلى ذلك، يوجد «الحزب الديمقراطي اليساري» العلماني ويتزعمه السياسي المعروف معصوم توركر، و«حزب السعادة» الإسلامي الذي جاء بديلاً عن حزب الفضيلة الذي حلته المحكمة الدستورية، وكان ينتمي إليه إردوغان قبل تأسيس حزب العدالة والتنمية، فضلاً عن «الحزب الاشتراكي العمالي» اليساري المتشدد، والحزب الديمقراطي (الطريق القويم سابقا).

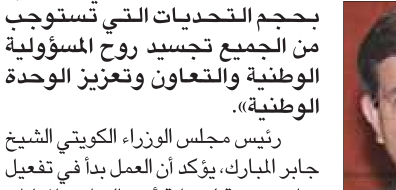
قالوا





• «لن نترك مصير حدودنا في أيدي أي دولة أخرى.. وضربنا تلك القوات مرتين بالفعل».

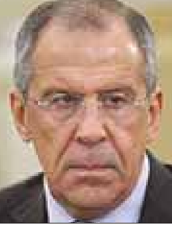
رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، يكشف عن أن الطائرات الحربية التركية قصفت مرتين قوات تابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في سوريا.



• «نحن على ثقة بوعي المواطنين بحجم التحديات التي تستوجب من الجميع تجسيد روح المسؤولية الوطنية والتعاون وتعزيز الوحدة الوطنية».

رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك، يؤكد أن العمل بدأ في تفعيل قوانين مهمة لحماية أمن الوطن والمواطن منها البصمة الوراثية وتركيب أجهزة مراقبة أمنية وجمع الأسلحة.





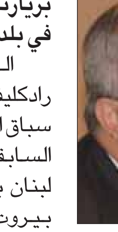
• «محاولات القيام بالهندسة الجيوسياسية وإسقاط نظم غير مناسبة أدت إلى تعطيل آليات الأمن وتفشي الفوضى وخطر تفكك مختلف الدول واستيلاء الإرهابيين على أراضيها».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حول محاولات إسقاط «نظم غير مناسبة» بالشرق الأوسط أدت إلى زعزعة الأمن وإفشاء الفوضى.



• «لا علاقة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بعملية تركيب تلك الكاميرات».

وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني هايل عبد الحفيظ داود، قائلاً إن تركيب الكاميرات في المسجد الأقصى سيكون تحت مراقبة دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية في القدس الشريف.





• «أتطلع قدمًا لزيارة بلد لم أقم بزيارته في السابق وأريد إحداث الفارق في بلد يحتاج إلى هذا التغيير».

العداءة البريطانية الشهيرة باولا رادكليف، حاملة الرقم القياسي العالمي في سباق الماراثون (42,195 كلم) وبطلة العالم السابقة، تعلن أنها تتطلع قدمًا لزيارة لبنان بصفتها سفيرة لسباق ماراثون بيروت المقرر في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

المعارف والخبرات التي تراكمت على مدى عشرات السنين تحدد كثيرا من ملامح شخصية ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي المولج ملفات الشرق الأوسط وموفد الكرملين إلى المنطقة. وحسب المقربين منه والمعجبين بكفاءاته، تكشف الجولات المكوكية التي يواصل القيام بها في مختلف العواصم الأوروبية والعربية في إطار مهمته مبعوثا شخصيا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن تفرّد واضح، وقدرات فائقة على الإمساك بكل تلابيب المشكلات التي كانت ولا تزال تؤرق العالم، ومنها ما يهدد بالانفجار. ويقولون إن بوغدانوف لطالما سار على حد السيف لدى محاولات تقريب المواقف انطلاقا من دراسات مستفيضة وإلمام بكل جوانب القضايا موضع البحث، وإدراكا وتداركا لطبيعة الحسابات والتقديرات.

من هو رجل الكرملين الخاص في الشرق الأوسط؟

ميخائيل بوغدانوف مبعوث «الضرورة»

بروفايل

موسكو: د. سامي عمارة

تسلط «الشرق الأوسط» الضوء اليوم على شخصية ميخائيل بوغدانوف، الرجل الذي يتابع أولاً بأول قضايا الشرق الأوسط في العاصمة الروسية موسكو، بصفته نائب وزير الخارجية الروسي المولج إدارة ملفات الشرق الأوسط، والمبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين إلى المنطقة.

بوغدانوف سياسي ودبلوماسي من مدرسة الدبلوماسيين الذين يقرأون الماضي ليستشرفوا منه أبعاد المستقبل، معتمدين على مؤهلات مهنية رفيعة، وملكات فطرية، ومعايشة طالت لسنوات مع قيادات كثير من البلدان العربية، واستطاع عبر السنين كسب ثقتها واحترامها بفضل إجادته اللغة العربية وإلمامه بالثقافة العربية وعادات شعوب المنطقة وتقاليدها.

قدرة ميخائيل بوغدانوف، تدعمها سيرته الذاتية، فقادته إلى واحد من أبرز المؤسسات التعليمية السياسية في روسيا، ألا وهو «معهد العلاقات الدولية» التابع لوزارة الخارجية السوفياتية، في نهاية ستينات القرن الماضي. وهناك عرف وزامل عددًا من أشهر الخبرات الدبلوماسية؛ منهم سيرغي لافروف وزير الخارجية و«عميد» الدبلوماسية الروسية، وكوكبة أخرى من أبرز رجال الدولة والسياسة في روسيا وخارجها.

وما يجدر ذكره أن الرئيس الروسي بوتين عندما تولى مقاليد الحكم قصر مهمته في البداية على منطقة الشرق الأوسط وبلدانها العربية، لكنه سرعان ما ضم إليها أفريقيا بكل مشكلاتها وقضاياها، وهي مهام معقدة تنوء بحملها الجبال. ولعل الرئيس الروسي كان يدرك أن بوغدانوف خير من يضطلع بها، لا سيما أنه خبره جيدًا من خلال متابعة مسيرته قبل أن يقع عليه خيار لافروف، زميل الدراسة وصديق العمر، في عام 2011 لتولي منصب نائب وزير الخارجية المسؤول عن ملف البلدان العربية.

السيرة الشخصية

ولد ميخائيل بوغدانوف في موسكو لعائلة جنرال سوفياتي في 2 مارس (آذار) 1952، وتخرج عام 1974 في «معهد العلاقات الدولية» في موسكو الذي فجر كثيرا من طاقاته. ومن الطريف الذي نجده في سيرة بوغدانوف نشاطه الاجتماعي والرياضي خلال سنوات دراسته في هذا المعهد؛ إذ كان قائدا لفريق منتخب المعهد لكرة السلة، مما يفسر ولعه بمتابعة هذه اللعبة. كذلك كان سنوات فتوته لاعبًا محترفًا في فريق نادي لوكوموتيف في العاصمة موسكو. غير أن مسيرته مع الرياضة انتهت، عند اختياره السير على طريق العمل الدبلوماسي، وإن كان نقل معه إلى مجال الدبلوماسية.. كل المهارات الدقيقة للاعب كرة السلة المحترف.

البداية من اليمن.. ثم لبنان

واستهل بوغدانوف حياته العملية في وزارة الخارجية السوفياتية – قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، طبعًا – من أولى درجات السلم الدبلوماسي عبر العمل ضمن جهاز سفارة بلاده في اليمن. وفي اليمن أمضى ثلاث سنوات جاب فيها البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وتعرف على كثير من زعماء قبائلها وقياداتها السياسية والحزبية، تسنده إجادته الرفيعة للغتين العربية والإنجليزية، ويفتح له الأبواب إلمامه بجانب كبير من تاريخه، وهو ما يساعده اليوم في حواره مع مختلف أطراف الأزمة الراهنة ولقاءاته المتكرّرة مع الوفود اليمنية من الحكومة ومناوئيها بكل أطيافهم.

ومن جنوب الجزيرة العربية، انتقل بوغدانوف إلى شاطئ المتوسط للعمل في سفارة الاتحاد السوفياتي في العاصمة اللبنانية بيروت عام 1977، في أوج احتدام الحرب الأهلية، مما كان فرصة جديدة للإلمام بكل جوانب المشكلة اللبنانية. وإلى أن حان موعد عودته إلى جهاز الخارجية السوفياتية في موسكو، كان الاتحاد السوفياتي السابق أخذ يعيش بدايات مرحلة جديدة خطيرة واجهت فيها موسكو مشكلات «الغزو السوفياتي» لأفغانستان وتبعاته. ولمّا كان بوغدانوف ابن جنرال - كما سبقت الإشارة - فلنتوقف برهة هنا لنشير إلى أن «بوغدانوف الأب» ليس إلا الجنرال ليونيد بوغدانوف، الضابط الكبير الذي كان كانت قد أسندت إليه في حينها مهمة الإشراف على ممثلية جهاز أمن الدولة (كي جي بي)، في أفغانستان منذ 1978. ولعل هذا ما قد يكون وراء اهتمام الابن، الذي كان لا يزال دبلوماسيًا فتيًا، بمشكلات العصر وقضايا المنطقة في تلك الحقبة البالغة الحساسية.

> خبرته عززتها مهارته الدبلوماسية في اليمن ولبنان وسوريا واسرائيل ومصر

8 سنوات «سوريا»

وحقًا، لم يمض وقت طويل حتى عاد ميخائيل بوغدانوف ثانية إلى «بلاد الشام»، ولكن هذه المرة مبعوثًا دبلوماسيًا في سفارة الاتحاد السوفياتي في العاصمة السورية دمشق لفترتين متواليتين؛ الأولى من 1983 - 1989، والثانية من 1991 - 1994. ولعل هذا ما يفسر اليوم الدور المؤثر الذي يلعبه في بحث ومتابعة تفاصيل الموقف والأحداث الجارية في سوريا.. ذلك أنه لما لا يقل عن ثماني سنوات ارتبط بعلاقات شخصية وثيقة مع أبرز نجوم الساحة السياسية الرسمية والحزبية والأوساط الاجتماعية والدينية في كل من سوريا ولبنان، ولم تنقطع علاقاته بها منذ وطأت قدماه أرض ذلك الجزء من المشرق العربي في منتصف سبعينات القرن الماضي وحتى اليوم.

وبعد ذلك، مع ارتقائه سلم المسؤوليات، قيّض له أن يعود إلى جهاز الخارجية الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ليرأس لمدة سنتين متواليتين أحد أقسام إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن ثم يتولى لأول مرة منصب سفير. ولعل خبرته العميقة بقضايا المنطقة المتشابكة المعقدة، من أهم ما شجّع القيادة الروسية على تعيينه سفيرًا لدى إسرائيل.

والحقيقة أن ميخائيل بوغدانوف لم يكن مقيدًا بحساسيات العمل في دولة مثل إسرائيل، وهي التي كانت شهدت آنذاك تدفقا غير مسبوق لهجرة اليهود من مواطني روسيا وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق وانخراط كثرة منهم في عالم السياسة الإسرائيلية الذي ولجوه من أوسع أبوابه؛ إذ شكل هؤلاء حزبهم «إسرائيل بيتنا» بزعامة ناتان شارانسكي، المنشق اليهودي السوفياتي السابق الذي شغل كثيرا من المناصب الوزارية في إسرائيل، ومعه كثيرون من وجوه تلك الحقبة، مثل أفيغدور ليبرمان، وزير الخارجية الإسرائيلي الحالي، الذي كان هاجر من مولدوفا (مولدافيا) السوفياتية السابقة.

التجربة المصرية

ومن إسرائيل عاد بوغدانوف إلى موسكو مرة أخرى ليرأس إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2002، في توقيت مواكب لبدايات الولاية الرئاسية الأولى لفلاديمير بوتين. وفعلاً، ما إن تولى سيرغي لافروف، صديق بوغدانوف ورفيق عمره وزميل دراسته، منصب وزير الخارجية عام 2004 حتى استقر عليه خياره لإيفاده عام 2005 إلى القاهرة سفيرًا لروسيا لدى مصر، وأول مبعوث لروسيا لدى الجامعة العربية. وفي القاهرة، صال بوغدانوف وجال، وارتبط بعلاقات نسجها بكل حذق وبراعة مع نجوم المجتمع وقيادات الدولة ورموز مصر الأدبية والثقافية والفنية، ناهيك بعلاقاته الوثيقة من كبار رجال الاقتصاد والصناعة في مصر والمنطقة.

ومن ثم انطلق في شتى الاتجاهات، نجمًا متميزًا بين أقرانه من قادة السلك الدبلوماسي الأجنبي، بما يكفل لروسيا استعادة مكانتها المرموقة السابقة، التي كان أصابها بعض الاهتزاز إبان سنوات حكم الرئيس الروسي الأسبق بوريس يلتسن في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. ولم يكتف بوغدانوف بذلك، بل ألحق ابنه الوحيد بافيل بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة. ومن واقع متابعته دراسة ابنه الجامعية في القاهرة، أتيحت الفرصة للسفير المحنك للإلمام أيضًا بأجواء الأوساط الشبابية والميول الطلابية، وبالمناهج التعليمية والجامعية لتكتمل الصورة لديه تعززها رؤيته الثاقبة وتجربته العميقة.

وسرعان ما ابتسم له القدر حين كان مع ألكسندر سلطانوف - مبعوث بوتين آنذاك - آخر من التقى الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في 10 فبراير (شباط) بعد اندلاع ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011. ولا نستطيع في هذا المجال فض مكنون ذلك اللقاء، أو الإلمام بتفاصيل ما جرى آنذاك خلف الأبواب المغلقة التي أوصدت دون أي من المصريين حتى من مساعدي الرئيس وجهاز حكمه.

إذن كان ميخائيل بوغدانوف على مقربة من أجواء «25 يناير»، بل ونزل مع صديقه لافروف وزير الخارجية الروسي إلى ميدان التحرير في مارس. ومن ثم تيسر له إعداد لقاء حضره لافروف مع «كوكبة» من القيادات الشبابية لهذه الثورة في مقر إقامته على ضفاف النيل لمحاولة الإلمام بما لا يزال الغموض يكتنف كثيرا من جوانبه. ولذا لم يكن غريبًا أن يكون مرجعًا لمن غمضت عليه في موسكو وخارجها بعض أطياف الصورة.

باختصار شديد؛ ليست منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لميخائيل بوغدانوف «سرًا مدفونًا وراء أقفال سبعة» كما يقال. وننقل على لسانه ما يلي بهذا الشأن: «لقد عكفت على دراسة شؤون هذه المنطقة منذ سبعينات القرن الماضي. كما أنني قبل تولي منصب سفير روسيا لدى إسرائيل، شغلت منصب رئيس قسم إسرائيل وفلسطين في عام 1989، وهو القسم الذي أسس لأول مرة لدى إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». ومن اللافت أن هذه الإدارة كان يترأسها آنذاك غينادي تاراسوف، الذي اختاره وزير الخارجية السوفياتي – آنذاك إدوارد شيفارنادزه – ليكون أول سفير للاتحاد السوفياتي لدى السعودية بعد إعادة العلاقات الدبلوماسية معها في عام 1990.

ومن الطريف في هذا الشأن أن تاراسوف، الذي عاد إلى موسكو بعد انتهاء مهمته في الرياض ليرأس إدارة الصحافة والإعلام ويغدو المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية، أوفدته موسكو ليكون بديلا لبوغدانوف لدى إسرائيل بعد انتهاء مهمة الأخير هناك في عام 2002.

عودة إلى ميخائيل بوغدانوف، لنشير إلى أن السفراء العرب في موسكو سعدوا كثيرًا بعدما ذاع نبأ عودته إلى جهاز الخارجية الروسية، وذلك لأنه كان ولا يزال قريبًا إلى الجميع؛ إذ لم يكن يتاح لكثيرين منهم التردد على الطابق الخامس في مبنى الخارجية الروسية حيث مكتب نائب الوزير المسؤول عن العلاقات مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كذلك اتسمت علاقة بوغدانوف بعدد من الصحافيين بـ«صداقة شخصية» امتدت في بعض الحالات لسنوات طويلة خلت. وفي شهادة لأحد كبار المراسلين العرب في موسكو عن بوغدانوف، قال: «لم يبخل علينا يوما بمعلومة أو إجابة عن تساؤل أو سؤال. لقد كان ولا يزال دوما في متناول الأسئلة والتساؤلات، واللقاءات إذا أتاح له جدول حِلّه وترحاله ذلك. وأستطيع أن أجزم أن بوغدانوف يبدو، بما يملكه من خصال رائعة فضلاً عن موضوعية الدبلوماسي القدير والخبير بشؤون المنطقة وناسها، الشخص المؤهل ليشغل في العقول والقلوب مكانة ذلك الذي رحل عنا بالأمس القريب، يفغيني بريماكوف، أفضل من خبر قضايانا ومنطقتنا على مدى عشرات السنين».

وفي الواقع، يتمتع بوغدانوف بثقافة موسوعية مدهشة، وذاكرة تتسع لأدق التفاصيل؛ فهو على سبيل المثال، يعرف مختلف أسماء قادة وقياديي التنظيمات والفصائل المتناحرة في المنطقة العربية، في سوريا ولبنان واليمن وإسرائيل، وكذلك في إيران وأفغانستان وتركيا، ولديه إلمام يستحق الإعجاب بكل مسألة عايشها واطلع على تفاصيلها واهتم بمتابعتها على امتداد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو ما جعله يحتفظ بمكانة متميزة بين أجيال الدبلوماسيين والمستعربين سواء كانوا من روسيا أو غيرها من البلدان، أسهمت فيها أيضًا مرونته وموضوعيته، وهو ما تؤكده جولاته المكوكية في المنطقة العربية والقارة الأفريقية فضلا عن إيران وأفغانستان. وختاما قد لا يليق بهذا الدبلوماسي لقبًا أصدق من اللقب الذي أطلقه عليه أحد عارفيه ومتابعي مسيرته.. وهو: «المبعوث الضرورة في السياق المناسب».

من التاريخ

جورج واشنطن ومعركة يورك تاون

د. محمد عبد الستار البدري

تابعنا الأسبوع الماضي كيف استطاع الشاب جورج واشنطن، من خلال اتصالات أخيه، أن يبدأ حياته العملية كمساح للأراضي، ثم ينخرط في جيش ولاية فيرجينيا الأميركية، إلى أن حصل على رتبة نقيب. وكيف أن مغامراته العسكرية كانت في أغلبها مرتبطة بعدد من الهزائم والاستسلامات، باستثناء معركة واحدة استطاع فيها استعادة أحد الحصون خلال «الحرب الفرنسية الهندية». كذلك تابعنا كيف استطاع هذا الشاب أن يبني قدراته المالية من خلال شراء بعض الأراضي أسوة بالطبقة الغنية الحاكمة في الولاية، خاصة بعد زواجه من إحدى الأرامل التي أضافت ممتلكاتها له فأصبح من أثرى رجال الولاية، ومن ثم انخراطه في عالم السياسة ممثلا للولاية في البرلمان المصغر لها. إلا أنه لم يكن ليتخيل أنه سيكلف بأهم مهمة في تاريخ الولايات المتحدة.. ألا وهي قيادة «الجيش القاري» (Continental Army)، كما كان يُعرف، الذي كان عليه خوض حرب تحقيق الاستقلال عن بريطانيا، لكن هذا الحلم كان يقف أمامه الجيش البريطاني، الذي كان أقوى الجيوش في العالم.

واقع الأمر أن جورج واشنطن عندما تولى هذه المسؤولية لم يكن على المستوى العسكري المطلوب لمواجهة الجيش النظامي البريطاني، وهو الجيش نفسه الذي رفض تعيينه رسميًا، مكتفيًا بأن يكون في جيش الولاية لضعف إمكانياته وعدم وجود أي خلفية علمية لديه، فهو لم يستكمل تعليمه الأساسي، وهو الخطأ الذي دفع الجيش البريطاني ثمنه فادحًا في ما بعد عندما قاد واشنطن البلاد للاستقلال.

والثابت تاريخيًا أن الجيش الأميركي الوليد لم يكن مؤهلاً، فقد كان يعتمد على تطوّع الشباب لفترات محدودة. وعلى الرغم من وجود روح قومية ومعنوية عالية، فإن هذه الروح كانت تتعرض للضغوط الشديدة بسبب الهزائم المتتالية للجيش القاري أمام منافس أقوى، إضافة إلى حالة الجوع والبرد وعدم وجود نظام لوجيستي ثابت ومستمر لتوفير أساسيات هذا الجيش، ولكن مع ذلك فقد صمد واشنطن وجيشه، وتعلم القائد من الظروف المحيطة بالحرب، واستطاع أن يؤقلم نفسه وجيشه عليها تدريجيًا.

بدأت الحرب بانتصار محدود للجيش الأميركي بالقرب من مدينة بوسطن، لكن السبب الرئيسي وراء ذلك كان ضعف الوجود العسكري البريطاني بعدما أخذ إعلان الاستقلال واندلاع الحرب البرلمان البريطاني على غرة. لكن لندن استطاعت في وقت وجيز أن تعزز جيشها وتضعه تحت قيادة موحدة للجنرال هاو، الذي لقن الجيش الأميركي سلسلة من الهزائم المتتالية كادت تعصف به، لا سيما بعد دعمه بتشكيلات عسكرية من المرتزقة الأوروبيين خاصة «الهيسيين» الألمان. وهنا أدرك واشنطن أن فرصة نجاح الجيش ليست في القضاء على الوجود العسكري البريطاني بحرب مفتوحة سيُهزم فيها حتمًا، بل الهدف أصبح الآن محصورًا في الإبقاء على الجيش الأميركي الوليد بعيدًا عن بطش البريطانيين. وهنا اضطر واشنطن لأن يتبع سياسة أشبه بحرب العصابات مبنية على «الكر والفر» كي لا يواجه خصومه في الميدان المفتوح. لكن هذا الأمر اضطره على مدار السنوات القليلة التالية إلى الانسحاب والهجوم المحدود إلى أن يستطيع إنهاك البريطانيين، وعندما انخفضت الروح المعنية للجيش أصبح عليه اتخاذ خطوة جريئة لشحنه معنويًا، وهو ما اضطره إلى ما عرف في التاريخ العسكري الأميركي بـ«العبور الكبير»، حين قرر واشنطن أن يعبر نهر الديلاوير في ديسمبر (كانون الأول) 1776 بعيدًا عن أعين الجيش البريطاني ليدمر التشكيل العسكري من «الهيسيين» المتمركزين في ترينتون، عاصمة ولاية نيوجيرسي، وبالفعل استطاع الرجل أن يعبر بجيشه تحت جنح الليل في جو قارس البرودة، وهزم القوات الألمانية بيسر شديد وقُتل قائدها واستسلمت باقي القوات.

مع هذا، وعلى الرغم من هذه الشجاعة المتناهية وارتفاع الروح المعنوية الأميركية، فإن واشنطن لم يستطع التغلب على المشاكل المتفاقمة للجيش الأميركي المنهك. كما أنه لم يستطع القضاء على المشاكل الخاصة بالقيادة خاصة مع وجود منافسين أقوياء بدعم من ولاياتهم يرون أحقيتهم في قيادة الجيش القاري، وبالأخص مع الهزائم والانسحابات المتتالية للجيش، ناهيك عن مشكلة دفع مرتبات الجنود وقلة الإمدادات ورفض المزارعين قبول الصكوك التي كان يقدمها واشنطن لهم مقابل توفير المؤن. وهذه في حقيقة الأمر أصبحت مسألة صعبة للغاية خاصة بعد هزيمته عسكريًا ووقوع مدينة فيلادلفيا كبرى مدن ولاية بنسلفانيا في أيدي البريطانيين بعد هزيمة نكراء. ولكن ما افتقده واشنطن من قدرات عسكرية عوضه بقدرة فائقة على الصبر والهدوء وحسن التدبير، إضافة إلى سمة مهمة رجحت كفّته وهي حب الجنود وولاؤهم الكامل له. لقد تجلى هذا الولاء بشكل ملحوظ خلال ما شابه التمرد الذي انتشر في جيشه جراء تأخر الرواتب وضعف الإمدادات.

وتورد المصادر التاريخية أن واشنطن ذهب إلى قادة التمرد وهو في حالة تأثر كبير، ونظر إليهم وهو يقرأ كلمة أعدها. وعندما وضع نظارته قائلا لهم إنه لم يعد يستطيع أن يقرأ لأنه فقد جزءًا من بصره وهو يخدم بلاده وأهدافها، بكى كل القادة وهم يرون قائدهم العظيم يبكي، والتزموا بقراراته بالكف عن التمرد لأنه يقف ضد كل مبادئ هذه الحرب.

الجيش الأميركي، إذن، صار بحاجة إلى معجزة حقيقية لإحراز النصر الصعب، لكن هذه المعجزة تحققت بأسرع مما توقع الجميع. إذ حسمت الظروف في القارة الأوروبية الوضع في حرب الاستقلال الأميركية، بعدما قررت فرنسا دخول الحرب في صف الجيش القاري ضد الجيش البريطاني، وهو ما قلب الموازين تمامًا خاصة مع وجود قوات فرنسية وأسطول قوي كسر سيطرة الأسطول البريطاني على السواحل الشرقية الأميركية. هذا التطور ساعد في فتح أبواب التجارة مرة أخرى أمام الولايات الأميركية، لكن أهم ما أسفر عنه التدخل الفرنسي لم يكن فقط مساعدة الجيش الأميركي في جهده العسكري، بل تدريبه العالي للجيش القاري، فلقد استطاع خبراؤه أن يعدوا الجيش الأميركي لمعارك مفتوحة يغدو قادرًا فيها على مواجهة الجيش البريطاني بعد عمليات «كر وفر» على مدار سنوات ممتدة.

وبالفعل، أسفر التدخل الفرنسي عن تغيير وجهة الحرب تمامًا، فسرعان ما استطاع الجيش الأميركي أن يسيطر على الموقف تمامًا، ودخل في معارك مفتوحة مع البريطانيين. وكان أشهر هذه المعارك معركة يورك تاون في فيرجينيا، التي استطاعت حسم الحرب الدائرة وهزيمة القائد البريطاني كورنواليس الذي استسلم في أكتوبر (تشرين الأول) 1781. وبعد ذلك استسلمت الجيوش البريطانية الأخرى، وجلت القوات البريطانية عن البلاد، وأصبحت الولايات الأميركية دولة مستقلة تحت اسم جديد هو الولايات المتحدة الأميركية. عند هذا الحد سلّم واشنطن القيادة العسكرية للكونغرس، وعاد إلى أملاكه في مونت فيرنون، التي تأثرت كثيرًا بسبب الديون وحرب الاستقلال ووقف التجارة الخارجية.

حقيقة الأمر أن التاريخ العسكري لجورج واشنطن يُعد نموذجًا يكاد يكون فريدًا من نوعه. فهذا الرجل هُزم في غالبية معاركه، لكنه خرج منتصرًا. وجيشه أمضى معظم وقت الحرب في انسحابات ممتدة.. لكنه عاد منصورًا في اللحظات الحاسمة.

يوجد في تاريخ العالم الحديث أو القديم نموذج لقائد لقي كل هذه الهزائم، ثم أصبح «رجل الاستقلال»، ومن بعد ذلك رئيسًا للبلاد، ورئيس لجنة وضع الدستور أيضًا. وقد يرى البعض أن الحظ حالفه، لكن أغلب الظن أن الرؤية الثاقبة والقدرة الفائقة على التحمّل والصبر كانتا الحليف الرئيسي له، ففي كثير من الأحيان فإن كثرة المصائب تصنع القادة كما سنرى.

هدف إيران بناء «جيش موازٍ» يخدم استراتيجيتها الإقليمية

«الحشد الشعبي» العراقي.. من يمثل؟ وما الغاية منه؟

«إن جيشًا يؤسسه (آخرون) يستحيل أن يتشكل وينشط، بل لا بديل عن حله والاستعاضة عنه بجيش مخلص للثورة». لما يقرب من أربعة عقود كان هذا المبدأ من المبادئ الأساسية للاستراتيجية الإقليمية التي اعتمدتها إيران الخمينية. وكان وراء هذه الاستراتيجية مصطفى شمران، الحركي المتخصص في العلوم التي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، وهو الذي أسهم بتأسيس «حركة المحرومين» في لبنان، قبل أن يعود إلى إيران بعد تولي الملالي السلطة.

كان شمران أحد المؤسسين الرئيسيين لـ«الحرس الثوري» وأحد الأعضاء الخمسة للجنة التي تولت تصفية الجيش الإيراني النظامي من «الضباط المشتبه بولائهم». وعندما تولى شمران منصب وزير الدفاع في عهد الخميني، كان الجيش النظامي قد انتهى عمليًا، وأعيد تنظيمه جزئيًا كـ«جيش موازٍ» مهمته المساعدة في التعامل مع الجيش العراقي في الحرب العراقية الإيرانية عام 1980.



لندن: أمير طاهري

خلال 1979 وجزء من 1980 كان الزعيم الإيراني آية الله الخميني يأمل بالقدرة على الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، عبر تكرار «السيناريو» الذي اتبعه مع الشاه. إلا أنه أدرك لاحقًا أن صدام حالة مختلفة تمامًا، ولن يتردد في الدفاع عن نفسه لو اقتضى الأمر أنهارا من الدم.

عند هذه النقطة ولدت في طهران ترتيب انقلاب عسكري في بغداد.. وهذا، مع أنها لم تكن جديدة تمامًا. فخلال عهد الشاه، ساعدت إيران البعثيين على تولي الحكم إثر الإطاحة بحكم عبد الرحمن عارف عام 1968، وعام 1970، حاولت إيران تنظيم انقلاب، ضد البعثيين هذه المرة، إلا أنه فشل.

عام 1980 استخلص الملالي بسرعة تعذر استيلائهم على السلطة في العراق عبر انقلاب عسكري. وكان بين الأسباب قلة عدد الضباط الشيعة الكبار في المواقع الحساسة في الجيش، وكذلك أن كثرة من الضباط الشيعة ما كانوا مستعدين بالعيش في ظل حكم الملالي.

بناء عليه، كان لا بد من العودة إلى فكرة شمران القائمة على إيجاد «جيش موازٍ» في العراق.

ما سهّل المهمة كون صدام حسين قد هجّر أكثر من مليون شيعي عراقي وطردهم إلى إيران. وهكذا، مع اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988) تشكلت نواة هذا «الجيش الموازي» من آلاف العسكريين العراقيين المهجّرين، بينهم الكثير من الضباط، الذين لجأوا إلى إيران. أيضًا من العوامل التي سهّلت المهمة وجود عدد من القبائل العربية الشيعية التي تنتشر على جانبي الحدود العراقية الإيرانية. وكان عدد كبير من الجيل الأول من المجندين، بينهم القائد المستقبلي هادي العامري، من الجناح الإيراني لهذه القبائل العربية التي قسمت مناطق انتشارها الحدود.

وعام 1982، كان «الجيش الموازي» قد أبصر النور وتجهز للعمل، واختير له اسم «فيلق بدر» تيمنًا بالمعركة الإسلامية الشهيرة قرب المدينة المنورة. ومع أن «فيلق بدر» اعتبر وجرى التعامل معه على أنه وحدة في «الحرس الثوري»، كان ثمة حرص في طهران على إعطائه هوية عراقية وجعله الجناح العسكري لـ«المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق»، وهو هيئة علمائية - سياسية معادية لحكم صدام يقودها آية الله محمد باقر الحكيم.

لقد كان وجود الحكيم في إيران مصدر منفعة ومصدر خطر في آن معًا بالنسبة للخميني وجماعته. فمصدر المنفعة أن الحكيم يمثل أسرة دينية عريقة ومحترمة تضرب جذورها عميقة في العراق وإيران. ولقد عاشت أسرة الحكيم التي تعود أصولها إلى مدينة شيراز بجنوب إيران، في مدينة النجف لعدة أجيال، واعتبرها العراقيون أسرة عراقية. وكان والد محمد باقر، آية الله العظمى محسن الحكيم الطباطبائي، أبرز مراجع التقليد وعالم علماء الشيعة حتى وفاته عام 1970، وبالتالي، كان وجود محمد باقر و«المجلس الأعلى» الذي يرأسه يخلق انطباعًا بأن للحركة بركة دينية ما دامت تحتفظ بهويتها العراقية.

في المقابل، كان مصدر الخطر على الخميني، أنه ما كان بالإمكان التعامل مع محمد باقر الحكيم على أنه تابع مطيع لملالي طهران. وحقًا، أصر الحكيم بعناد على المحافظة على هوية مستقلة لشيعة العراق، ولا سيما مع تشديده على أن مركز المرجعية الدينية لا يزال النجف، ممثلة بآية الله العظمى أبو القاسم موسوي الخوئي، الذي خلف في موقع المرجعية آية الله محسن الحكيم.

بحلول عام 1983، بلغ عدد «فيلق بدر» نحو 15 ألف مقاتل، سلحوا بأكثر من عشرين دبابة أمكن الاستيلاء عليها من الجيش العراقي، بجانب عدد من المدرعات وبطاريات المدفعية القصيرة المدى والصواريخ الصغيرة. تحت قيادة وإشراف ضباط إيرانيين، نشر «فيلق بدر» في عدد من المعارك، غير أن معظم التقارير تشير إلى أن أداءه كان متواضعًا، ما حدا بمحسن رضائي، قائد «الحرس الثوري» يومذاك، إلى الإيعاز بإبقاء الفيلق في المواقع الجانبية ما أمكن.

> ”• إيران تريد حربًا بالواسطة مع «داعش». وهذا يقضي بوجود قوة عراقية، ستحتاج لبعض الشرعية“

مع هذا، صار ينظر إلى «فيلق بدر» على أنه «الجيش الموازي» المستقبلي في العراق بعد طي صفحة حكم صدام حسين. ولكن بحلول 1988 اتضح تمامًا أن إسقاط الرئيس العراقي ونظامه ليس بالأمر السهل. وعندها قررت طهران إعادة تقديم «الفيلق» بشكل قوة سياسية. وحقًا، بهذه الصفة دخل «فيلق بدر» الأراضي العراقية عام 2003 بعدما أسقطت القوات الأميركية الغازية صدام ونظامه.

حميد زمردي، الخبير في شؤون الميليشيات التي تدعمها إيران، يقول: «إن تجربة فيلق بدر توفر مفارقة مثيرة مع حالة حزب الله، وهو جيش موازٍ آخر خلقته إيران في لبنان». ويمضي زمردي موضحًا «لقد نجح حزب الله لأن ولاءه للقيادة الإيرانية الجديدة كان كاملاً، ولأنه كان يعتبر لبنان مجرد تعبير جغرافي. أما فيلق بدر، فكان ما زال يحمل نزعات عراقية قومية ووجد صعوبة في التماهي كليًا مع إيران».

غير أن هذا التحليل، ربما، فاتته نقطة أساسية. ففي العراق هناك شعور بأن الشيعة كونهم يشكلون غالبية عددية من سكان البلاد فإنهم سيتولون السلطة فيها حتمًا ذات يوم. أما في حالة لبنان فإن شيعة لبنان وإن كانوا أكبر طائفة في البلاد فإنه ليس بمقدورهم فرض سلطتهم من دون دعم قوة خارجية، هي في هذه الحالة إيران.

في مطلق الأحوال، عجزت إيران دائمًا عن تحويل «فيلق بدر» إلى نسخة أخرى عن «حزب الله» بتبعيته المطلقة لها. بل لقد كانت جماعة الخميني قلقة على الدوام من أن يقرر شيعة العراق تحدي إيران كونهم يمثلون «قلب» الوجود الشيعي. وتأكد هذا القلق إلى حد ما بعد إسقاط صدام، عندما حاول «فيلق بدر» في أعقاب عودته إلى العراق التصرف بشيء من الاستقلالية لبعض الوقت.

ماذا كانت النتيجة؟

ولجأت طهران إلى دعم «جيوش موازية» أخرى، منها «جيش المهدي» بقيادة مقتدى الصدر، وهو رجل دين شاب ينتمي إلى أسرة دينية إيرانية الأصل تعود جذورها إلى مدينة محلات. كذلك أسست طهران فرعًا عراقيًا لـ«حزب الله» للشيعة العرب وآخر للأكراد السنة. مع هذا، تفيدنا التجارب أن أيًا من الميليشيات الشيعية العراقية التي خلقتها إيران ومولتها لم يمحض طهران الولاء المطلق كذلك الذي يمحضه إياها «حزب الله» اللبناني. ولعل هذا ما يفسر ولو جزئيًا تذبذب العلاقات بين أشخاص مثل عمار الحكيم قائد «المجلس الأعلى» ومقتدى الصدر وغيرهما.

ومن ثم، كما توقع كثيرون، فإن «المجلس الأعلى» أعيد توضيبه وإعداده ليكون حزبا سياسيا منفصلاً عن «فيلق بدر». وبعد فترة «استقلال نسبي» عن نفوذ إيران، عاد الآن تحت إشرافها ونفوذها ولكن هذه المرة عبر «فيلق القدس» السيئ الصيت بقيادة الجنرال قاسم سليماني. وبعدما تخلى «فيلق بدر» نظريًا عن سلاحه، فإنه ظل يحتفظ بترسانات لا بأس بها، وبتنظيمات قتالية لا سيما في بغداد والبصرة.

عام 2011 صار واضحًا أن إيران ما عادت بحاجة إلى «حصان طروادة» يخدم مصالحها داخل العراق. ذلك أن حكومة نوري المالكي كانت أكثر من متحمسة لأن تجعل العراق جزءًا من دائرة نفوذ طهران لقاء دعم طهران جناح المالكي السياسي. غير أن ظهور تنظيم داعش والهزة التي أحدثها في العراق غيرا كل الأوضاع، وبالأخص، السهولة المطلقة التي احتل بها مدينة الموصل، موسعًا مناطق احتلاله من الأراضي السورية.

هذا المنعطف كشف أن معركة إيران من أجل الهيمنة ما زالت بعيدة عن الحسم. وكشف أيضًا للمالكي وداعميه في طهران أن الجيش العراقي المعاد تكوينه، والمدرب والمجهز أميركيًا، قد لا يشاطر قادة طهران طموحاتهم. وهكذا، عادت إلى الظهور وبسرعة نظرية مصطفى شمران عن «الجيش الموازي»، وليس فقط في العراق فحسب، بل في سوريا أيضًا، حيث بات ضروريًا تناسي الجيشين النظاميين بناء قوتين مقاتلتين موازيتين.

الجنرال حسين همداني الذي قتل في حلب بشمال سوريا، أخيرًا، كانت هذه مهمته كما أشار في آخر مقابلة أجريت معه. إذ قال إنه عمل على خلق وحدات قتالية موازية «أنقذت (الرئيس) بشار الأسد من الهلاك المحتوم». ومن ناحية أخرى، أنعش ظهور «داعش» أيضًا حظوظ «فيلق بدر»، ففي شتاء 2014 أرسل الجنرال إسماعيل قاآني، نائب سليماني، إلى العراق من أجل بناء «الجيش الموازي».

هنا كانت المشكلة الأساسية تكمن في كيفية تقديم هذا الجيش والتعريف عنه.. فقد لا يرحب الشعب العراقي بفكرة «جيش موازٍ» لجيشه الوطني تحت إمرة إيرانية. كذلك لا تريد إيران أن تظهر وكأنها في حرب مباشرة مع «داعش»، إذ سبق للقائد العسكري الإيراني بور دستان أن قال إن «طهران وداعش توصلا إلى تفاهم ضمني مؤداه ألا يقترب التنظيم إلى أبعد من 40 كلم من الحدود الإيرانية، وفي المقابل، لن تنشر إيران قواتها بهدف مقاتلة داعش حيث هي في سوريا والعراق».

بكلام آخر، إيران تريد حربًا بالواسطة مع «داعش». وهذا يقضي بوجود قوة عراقية، ستحتاج لبعض الشرعية. وهذا ما وفرته عدة فتاوى لعلماء في النجف على رأسهم آية الله العظمى علي السيستاني.

الجنرال قاآني نجح بسرعة في إنهاض هياكل «فيلق بدر» وتعيين قياديين لوحداته. والقوة الجديدة التي أزيح الستار عنها يوم 15 يونيو (حزيران) 2014 أعيد تسميتها بـ«الحشد الشعبي».

لقد روعي مع القوة الجديدة تحاشي استخدام كلمة «إسلامي- إسلامية» لتحاشي الربط مع «الحرس الثوري». إلا أن السواد الأعظم من قيادات «الحشد الشعبي» ضم من «فيلق بدر»، بما فيها قائده الأعلى هادي العامري، ومعظم هؤلاء القادة يحملون الجنسيتين العراقية والإيرانية.

من جانبه، حرص قاآني على «تسويق» القوة الجديدة، أي «الحشد الشعبي»، على أنه «قوة تمثل عموم العراق»، ولذا جلب إليها شراذم من هنا وهناك بعضها نائم، والبعض الآخر بالكاد موجود على الأرض وصورها على أنها «جبهة موحدة». وبالنسبة لـ«فيلق بدر» جرت الإشارة إليه على أنه أحد مكونات القوة الجديدة، كذلك من المكونات «جيش المهدي» الذي كان من المفترض أنه كان قد حُلّ، ومعه ضمت «كتائب حزب الله - العراق». أما الفصائل الشيعية الأخرى (والمدعومة إيرانيًا) التي ضمها «الحشد الشعبي» فهي: «كتائب الإمام علي» و«كتائب سيد الشهداء» و«صحابة السلام» و«وحدات علي المرتضى».

ولكن لتعزيز الزعم بلا طائفية «الحشد» ضمت إليه جماعات وزمر صغيرة من جماعات شيعية باطنية وما بين 2000 و3000 من «المتطوعين» السنة، جلّهم من عشائر شمال غربي العراق.

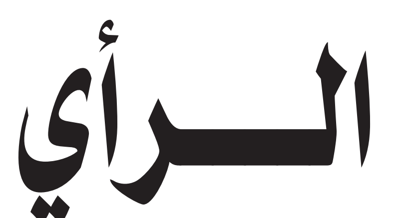
لتاريخ اليوم يقدر كثير «الحشد الشعبي» بأكثر بقليل من 120 ألف مجند، ولكن كثرة من المحللين يرون في هذا الرقم مبالغة كبيرة. في أي حال خلال المعارك القليلة التي خاضها «الحشد»، ولا سيما في محيط مدينة تكريت، فإنه كان يقاتل تحت إمرة إيرانية، وما كان بمقدوره حشد أكثر من 10 آلاف مقاتل في أي وقت من الأوقات. وهذا يعني إذا اعتبرت معايير التدوير والتبديل الميداني في الاعتبار فإن عدده قد لا يزيد على 30 ألفًا.

من ناحية أخرى، نظريًا يعمل «الحشد الشعبي» تحت سلطة الحكومة العراقية ممثلة بشخص مستشار الأمن القومي الذي هو عضو في مجلس الوزراء. هذا يعني أن هذا «الجيش الموازي» يخضع لأوامر مباشرة من رئيس الحكومة حيدر العبادي، وتحت رقابة البرلمان.

غير أن الواقع يشير إلى أن معظم قادة «الحشد» الميدانيين هم من قدامى المحاربين المرتبطين بإيران، ومنهم أبو مهدي المهندس (حزب الله العراق) وقيس الخزعلي (عصائب أهل الحق).

إن كلاً من طهران وبغداد تحاول تصوير «الحشد الشعبي» على أنه قوة مؤقتة الهدف منها محاربة «داعش»، إلا أن التاريخ يعلمنا أن «المؤقت» يستمر أحيانًا لفترات طويلة جدًا. وفي هذا خطر كبير على مستقبل العراق.





مدينة الفضائل


د. توفيق السيف

زميلنا الاستاذ مرزوق العتيبي كتب قبل اسبوعين ناقدا التفكير المثالي، الذي يتخيل مدينة تخلو من الآثام والنواقص. ليس باعتباره مستحيل التحقق، بل لأنه يرسي أرضية للاستبداد والاحادية، التي تحول المجتمع الطبيعي الى ما يشبه السجن الكبير.

لعل كتاب «الجمهورية» الذي وضعه الفيلسوف اليوناني افلاطون، هو أشهر النماذج التي وصلت الينا عن فكرة «المدينة الفاضلة». لكني احتمل انه لم يكن بصدد الدعوة الى مدينة واقعية يقيمها الناس. فقد صبّ جل اهتمامه على التعريف بآراء استاذه سقراط، وما أدخله من تعديلات عليها. انه في ظني مثال للمقارنة الفلسفية، وليس برنامج عمل يمكن تطبيقه. لكنه مع ذلك، شكل مدخلا لمنهج في العمل السياسي والاجتماعي اصبح له فيما بعد رواد وأنصار كثيرون.

انطلق افلاطون من مقدمة بسيطة، اعتبرها بديهية، خلاصتها ان البشر عاجزون فطريا عن الاجتماع السليم. لو وجدوا صدفة في مكان واحد، فالمرجح انهم سيكونون أميل الى التنازع والعدوان. ولذا فهم يحتاجون دائما الى رئيس يقسرهم على التسالم.

تبنى هذا الفكرة الفيلسوف المسلم ابو نصر الفارابي وشرحها بالتفصيل في كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة»، ويبدو انها صادفت هوى في المجال الثقافي الاسلامي عموما، حيث تجد ظلالها في غالبية البحوث الفقهية، سيما ما يتعلق منها بالولايات والحسبة. وتبناها القديس توما الاكويني الذي اضاف اليها لمسة دينية، حولتها الى تعبير معياري عن المفهوم الكثوليكي للدولة.

وفي أيامنا هذه نجد ظلال الفكرة عند شريحة كبيرة من العاملين في حقل الدعوة الدينية. وهي تتضح في جانبين: في الكلام الكثير عن الالتزام بالدين كحل وحيد ونهائي لكافة المشكلات، وفي تحبيذ القسر والاجبار كوسيلة لالزام الناس بالفضائل.

تعرضت فكرة «المدينة الفاضلة» لكثير من النقد. بل ان الفيلسوف المعاصر كارل بوبر، اعتبرها من أسوأ ما فكر فيه الفلاسفة عبر التاريخ. وكرس جانبا كبيرا من كتابه «المجتمع المفتوح واعداؤه» لنقد هذه الفكرة في شخص افلاطون. كما وجه نقدا شديدا الى الماركسية، واعتبرها نموذجا للايديولوجيات الشمولية التي تريد – في نهاية المطاف – اعادة سجن البشر في أقفاص جميلة الالوان، بدل تمكينهم من التحرر واختيار نمط الحياة التي يريدها كل منهم.

ويشير بوبر في طيات كتابه الى خطورة الفكرة لانها – حسب تعبيره – من ذلك النوع من الافكار التي تلامس نزوعا مثاليا عند كافة البشر، فيتناسون انها مجرد تخيل غير قابل للتحقيق، ويسلمون قيادهم لبعض المغامرين الذين يستعملون الفكرة كمركب لصناعة النفوذ السياسي، أو لأنهم وقعوا مثل أولئك أسرى لهذا الوهم.

ويعرض في مفتتح الكتاب نموذجا مما كتبه افلاطون حول استحالة الحياة الفاضلة من دون قائد: « المبدأ الاعظم هو ان اي شخص، ذكرا كان او انثى، لا ينبغي ان يعيش بلا قائد... لا ينبغي لعقل اي شخص ان يعوده على فعل اي شيء على الاطلاق بمبادرته الخاصة... حتى في اصغر المسائل شأنا، عليه ان يمتثل للقائد... عليه ان يروض نفسه طويلا على ان لا يأتي بفعل مستقل، وان لا يصبح قادرا عليه بأي معنى..»

اختار بوبر هذا النموذج لأنه يجسد جوهر التفكير الشمولي/المثالي، الذي يتجلى في الغاء الفرد ككائن عاقل مستقل وقادر على الاختيار. القائد او المرشد او المعلم عند افلاطون ليس جسرا يحمل المتعلمين الى الجانب الاخر من النهر، ثم يطلقهم كي يواصلوا الطريق بمفردهم، بل هو أشبه بالراعي الذي يأخذ ماشيته الى المرعى، كي ترى العالم، ثم يعيدها في اخر النهار الى الحظيرة.

الحملة الإعلامية ضد السعودية

سلمان الدوسري

شهدت الأسابيع الماضية تنافسا محموما بين وسائل إعلام بريطانية لرفع سقف الهجوم المتحامل على السعودية. تارة بداعي مساندتها للإرهاب. وتارة للمطالبة بإيقاف إعدام شخص مدان بالإرهاب! وثالثة لرفض لحكم قضائي ضد مواطن بريطاني خالف القوانين المحلية. المثير في هذه الحملة أنها في معظمها تعتمد على محاولات استنساخ المجتمعات الغربية بحذافيرها، وتقديمها كنموذج وهدية تهبط من السماء على مجتمعات العالم الثالث، وما إن تهدأ هذه الحملات قليلاً، حتى تعود من جديد وفق أجندة جديدة لا تختلف عن سابقتها، ولا تسأل عن المواضيع، فغالبيتها مكررة، مرة عن قيادة المرأة، وأخرى عن حجابها، وثالثة لملف حقوق الإنسان، ورابعة عن أحكام الإعدام، وهكذا تدور العجلة ولا تتوقف ما دامت هناك صحافة في بريطانيا، وطالما كانت هناك مملكة اسمها السعودية.

في نقاش مع عدد من الزملاء العاملين في وسائل إعلام بريطانية، تساءلوا عن هذه الحساسية السعودية المفرطة، كما يسمونها، في تقبل انتقادات إعلامية غربية، قلت: وأين أصلاً تلك الانتقادات التي تتحدثون عنها؟! لم أر إلا تشكيكًا ليس في القضاء السعودي فحسب، بل وفي الشريعة الإسلامية التي يقوم عليها. هناك فرق بين أن لا يعجبك حكم قضائي، فهذا من حقك، ولا ينازعك فيه أحد، وبين أن تفرض رؤيتك بحيث تكون أنت المدعي العام وأنت القاضي، وليس على الآخرين إلا تنفيذ ما تعتقده وتؤمن به. من الضروري هنا أن يفهم الإعلام الغربي عمومًا أنه ليس شرطًا أن تكون الأحكام القضائية السعودية رائقة لعشرين مليون سعودي، فهناك منهم ربما من لا يتقبل هذا الحكم أو ذاك، إلا أنهم يعلمون جيدًا أن عدم إعجابهم شيء، والتشكيك فيه شيء آخر.

لست مع من يذهب بأن هناك مؤامرة غربية إعلامية ضد السعودية، بقدر ما يبحث مسيرو وسائل الإعلام هذه عن الإثارة التي يلمسونها لدى قرائهم من الأخبار القادمة من الرياض وما حولها، فالسعودية وجهة مليار ونصف المليار مسلم، وتحتضن المدينتين المقدستين عند المسلمين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما أنها المملكة الأكثر استقرارًا في منطقة متلاطمة الأمواج تحاصرها الحرائق من كل حدب وصوب، ناهيك عن أنها أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، لذا فإن البحث عن الأخبار السعودية لتحقيق أكبر عدد من القراءات أمر مفهوم جدًا، لكن ما هو غير مفهوم وغير مقبول اتخاذ هذا ذريعة ومبررًا لضرب كل المصداقية والمهنية التي عرفت عن الإعلام البريطاني، واستغلال مساحة الحرية الواسعة بإقحام الرأي في الخبر، وبطريقة تبدو أحيانًا غير مهنية.

حسنًا فعل الأمير محمد بن نواف سفير الرياض في لندن، عندما حذّر من أن هناك «تغييرًا مثيرا للقلق» في نهج بريطانيا إزاء السعودية، قد يؤدي إلى «تداعيات خطيرة». الخطير ليس الهجوم الإعلامي بحد ذاته ولا تجاوزاته أو مبالغاته، فهذا أمر لم ولن يتوقف إطلاقًا، الخطير فعلاً عندما تنعكس الحملات الإعلامية على السياسات البريطانية الرسمية، خصوصًا بعد إلغاء بريطانيا لعقد تدريب موظفي مصلحة السجون السعودية، فالمصالح بين الرياض ولندن لم تتوقف طوال العقود الماضية، ومن مصلحة البلدين الاستمرار بما يخدم علاقاتهما لا ما يؤثر سلبًا عليها، مع التذكير بأنه ليس لأحد الطرفين منة على الآخر في تعزيز العلاقات، فالمصالح متبادلة ومشتركة وتخدم البلدين كليهما، وليس واحدًا منهما على حساب الآخر.

لا خلاف أن دول الغرب متقدمة جدًا في ملف حقوق الإنسان، غير أن ذلك لا يشفع لها بأن تلغي فهم كل دول العالم الأخرى، وتفرض رؤية واحدة لا تقبل النقاش لهذا الملف، فعلى سبيل المثال الإعلام البريطاني يرى أن بعض الأحكام المبنية على الشريعة الإسلامية «قمعية»، ويناقش كل ذلك بحرية مطلقة، فهل يقبل من مجتمع آخر أن يتدخل ويرفض تشريع العلاقات الجنسية المثلية، باعتبارها ضد الفطرة البشرية؟ أو هل يعي هذا المجتمع الغربي أن المفهوم الشرقي لرمي العجزة في دور للرعاية بعيدًا عن أسرهم وأهاليهم، هو جريمة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان؟

المنطق والعقل وحتى القانون يؤكد أنه من أبسط حقوق المجتمعات أن تتشكل بحسب طبيعتها، والقوانين التي ارتضت بحكمها، ولا يجوز للمجتمعات الأخرى أن تفرض عليها تفسيرات دينية أو مجتمعية باعتبارها الحق المطلق الذي لا يقبل التشكيك فيه أبدًا.

بريد القراء @

تفجير نجران

• حول خبر «الداخلية» السعودية: «استشهاد» مصل وجرح آخرين بتفجير انتحاري في نجران»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: نحن نشجب بكل قوة هذا العمل الإجرامي الذي استهدف المصلين الأبرياء بتفجير في المسجد بنجران بالسعودية، فهؤلاء أعداء الإسلام والمسلمين الذين يسعون لزعزعة استقرار الديار المقدسة وأمنها، وإنهم لن ينجحوا في نيل مرادهم من كسر عزيمة المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب ومطاردة الإرهابيين وإخراجهم من مكامنهم وتقديمهم للعدالة، من المؤكد أن عملية نجران التفجيرية من خبث أتباع إيران والحوثيين الذين يدفعهم الإحباط واليأس إلى استهداف أهداف سهلة في محاولة فاشلة لبث الذعر في عامة الشعب، ولكن رغم كل هذه المحاولات اليائسة، فإن مثل هذه الأعمال لن تفلح وسوف تكون وبالا على الفاعلين.

محمد يونس صديقي - باكستان
muhammadyounussiddqui@gmail.com

العبث بالمقدسات

• بخصوص خبر «إيران تعود إلى غزة عبر «الصابرين» المتشيعة»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنها نفس راياتهم رايات حزب الله اللبناني، إن هؤلاء لا علاقة لهم بتحرير الأقصى، والذود عنه، وإنما همهم هو إلقاء الفرقة بين المسلمين، ينبغي أن ننتبه لهؤلاء ولا نسمح لهم بمثل هذه المحاولات التي تزيد المسلمين شتاتا، وتضعف قواهم وتمكن خصومهم منهم.

أبو عبد الله مزهر الجابر - تايوان
mizherjaber@yahoo.com

اعترافات بلير

• فيما يتعلق بخبر «بلير يقر بأن غزو العراق ساهم في ظهور (داعش)»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن المشكلة الرئيسية في علاقة توني بلير بالحرب على العراق، هي أنه اتخذ قرار الحرب فور ما اتخذه جورج بوش، وبدأ على الفور يرتب الأوراق لإقناع الشعب ومجلس العموم البريطاني، خاصة بعدما أخفق جورج بوش في الحصول على موافقة مجلس الأمن بخصوص الحرب على العراق، وتوني بلير متهم بشن حرب خاطئة على بلد عضو في الأمم المتحدة، ليس لأنه اتخذ رأيا خاطئا مستندا إلى معلومات استخباراتية تبين لاحقا بأنها غير صحيحة، ولكنه متهم بأنه زيف الحقائق عمدا، وكذب على مجلس العموم والشعب البريطاني وعلى زملائه السياسيين المقربين للقرار كما صرحوا هم بذلك، ومن جملة ما هو متهم به الملف المزور المعروف سيئ الصيت، والاستماتة التامة من أجل الحرب، مناصرة للجمهوريين الأمريكان اليمينيين والمحافظين الجدد في أميركا، وهو الذي يرأس حزبا يساريا يناصر الضعفاء.

سيف السعدون - السعودية
salsaadoon@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

فوضى في حل الأزمات

• بشأن خبر «(داعش) يحاول الاستفادة من التدخل الروسي»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن دعم الأكراد ضد داعش يولد إرهابا كرديا ضد تركيا؟ إنه نموذج للتعقيد، وباختصار فإن التنوع الذي تعيشه الدول يجعل التدخل الأميركي أو الروسي المخابراتي والعسكري كارثة إنسانية أولا، ثم فوضى سياسية عسكرية ثانيا، ثم تتباكى الدولتان على كيفية حل الوضع وبأي طريقة؟ الحل هو في تقبل التنوع العرقي بحكومات ليست مصطنعة، وتخفي فشلها وفسادها بعمالتها للأجنبي، فلماذا إذن تنصب حكومة دينية طائفية بوليسية في العراق، أقاموها بكل أدواتهم والتهم العسكرية والمخابراتية في بلد التنوع؟ ثم يتباكون على الانهيار الأمني؟ التحالف الإيراني الأميركي الروسي والإسرائيلي هو من زعزع المنطقة ونشر المآسي، والحديث عن داعش كأنه فزاعة يخفي أدوات قتل في المنطقة أشد فظاعة بكثير؟ حل النزاعات بالقوة، والفوضى لا بد أن ينقلبا على مثيريهما.

مدحت مختار - مصر
medhatmokhtar@yahoo.com

عقوبة منتظرة

• تعقيبا على خبر «تململ وسط حزب الله بعد تزايد قتلاه في سوريا»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن هذا الحزب الإيراني سيجد نفسه وحيدا، بعد أن تتخلى عنه إيران كما تخلت عن الحوثي، أرض العرب للعرب طال الزمان أو قصر، إنهم لن يهنأوا بالنصر فهم كالسرطان في جسد الأمة العربية والإسلامية، وإذا غرتهم روسيا فهي ستجر أذيال الهزيمة، ولن تجني سوى امتعاض العرب والمسلمين لها كما هزمت أميركا، وهي معها معظم دول أوروبا من بلاد المسلمين، فكيف ستنتصر روسيا وكل دول أوروبا وأميركا ضدها؟ لو طالت الحرب سنوات ستزداد أعداد المقاتلين كما ذهبوا لأفغانستان وهي بعيده، عكس سوريا التي تقع في قلب الوطن العربي والإسلامي.

الحربي أبو ماجد - السعودية
xppse2006@gmail.com

الترشح لجائزة الأوسكار

• بعد قراءتي مقال طارق الشناوي «سلاسة مهرجان «مالمو» واحترافيته»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: بداية نحن لا ندين فناني فلسطين، ولا نستطيع المزايدة عليهم، فهم ولدوا داخل الخط الأخضر، وصار بعضهم يحملون مرغمين الجنسية الإسرائيلية، مثل ميشال خليفي أو محمد بكري أو إيليا سليمان أو هيام عباس وغيرهم، ولكننا نعتبر أفلامهم فلسطينية عربية وفي حالة واحدة لو أنها أنتجت بأموال غير إسرائيلية، مثل فيلم «يد إلهية» لإيليا سليمان الحائز جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان، أو فيلمي هاني أبو أسعد «الجنة الآن»، و«عمر» اللذين وصلا للقائمة القصيرة في «الأوسكار»، المهرجانات العربية كلها عرضت تلك الأفلام وغيرها مثل أفلام رشيد مشهراوي، لأنها عربية الهوى والهوية والإنتاج، فماذا نصنع لو دخل الفيلم مهرجانات عالمية وفاز بجائزة، وقتها سوف يقول النقاد العرب إنهم لا يفقهون شيئا للأسف.

سامي أنور - مصر
semsemland@yahoo.com

مردود اقتصادي

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «ضم اليمن للمجلس الخليجي»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أتساءل هل يمكن لليمنيين وخصوصا السياسيين والمثقفين والحكماء منهم سواء كانوا مع علي عبد الله صالح أو ضده، أن يستغلوا الفرصة التي أتاحتها الأحداث الأخيرة ويوحدوا من جهودهم لإتمام عملية ضم بلادهم إلى مجلس التعاون الخليجي، هذه الخطوة إذا تمت بإذن الله فسوف يكون لها مردود اقتصادي واجتماعي كبير، المهم أن تصفوا النوايا وتتوحد جهود صادقة لانتشال الشعب اليمني من المستنقع الذي وضعهم فيه صالح والحوثيون بعيدا عن الآيديولوجيات التي لن تعود على اليمن إلا بالمزيد من الفرقة والتخلف، فشعب الخليج وحكامه صادقون بمواقفهم وهم أقرب إليهم من جهات أخرى لا تريد لهم الخير.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapri@gmail.com

كل له غايته

• أود أن أعلق على مقال سلمان الدوسري «الشجرة السورية والسلم الروسي»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إنه في الواقع لم تنصب روسيا سلما للنزول من الشجرة السورية، ولكنها بمعنى أدق جعلت من الأسد وسادة قفز كتلك التي يستخدمها الإطفائيون، في الواقع إن الموقف السعودي التركي لن يكون ذا فعالية إن لم يكن هناك دعم له على الأرض عسكريا أو لوجيستيا، وهذا ما أثبتت الوقائع أنه بعيد المنال، فأميركا تمنع تسليح المعارضة السورية بشكل فعال لتفرض نفسها كرقم مؤثر في المعادلة، مما تسبب في إحباطها وتشتتها، التوجه الأميركي لا يدعم أبدا أن تهيمن الغالبية السنية على سوريا، رغم أن المنطق بكل أشكاله يقول ذلك، وهو ليس موقفا أميركيا خالصا أو تخاذلا - كما يراه أو يفسره الكثيرون - بقدر كونه انحيازا تاما للرغبة الإسرائيلية التي لا تريد أن يتبلور على حدودها كيان سني معاد لها، في الوقت الذي تريدها تركيا امتدادا جنوبيا لها في الوقت الذي تهدف فيه الدول العربية إلى كسر الهلال الإيراني.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

اللحاق بالركب

• فيما يخص مقال مأمون فندي «منورين»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه طرح رائع ومكثف يعج بعدد من القضايا والإشكالات التي تنغص حياة عرب اليوم، وتجعل منهم أمة تراوح مكانها في أحسن الأحوال، ليس عصيا علينا أن نتقدم حضاريا، غير أن المشكلة تكمن في مدى رغبتنا ومن ثم إرادتنا في أن نتقدم، وفي أي اتجاه نتقدم؟ من الإشكالات التي لامسها المقال، غياب المؤسسات في عالمنا العربي والإسلامي، وفي الحقيقة أن غيابها مفجع، هذا الغياب ليس طارئا، بل أزليا يعود إلى البدايات المبكرة للتكوينات القبلية العربية المتناثرة على امتداد رمال صحارينا، ولكن إذا كان هذا الغياب يضر بمصالح الكثرة منا، فمن قال إنه لا يفيد البعض القليل من المنتفعين الذين يسعون إلى تكريسه؟

سعيد أمجد - السعودية
shidi2020@gmail.com

سياسة حمقاء

• عطفا على مقال ديانا مقلد «المفتي أقنعني»، المنشور بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول: الحقيقة أن معايير الذكاء يمكن التلاعب بها أو تجييرها لصالح من لا يتمتع بها، ويصل الأمر إلى حد الانتقائية بالتقييم، أما بخصوص بنيامين نتنياهو فهذا الشخص يرتكب أخطاء إستراتيجية سواء بزيادة عدد المستوطنين وقمع الفلسطينيين واقتلاعهم من أراضيهم، واقتحامه ورجالاته الجبناء للمسجد الأقصى الشريف أكثر من مرة، ورفضه لعمليات السلام مما جعل المعتدلين الإسرائيليين يرفضون سياساته الحمقاء التي تسرع بإنهاء وجودها.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي



Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

محاكمة هيلاري كلينتون



عبد المنعم سعيد

حينما نُقل عن تشرشل قوله إن الديمقراطية هي أسوأ النظم السياسية، ولكن لا يوجد ما هو أفضل منها، كان ذلك إشارة إلى ما يوجد فيها من عيوب الانقسام واحتمالات «طغيان الأغلبية»، وضغوط الرأي العام من أجل المضي في اختيارات غير عاقلة وإنما تحكمها العاطفة، وأحيانًا أن يكون التوازن ما بين الجماعات والمصالح مفضيًا إلى الشلل. من جانب آخر، كان القول مفضيًا إلى الحيوية التي تتمتع بها النظم الديمقراطية، ومقدار الحرية فيها التي تؤدي إلى الإبداع والابتكار، والأهم من ذلك كله ما تتمتع به من قدرة على المحاسبة التي تأخذ أشكالاً متعددة، من أول التصويت في الانتخابات، إلى المحاسبة السياسية، من خلال الرأي العام وممثلي الشعب المنتخَبين، وحتى المحاسبة الجنائية التي تفضي إلى السجن.

الميزان بين هذه السلبيات وتلك الإيجابيات لا يستقيم دون شبكة كبيرة من التعليم والتدريب التي تبدأ منذ الصغر، وتعطي أهمية كبيرة لطريقة الحكم في المحليات والمقاطعات والولايات، بقدر ما تعطي معرفة بالقوانين والدساتير؛ ما تسمح به وما تنفع وما تحرّم. ولكن هذه العملية التعليمية مستمرة وتأخذ أشكالاً متعددة. لفت نظري خلال الإقامة في الولايات المتحدة أن كتاب الحكم مفتوح إلى حد كبير، ليس فقط من خلال المذكرات والكتب التي لا تتوقف عن الفحص وإعادة الفحص لكل القرارات التي تأخذها الدولة، وإنما من خلال الأفلام لمسلسلات والبرامج التلفزيونية التي لا تكف عن شرح القانون وكيف يعمل، والتشريع كيف يشرع، والمصالح كيف تتفاعل. ورغم الدراما والإثارة والاتجاه السلبي في مسلسلات مثل «بيت من ورق» (البيت الأبيض)، فإن أهم ما فيه هو كيف تعمل هذه المؤسسة الكبيرة والمعقدة في مواجهة الأزمات الداخلية والخارجية.

أخيرًا لفت نظري مسلسل تلفزيوني باسم «السيدة وزيرة الخارجية»، ومع استبعاد الجانب الدرامي من المسلسل، فإن جوهره هو أنه يقرب الرأي العام من عملية إدارة السياسة الخارجية بكل ما فيها من حروب وأزمات وصراعات وبحث عن النفوذ والدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الأميركية. معظم «الحكايات» تدور بشكل أو بآخر حول تجربة هيلاري كلينتون، وربما بعض من تجربة كوندوليزا رايس في وزارة الخارجية الأميركية في التعامل مع عالم مضطرب.

ومن ناحية أخرى، فهناك التأكيد على أن المرأة يمكنها القيام بوظائف كانت لوقت طويل محتكَرة من قبل الرجال، ولا يُظن أن امرأة يمكنها القيام بها. الديمقراطية هنا عملية مستمرة يجري فيها رفع الحواجز، والقضاء على رواسب تاريخية، بعضها عرقي والآخر مذهبي، وأحيانًا عنصري، أو له علاقة بالنوع؛ ذكر أو أنثى.

وفي لحظة من اللحظات، فإن الحاجز ما بين الخيال والواقع لا يسقط فقط، ولكن يبدو أن هناك صلة عميقة قائمة بينهما، فـ«السيدة وزيرة الخارجية» باتت الآن مرشحة لرئاسة الجمهورية كلها، وأصبحت الولايات المتحدة كلها في موضع امتحان عما إذا كانت على استعداد لعبور حاجز النوع، بعد أن عبرت حاجز اللون بانتخاب باراك أوباما رئيسًا للجمهورية. ولكن هذا الامتحان، والرغبة في تجاوزه، لا يعفيان هيلاري كلينتون من إثبات جدارتها

أميركا أصبحت كلها في موضع امتحان عما إذا كانت على استعداد لعبور حاجز النوع بعد أن عبرت حاجز اللون

بالمنصب، فالجدارة في الأول والآخر عصب الموضوع الديمقراطي، وإذا كان ذلك يسري مع إسقاط حاجز من الحواجز المرتبطة بظروف تاريخية أو اجتماعية، فإن ذلك يصبح مفضلاً.

هنا فإن هيلاري كلينتون باتت موضع محاكمة مستمرة، أو محاسبة قاسية وفق التقاليد الديمقراطية، فلا يمكن تركها لما لديها من مواصفات؛ محامية ذات تاريخ، وزوجة لرئيس الجمهورية لثماني سنوات، وعضوة في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك لدورتين، ثم وزيرة خارجية لأربع سنوات. ولكن منصب الرئيس له مواصفات أخرى أكثر قسوة وقدرة، نظرًا لما يتحمله من أعباء.

هيلاري كلينتون تتعرض لنوعين من المحاكمات: أولهما باعتبارها مرشحة لرئاسة الجمهورية، ولأنها تقع من حيث استطلاعات الرأي العام على رأس قائمة المرشحين الديمقراطيين، فإن الهجوم عليها بالمحاسبة، أو البحث عن قصور أو فضيحة، يتم من قبل المرشحين الديمقراطيين المنافسين في الانتخابات التمهيدية، ومن قبل المرشحين الجمهوريين ومؤيديهم في الإعلام تمهيدًا للمعركة الرئاسية في الصيف المقبل، عندما تسفر الانتخابات التمهيدية عن مرشحين تدور بينهما المنافسة. وثانيهما أن تاريخها كله بات مفتوحًا، سواء كان هذا التاريخ متعلقًا بكيف كانت تدير رسائلها الإلكترونية، أو كيف فشلت في إدارة أزمات وزارة الخارجية.

يوم الخميس الماضي 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، شاهدت عجبًا لم أرَ مثيلاً له، ليس بالطبع في بلادنا، وإنما أيضًا في كل البلاد الديمقراطية الأخرى، وهو محاكمة هيلاري كلينتون على دورها كوزيرة خارجية في اغتيال كريس ستيفنز السفير الأميركي لدى ليبيا مع ثلاثة من رفاقه في 11 سبتمبر (أيلول) 2015، في عمل إرهابي قامت به جماعة أنصار الشريعة الإرهابية. الحدث جرى التحقيق فيه من قبل في وزارة الخارجية وأجهزة أخرى معنية، بل جرى التحقيق فيه من قبل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والشيوخ، وانتهت هذه التحقيقات كلها إلى رفع المسؤولية عن وزيرة الخارجية، مع إلقاء اللوم على اثنين من موظفي وزارة الخارجية. ومع ذلك، فإن مجلس النواب، بما فيه من أغلبية جمهورية، شكّل لجنة خاصة بحادث الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، ومن ثم دعا إلى جلسة استماع كبرى لوزيرة الخارجية السابقة عن حادث جرى منذ ثلاثة أعوام. وعلى مدى 11 ساعة كاملة جلست هيلاري كلينتون أمام أعضاء اللجنة لكي تفسر وتشرح وتستعيد دقائق أزمة كبرى، وتدافع عن قدرتها على اتخاذ قرارات صحيحة. كان كتاب الحادث، أو معظمه، مفتوحًا على مصراعيه، وبلا شك لم يكن الأمر كله بحثًا عن «الحقيقة»، وإنما كانت «النوازع السياسية» واضحة، ومع ذلك، فإن كل الأطراف كانت مستعدة بالمعلومات، والتحليل، والرسوم البيانية، و«الإنفوغرافيك»، كان الرأي العام الأميركي يتعلم عن اتخاذ القرار، وكان في الوقت نفسه يطلب من المسؤولين أن يرتفعوا إلى المستويات العليا لاتخاذ قرارات صعبة وقاسية وتحت ضغوط نفسية وعصبية هائلة.

في بلادنا، لا يعرف أحد مسؤولية الوزير أو حتى رئيس الدولة، ولا مدى المعاناة التي يعانونها في مواجهة معضلات واختيارات صعبة. بشكل ما، فإن ذلك دائمًا يُعد من أسرار الدولة العليا أو من صميم موضوعات الأمن القومي. العجيب أنه عندما جاء ما سُمي «الربيع العربي»، فإن المحاكمات التي جرت لمسؤولين عرب لم تتضمن محاسبة عن قرارات اتخذوها. كانت المسألة كلها عما إذا كانوا من الفاسدين أم لا، وفي الحالة المصرية، وفيما عدا استثناء واحد، فإنه لم تثبت - بعد محاكمات وسجون - على أحد أي من التهم. إن أحدًا لم يُحاسب على قرار أو سياسة أو مواقف ترتبت عليها نتائج غير حميدة، ولم يُحاسب أحد على نكسات وهزائم وتراجع في المكانة، ولا حتى بحث أحد في المسؤولية عمن ماتوا أو «استشهدوا». هذا ما بات معروفًا بالعجز الديمقراطي في بلادنا، الذي ربما نسده في يوم ليس ببعيد.

مصر بين القبول الدولي وعدم الإقبال الانتخابي

فؤاد مطر

قبل أن تبدأ المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية الأولى في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل أسبوعين، كان أُضيف إلى إنجازات العهد المصري الجديد فوز معنوي يصطف إلى جانب إنجازيْن سابقيْن أدخلا الطمأنينة في نفوس المصريين التي أضناها الشقاء وكثرة الديون المليارية، وكيف أنه ما أن تحصل مصر على نجدة عربية - خليجية أو دولية حتى تكون مستحقات الفوائد على القروض الدولية قفزت بضعة أرقام.

الفوز المعنوي هو أن مصر انتُخبت بـ179 عضوًا غير دائم في مجلس الأمن لمدة سنتيْن بعدما كان الأردن يشغل هذه العضوية. وأهمية الفوز هي بعدد الأصوات التي نالتها مصر (179 صوتًا من 193 يحق لهم الاقتراع)؛ مما يعني أن القبول الدولي والآسيوي والأفريقي ارتفع عن ذي قبل، وتلاشت تمامًا العزلة التي طالما عانت منها مصر وبالذات من دول أفريقية ردًا على العزْل الصاعق للرئيس «الإخواني» الدكتور محمد مرسي وهو عزْل شجعته إدارة الرئيس أوباما ومعظم الحكومات الأوروبية ومعها تركيا متذرعة هذه الدول بتعليق عضوية مصر في الاتحاد الأفريقي.

ومع أنها ليست المرة الأولى التي تحصل فيها مصر على العضوية في مجلس الأمن؛ إذ سبق أن شغلت المقعد مرة في العهد الملكي ومرة في العهد الناصري - الساداتي ومرتيْن في العهد المديد للرئيس السابق حسني مبارك، إلا أن الظروف التي تعيشها مصر على مدى السنوات الثلاث الماضية تتطلب استمرار دعامات معنوية ومن شأن هذا الفوز الجديد تأمين دعامة قوية نسبيًا لمصر، خصوصًا لجهة إنعاش علاقات مصر مع محيطها الأفريقي، فضلاً عن القدرة المدعومة خليجيًا في تحريك مواقف تتصل بقضايا عالقة عربيًا وإقليميًا من بينها الموضوع السوري والموضوع الفلسطيني والموضوع اليمني ناهيك بالموضوع اللبناني.

وطوال العاميْن اللذين ستشغلهما مصر في عضوية مجلس الأمن بدءًا من مطلع عام 2016 ستكون هنالك الكثير من الاستحقاقات التي تتطلب جهدًا دبلوماسيًا استثنائيًا حيث هنالك رئاسة جديدة في الولايات المتحدة من المهم التعامل معها بغير أسلوب الماضي؛ أي بما معناه أن تنفِّذ الإدارة الأميركية ما تتعهد به لا أن تكون كسابقتها (الرئاسة الحالية) تُكثر من الوعود والتحرك السياسي، لكنها في نهاية المطاف أضاعت على المنطقة فرص التسويات المتوازنة. ومن هنا، يجوز التوقع بأن نهوضًا على صعيد الخطاب الدبلوماسي سيبادر الرئيس السيسي إلى إطلاق ملامحه مع اقتراب بدء العضوية الجديدة. ولقد اكتشفت ضرورة ذلك في ضوء عشرات الزيارات العربية والدولية التي قام بها في فترة قياسية.

إلى الفوز المعنوي الذي نشير إليه كان هنالك الإنجاز المهم المتعلق بـ«قناة السويس» الجديدة وكيف أن مصر بهذا العمل المبهر حققت مكسبًا ماليًا لن تظهر عوائده في المدى القريب، لكن العوائد وفيرة عندما ستنشط حركة المرور ذهابًا وإيابًا بعدما كانت خطًا واحدًا. إلاَّ أن مثل هذه الحيوية في حركة

الاقتراع الدولي لمصلحة مصر عضوًا غير دائم في مجلس الأمن كان أقوى بكثير من قيام المصريين بواجب اختيار برلمانهم

عبور السفن رهن بتهدئة في مياه المتوسط والخليج وانصراف حاملات الطائرات الأميركية والروسية عن المنطقة، وكذلك وقْف هذا التدخل المريب من جانب روسيا التي يتذرع رئيسها بأن حربه على سوريا هي استباق لهجمات إرهابية قد تتعرض لها روسيا، وهي في أي حال ذريعة لا تلغي الانطباع السائد بأن بوتين يريد هذا الاستعمال الحربي في بلد عربي تفصله عنه ألوف الأميال وورقة لمقايضة أميركا على أمور بعيدة كل البعد عن المنطقة. وبعد إنجاز الممر المائي المبهر جاء الإنجاز الأكثر أهمية والمتمثل بتوقعات واعدة لاستخراج الغاز من المياه الإقليمية المصرية بكميات مليارية.

هنا يجد المرء نفسه يتساءل: أليس هذان الإنجازان وما رافق الاهتمام الدولي بهما ثم الفوز اللاحق بالعضوية غير الدائمة لمدة سنتيْن لمجلس الأمن، يشكلان في حد ذاتهما حافزًا قويًا للمصريين لكي يشاركوا بكثافة في الانتخابات البرلمانية التي جرت المرحلة الأولى منها يوم السبت 17 أكتوبر؟

إن منطق الأمور يرى أن خير ابتهاج بما تَحقق وفي فترة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر، هو الرد على نداء الرئيس السيسي للاقتراع بكثافة، هو أن تكون الطوابير طويلة أمام مراكز الاقتراع. ولكي لا تقتصر المناشدة على الجانب الرئاسي، فإن رجال دين وفقهاء وأزهريين دخلوا على خط التعبئة، حيث اعتبر البعض منهم أن الامتناع عن التصويت هو كتمان للشهادة التي حذَّر منها النبي محمد صلَّى الله عليه وسلَّم، ومنهم مَن أفتى بأن المشاركة واجب ديني ووطني وشرعي لتثبيت دعائم الديمقراطية والنهوض بالبلاد في مختلف المجالات، ومنهم من اعتبر عدم المشاركة بمثابة إهدار لحقوق الوطن ويساعد مدعي الدين على تصدُّر المشهد السياسي. ومن جانبها، فإن وسائل الإعلام المرئي والمسموع لم تقصِّر في الحث على المشاركة بكثافة، ذلك أن البرلمان الجديد هو المؤشر إلى طبيعة المجتمع المصري في العهد الذي حظي عند قيامه في يونيو (حزيران) من عام 2014 بالتفاف شعبي غير مسبوق.

لكن ثمة ما نراه مدعاة للاستغراب، هو أن الإقبال كان خجولاً، بل إن الاقتراع الدولي - العربي الآسيوي - الأفريقي لمصلحة مصر عضوًا غير دائم في مجلس الأمن، كان أقوى بكثير من قيام المصريين بواجب اختيار برلمانهم الأول في العهد السيسي.

هل لأن صيغة المرحلتيْن هي السبب وبحيث إن الإقبال الحيوي يتم في المرحلة الثانية، وأن المرحلة الأولى ليست المقياس؟ أم هل لأن المصريين رأوا أنه ما دام رئيسهم ومن دون برلمان ولا حكومة تمثل كل شرائح وأطياف العمل الحزبي والسياسي استطاع تأمين نجدات مليارية، واستضافة قمة اقتصادية عربية - دولية مجزية، تليها قمة عربية دورية رافعة للشأن والمعنويات، ثم ترويض العلاقة مع دول كانت متحفظة على ما حصل خلال سنة واحدة، وتنشيط عملية التسلح من روسيا وأميركا وفرنسا، وكذلك إنجاز الممر المائي الجديد والاكتشاف الغازي الواعد، قرروا أنهم في حال أفضل من دون برلمان كتلك البرلمانات العربية المتقاعسة عن أداء الواجب، ويتصدر هذه البرلمانات البرلمان اللبناني، ومن أجل ذلك كانت مشاركتهم خجولة في المرحلة الأولى من عملية الاقتراع؟

من الجائز اعتبار هذه الافتراضات واردة في الحسبان، كما من الجائز إضافة الظروف الطبيعية مثل الجو الحار أو الخشية من حوادث عنف أو تفجيرات تحصل، خصوصًا أنه يكاد لا يمر أسبوع إلاَّ وتحدث فرقعات إرهابية في مناطق عدة من مصر.

في أي حال، إن الذي حدث شكَّل علامة استفهام مقرونة بعلامة تعجُّب. وهاتان العلامتان باقيتان إلى أن يتم إجراء المرحلة الثانية وتتضح هوية الـ596 نائبًا الذين باتوا أعضاء المؤسسة البرلمانية الأولى في عهد السيسي خامس رئيس يحكم مصر بعد محمد نجيب وجمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك ومحمد مرسي.. هذا عدا سنة ترؤس انتقالي تولاه المستشار عدلي منصور.

وإلى حين زوال الاستفهام والتعجب، تبقى ظاهرة القبول الدولي لمصر، وفي خط موازٍ عدم الإقبال الانتخابي من جانب شعبها، مسألة فيها نظر.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

كاميرات في المسجد

بسبب تباين الروايات، وتحميل المسؤوليات، نقل وزير الخارجية الأميركي معه في وساطته فكرة تركيب كاميرات في زوايا المسجد الأقصى وفوق بواباته، لوقف الاشتباكات بين الفلسطينيين واليهود. والكاميرات، بالتأكيد، لن تحل القضية الرئيسية ومصدر التوتر، أي احتلال إسرائيل للقدس الشرقية التي استولت عليها في حرب عام 1967 مع بقية أراضي الضفة الغربية. ولن تحل الكاميرات المشكلة حيث سيستمر المسجد ومحيط الأقصى، ساحة عراك شبه دائم ما دام الاحتلال مستمرا.

الأزمة الأخيرة، التي عرفت بانتفاضة السكاكين وقتل فيها نحو أربعين فلسطينيا وعشرة إسرائيليين، تسبب فيها قيام اليهود بدخول المسجد الأقصى، وكانت زياراتهم محدودة وفق اتفاقية سابقة، ولأن السلطات الإسرائيلية تجاهلت ذلك نشبت الاشتباكات الأخيرة مع المصلين المسلمين في مسجدهم، والوضع متوتر منذ نحو شهر وحتى الآن.

والبعض يجعل من تركيب الكاميرات قضية، اعتراضا عليها، في حين أن الخطر الحقيقي أبعد من ذلك، ما صرح به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن السلطات ستقوم بشطب هويات أهل المدينة الفلسطينية، أي إلغاء إقامة أكثر من مائة ألف مقدسي، ولو تجرأ وفعلها، ستكون أخطر عمليات تغيير وضع المدينة المقدسة!

وقد يكون تفجير الوضع الأخير، بالاستفزازات المتعمدة، والاشتباكات، هدفه الأخير بالفعل التخلص ممّن تبقى من أهل القدس من الفلسطينيين.

الدور الآن على السكان بعد أن نجح الإسرائيليون في قضم الأراضي في أنحاء الضفة الغربية على مدى عقود، وكانوا يستخدمون ذرائع مختلفة: تصنيف الأراضي أمنية، أو أن ساكنيها بلا ملكية، أو قطع المياه عنها، أو ترك المستوطنين اليهود يهاجمون الأحياء المجاورة، إضافة إلى مشاريع وضع اليد الصريحة، وبناء مستوطنات انتشرت مثل السرطان على أراض محتلة.

والمؤسف أن الظروف الحالية في المنطقة، من اندلاع الحروب الأهلية المتعددة، وانتشار الخوف من الفوضى والإرهاب، دفعت القضية الفلسطينية إلى ذيل قائمة اهتمامات المجتمع الدولي. لقد تكالبت الكثير من الأحداث الجسام ضد الفلسطينيين، وهم يمرون بمرحلة أكثر تهميشا وتدهورا من أي وقت مضى. وزادها سوءا الانقسام الحاصل في قيادتهم، الذي أكل من رصيدها وعطل كل فرص مبادرات السلام.

وقد يكون من الإيجابيات النادرة خروج إيران المحتمل من ساحة الصراع مع الولايات المتحدة، نتيجة مصالحة الاتفاق النووي. فالإيرانيون والنظام السوري دأبوا على استغلال القضية الفلسطينية كورقة ضغط لصالح قضاياهم حتى أوصلتهم، وتحديدا الإيرانيين، إلى تحقيق غاياتهم الخاصة بتوقيع الاتفاق. وعسى أن يكون خروج الإيرانيين والسوريين من «اللعبة الفلسطينية» فرصة من أجل رد حق القرار للفلسطينيين بشأن مشروع الدولة المستقلة والسلام الشامل.

النعيمي: نعمل على تطوير قدرات القطاع على الإبداع المعرفي والتقني والتعليم

السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة وتستهدف توفير 100 ألف وظيفة في قطاع التعدين

الرياض: شجاع البقمي

أبدت السعودية ثقتها الكاملة في المضي قدمًا نحو تنويع قاعدتها الاقتصادية، وهو التنويع الذي أكدت وزارة البترول والثروة المعدنية أنه يأتي في ظل وجود استراتيجية خاصة تعمل عليها الوزارة - حاليًا - على صعيد قطاع التعدين، جاء ذلك في الوقت الذي أكد فيه وزير البترول المهندس علي النعيمي أمس، أن بلاده تدرس رفع أسعار الطاقة محليًا.

وتعمل السعودية بشكل جاد على رفع إجمالي الناتج المحلي المباشر لقطاع التعدين، ليصل إلى أكثر من 260 مليار ريال (69,3 مليار دولار) خلال العشرين عامًا المقبلة، مع توفير ما يزيد على 100 ألف وظيفة مباشرة، ثلثها سيكون للمناطق النائية، مما يعزز من توفير الفرص الوظيفية الجديدة للأيدي الوطنية.

وفي تصريحات للمهندس علي النعيمي وزير النفط السعودي، على هامش انطلاق منتدى ومعرض التعدين والمعادن السعودية في الرياض أمس، أكد النعيمي أن السعودية تدرس رفع أسعار الطاقة المحلية، يأتي ذلك في وقت تنخفض فيه أسعار النفط بنسبة 47 في المائة، مقارنة بأعلى مستوياتها خلال 12 شهرًا.

وفي هذا الشأن، أكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي أن منتدى ومعرض التعدين والمعادن يأتي في وقت تسعى فيه السعودية نحو تنويع قاعدتها الاقتصادية، بما في ذلك قطاع التعدين الذي يعد من أهم القطاعات التي تسهم في تحقيق هذا الهدف، خاصة مع اكتمال الاستراتيجية التعدينية للوزارة، قصيرة وطويلة المدى.

وقال المهندس النعيمي في كلمة ألقاها في افتتاح المنتدى يوم أمس في الرياض «قطاع التعدين أسهم في عملية نمو وتطور المملكة خلال السبعين عامًا الماضية، من خلال توفير خامات المعادن الصناعية ومواد البناء، وسوف يسهم بشكل أكبر، وأكثر، خلال العقود القادمة»، مبينًا أن وزارة البترول والثروة المعدنية تقوم الآن بإعداد خطط واستراتيجيات تعدينية طموحة يتم تنفيذها على مراحل، خمسة أعوام، وعشرة أعوام، وعشرين عامًا، مما سيؤدي إلى نقلة نوعية في هذا القطاع، وفي الاقتصاد السعودي ككل.

وتطرق المهندس النعيمي إلى ثلاثة جوانب في قطاع التعدين، قائلا: «الجانب الأول أهمية هذا القطاع للاقتصاد الوطني، والإنجازات التي تم تحقيقها، والجانب الثاني التحديات التي نواجهها وطرق التغلب عليها، والجانب الثالث عن دور هذا القطاع في تحقيق التنمية المستدامة، وتنوع وتوسع الاقتصاد السعودي»، مشيرًا إلى أن قطاع التعدين في السعودية يتميز بعدة مزايا إيجابية مهمة، أهمها انتشار مواقع الخامات الفلزية واللافلزية في أنحاء السعودية، ووجود مشروعات تعدينية صغيرة ومتوسطة وعملاقة.

وأضاف: «كما أن عددًا كبيرًا من شركات قطاع التعدين، يسهم في ملكيتها المواطنون، مثل شركات الإسمنت، والأسمدة، والخزف، والجبس، والزجاج، إضافة إلى شركة معادن التي يملك المواطنون نحو 50 في المائة من أسهمها».

وبيّن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، أن قطاع التعدين نما مع نمو الاقتصاد السعودي ككل، وكان أحيانًا بوتيرة أعلى، حيث وصل النمو في بعض السنوات إلى 8 في المائة، وشارك بشكل كبير في المشروعات التنموية، وبالذات في قطاع التشييد والبناء، مثل صناعات الإسمنت، والجبس والزجاج، والسيراميك، والبلك الحراري، بأنواعه؛ إذ وصلت الطاقة الإنتاجية للإسمنت البورتلاندي إلى 60 مليون طن، لتصبح السعودية، ضمن أكبر 15 منتجًا، للإسمنت في العالم، كما وصلت الطاقة الإنتاجية لألواح الجبس، إلى أكثر من 230 مليون متر مربع، بحيث أصبحت المملكة من الدول المصدرة لألواح الجبس.

وأوضح المهندس النعيمي أن الناتج الإجمالي المحلي المباشر وغير المباشر، يبلغ - حاليًا - في قطاع التعدين، نحو 80 مليار ريال (21,3 مليار دولار)، كما يوفر أكثر من 260 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة، ووصلت السعودة في بعض شركاته، مثل شركة معادن، إلى أكثر من 65 في المائة.



وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال حضوره منتدى ومعرض التعدين والمعادن السعودي (تصوير: خالد الخميس)

وأضاف أن «ذلك أسهم في تنمية الكثير من المناطق النائية، وإقامة مدن صناعية تعدينية، أصبح لها دور كبير في الاقتصاد الوطني، ولعل من أهمها في الوقت الحاضر، مدينة رأس الخير، على ساحل الخليج العربي، ومشروع الملك عبد الله لتطوير مدينة وعد الشمال في أقصى الشمال الغربي للسعودية».

وقال المهندس النعيمي «منذ عشرة أعوام زرنا منطقة رأس الخير، وكانت منطقة نائية في أقصى شمال الخليج العربي، لا يربطها ببقية مناطق السعودية طرق معبدة، أو حتى غير معبدة، ولم يكن في تلك المنطقة أي شيء يذكر». مضيفا: «الآن هي ثالث أكبر مدينة صناعية في السعودية، بعد مدينتي الجبيل وينبع، وأول مدينة تعدينية متخصصة في المملكة إنها مدينة تنمو عامًا بعد آخر، وتحتوي الآن على أحد أكبر مجمعات معالجة وتصنيع الفوسفات في العالم، وعلى مجمع ضخم لمعالجة البوكسايت، وتصنيع الأمونيا، والألمنيوم، والمنتجات المتوسطة والنهائية، إضافة إلى ذلك، بناء سكة حديد عملاقة، تربط شمال السعودية بوسطها، وشرقها، لإيصال المواد الخام والبضائع، والركاب، وكذلك إنشاء إحدى أكبر محطات الكهرباء في المملكة، وأكبر محطة لتحلية المياه المالحة في العالم، لتزويد المنطقتين الشرقية والوسطى بمياه الشرب».

وتابع المهندس النعيمي حديثه «يجري الآن بناء مدينة وعد الشمال، المرتبطة بمدينة رأس الخير، لتكون مدينة متخصصة في الصناعات الدقيقة والنهائية، المرتبطة بصناعة الفوسفات، مثل الأسمدة، والصناعات الغذائية، والأعلاف الحيوانية، وبعض الأغراض الصناعية، كصناعة المنظفات ومعالجة المياه، ولتكون معلمًا صناعيًا وتنمويًا مهمًا في المنطقة الشمالية».

وحول التحديات التي يواجهها قطاع التعدين، أكد وزير البترول السعودي، سعي الوزارة إلى تذليلها من أجل بناء صناعة تعدينية قوية، ومتكاملة، ومترابطة من المنجم إلى المنتجات الصناعية النهائية، وقال: «الوزارة تهدف إلى رفع إجمالي الناتج المحلي المباشر لقطاع التعدين ثلاث مرات، ليصل إلى أكثر من 260 مليار ريال (69,3 مليار دولار) خلال العشرين عامًا المقبلة، مع توفير ما يزيد على مائة ألف وظيفة مباشرة، ثلثها ستكون للمناطق النائية».

ولفت المهندس النعيمي إلى أن أهم التحديات تتركز في أن الاستثمار في التعدين طويل المدى، مما يجعله يحتاج إلى نفس طويل من المستثمر، وقال: «الفترة ما بين عمليات الاستكشاف والإنتاج قد تمتد إلى أكثر من عشرة أعوام، كما أن الدخول في العمليات الصناعية اللاحقة، الذي هو هدفنا الرئيس من تطوير هذا القطاع وعدم الاكتفاء بإنتاج المواد الأولية، يحتاج إلى مجهودات كبيرة، ورأس مال أكبر، ولذا يحتاج إلى تعاون بين قطاعات الدولة، والقطاع الخاص المحلي والعالمي، بما في ذلك مؤسسات التمويل الحكومية والخاصة».

وقال: «تعمل وزارة البترول والثروة المعدنية - حاليًا - على تحقيق زيادة وتيرة أعمال الكشف الجيولوجي، في مختلف مناطق السعودية، والعمل على توفير الاعتمادات اللازمة لذلك، للوصول إلى المستويات، والمعدلات، الموجودة لدى الدول الرائدة، في مجال التعدين، مع توظيف أحدث التقنيات، وتوفير معلومات جيولوجية أكثر تكاملاً، تعكس جيولوجية السعودية، والرواسب المعدنية التي تزخر بها».

إضافة إلى ضرورة تطوير سجل عينات رخص الكشف، ومعلوماتها وبياناتها الفنية، وكذلك تحسين المناخ الاستثماري، وتحفيز الاستثمار في القطاع مع ضمان سرعة التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، مع الاهتمام الخاص بإجراءات وأنظمة الحوكمة، والعمل على تحسين بعض أحكام نظام التعدين الحالي، وبالذات ما يخص العلاقة بين المستثمر والدولة، وتسهيل الحصول على رخص الكشف والتعدين، مع تطوير الوصول إلى المعلومات الجيولوجية، وزيادة سعتها، عن طريق كل من وكالة الوزارة للثروة المعدنية، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية.

وأضاف المهندس النعيمي «أيضًا تعمل وزارة البترول على تطوير قدرات قطاع التعدين، على الإبداع المعرفي، والتقني، والتعليم والتدريب، ومن ثم القدرة على توظيف المواطنين، مع تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية، لتكون الصناعة التعدينية، ذات قدرة تنافسية إقليميًا، وعالميًا، وعدم تصدير المواد الخام، إلا في حالات نادرة، بل السعي إلى تصدير المصنوعات النهائية لتعزيز القيمة المضافة».

وأشار وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، إلى أن رفع وتيرة الاستكشاف بجميع مراحله، وطرقه العلمية، يهدف إلى زيادة الاحتياطيات المعدنية، وقال: «أثبتت الدراسات الجيولوجية، أن السعودية تزخر بثروات معدنية كبيرة، ومن ناحية أخرى، تعمل الوزارة على زيادة إنتاج الخامات المعدنية، مثل مركزات النحاس والزنك، والذهب، والإسمنت، والأسمدة، وصفائح الألمنيوم»، مبينًا أن الخطط المستقبلية لهذا القطاع تركز على زيادة القيمة المضافة، من حيث وجود تكامل بين المنجم ومخرجاته، وتنمية سلسلة الصناعات المستفيدة من هذه المخرجات، مع تحفيز الاستثمار في التجمعات الصناعية.

وزاد النعيمي «هذه الخطط تشمل تدريب وتأهيل، المواطنين، للعمل في هذا القطاع من خلال، إنشاء المعاهد المتخصصة، ومن خلال دفع شركات التعدين لتوظيف وتدريب وتأهيل الشباب السعودي، كما نركز على الخدمات المساندة للقطاع، مثل المعامل المتخصصة، لإجراء التحاليل، والاختبارات، الكيميائية والفيزيائية، ونقل التقنيات، مع تمكين قطاع التعدين، ليتحول إلى المجال المعرفي والصناعي المتقدم».

وقال النعيمي «إن تطوير قطاع التعدين مهم جدًا في المسيرة التنموية، وخدمة الأهداف الاستراتيجية للسعودية، لقدرته على تعظيم الناتج المحلي، والأثر الاجتماعي المباشر، وغير المباشر، مع اتساع البعد الجغرافي لتأثيره، حيث تتوفر الخامات والمكامن المعدنية في جميع مناطق السعودية، بما في ذلك الكثير من القرى والمناطق النائية». من جهة أخرى، قال المهندس خالد المديفر الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن): «الشركة آخذة بدورها الرئيسي في النهوض في قطاع التعدين وتواصل نجاحها في تنمية نشاطاتها التعدينية الصناعية لتكون الركيزة الثالثة للصناعات السعودية»، مستعرضًا تطوير الصناعات الأساسية التعدينية لمعادن لتشمل الفوسفات والألمنيوم والذهب والنحاس.

وأبان المهندس المديفر أن أعمال شركة «معادن» تنتشر على مساحات شاسعة في السعودية بدءًا من الدرع العربي في الغرب مرورًا باحتياطات البوكسايت والفوسفات في المناطق الوسطى والشمالية، وصولاً إلى مدينة رأس الخير الصناعية في المنطقة الشرقية، منوهًا إلى أن مدينة رأس الخير الصناعية هي مدينة صناعية جديدة تقع على بعد 80 كيلومترا شمالي مدينة الجبيل، وهي مدينة متعددة الصناعات، ويبلغ مجموع الاستثمارات المشتركة الحالية فيها ما يقرب من 130 مليار ريال (34,6 مليار دولار).

توقعات بتواصل هبوط السعر ليبلغ 15 جنيهًا للدولار الواحد

انخفاض مفاجئ في سعر صرف العملة السودانية يربك أسواق المال

الخرطوم: أحمد يونس

ارتبكت أسواق المال السودانية بسبب الارتفاع الكبير في أسعار العملات الأجنبية في السوق الموازية، والانخفاض المفاجئ في سعر الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية.

وحسب أسعار، أمس الثلاثاء، انخفض سعر الجنيه إلى 10,5 للبيع، و10,55 للشراء جنيه للدولار الواحد، بعد أن كان طوال الأسبوع الفائت في حدود 10,2 جنيه للدولار، عقب استقرار نسبي طوال الأشهر الماضية في حدود 9,5 إلى 10,05 جنيه للدولار، بينما بلغ سعر الريال السعودي بأسواق العملة في الخرطوم 2,75 للجنيه. وتعمل سوق العملات السودانية بثلاثة إلى أربعة أسعار لصرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية، فهناك السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي، وأسعار البنوك التجارية، وسعر السوق الموازية، إضافة لما يطلق عليه (الدولار الجمركي)، الذي تتحد وفقًا له قيمة الرسوم الجمركية على الواردات، ووفقًا لنشرة بنك السودان الصادرة أمس، فإن السعر الرسمي للدولار يبلغ 6,09 جنيه، بينما يبلغ سعر الريال السعودي 1,62 جنيه سوداني، بينما يبلغ سعر الدولار الرسمي في البنوك التجارية 6,4، ورفع البنك المركزي سعر (الدولار الجمركي) من 5,7 إلى 6 جنيهات.

وتوقع المحلل الاقتصادي عاصم إسماعيل – رئيس القسم الاقتصادي في يومية «الصيحة» - أن يصل سعر الدولار إلى 15 جنيهًا خلال فترة وجيزة، بسبب غياب الرقابة المصرفية من البنك المركزي على المضاربات بأسعار العملات الحرة.

وأرجع إسماعيل الانخفاض المفاجئ في سعر الجنيه السوداني إلى ظهور مجموعة (كبار تجار العملة) التي تتحكم في أسعار العملات، وإلى عجز البنوك عن تمويل الواردات وتلبية حاجة المواطنين العادية للعملات الأجنبية.

ووفقًا لإسماعيل فإن زيادة الطلب في السوق الموازية ناجمة عن عجز بنك السودان والبنوك التجارية عن توفير احتياجات السوق من العملات الصعبة، والحاجة لتمويل عمليات الاستيراد، بل وحتى تمويل سفر المواطنين للخارج للهجرة أو العلاج.

ويبدي إسماعيل دهشته لما يسميه (صمت) بنك السودان، عن تحويل العملة إلى سلعة تخضع للعرض والطلب، بيد أنه يعود ليقول: «طالما لا يستطيع توفير الاعتمادات اللازمة للاستيراد فهو لا يستطيع مواجهة لوبيات كبار التجار التي تحدد سعر الجنيه وفقًا لمصالحها».

ويشكك المحلل الاقتصادي في تواطؤ البنوك التجارية نفسها، بل ومشاركتها في عمليات المضاربة بالعملات، دون أن يكون للبنك المركزي قدرة على التعامل معها، يقول: «بعض البنوك بدلاً من التعامل بالأسعار الرسمية للدولار والعملات الأجنبية الأخرى، تتعامل مع الجزء الأكبر من أرصدتها بالعملات الحرة في السوق السوداء، وما ينبئ بارتفاع كبير في سعر الدولار مقابل الجنيه قد يصل 15 جنيها خلال فترة وجيزة».

وقال تجار عملة ومتعاملون بالنقد الأجنبي لـ«الشرق الأوسط» إن انخفاض سعر صرف الجنيه السوداني المفاجئ، يرجع إلى الطلب المتزايد على النقد الأجنبي، وإلى شح المعروض منه في الأسواق، وأوضحوا أن العملات تحولت هي نفسها إلى سلع تتم المضاربة عليها، دون رقابة أو توفير بدائل.

وفي السوق الموازية (الأسود)، فإن للأشياء منطقها المرتبط بالعرض والطلب، ويقول تاجر مؤكدًا على عدم نشر اسمه (هناك طلب متزايد مقابل ندرة المعروض من الدولار في السوق)، وبالتالي فإن الأسعار ستواصل الارتفاع.

ويواجه السودان أزمة اقتصادية خانقة، بعد أن فقد بانفصال جنوب السودان ما يساوي 46 في المائة من إيرادات الخزينة العامة، وأكثر من 80 في المائة عائداته من النقد الأجنبي، بسبب فقدانه لمعظم إنتاجه النفطي الذي أصبحت ملكية لدولة جنوب، كما أثرت الحرب القائمة هناك على أنصبته من عائدات تأجير منشآته النفطية للدولة الوليدة، وترافق ذلك مع انخفاض أسعار النفط العالمية.

ويعاني السودان عزلة مصرفية وبنكية، بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه من قبل الولايات المتحدة الأميركية، والتي لا تزال تصنفه ضمن الدول الراعية للإرهاب، وتفرض جزاءات على المؤسسات المالية التي تتعامل معه، مما اضطر بنوك عالمية لوقف تعاملاتها معه، إثر فرض عقوبات قاسية على بنوك عالمية تعاملت مع السودان متجاوزة الحظر الأميركي.

وأوقف عدد من البنوك العالمية تعاملاتها مع السودان منذ أغسطس (آب) 2014، مما جعل حركة الأموال والتحويلات إليه تتأثر بشدة، ولم تعد البنوك السودانية قادرة على استلام حتى تحويلات العاملين مع مؤسسات أجنبية، واضطر كثيرون منهم لفتح حسابات خارج البلاد.

وتوقع بنك السودان المركزي انفراج أزمة التعاملات المصرفية الخارجية في الفترة المقبلة، إثر قرار (شطب) اسم السودان من قائمة القصور في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الذي أصدرته مجموعة العمل المالي الدولية في ختام اجتماعاتها الجمعة الماضية بباريس.

وورد في تصريحات صحافية لمحافظ البنك المركزي عبد الرحمن حسن عبد الرحمن أول من أمس الاثنين، أن يتيح القرار لبنكه والبنوك التجارية الأخرى، مرونة في إجراء التحويلات المالية من وإلى السودان دون قيود، وقوله: «نتوقع اتساع رقعة التعاملات الخارجية خلال الفترة المقبلة»، لكن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني، فاجأ الجميع وقفز قفزة قد تتبعها قفزات.

موسكو تسعى لتعويض تراجع عائداتها النفطية بسوق السلاح.. والمواطن يقنن مشترياته

وزير المالية الروسي يحذر من نفاد صندوق الاحتياطي النقدي خلال عام

موسكو: طه عبد الواحد



قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف إن العام المقبل قد يكون الأخير بالنسبة لصندوق الاحتياطي الروسي.

وفي حديثه أمام مجلس الاتحاد (المجلس الفيدرالي) يوم أمس، حذر سيلوانوف من أن العام المقبل قد يكون الأخير الذي تستطيع فيه روسيا أن تنفق من صندوق الاحتياطي، وإلا فلن تبقى بعد ذلك أي موارد، حسب قوله. وتأتي تصريحات الوزير الروسي بهذا الصدد في الوقت الذي ينظر فيه مجلس الدوما ميزانية العام المقبل، التي أعدتها الحكومة الروسية في ظل أزمة اقتصادية شديدة تمر بها البلاد منذ العام الماضي، نتيجة هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، فضلا عن العقوبات الغربية ضد روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، والتي حرمت سوق المال الروسية من استخدام الموارد المالية في الأسواق الغربية.

ويحذر وزير المالية الروسي من أن بقاء أسعار النفط وسعر صرف الروبل الروسي مقابل الدولار عند المؤشرات الحالية سيؤدي إلى نقص دخل الميزانية بقدر 900 مليار روبل. ويقف سعر برميل النفط قرب مؤشر 44 دولارا للبرميل، وسعر صرف العملة الوطنية عند مؤشر 62 روبل لكل دولار، بينما اعتمدت الحكومة في صياغة ميزانية عام 2016 على سعر وسطي لبرميل النفط عند مؤشر 50 دولارا لكل برميل، وسعر صرف عند مؤشر 63,3 روبل لكل دولار.

وقدمت الحكومة الروسية يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي مشروع الميزانية لعام 2016 إلى البرلمان للنظر فيه. ويشير مشروع الميزانية الحالي إلى أن دخل الميزانية العام المقبل يبلغ قرابة 14 تريليون روبل، بينما يصل الإنفاق إلى أكثر من 16 تريليون روبل، مما يعني أن العجز في الميزانية الروسية عام 2016 يبلغ قرابة 2,5 تريليون روبل.

ويرى محللون اقتصاديون أن روسيا تحاول تعويض خسارتها لنصف دخل الصادرات النفطية بأكثر من وسيلة، من بينها رفع مستوى دخل الصادرات العسكرية. وهو الأمر الذي بحثته مؤخرا لجنة التعاون التقني - العسكري الروسية، التي ركزت على ضرورة الحفاظ على مستوى صادرات الأسلحة الروسية والتي تبلغ حاليا قرابة 13 مليار دولار سنويا، أي في المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة، إذ تشير معطيات معهد استوكهولم الدولي (SIPRI) إلى أن حصة الولايات المتحدة في سوق صادرات الأسلحة عالميا تشكل 31 في المائة، بينما تصل حصة روسيا 27 في المائة من إجمالي حجم صادرات الأسلحة عالميا.

في هذه الأثناء، تظهر يوما بعد آخر تجليات الأزمة الاقتصادية في روسيا وتأثيرها على طبيعة ومستوى حياة المواطنين. وتشير نتائج دراسات وإحصائيات اجتماعية في روسيا إلى أن 44 في المائة من المواطنين الروس أصبحوا يفضلون شراء المنتجات والمواد الأرخص ويتجنبون شراء المواد والمنتجات باهظة الثمن، بينما أصبح 26 في المائة يتعمدون وضع قائمة بالمشتريات قبل توجههم إلى السوق، في إطار تخطيط الإنفاق وتفاديا لشراء مواد غير ضرورية. وخفض 28 في المائة من المواطنين كميات اللحوم أو الأسماك التي كانوا يشترونها عادة قبل الأزمة الحالية. وفي ما يبدو فإنه سعي لتخفيض النفقات على وجبات الطعام، سُجل نمو لرواد مطاعم الوجبات السريعة في روسيا بنسبة 7 في المائة، وارتفع دخل شبكات مطاعم هذه الوجبات بنسبة 15 في المائة منذ بداية العام الحالي.

وتبدو هذه المظاهر طبيعية في فترة الأزمة الاقتصادية، لا سيما أن أبحاث وزارة العمل الروسية تؤكد أن الدخل الفعلي للمواطن الروسي تراجع خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 2,9 في المائة مقارنة مع دخله خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. ويرى خبراء في مجال الاقتصاد أن أزمة الاقتصاد الروسي قد تصبح أشد خلال الفترة المقبلة، وأن الانتعاش الذي طرأ على سعر صرف الروبل الشهر الماضي يعود إلى الفترة الضريبية، حيث تقوم الشركات الروسية الكبرى خلال هذه الفترة بطرح العملة الصعبة في السوق لشراء الروبل وتسديد ما عليها من ضرائب. أما الآن وقد انتهت هذه الفترة فإن سعر صرف الروبل، كما الاقتصاد الروسي عموما، يقف وجها لوجه من جديد أمام تأثيرات سوق النفط العالمية، وتأثيرات العقوبات الغربية على أسواق المال الروسية.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $

أمس	47,84
السابق	49,12

الذهب $

أمس	1166,40
السابق	1175,40

الولايات المتحدة تنوي بيع 8% من مخزونها الإستراتيجي ضمن مشروع الميزانية

أسعار النفط في لندن ونيويورك تهبط لأدنى مستوى منذ أغسطس

الخبر: وائل مهدي

قالت وكالة بلومبيرغ للأنباء إن الولايات المتحدة تنوي بيع 58 مليون برميل من النفط الخام من احتياطياتها الاستراتيجية في الفترة بين 2018 و2025 بموجب اتفاق بشأن الموازنة توصل إليه البيت الأبيض وعدد من كبار مشرعي الحزبين الجمهوري والديمقراطي يوم الاثنين.

وذكرت بلومبيرغ أن المبيعات المقترحة تمثل أكثر من ثمانية في المائة من الاحتياطيات البالغ حجمها 695 مليون برميل والمخزنة في أربعة مواقع على طول ساحل خليج المكسيك. وأضافت أن حصيلة بيع الخام سوف «توضع في الصندوق العام للخزانة»، وفقا لمشروع قانون نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض.

ونقلت بلومبيرغ بالأمس تصريحات لرئيسة لجنة الطاقة بمجلس الشيوخ الأميركي السيناتور ليزا موركوسكي قالت فيها إنه لم يتم التشاور معها بخصوص هذا الأمر. ورفضت السيناتور التعليق على الخبر نظرًا لأنها لا تمتلك التفاصيل الكافية حول الصفقة التي تم إبرامها.

وكانت موركوسكي قد سبق وأن أبدت رأيها حيال المخزون الاستراتيجي الأميركي مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي قائلة: «إنه من الخطأ التعامل مع الاحتياطي على أنه شيء آخر غير أنه احتياطي. إن الاحتياطي ليس آلة للسحب الآلي».

ونقلت بلومبيرغ عن كفين بوك وهو مدير لشركة كلير فيو للطاقة أن السحب من الاحتياطي الاستراتيجي قد يتجاوز 58 مليون برميل وقد يصل إلى قرابة 100 مليون برميل وهو ما سيوفر نحو ملياري دولار قد تساهم في تحديث برنامج الخزن الاستراتيجي إذا لم يستخدم الكونغرس المبلغ.

وأوضح روب بارنيت أحد المحللين في بلومبيرغ أن عملية بيع المخزون لن يكون لديها أي أثر على أسعار النفط نظرًا لصغر حجمه.

من ناحية أخرى، انخفضت أسعار النفط الخام بالأمس لأدنى مستوى لها منذ شهر أغسطس (آب) نتيجة تزايد المخاوف من تخمة المعروض وذلك قبيل صدور بيانات مخزونات النفط الأميركية التي يتوقع أن تظهر زيادة جديدة في المخزونات.

ونزل مزيج برنت الخام في العقود الآجلة تسليم ديسمبر (كانون الأول) إلى 46 دولارًا للبرميل بحلول الساعة الخامسة والنصف بتوقيت غرينتش وهو أدنى مستوى له منذ أغسطس بعد أن أنهى الجلسة السابقة منخفضا 45 سنتا.

ونزل الخام الأميركي 1,10 دولار إلى 42,88 دولار للبرميل وفي وقت سابق بالأمس سجل أقل مستوى في تسعة أسابيع عند 42,74 دولار للبرميل. وجددت الزيادة المتوقعة في مخزونات في الولايات المتحدة وتخمة المعروض من المنتجات المكررة المخاوف من وفرة المعروض في الأسواق.

وتوقع مسح أجرته «رويترز» أن تنمو مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة للأسبوع الخامس على التوالي بنحو ثلاثة ملايين برميل في المتوسط إلى 479,6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 23 أكتوبر الحالي.

باستثناء ارتفاع طفيف في البورصة العمانية

انخفاض الأسهم السعودية بـ3,03% وسط تراجع الأسواق الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت كافة مؤشرات أسواق المنطقة تراجعا في أدائها في جلسة منتصف الأسبوع يوم أمس الثلاثاء باستثناء السوق العمانية حيث ارتفع أداؤها بشكل طفيف وسط دعم من قطاعي المال والصناعة، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,28 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5937,91 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها السوق السعودية، حيث تراجعت بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع التأمين، وكان هذا الانخفاض بنسبة 3,03 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7097,59 نقطة. تلتها سوق دبي التي واصلت تراجعها بضغط ترأسه قطاع السلع في ظل تراجع مؤشرات السيولة والأحجام، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,98 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3518,16 نقطة. وتراجع مؤشر البورصة البحرينية في ظل ضغط قاده قطاعا البنوك التجارية والخدمات، وكان هذا التراجع بنسبة 0,38 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1249,35 نقطة. وتراجع مؤشر السوق الكويتية ليهبط دون مستوى 5800 نقطة وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع مواد أساسية، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,21 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5791,97 نقطة في ظل تراجع قيم السيولة والأحجام. كما سجلت السوق القطرية تراجعا طفيفا بنسبة 0,06 في المائة ليصعد مؤشرها العام إلى مستوى 11715,21 نقطة بضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع التأمين في ظل تراجع مؤشرات السيولة والأحجام. وتراجع مؤشر السوق الأردنية العام بشكل هامشي بنسبة 0,03 في المائة ليغلق عند مستوى 2037,03 نقطة.

«الإعلام والنشر» الصاعد الوحيد في السوق السعودية

تراجع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس الثلاثاء وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع التأمين، حيث ارتفعت بواقع 221,56 نقطة أو ما نسبته 3,03 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7097,59 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 272,6 مليون سهم بقيمة 5,6 مليار ريال نفذت من خلال 114,7 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 158 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الإعلام والنشر بنسبة 7,77 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع التأمين بنسبة 4,73 في المائة تلاه قطاع الإسمنت بنسبة 4,23 في المائة.

وسجل سعر سهم الأبحاث والتسويق أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,83 في المائة وصولا إلى سعر 19,00 ريال تلاه سعر سهم طباعة وتغليف بواقع 9,69 في المائة وصولا إلى سعر 17,10 ريال، في المقابل سجل سعر سهم مدينة المعرفة أعلى نسبة تراجع بواقع 10 في المائة وصولا إلى سعر 14,40 ريال تلاه سهم وفا للتأمين بواقع 9,18 في المائة وصولا إلى سعر 13,35 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 1,2 مليار ريال وصولا إلى سعر 14,75 ريال تلاه سهم سابك بواقع 514,8 مليون ريال وصولا إلى سعر 82,25 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 83,2 مليون سهم تلاه سعر سهم دار الأركان بواقع 24,8 مليون سهم وصولا إلى سعر 6,55 ريال.

سوق دبي تواصل تراجعها على كل المستويات

تراجعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الثلاثاء وسط ضغط قاده قطاع السلع في ظل تراجع لمؤشرات السيولة والأحجام، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3518,16 نقطة خاسرا 34,87 نقطة أو ما نسبته 0,98 في المائة. وتراجع أداء جميع الأسهم القيادية وسط ارتفاع لسعر سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,39 في المائة والإمارات دبي الوطني بنسبة 1,93 في المائة، وفي المقابل تراجعت كل الأسهم الأخرى، حيث تراجع سعر سهم إعمار بنسبة 0,77 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 1,75 في المائة وأرابتك بنسبة 4,05 في المائة وبنك دبي الإسلامي بنسبة 0,46 في المائة وسوق دبي المالية بنسبة 3,85 في المائة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 182,4 مليون سهم بقيمة 250,6 مليون درهم نفذت من خلال 4022 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 7 شركات مقابل تراجع 23 شركة واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 1,47 في المائة تلاه قطاع الاتصالات بنسبة 0,39 في المائة واستقر قطاع الصناعة على نفس قيمة الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع السلع بنسبة 2,09 في المائة تلاه قطاع النقل بنسبة 1,48 في المائة.

وسجل سعر سهم مجموعة السلام أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,59 في المائة وصولا إلى سعر 0,515 درهم تلاه سعر سهم الإمارات دبي الوطني بواقع 1,93 في المائة وصولا إلى سعر 8,96 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم شعاع أعلى نسبة تراجع بواقع 6,72 في المائة وصولا إلى سعر 0,500 درهم تلاه سعر سهم هيتس تيليكوم بواقع 6,04 في المائة وصولا إلى سعر 0,358 درهم. واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 36,9 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,45 درهم تلاه سهم أرابتك بواقع 27,8 مليون درهم وصولا إلى سعر 1,66 درهم. واحتل سهم بيت التمويل الخليجي المركز الأول بحجم التداولات بواقع 23 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,506 درهم تلاه سهم أرابتك بواقع 16,5 مليون سهم.

خسائر في السوق الكويتية

تراجعت البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس الثلاثاء وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قاده قطاع مواد أساسية، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 12,08 نقطة أو ما نسبته 0,21 في المائة ليقفل عند مستوى 5791,97 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 144,7 مليون سهم بقيمة 9,5 مليون دينار نفذت من خلال 3010 صفقات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع السوق الموازية بنسبة 7,35 في المائة تلاه قطاع عقار بنسبة 4,16 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع مواد أساسية بنسبة 14,31 في المائة تلاه صناعية بنسبة 9,51 في المائة.

وسجل سعر سهم مراكز أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,69 في المائة وصولا إلى سعر 0,035 دينار تلاه سعر سهم بتروجلف بواقع 7,22 في المائة وصولا إلى سعر 0,052 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم هيومن سوفت أعلى نسبة تراجع بواقع 7,41 في المائة وصولا إلى سعر 1,00 دينار تلاه سعر سهم مشرف بواقع 5,71 في المائة وصولا إلى سعر 0,066 دينار. واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 21,4 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,030 دينار تلاه سهم المستثمرون بواقع 14,1 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,030 دينار.

هبوط السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس بضغط قاده قطاع التأمين، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 6,69 نقطة أو ما نسبته 0,06 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11715,21 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 5,6 مليون سهم بقيمة 224,8 مليون ريال نفذت من خلال 3370 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 30 شركة واستقرار أسعار أسهم 5 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع العقارات بنسبة 1,32 في المائة تلاه قطاع البضائع والخدمات الاستهلاكية بنسبة 0,01 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع التأمين بنسبة 1,90 في المائة تلاه قطاع الاتصالات بنسبة 0,91 في المائة.

وسجل سعر سهم الطبية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,92 في المائة وصولا إلى سعر 15,73 ريال تلاه سعر سهم زاد بواقع 2,62 في المائة وصولا إلى سعر 94 ريالا. وفي المقابل سجل سعر سهم الخليج للمخازن أعلى نسبة تراجع بواقع 6,38 في المائة وصولا إلى سعر 22 ريالا تلاه سعر سهم الأهلي بواقع 2,83 في المائة وصولا إلى سعر 48,10 ريال. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بحجم التداولات بواقع 1,1 مليون سهم تلاه سهم ناقلات بواقع 992,8 ألف سهم. واحتل سهم QNB المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 29,6 مليون ريال تلاه سهم بروة بواقع 27,2 مليون ريال.

البورصة البحرينية تتراجع

تراجعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 4,78 نقطة أو ما نسبته 0,38 في المائة، لتغلق عند مستوى 1249,35 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 226,4 ألف سهم بقيمة 46 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع البنوك التجارية بواقع 17,78 نقطة تلاه قطاع الخدمات بواقع 4,13 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على نفس قيم الجلسة السابقة.

وسجل سعر سهم المصرف الخليجي التجاري أعلى نسبة ارتفاع بواقع 1,72 في المائة وصولا إلى سعر 0,059 دينار تلاه سعر سهم بنك البحرين والكويت بواقع 0,47 في المائة وصولا إلى سعر 0,424 دينار. وفي المقابل سجل سعر سهم بنك البحرين الوطني أعلى نسبة تراجع بواقع 2,04 في المائة وصولا إلى سعر 0,720 دينار تلاه سعر سهم البنك الأهلي المتحد بواقع 0,72 في المائة وصولا إلى سعر 0,685 دينار. واحتل سهم بنك البحرين الوطني المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 30,5 ألف دينار.

ارتفاع طفيف في السوق العمانية

ارتفع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 4,96 نقطة أو ما نسبته 0,08 في المائة ليقفل عند مستوى 5937,91 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 27,3 مليون سهم بقيمة 3,6 مليون ريال نفذت من خلال 894 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 11 شركة، وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 10 شركات واستقرار أسعار أسهم 24 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الخدمات بنسبة 0,10 في المائة، وفي المقابل ارتفع القطاع المالي بنسبة 0,50 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,22 في المائة.

وسجل سعر سهم بنك نزوى أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,19 في المائة وصولا إلى سعر 0,281 ريال تلاه سعر سهم الوطنية لمنتجات الألمنيوم بواقع 4,07 في المائة وصولا إلى سعر 0,230 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم نسيج عمان القابضة أعلى نسبة تراجع بواقع 4,89 في المائة وصولا إلى سعر 0,350 ريال تلاه سعر سهم الغاز الوطنية بواقع 1,91 في المائة وصولا إلى سعر 0,308 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بحجم التداولات بواقع 12,8 مليون سهم تلاه سهم بنك العز الإسلامي بواقع 5,1 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,077 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 1,04 مليون ريال تلاه سهم بنك العز الإسلامي بواقع 393,5 ألف ريال.

«الخدمات» يحد من تراجع البورصة الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,03 في المائة لتقفل عند مستوى 2037,03 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 4,6 مليون سهم بقيمة 5,4 مليون دينار نفذت من خلال 3169 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 37 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 52 شركة واستقرار أسعار أسهم 37 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,23 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع الصناعة بنسبة 0,40 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,03 في المائة.

وسجل سعر سهم مستشفى ابن الهيثم أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,97 في المائة وصولا إلى سعر 1,38 دينار تلاه سهم البطاقات العالمية بواقع 5,26 في المائة وصولا إلى سعر 0,20 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الأمل للاستثمارات المالية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,79 في المائة وصولا إلى سعر 0,96 دينار تلاه سعر سهم الخطوط البحرية الوطنية الأردنية بواقع 6,47 في المائة وصولا إلى سعر 1,30 دينار. واحتل سهم الدولية للاستثمارات الطبية الأول بقيم التداول بواقع 479,9 ألف دينار تلاه سهم المتكاملة لتطوير الأراضي والاستثمار بواقع 465,1 ألف دينار.

الأمين المساعد لـ«الشرق الأوسط»: تمثل 14 % من مجمل الصناعات التحويلية

«جويك»: الاستثمارات الأجنبية في الخليج تصل إلى 53 مليار دولار

الدمام: إيمان الخطاف

كشف الدكتور علي بن حامد الملا، الأمين العام المساعد لقطاع المشروعات الصناعية في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية (جويك)، لـ«الشرق الأوسط»، أن قيمة الاستثمارات الأجنبية في دول الخليج تبلغ 53 مليار دولار، مفيدا بأن نسبة هذه الاستثمارات من إجمالي الاستثمارات في الصناعة التحويلية تصل إلى 14 في المائة.

وحول توزيع هذه الاستثمارات على النشاطات الصناعية، أفاد الملا بتصدر صناعة فحم الكوك والمنتجات البترولية المكررة بنسبة 24,1 في المائة، ثم تأتي بقية الأنشطة الصناعية الأخرى كالتالي: المواد والمنتجات الكيميائية 17,3 في المائة، المستحضرات الصيدلانية والكيماويات الدوائية والمنتجات النباتية الطبية 17,1 في المائة، المنسوجات 12,3 في المائة، الصناعات الأساسية للمعادن 10,9 في المائة.

يلي ذلك صناعة الآلات والمعدات غير المصنفة 10,3 في المائة، ثم صناعة الجلود ومنتجاتها 9,9 في المائة، صناعة الورق ومنتجاته 8,4 في المائة، صناعة المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة 8,1 في المائة، صناعة المنتجات الأخرى غير المصنفة 7,3 في المائة، إصلاح وصيانة وتركيب الآلات والمعدات 6,7 في المائة، صناعة المعدات الكهربائية 6,1 في المائة، صناعة المنتجات المعدنية (عدا الماكينات والمعدات) 5,6 في المائة، صناعة الأثاث 5,4 في المائة.

ويمثل نشاط صناعة الحاسب الآلي والمنتجات الإلكترونية والبصرية - وفقا لما أورده الملا - 5 في المائة، ثم صناعة منتجات المطاط واللدائن 4,7 في المائة، وصناعة الملابس 3,6 في المائة، وصناعة الخشب والمنتجات الخشبية والفلين (عدا صناعة الأثاث) والأصناف المنتجة من القش ومواد الضفر 3,5 في المائة، وصناعة المنتجات الغذائية 2,7 في المائة، وصناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى 2,5 في المائة، والطباعة واستنساخ وسائط الإعلام المسجلة 2,4 في المائة، وصناعة المشروبات 1,2 في المائة، وصناعة معدات النقل الأخرى 0,2 في المائة، أما صناعة منتجات التبغ فجاءت نسبتها 0,0 في المائة.

يشار إلى أن «جويك» تشارك في تنظيم مؤتمر الصناعيين الخامس عشر، تحت عنوان «الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره في الصناعات الخليجية»، الذي تستضيفه دولة الكويت خلال الفترة من 25 إلى 26 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحت رعاية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وسيكون المتحدث الرئيسي في المؤتمر عبد الله العطية، رئيس مؤسسة عبد الله بن حمد العطية للطاقة والتنمية المستدامة.

وبسؤال الملا عن أسباب تركيز المؤتمر المقبل على الاستثمار الأجنبي، قال: «كشفت تقديرات (الأونكتاد) أن حجم السيولة النقدية لدى الشركات متعددة الجنسيات بلغ 5 تريليونات دولار أميركي، منها نحو 500 مليار دولار سيولة نقدية زائدة على مستويات السيولة المعتادة لدى هذه الشركات، وبالتالي يمكن العمل على استقطاب هذه السيولة الزائدة لدعم الاستثمار الأجنبي المباشر في دولنا الخليجية».


علي بن حامد الملا

وتابع الملا «كما أن توقعات (الأونكتاد) حول الاستثمار الأجنبي المباشر توضح أن منطقة مجلس التعاون الخليجي تستقبل استثمارات أقل من المتوقع، حسب ترتيب دولها على المؤشر، ما يجعل المجال مفتوحًا للمزيد من الفرص الاستثمارية الأجنبية، لذا اختارت (منظمة الخليج للاستشارات الصناعية) موضوع (الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره في الصناعات الخليجية)، ليكون محور مؤتمر الصناعيين الخامس عشر، حيث يعد الاستثمار الأجنبي مصدرا مهما للدخل ولبناء القدرات الوطنية، ونقل الخبرة التقنية، والنهوض بالاقتصاد، ودفع عجلة النمو والتطور».

وعن العوائد المتحققة من وراء ذلك، قال الملا «نأمل أن يحقق مؤتمر الصناعيين الخامس عشر أهدافه المأمولة ويخرج بتوصيات من شأنها النهوض بالاقتصاد الخليجي، خصوصًا أن من أبرز أهدافه تحديد سياسات واضحة لتطوير الخطط التنموية في دول المجلس، مبنية على مجموعة متكاملة من المقومات لجذب المستثمر الأجنبي، إلى جانب وضع استراتيجية طموحة لتطوير القطاع الصناعي والنهوض به».

ويوضح الملا أن أبرز توجهات هذه الاستراتيجية هو «جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وكذلك سن تشريعات وقوانين وتقديم تسهيلات وحوافز للمستثمر الأجنبي، بهدف تأسيس بيئة استثمارية واعدة، مع تعزيز القدرة التنافسية للقطاع الصناعي في دول مجلس التعاون من خلال استقطاب الاستثمارات الأجنبية للنهوض بالاقتصاد الخليجي».

وأكد الملا خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن المؤتمر سيضع توصيات ومقترحات لتحسين البيئة الاستثمارية والتغلب على المعوقات التي تواجه الاستثمار الأجنبي، إلى جانب توجيه الاستثمارات الأجنبية بما يتفق مع الخطط الاستراتيجية لدول المجلس وما يخدم أهدافها التنموية، ويعظم الفوائد من هذه الاستثمارات، بحسب قوله، مضيفا: «ذلك مع تحديد الركائز الأساسية التي تساعد في وضع الخطوط العريضة لدول المجلس لرسم خرائط استثمارية لقطاع الصناعة».

يذكر أن هذا المؤتمر يأتي بتنظيم كل من وزارة التجارة والصناعة في دولة الكويت، والهيئة العامة للصناعة، و«منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» (جويك)، بالتعاون مع هيئة تشجيع الاستثمار المباشر في الكويت، وغرفة تجارة وصناعة الكويت، وبنك الكويت الصناعي، واتحاد الصناعات الكويتية، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي.

تركي بن سعود: استراتيجية المشروع تستهدف التغلب على تدني أسعار النفط

مشروع سعودي ـ صيني لتكرير البترول وصناعة منتجات ذات قيمة مضافة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الأمير الدكتور تركي بن سعود رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك توجها سعوديا - صينيا، لإطلاق مشروع مشترك، يشتمل على صناعات ترتكز على تكرير البترول ومنتجات ذات قيمة مضافة، مشيرا إلى أنها استراتيجية تستهدف التغلب على انخفاض وتذبذب أسعار النفط.

وأضاف رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «إن المواد البترولية المكررة، والمواد البتروكيماوية، لها قيمة مضافة عالية، وهي أساس التوجه المشترك بين الرياض وبكين، بأن يكون هناك توسع في هذا المجال المواد المكررة والمواد الصناعية البتروكيمائية».

وزاد بأن هذا التوجه سيخلق صناعة وطنية تعتمد على الموارد الطبيعية، بدلا من أن تصدر هذه المواد الخام للخارج، وتكون عرضة للتأثر بانخفاض أسعار البترول، مشيرا إلى أن هناك تعاونا كبيرا بين السعودية والصين في هذا المجال، من خلال هاتين الشركتين العملاقتين «أرامكو» و«سابك».

وقال الأمير تركي «إن التوجه الحقيقي الذي يبني الاقتصاد هو التوجه المبني على هذا النوع من الصناعة، وهذا تقوم به السعودية، حيث إن كلاً من شركة (أرامكو) و(سابك)، تعملان الآن بشكل كبير للتوسع في الصناعات البتروكيماوية لدرء الفجوات التي يخلقها تدني أسعار البترول».

ولفت إلى أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، تتوسع هي الأخرى في التعاون مع الجانب الصيني، خصوصا أن هناك تفاهما بين وزارة العلوم والتقنية في الصين لإنشاء مركز سعودي - صيني مقره المدينة بالرياض، لنقل التقنية، وسيساهم بشكل كبير في توطين التقنية في السعودية وإنشاء الصناعات المشتركة في البلدين.

وقال: «هناك استعداد كبير للتوسع في هذا المجال من قبل الجانب الصيني لمسناه في المؤتمر العربي الصيني لنقل التقنية قبل فترة بسيطة في مدينة إنشوان، حيث أكد الرئيس الصيني اهتمام الصين بمضاعفة التبادل التجاري مع العالم العربي ليصل إلى 600 مليار دولار سنويا، في حين أنه حاليا أقل من 300 مليار دولار».

وفي الإطار نفسه، أوضح رئيس المدينة، في تصريحات صحافية، عقب افتتاح المنتدى السعودي - الصيني لتكرير البترول 2015 في نسخته الثالثة، أن هناك مسعى لإنشاء مركز مشترك مقره المدينة بالرياض، لنقل التقنية، مشيرا إلى أن هناك اتفاقية بين ستوقع بين الجانبين في هذا المجال قريبا، مبينا أن مهمة المركز التنسيق لإنشاء الصناعات المشتركة.

وأكد أن الصين جادة في التعاون مع الدول العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، مبينا أنها خصصت مدينة إنشوان كمنصة لهذا التعاون في مجال نقل التقنية، بين الجانبين الصيني والعربي، مشيرا إلى أن السعودية لديها توجه استراتيجي للتوسع في مجال التكرير ومجال البتروكيماويات من خلال شركتي «أرامكو» و«سابك» بجانب عدد آخر من الشركات التي تنشط في هذا المجال.

وقال الأمير تركي «(أرامكو) بدأت تؤسس مجمعات صناعية ضخمة مثل (صدارة)، لإنتاج البتروكيماويات من الجانب السائل وليس الغاز، وهذا توجه مهم وكبير بأن لدينا جهتين كبيرتين رئيسيتين بجانب أن هناك شركات خاصة تعمل في هذا المجال، والمدينة تدعم البحث العلمي لتأهيل القدرات السعودية، أيضا إنشاء الشركات المتخصصة المبنية على الأفكار الواعدة الجديدة».

ولفت إلى أن أي توسع في مجال صناعي لا بد له أن يعتمد على البحث والتطوير، منوها إلى أن الشركات والمؤسسات تصرف من 5 إلى 10 في المائة من مبيعاتها في مجال البحث والتطوير، مشيرا إلى أن هناك تحديات تواجه صناعة التكرير - حاليا -، في شكل قيود كبيرة على هذه المنتجات، الأمر الذي يستدعي تحسين صفاتها وجودتها بالبحث والتطوير وهي عملية مستمرة في جميع التقنيات، خصوصا في مجال البترول على حد تعبيره.

يشار إلى أن الأمير الدكتور تركي بن سعود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، افتتح أمس الثلاثاء فعاليات المنتدى السعودي - الصيني لتكرير البترول 2015 في نسخته الثالثة بمقر المدينة بالرياض، استكمالا للتعاون الكبير بين شركة أرامكو السعودية وشركة سابك مع الشركات الصينية في الصناعات البتروكيماوية.

وأكد أن انخفاض أسعار البترول يتطلب التوجه نحو البحث عن القيمة المضافة، مبينا أن تصدير البترول كمادة منتجة صناعية أفضل بكثير اقتصاديا للسعودية، مشددا على ضرورة تعزيز التعاون مع الدول المتقدمة لبناء صناعة قوية يكون لها قيمة مضافة تعوّض عن تصدير البترول كمادة خام، مشيرا إلى أن المستقبل الواعد يكمن في ذلك، دون التأثر بالسوق المتذبذبة.

من ناحيتها، أوضحت الدكتورة شان هونق، رئيسة جامعة الصين للبترول، أن العالم بدأ يهتم بتقنيات التكرير والبتروكيماويات، ومن ضمنها الصين التي تعد المستهلك الأول للطاقة منذ عام 2011 والسعودية كأكبر منتج للطاقة في العالم، ما يحتم ضرورة أهمية تعزيز التعاون العلمي والصناعي القائم بين البلدين.

وشددت على أهمية إعادة تصميم التقنية لتكون أكثر كفاءة وأكثر موافقة للمعايير البيئية، مشيرة إلى الحاجة لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري والكثير من التحديات البيئية الأخرى.

وفي الإطار نفسه، أوضح الدكتور حامد المقرن، رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، أن السعودية أكبر منتج ومصدر للنفط بالعالم فيما تعد الصين أكبر مستوردي النفط الخام بالعالم، مشيرا إلى وجود تعاون بحثي في مجال تكرير البترول مع عدد من الجامعات ومراكز البحوث الصينية، منها جامعة الصين للبترول.

وفي هذا السياق، أوضح محمد الشمري، كبير الإداريين التنفيذيين بشركة ياسرف التابعة لأرامكو السعودية، أن أرامكو السعودية افتتحت مكتبا لتسويق الزيت الخام في بكين، ورعت 25 طالبًا سعوديًا لدراسة اللغة الصينية والالتحاق بالجامعات الصينية لكي يديروا المشروعات المشتركة في المستقبل ويكونوا سفراء بين البلدين.

واستعرض الشمري التحديات الثلاثة التي تواجه هذه الصناعة، وهي هامش الربح المختصر لصناعة التكرير، وتزايد صرامة التشريعات والمواصفات التي تحكم صناعة التكرير، واستمرار زيادة الطلب على المنتجات المكررة والمشتقات، مؤكدًا أنه لمواجهة متطلبات العملاء والتشريعات الحكومية الصادرة لا بد من تطبيق تقنيات متقدمة وأكثر كفاءة.

وأضاف الشمري «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قاما بمراجعة أسعار وتخفيض الإنتاج في 2015 من 3,5 في المائة في أبريل (نيسان)، إلى 3,3 في المائة في يوليو (تموز)، والوضع يبدو أسوأ للاقتصادات القائمة على الاستهلاك المتزايد للوقود»، مشيرًا إلى أن الطلب العالمي على الخام المكرر قارب 82 مليون برميل لليوم في عام 2014.

وتوقع الشمري زيادة الطلب العالمي على الخام المكرر إلى 96 مليون برميل لليوم حتى عام 2040. أو بمعدل زيادة ضعيف 0,6 في المائة في العام، مبديا تفاؤله بأن يكون معدل النمو في ظل الظروف المعتدلة أفضل بمقدار 1,1 في المائة للعام، خلال الأعوام العشر المقبلة، مبينًا أن مقادير الزيت الخام المكرر متوقع لها أن تنمو على منتجات الخام المكررة، ما سيسهم في المدى البعيد إلى الإبطاء قليلا من عمليات التكرير.

وأكد الشمري أن الطلب على تكرير البترول سيزداد بحلول 2040، ويُتنبأ بزيادة الطلب إلى 10 ملايين برميل لليوم بحلول 2025، بمعدل زيادة سنوي مليون برميل يوميًا، مع أن التباطؤ في كمية الطلب سيساهم في انخفاض هذه الأرقام، مبينًا أن معدل النمو العالمي سيظل متركزًا في كل من السعودية والصين، والهند، والبرازيل.

ووفق الشمري، تظهر التنبؤات أن إنتاج السعودية والصين ستشكلان 60 في المائة من الاحتياج العالمي المتزايد خلال الأعوام العشرة المقبلة، مبينا أن هذا الموقف يفتح الأفق للمزيد من التعاون بين شركات من قبيل «أرامكو» و«ساينوبك»، وستكون التقنية هي المفتاح لإثراء هذا التعاون.



الأمير الدكتور تركي بن سعود رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مفتتحا فعاليات المنتدى السعودي - الصيني لتكرير البترول 2015 («الشرق الأوسط»)

خبراء بالقطاع يدعون لاستخدام أساليب حديثة تقلل استهلاك الطاقة

دول الخليج ترفع قدرات تحلية المياه 40 % بحلول 2020

محطة تحلية رأس الخير أكبر محطة لتحلية مياه البحر في العالم التي ستدخل مرحلة التشغيل الكامل نهاية العام الحالي («الشرق الأوسط»)

جدة: فهد البقمي

دعا خبراء في قطاع المياه دول الخليج إلى استخدام الوسائل الحديثة للتخفيف من استهلاك الطاقة في الإنتاج في ظل تزايد النمو في استهلاك المياه، مشيرين إلى أن السعودية تمثل أعلى نسبة في استهلاك المياه بين دول العالم مما يزيد من ضرورة التحرك لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة الوضع والحد من نسب الاستهلاك العالية.

وقالت دراسة متخصصة إن دول مجلس التعاون الخليجي رفعت الطاقة الإجمالية لتحلية مياه البحر بنحو 40 في المائة بحلول عام 2020 في إطار مساعيها لتلبية الطلب المتزايد على المياه الصالحة للشرب في المنطقة، وفقًا لأرقام جديدة كشفت عنها القمة العالمية للمياه بالتعاون مع شركة «ميد للمشروعات».

وأوضح الدكتور عادل بشناق خبير اقتصاديات المياه لـ«الشرق الأوسط»، أن السعودية تعد الأكبر استهلاكا للطاقة في إنتاج المياه، نظرا لاستمرارها في الأساليب القديمة التي تعتمد على إحراق الطاقة لإنتاج المياه، في الوقت الذي يجري فيه استخدام أسلوب التناضح العكسي الذي يعتمد على بخار الماء ولا يستهلك طاقة مثل الطرق التي تستخدم منذ السبعينات الميلادية.

وأشار بوشناق إلى أن قطاع المياه في السعودية بحاجة إلى الانفتاح على القطاع الخاص الذي يستطيع توفير المياه بأسعار معقولة ويخفف العبء على الحكومة التي لا تزال تبني وتشغل وتبيع المياه، وهذا الأمر مرهق اقتصاديا، في حين أن تولي الشركات المتخصصة سيسمح بدخول فكر جديد في توفير المياه طبقا للاستهلاك، إلى جانب المساهمة في مراعاة الجوانب البيئة.

وبالعودة للدراسة التي أصدرتها «ميد للمشروعات»، فإن الطاقة الإجمالية الحالية لتحلية مياه البحر في دول مجلس التعاون الخليجي تُقدر بنحو 4,000 مليون غالون يوميًا، من المتوقع أن ترتفع إلى أكثر من 5,500 مليون غالون يوميًا على مدى السنوات الخمس المقبلة في ضوء استمرار دول الخليج في ضخ استثمارات كبيرة لزيادة إنتاجها من المياه الصالحة للشرب.

وقال إد جيمس، مدير المحتوى والتحليل في «ميد للمشروعات»، خدمة التتبع الإلكتروني للمشروعات في المنطقة، إن تحلية المياه «أصبحت مسألة ذات أهمية متزايدة لدول مثل الإمارات وقطر، اللتين شهدتا ارتفاعات سريعة في الطلب على المياه على خلفية النمو الاقتصادي والسكاني الكبير في البلدين، وفي السعودية التي تشهد استنزافًا كبيرًا في مخزونات المياه الجوفية، ما زاد من الحاجة لموارد مائية جديدة في هذه الدول».

ويصل الطلب الحالي على المياه الصالحة للشرب في المنطقة إلى نحو 3,300 مليون غالون يوميًا، ومن المتوقع أن ينمو ليبلغ نحو 5,200 مليون غالون بحلول عام 2020.

ورغم أن هامش الاحتياطيات الحالية بين العرض والطلب يبدو عند مريحًا، فإن تقريب النظر إلى مستويات الشبكات المحلية والقُطرية يُظهر ضآلة الفجوة بين العرض والطلب، ففي حين أن قطر ودولة الإمارات - على سبيل المثال - ظلّتا تتمتعان بهامش احتياطيات مريح في السنوات القليلة الماضية، تواجه السعودية وعُمان والكويت تحديات حقيقية في تلبية الطلب على مياه الشرب، لا سيما خلال أشهر الصيف، كما أن محطات التحلية المتقادمة لا تعمل دائمًا بكامل طاقتها التشغيلية، ما يحدّ من النتائج الإجمالية المفترضة.

وأضاف جيمس «مع انخفاض عائدات النفط وارتفاع قضية المياه على سلم أولويات العمل الحكومي، نجد أن الحكومات تحاول كبح جماح الطلب المتزايد والحد من النفقات الرأسمالية والتشغيلية».

وأشار - على سبيل المثال - إلى أن إمارة أبوظبي فرضت في وقت سابق من هذا العام، وللمرة الأولى، تعريفة لاستهلاك المياه على المواطنين، كما رفعت الأسعار الحالية المفروضة على المستخدمين المقيمين، كإجراء يرمي إلى رفع الدعم الحكومي عن المياه وخفض الطلب، لافتًا إلى أن أبوظبي حذت في هذه الخطوة حذو إمارة دبي، التي رفعت تعريفة المياه في عام 2010، فكانت النتيجة أن تباطأ نمو الطلب السنوي من 10 في المائة إلى 4 في المائة فقط.

ويقدر حجم الاستثمارات في قطاع المياه في الخليج العربي بنحو 76 مليار دولار في مشروعات مياه مستقلة، إلى جانب إضافة الاستثمار في عنصر الطاقة المشغّلة لمرافق تحلية المياه هذه، فإن هذا الرقم يتجاوز 100 مليار دولار.

ومن المتوقع مستقبلاً أن تقام أكبر استثمارات تحلية المياه في البلدان التي لديها أعلى توقعات للطلب على الأمد القصير، وهي السعودية وأبوظبي وسلطنة عمان والكويت، ومن المرجّح أن تتطلب إضافة طاقة إنتاجية تزيد على 1,500 مليون غالون يوميًا، قدرًا كبيرًا من الاستثمارات.

ويتوقع أن يذهب قدر كبير من هذه الاستثمارات نحو تطوير وسائل لتحلية المياه أقل استهلاكًا للطاقة، وفقًا لجيمس الذي قال: «تهيمن على صناعة تحلية المياه في المنطقة وسائل التحلية بالتقطير الحراري، مثل التقطير متعدد المراحل والتقطير متعدد التأثيرات، لكن هذه الوسائل تحتاج إلى كميات كبيرة من الطاقة، وقد قلّت جاذبيتها لأنها تحتاج إلى حرق كميات كبيرة من المواد الهيدروكربونية التي يمكن بدلاً من ذلك حفظها أو تصديرها أو استغلالها لتطوير الصناعات الثقيلة».

سعود بن نايف يحث المطورين العقاريين على خفض الأسعار

وزارة الإسكان السعودية تطرح 20 ألف منتج سكني في المنطقة الشرقية

الدمام: عبيد السهيمي

كشف مسؤول في وزارة الإسكان السعودية، عن أن الوزارة تستعد لطرح 20 ألف منتج سكني أمام المواطنين بالمنطقة الشرقية خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن معظم محافظات المنطقة سيكون لديها اكتفاء في المنتجات السكنية، في الفترة المقبلة، وذلك عند مقارنة عدد المستحقين المتقدمين على بوابة «إسكان» مع المتوافر من المنتجات السكنية.

وفي سياق متصل، حث الأمير سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية، المطورين العقاريين على تلمس حاجات المواطنين وتوفير منتجات عقارية بأسعار تناسب متوسطي الدخل، وقال «قليل مستمر خير من كثير منقطع».

جاء ذلك خلال استقبال أمير المنطقة في المجلس الأسبوعي «الإثنينية» بمقر الإمارة للأمراء والمشايخ والمسؤولين والأهالي بالمنطقة، والدكتور شاهر محمد السهلي مدير عام فرع وزارة الإسكان بالمنطقة الشرقية ومنسوبي الفرع.

وقال الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية إن «إحدى أولويات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز منذ توليه مقاليد الحكم كان الإسكان وهمومه،

واتخذ عددا من القرارات والتوصيات التي يعمل بها الآن لوضع المنتج النهائي للمستفيد وبالشكل الذي أرادت الدولة توفيره لطالب السكن»،

وأضاف أن «المنطقة الشرقية فيها عدد جيد من الوحدات التي تحت الإنشاء». وأشار أمير المنطقة الشرقية إلى افتتاح معرض الشرقية للعقارات والإسكان والتطوير العقاري الذي يعد المعرض الأكبر للمطورين العقاريين في المنطقة.

ولفت الأمير سعود بن نايف إلى وجود فرص جيدة جدًا لمن يريد مسكنا بقيمة معقولة وبمكان ملائم، فالمعرض ضم الكثير من المواقع، كما أشار إلى أن هناك الكثير من الوحدات السكنية التي ستكون متاحة في المنطقة الشرقية في القريب العاجل وبأسعار تناسب متوسطي الدخل، وقال إن وجود مثل هذه الفرص لا يعني أن وزارة الإسكان لن تقوم بعملها، لكن تعدد الخيارات أمام المواطن وتأمين مسكن له في وقت أقصر مما كان عليه هو الهدف الأساسي.

وأكد أمير المنطقة الشرقية أن اللجنة العقارية في غرفة الشرقية تعمل على ملاحظة هذه المشروعات كمًا ونوعًا وسعرًا وجودة، وقال، إن المنتج إذا لم يكن جيدًا ويتفق مع حاجات المواطن فمعنى ذلك أنه لم يخصص له، وأضاف «لا نتدخل فيما يريد المطور أن يطوره، لكن أعتقد أن السوق المحلية سوق قوية وتحتاج لعدد كبير من الوحدات السكنية، لذا يجب أن يكون للجنة العقارية دور فاعل في هذا الأمر، وأن يعملوا مع المطورين ووزارة الإسكان لما يخدم المواطن».

وقال «نأمل من الجميع أن يتكاتف لوضع هذه الأمور بالشكل الذي أريد لها أن تكون، فأنا لا أشك في أن المطورين سيراعون احتياجات المواطن بالشكل الملائم ويكونون رابحين، وكما يقال قليل مستمر خير من كثير منقطع».

وأشار الأمير إلى أن الانتظار طال، ولا بد أن يوجد حل لهذا الموضوع، وهذا ما تسعى له الحكومة وفق جدول زمني واضح، «وسنرى حلولاً للإسكان في وقت قريب».

بدوره أكد الدكتور شاهر محمد السهلي مدير عام فرع وزارة الإسكان بالمنطقة الشرقية، أن الوزارة ستطرح في المنطقة الشرقية 20 ألف منتج سكني، وبدأت الوزارة باكورة هذه المنتجات في 12 يونيو (حزيران) الماضي، حيث طرحت منتجات الشقق السكنية بالشراكة مع المطورين العقاريين، وما زال المعرض مستمرًا حتى الآن بصالة فرع الوزارة، حيث استفاد من هذه المنتجات 3200 مواطن.

وقال الدكتور شاهر السهلي إن الجدول الزمني لتوزيع هذه المنتجات سيشمل مدينة الدمام ومحافظة الخبر ومحافظة القطيف ومحافظة الأحساء ومحافظة حفر الباطن ومحافظة النعيرية ومحافظة بقيق كمرحلة أولى. وأضاف أن المستفيدين الذين خصص لهم منتجات سكنية من (أرض وقرض، وشقة سكنية) في مدينة الدمام بلغ عددهم 13 ألف مستفيد، وخلال الأيام المقبلة ستنهي وزارة الإسكان طلبات 35 في المائة من قوائم الانتظار من مدينة الدمام وحدها، ثم في المرحلة التي تليها ستطرح الوزارة مشروع المطار الذي سينهي 65 في المائة من قوائم الانتظار.

وقال مدير عام فرع وزارة الإسكان بالمنطقة الشرقية إن غالبية محافظات المنطقة الشرقية سيكون لديها اكتفاء، وذلك من خلال المقارنة بين إجمالي عدد المستحقين المتقدمين على بوابة «إسكان» والمتوافر من المنتجات السكنية.

مهلة لتعديل التشريعات الوطنية حتى نهاية العام المقبل والإلغاء التام في منتصف 2017

البرلمان الأوروبي يوافق على قانون إلغاء الرسوم الإضافية على استخدام الجوال والإنترنت النقال

بروكسل: عبد الله مصطفى

وافق البرلمان الأوروبي، على إلغاء أي رسوم إضافية على استخدام الجوال والإنترنت، على أن يبدأ العمل بالقرار منتصف عام 2017 إلى جانب قواعد واضحة بشأن الحق في الوصول إلى الإنترنت، وبالتالي ستلغى أي رسوم على إجراء مكالمات أو إرسال رسائل نصية أو استخدام الإنترنت النقال في كل أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وفي نفس الوقت تحديد رسوم إضافية ضعيفة جدا من 30 أبريل (نيسان) من العام المقبل، وحتى موعد تنفيذ إلغاء الرسوم منتصف عام 2017، على ألا تزيد رسوم أبريل على 5 سنتات في الدقيقة للمكالمة الصوتية الصادرة، وسنتين للرسائل النصية، و5 سنتات لكل ميغابايت من استخدام الإنترنت عبر الجوال، على أن يتم تحديد رسوم المكالمات الواردة في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال عضو البرلمان الأوروبي بيلا كاستيلو، إن الناس العاديين وأصحاب الشركات الصغرى والمتوسطة، طال انتظارهم لهذا القانون الذي بفضله سيصبح الاتحاد الأوروبي المنطقة الوحيدة في العالم، التي تضمن قانونا للإنترنت المفتوح وصافي الحياد، وسيتم تطبيق مبدأ حيادية الشبكة مباشرة في جميع دول الاتحاد الأوروبي، وألا يكون الإنترنت ذات سرعتين.

وقال البرلمان الأوروبي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إنه بفضل دعم المحافظين والإصلاحيين، أقر أعضاء البرلمان الأوروبي خلال جلسة في ستراسبورغ، أمس، الثلاثاء، إلغاء رسوم التجوال ابتداء من مطلع يوليو (تموز) 2017. وقالت البرلمانية فيكي فورد، إن الحكومات الوطنية سيكون لديها فرصة حتى نهاية العام المقبل لتمرير التشريعات اللازمة لإنفاذ التعديلات الجديدة، والتي ستكون محل ترحيب الملايين من الناس.

وفي نهاية يونيو (حزيران) الماضي، توصلت المؤسسات التابعة للاتحاد الأوروبي في بروكسل، إلى اتفاق حول إلغاء رسوم التجوال للمكالمات الهاتفية والإنترنت، بحلول منتصف 2017، ورحب الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي (المفوضية) بهذا الاتفاق، مؤكدا على أن الفواتير المرتفعة التي تخرب ميزانية العطلات بسبب الاتصال أو تصفح الإنترنت ستكون قريبا من الذكريات القديمة.

وقال نسيب أندراوس نائب رئيس المفوضية الأوروبية لشؤون السوق الرقمية الموحدة، إن الأوروبيين انتظروا كثيرا بعد أن طالبوا بوضع حد لرسوم الجوال للمكالمات الهاتفية وتصفح الإنترنت، والآن تحقق هذا الأمر، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل لإنشاء سوق رقمية موحدة. مشيرا إلى أن خطط المفوضية الأوروبية حول هذا الصدد لاقت تأييدا كاملا من جانب قادة دول الاتحاد الأوروبي خلال قمتهم، يونيو الماضي، في بروكسل، وبعد ذلك يجب التحرك بشكل أسرع من أي وقت مضى.

من جانبه قال غونتر أوتينغر المفوض المكلف بشؤون الاقتصاد الرقمي، «نرحب بهذا الاتفاق الحاسم بين المؤسسات الاتحادية لإنهاء رسوم التجوال ووضع قواعد لإنترنت واضح، وكلاهما ضروري للمستهلكين والشركات في المجتمع، وفي الاقتصاد الرقمي الأوروبي اليوم».

وحسب المفوضية ببروكسل سيتم الانتهاء من التدابير التي تتعلق بعملية مراجعة شاملة لقواعد الاتصالات في الاتحاد الأوروبي في 2016، وهذا الإصلاح سوف يشمل تنسيقا أكثر وفعالية أكبر على مستوى الاتحاد الأوروبي، وخلق الظروف المناسبة لازدهار الشبكات والخدمات الرقمية وهو الهدف الأساسي لخطة السوق الرقمية الموحدة. ووقتها أعلنت لاتفيا التي كانت تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أن هذا القرار لا يعني، في الوقت الحالي، إلغاء كاملا للرسوم الإضافية للتجوال بالنسبة للمستهلكين، حيث سيسمح لمقدمي خدمات التجوال وضع بعض القيود إذا كان المستخدم يجري مكالمات هاتفية أو يرسل رسائل نصية أو يتصفح الإنترنت بصورة متكررة عبر التجوال خلال سفره إلى دول في الاتحاد، وليس فقط خلال السفريات العرضية.

وفي الوقت نفسه سيجري إلزام مقدمي خدمات التجوال بإبقاء الرسوم في أقل مستوى. ووقتها قال البرلمان الأوروبي في بروكسل، إن الأعضاء توصلوا إلى اتفاق غير رسمي مع حكومات الدول الأعضاء على حظر الرسوم الإضافية (رسوم التجوال) لإجراء المكالمات للهاتف الجوال، وإرسال رسائل نصية أو استخدام الإنترنت أثناء وجودهم خارج بلدهم، ولكن في بلد آخر داخل دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر في البرلمان الأوروبي لـ«الشرق الأوسط»، إن أعضاء البرلمان خلال مفاوضات يونيو الماضي، أدرجوا ضمانات بأن يتم التعامل مع هذا الأمر دون تمييز، وأضاف أن هذا الاتفاق كان يحتاج موافقة البرلمان الأوروبي في تصويت عام، وهو ما حدث بالأمس، وبعد إقراره من المجلس الوزاري الأوروبي الذي يمثل الدول الأعضاء.

وقال برلماني إسباني من كتلة حزب الشعب الأوروبي بيلار ديل كاستيلو، الذي شارك في العملية التفاوضية بين المؤسسات الاتحادية: «نجحنا في التوصل إلى اتفاق يلغي رسوم التجوال منتصف 2017، وفي نفس الوقت فإنه اعتبارا من أبريل المقبل وحتى هذا التاريخ، ستكون هناك تخفيضات كبيرة على الرسوم التي يتحملها المواطن الأوروبي».

خط أنابيب غاز يُفلت أوروبا الشرقية من قبضة روسيا

وقعت بولندا ودول البلطيق - ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا - على اتفاق لبناء خط أنابيب استراتيجي للغاز في محاولة للإفلات من القبضة الروسية في مجال الطاقة على الأعضاء الثلاثة في الاتحاد الأوروبي

خط الغاز الرابط بين بولندا وليتوانيا (GIPL)

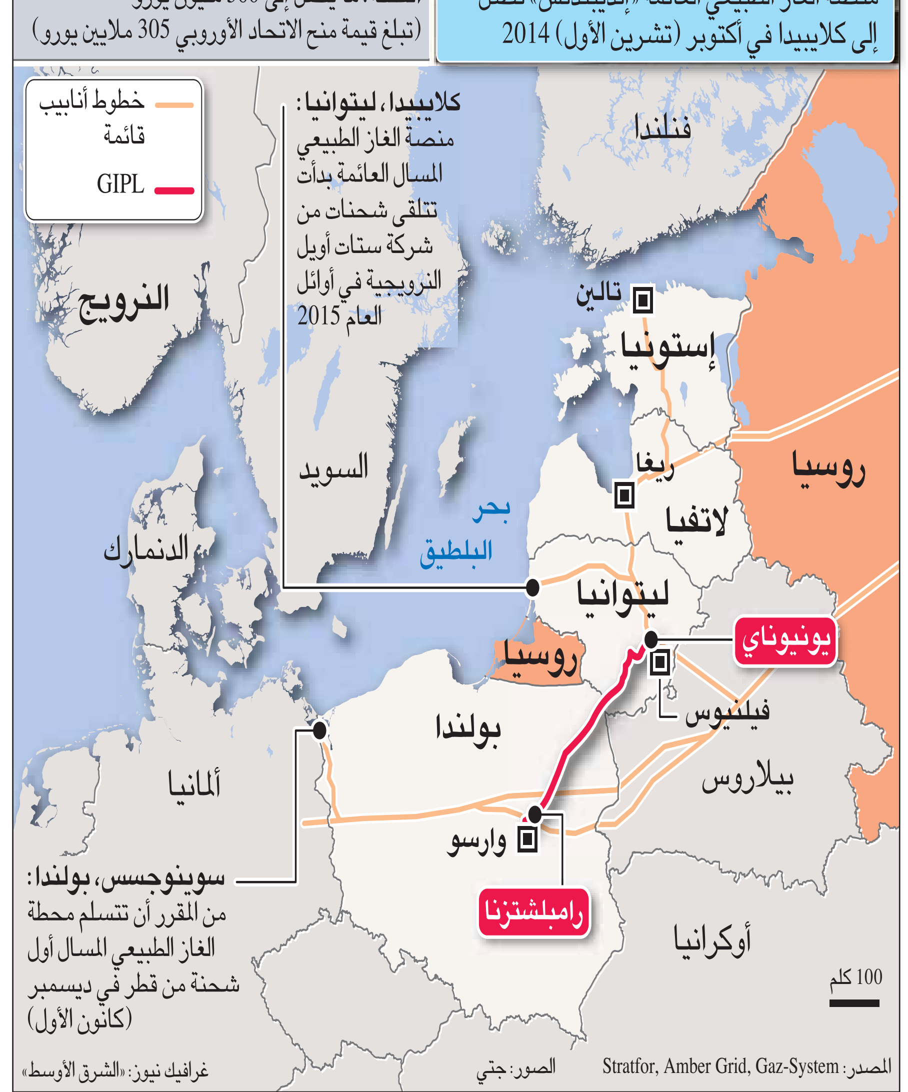
الطول: 534 كلم

تاريخ التشغيل: 2019

القدرة الأولية: 2.4 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من بولندا إلى ليتوانيا، ويحتمل أن ترتفع القدرة إلى 4 مليارات متر مكعب في السنة

الكلفة: ما يصل إلى 560 مليون يورو (تبلغ قيمة منح الاتحاد الأوروبي 305 ملايين يورو)

منصة الغاز الطبيعي العائمة «إنديبندنس» تصل إلى كلايبيدا في أكتوبر (تشرين الأول) 2014



المصدر: Stratfor, Amber Grid, Gaz-System
الصور: جتي
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مع التوجه لإعداد مشروع للنهوض بالثقافة

المشهد الثقافي السعودي.. هل يشهد تراجعًا أم يستعد لقفزة إلى الأمام؟

الرياض: بدر الخريف

في وقت تتوجه فيه السعودية إلى إعداد مشروع للنهوض بالثقافة يحمل اسم الملك سلمان بن عبد العزيز للوصول إلى منظومة ثقافية متكاملة، بهدف خلق وعي وإيجاد حراك في النسيج الثقافي، وتحقيق التنمية الثقافية الشاملة التي سجلت في البلاد، كما هو في العالم العربي عمومًا، تراجعًا، على الرغم من أن بعض النقاد يتحفظون على استخدام مصطلح التراجع في الشأن الثقافي، انطلاقًا من أن مفهوم الثقافة أصبح واسعًا، وقد طرق مجالات جديدة لم تكن معروفة، مستفيدًا من التحولات الجديدة في عالم المعرفة، وثورة الاتصالات والوصول إلى المعلومة بسهولة.

«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على هذا الموضوع الحيوي من خلال رؤى نقاد وأكاديميين ومثقفين ذوي حضور في المشهد الثقافي المحلي والعربي:



د. محمد الصفراني

د. عبد الله الوشمي



د. معجب العدواني

• العدواني: لا بد من تشكيل وعي علمي في كل الحقول السياسية والاجتماعية والتربوية • الوشمي: لا حالة تراجع بل تغير مواقع وتفاوت في الأداء والإنجاز • الصفراني: غياب السياسة الثقافية أفضى إلى فراغ كبير في المشهد

تراجع ثقافي

بداية، يؤكد الدكتور معجب العدواني أستاذ النقد والنظرية المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود، أنه لا ينكر التراجع الثقافي العربي إلا الجاحدون، ولا يؤمن بوجود نقيضه إلا المدعون؛ فالثقافة تعد المبدأ الأساس الذي يحدث التوازن المطلوب في المجتمع مع الفرد، وهذا الدور الذي نتحدث عنه للثقافة يتكشف بمراجعة أولية تستهدف دور الثقافة على امتداد الزمن. وفي تصوره أن «الثقافة العربية منذ بداية التقسيم في البلدان العربية ظلت عاجزة ولا تزال عن إيجاد المدخل الملائم والتركيبة الخاصة لبناء الإنسان العربي، فأوجدت هذا التشتت الذي نلحظه في شتى وجوه الحياة التي يعيشها الإنسان». ويضيف: «ببساطة حينما لا يجد الفرد غايته فيما لديه من ثقافة وموروث فإن ذلك ما يمكن وصفه بالتخلف الثقافي.. الإنسان العربي في العصر الحديث يعيش هذا التمزق الذي نراه نتيجة تضارب تأويله لموروثه والمنجزات الثقافية حوله».

وأشار الدكتور العدواني إلى أن «كل الثقافات تحرص على أن تراعي هذا الخط التعددي وتراعي هذا الاختلاف في وجهات النظر لتخلق من هذا الاختلاف مكسبا مثمرا لها، ولتكون مرفدًا من الروافد في بلد ما، لكن الثقافة العربية مع الأسف وجدت لترسخ من هذا التشرذم ولتجعل منه البيئة الأساسية وليست البيئة الفرعية، وهذا العامل جزء من عوامل كثيرة أدت إلى أمراض ثقافية أخرى؛ ولا يقف الأمر عند هذا الحد! بل توجد علل أخرى تضاف إلى رصيد كل ذلك ولكن هذه العلة بدأت أكثر قربا من الجرح الذي لا يشفى بسبب نتوءات تحدث له من وقت لآخر».

ويبين العدواني أنه لا سبيل لإيجاد العلاج لهذا الجرح الذي ينكأ بين فترة وأخرى سوى بخلق مساحات من الوعي الحر الذي يرسخ لكل الأصوات فضاءاتها الملائمة، ولتحقيق ذلك لا بد من تشكيل وعي علمي في كل الحقول السياسية والاجتماعية والتربوية لتوفير التربة الخصبة لاستنبات نبتة النهوض الآني وشجرة المستقبل الوارف.

تغير مواقع لا تراجع

من جانبه، يعلق الدكتور عبد الله الوشمي، الناقد والكاتب، وأمين عام مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، بقوله: «لا أشعر بحاجة إلى استخدام مصطلح تراجع في وصف الشأن الثقافي، وأود أن أركز اهتماماتي في الجوانب الأخرى لما يوصف بالتراجع، وذلك ضمن النسيج الثقافي مما يعكس موقفًا مضادًا لهذا الاتجاه، وخصوصًا ما يتكون في مجتمعات الشباب، حيث يتبادل كثيرون اتهامًا دائمًا بأن الشباب لا يُعنون بالثقافة، وأنهم ضعيفو القراءة، أو أنهم لا يتابعون التحولات الثقافية، حتى تحول هذا التوهم إلى تنميط نحاصر به الشباب، ويكونون مضطرين إلى الدفاع عن هذا الموقف، كما يكونون دائمًا في حالة تحفز أو قلق، وكأنهم لا يشاركون صناعة الثقافة، وإنما يستفيدون منها أو يتلقونها من النخبة فحسب! على حين أن الاقتراب من الشريحة الشبابية تعطيك آفاقًا مضيئة من الوعي والنظر؛ بل إن بعضهم صاحب مبادرات نوعية في مجال الثقافة سواءً على مستوى القراءة التي نتذكر بشأنها أندية القراءة المتعددة في بلادنا والمهرجانات النوعية المتخصصة التي أقيم آخرها في (أرامكو). وبعض الشباب له مبادرات على مستوى الترجمة، ويجب أن نتذكر باعتزاز مبادرات الشباب التطوعية في الترجمة لموسوعة الويكيبيديا، كما أن لبعض الشباب جهودًا في تحريك القيم الثقافية العامة من خلال وسائل التواصل».

ويضيف: «نتذكر هنا مواقف تتصل بالجهود التي يكوِّنها بعض الشباب فيما بينهم خاصة في مجال الابتعاث، وكذلك حسابات التطوع اللغوي والاجتماعي والقرائي في (تويتر) التي يقف وراءها شباب متميزون. إنها فعل ثقافي مميز يقوم به الشباب لمقاومة أي تراجع أو انهيار ثقافي».

ويرى الوشمي أن «الثقافة بالمفهوم الواسع والكبير ليست الاقتراب المباشر من قضايا محددة دون غيرها، فليس المثقف هو الذي يكتب القصيدة فحسب، أو يشترك في الصحف، أو ينشر فيها، وإنما المثقف هو الذي يعي موقعه في الحياة، ويفهم متطلباتها وتحولاتها، ويسهم في طريقة فهمها والإيمان بها، ويستطيع أن يقرأ مساراتها وأن يعمل من أجلها إبداعًا ونقدًا وعلمًا، وهو الذي يملك أحقية السؤال الثقافي حول ما يرى ويسمع، ولذلك نجد أن الشباب قد بدأوا يدخلون في هذا المضمار بقوة، فلم يعد هناك سقف لتناولهم وتحليلهم، والدليل على ذلك نشاطهم في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة.

ويضيف: «قد تميل النظرة السابقة إلى الجانب التفاؤلي والاستشرافي الذي يحاول النظر إلى الجزء الممتلئ من الكأس، ومع ذلك فإنني لا أهمل الجزء الآخر، حيث نجد فراغًا واضحًا في مجالات ثقافية محددة، وقد نجد ارتباكًا في فهم الهوية الخاصة بين أصالتها وتحررها الإيجابي. نحن نقلق حين نشاهد التحولات العنيفة التي مُنيت بها ثقافتنا العربية، كما يقلقنا تفاوت الأداء والإنجاز في بلدنا بشكل خاص، وقد يتصل السبب في ذلك بطبيعة السجالات النقدية الحادة التي تجرى أحيانًا بين الشرائح المتقابلة في مجتمعنا حول قضايا حسمتها بعض المجتمعات الأخرى، ومهما كان ذلك سببًا في التأخر في بعض القضايا الثقافية؛ إلا أن هذا السجال أعطى فرصة لتحقيق القول وتفتيقه في عدد من المسائل».

وشدد أمين عام مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، على أن الوعي بالمنزلة الحقيقية للثقافة لا يتأتى بالانطباعات العامة، وإن كانت تفيد كمؤشرات عامة، ولكنه يحدث من خلال الاستقراء المنهجي الدقيق الذي يجب أن تقوم به الجهات الثقافية لنعرف مقدار الكتلة الثقافية وتحركها بشكل دقيق من خلال أعداد الإصدارات وأعداد الفعاليات وطبيعة التحولات ومواقف المجتمع والإعلام والنخب والشباب منها وغيرها، وأن نفهم أن التثقيف هو دور عام يجب أن تسهم به كل المؤسسات الوطنية.

وقال الوشمي: «أحبُّ كثيرًا أن نصل إلى أعلى درجات الثقافة دون أن نتناسى البدايات التي لا بد أن يعيشها كل فرد من الأفراد، ومن هنا فإن النخبة التي تترقى إلى الدرجات العالية من الثقافة يجب أن تستصحب أن هناك مستويات مختلفة لا بد أن يخترقها الشباب وفقًا لما يناسبهم في مراحلهم بمنهج الترقي. والأهم من ذلك أن مفهوم الثقافة يأخذ بالتزحزح من موقعه إلى مواقع أخرى، فلم تعد الأمية منحصرة بمن لا يكتب أو لا يقرأ، وإنما أصبحت مرتبطة إلى حد كبير بمقياس الوعي بالأجهزة الذكية والبرامج والتطبيقات، ولم يعد المؤثرون هم جيل المشايخ أو نجوم الإعلام أو نخبة المثقفين فقط، وإنما شاركهم، وقد تفوق على بعضهم، أعداد من الشباب الذين يبزغون من خلال مقطع واحد، أو تغريدة سريعة، ونجد لهم آلاف المتابعين الذين يسيرون معهم حيث كانوا، ولذلك فإن تقويم وتقييم المثقفين لحال الثقافة يقابله تقويم آخر يمارسه الشباب لحال المثقفين أنفسهم».

غياب لمعنى الثقافة

بدوره، رأى الدكتور محمد الصفراني، أستاذ النقد الأدبي، أن انتشار القراءة والكتابة لا يعني انتشار الثقافة والوعي، فالثقافة أعمق من مدرسة أو جامعة أو شهادة علمية، الثقافة منظومة متكاملة لخلق الوعي وإدارته واستثماره، وهذا المعنى للثقافة لا أظنه متوافرًا في العالم العربي إجمالا وإن كانت بعض الدول العربية تحظى بالنزر اليسير من هذا المعنى العميق للثقافة.

وقال: «في السعودية تحديدا لم أر سياسة ثقافية واضحة أو استراتيجية تنمية ثقافية لها رؤية ورسالة ومراحل وأهداف، ناهيك بأن وثيقة سياسة التعليم في المملكة لم تتغير منذ 48 عامًا»، مضيفًا: «عالجت هذا الخلل المتمثل في غياب السياسة الثقافية الواضحة في السعودية في كتابي الصادر قبل تسع سنوات بعنوان (نحو مجتمع المعرفة.. متطلبات التنمية الثقافية والأمن الفكري في السعودية) وطرحت فيه تصورا استراتيجيا للنهوض بالشأن الثقافي العام في السعودية التي تعاني من غياب للسياسة الثقافية أفضى إلى فراغ كبير في المشهد الثقافي، وهذا ما خلق لدينا ما يعرف بـ(الشعوب البديلة)». وفي مواجهة اتساع رقعة الفراغ في المشهد الثقافي وتزايد نسبة أبناء الشعوب البديلة اقترحت في كتابي إنشاء بعض المؤسسات الثقافية التي أسميتها بمتطلبات التنمية الثقافية ومنها: المجلس الثقافي الأعلى ويختص برسم السياسات الثقافية، ووزارة مستقلة للثقافة، وإنشاء البنية التحتية للثقافة، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والهيئة السعودية العامة للكتاب، واتحاد الكتاب السعوديين، وصندوق التنمية الثقافية، وغيرها».

ميرزا الخويلدي

«الفرهود» مرة أخرى!

ما زلنا متسمرين أمام واقعة «الفرهود»، يوم هبّ الناس في بغداد عشية الغزو الأميركي لبلادهم لنهب أملاك الدولة، وعلى رأسها متحف بغداد الذي كان يضم كنوز التراث الإنساني لبلاد ما بين النهرين؛ بينها آثار تعود لعصور ما قبل التاريخ بنحو 60 ألف سنة، بالإضافة لآثار من العصر الحجري، وآثار الحضارة السومرية، وآثار ترمز لعصر اختراع الكتابة، وللعصر البابلي، والآشوري، والساساني، وحتى الحضارة العربية والإسلامية.

كثير من تلك الكنوز نهبها الناس في مشهد «الفرهود» العظيم، وكان الغازي المدجج بالسلاح الذي ضمن حماية عشرين موقعًا على رأسها شركة النفط، يتفرج بتواطؤ على عملية التدمير الثقافي لحضارة العراق، دون أن نفهم السرّ في استهداف التراث الإنساني العراقي بهذا الشكل الهمجي الذي ظهر في بث مباشر للعالم.

يوم الأحد الماضي، لفت الأكاديمي والكاتب البريطاني أنتوني داوني، خلال مشاركته في مؤتمر حواري جمع خبراء عربا وغربيين في جامعة «أكسفورد» البريطانية، الانتباه إلى نقطة مهمة تتعلق بدور هذه الآثار في خلق ذاكرة جمعية للشعوب. من دونها يصبح الناس دون إرث ثقافي وحضاري مشترك، وبالتالي تنشأ القطيعة بينهم.

الأكاديمي البريطاني عدّ ما حدث في بغداد «إبادة ثقافية» تضاف لاختفاء أو هجرة أو قتل نحو 4 آلاف عالم ومثقف عراقي. وهو لا يرى أن التدمير الثقافي كان عفويًا، وخلص إلى أنه «من دون الإرث الثقافي، فلن يكون لديك مجتمع متجانس وقادر على العيش بعضه مع بعض».

وهو يرى أن الغرب ساهم في هذه الكارثة الثقافية، وقال: «هل تعلمون أنه أمام كل تحفة فنية أو أثرية يدمرها (داعش) أمام الكاميرات، هناك مائة تحفة غيرها يتم تصديرها وبيعها في العالم الغربي، فالغرب متواطئ في هذه الكارثة».

«داعش» هي الأخرى استهدفت، وما زالت، التراث الحضاري في سوريا، وتراثا يعود للعصور الفينيقية والإغريقية والرومانية، وبينه حضارة «تدمر»، فدمرت المتاحف والرموز الأثرية والنقوش والمعالم أمام كاميرات التلفزيون، ومعها سعت للاستيلاء والسطو على تاريخ المناطق التي غزتها، كما سطت على هذه النفائس واستخدمتها سلعا لتمويل حروبها.

أصبحنا نفهم اليوم كيف تفكك المجتمع العراقي عاطفيًا وشعوريًا، ونشأت بعد الغزو أجيال لا ينتمي بعضها لبعض. نعم هناك أسباب سياسية وآيديولوجية، لكّن بات في مقدورنا أن نفهم كيف تُدار عمليات تقسيم وتفتيت الشعوب والبلدان؛ تبدأ أولاً من تدمير المشترك الثقافي، واستهداف ما يربط الناس بعضهم ببعض ويكوّن ذاكرة جماعية وإرثا ثقافيا وحضاريا متصلا.

ليس عفويًا كل هذا التدمير المنظم للتراث الحضاري لمناطق تمثل خزان التنوع البشري. لقد أصبح الناس أكثر عدوانية مع أبناء جلدتهم، لأنهم فقدوا الانتماء للتاريخ والمكان والذاكرة المشتركة، وأصبحوا فئويين وعديمي الصلة بعضهم مع بعض، وكلما سارع الواعون في إنقاذ تراثهم الحضاري والثقافي، نسجوا أواصر الصلة بين مواطنيهم.

تدمير التراث الثقافي ينزع من أي بلد أصالته وعمقه التاريخي والحضاري، وأيضًا يقطع الروابط الثقافية بين أبنائه، ويقضي على الهوية الجامعة، والرابطة الشعورية الواحدة، والإحساس بالانتماء المشترك.. بعدها تصبح الأوطان مجرد فنادق للسكنى، وتصبح المدن مجردة من روحها ونبضها وهويتها.

كاتبة ومخرجة سورية على المسرح الكندي ـ العربي

«ثلاثة أصوات» تسرد حكاية المسرحي العراقي داخل البحراني

كيتشينر (كندا): ماجد الخطيب

تبدأ مسرحية «اسمي داخل فرج» بأغنية الجندي الأميركي: «دع الجثث تسقط إلى الأرض»، وتنتهي بأغنية عراقية رقيقة تقول: «ازرع جميلاً ولو في غير موضعه / ما خاب قط جميل أينما زرعا»، وتضعنا منذ البداية أمام ثقافة الحرب في مواجهة السلام.

اقتبست الكاتبة والمخرجة السورية الأصل ندى حمصي نص أغنية الجندي الأميركي المفترضة من أغنية «الأجساد» للفرقة الأميركية الشهيرة «دروانغ بوول» الصاخبة (هارد روك) التي كانت تعزف بصوت عالٍ بلا انقطاع أثناء استجواب المعتقلين في سجن غوانتانامو. وهو تلميح ذكي من المخرجة للعلاقة بسجن أبو غريب الذي استخدمت فيه طرق غير إنسانية في استجواب المعتقلين.

استخدمت المخرجة ثلاثة ممثلين في الحوار، يمثلون شخصية الفنان المسرحي العراقي داخل فرج البحراني، في محاولتها للتغلب على مشكلة اللغة في مسرح متعدد الثقافات. وكانت تجربة ناجحة شارك فيها الممثل عادل عباس باللهجة العراقية، والممثل الكندي فاريك غرايمز باللغة الإنجليزية، والكندية موديلا كيركهام، التي تولت الحوار بلغة الإشارات التي تتقنها تمامًا. وتعلو ضربات الإيقاع العربية، والأغاني العراقية الحزينة، على يد وبصوت الفنان محمد محمد فخري، كلما خفتت أصوات الممثلين، فكانت تكسر حدة الدراما بشيء من البستات العراقية ومقاطع من «الريل وحمد» وقصائد محمد مهدي الجواهري مرة، كما كانت استرسالاً للفعل الجاري على المسرح على طول الخط.

وبينما يتولى أحد الممثلين سرد الوقائع والأفعال باللغة التي يتقنها، كان الممثلان المتبقيان يحولان السرد إلى فعل، ويتبادلان الأدوار كي يوصلا رسالتهما الأخلاقية إلى الجمهور. ولم يقع الممثلون في تقاطع أو تعارض وهم يتنقلون بين أدوارهم، إلا أن النص الإنجليزي كان أقصر من النص العربي في بعض المشاهد، وربما لم يوصل القصة كاملة إلى المشاهدين الكنديين الذين ملأوا القاعة.

اعتمدت المخرجة أحاديث ومقابلات داخل البحراني كي تنسج منها حبكة المسرحية، التي تتخطى حياة داخل البحراني، لتصبح أغنية مأساوية لكل عراقي عاش الحروب والاضطهاد والتشرد داخل وخارج قطعة الأرض الممتدة بين دجلة والفرات. وقالت في كلمتها أمام المتفرجين، قبل ارتفاع الستار، إنها حاكت أحداث وحوارات العمل كي تحاكي فعلاً لا شخصية، ومنحت المسرحية بالتالي شموليتها التي تتعدى فردًا واحدًا اسمه داخل فرج البحراني. وهكذا هو العمل الذي صاغته بأسلوب المسرح الأرسطوي الذي يثير الخوف والشفقة حد الانفعال (لدى المشاهد) وبما يؤدي إلى تطهير النفس. وتبقى التراجيديا الأرسطوية محاكاة لفعل جليل كامل يدعو إلى الأخلاق والتطهير، وهو ما ينسجم مع التراجيديا التي شاهدناها.

تعرض البحراني، قبل وصوله إلى كندا، لأنواع من الاضطهاد في فترة حكم الطاغية الراحل صدام حسين بسبب ميوله اليسارية، وتمرده على الحكم الشمولي، كما عانى من الحروب والجوع والفصل من العمل قبل أن تكتمل مأساته بمقتل والده وابنيه على أيدي جنود المارينز الأميركان في الحرب الأخيرة على العراق.

أراد البحراني وعائلته مغادرة بغداد بسيارة كبيرة خلاصًا من جحيم الصواريخ الباليستية وقذائف اليورانيوم، لكن دورية للجنود الأميركان لم تستمع إلى توسلاته بأنهم مدنيون وأطفال ونساء، وفتحوا نيران رشاشاتهم على السيارة لينهوا حياة الأب والولدين. أصابت الرصاصات قدميه، ويقول إنه استعادهما بمعجزة بعد ذلك.

ولذلك فقد ظهر الممثل فاريك غرايمز في المشهد الأول وهو يسير على قدمين خشبيتين كي يتقدم بطلب اللجوء إلى الموظف الكندي. وقد أجاد الممثل ذلك، كما أجاد لاحقًا التمثيل والرقص الشرقي «ع الوحدة ونص» على إيقاعات محمد محمد فخري. بدورها، لم تتخلف موديلا كريكهام، التي تشير سيرة حياتها إلى أنها ولدت خرساء طرشاء، عن زملائها في الأداء، فكانت حركات يديها (لغة الإشارات) تتحول أحيانا إلى بانتوميم. ولا بد من الإشادة بأداء الفنان عادل عباس، الذي استخدم صوته ومطواعية جسده كي ينتقل من دور إلى آخر مجسدًا رحلة العراقي بين غربته الداخلية وغربته الخارجية.

كان الممثل الكندي غاري كيركهام يجلس أمام منضدة في أقصى يمين مقدمة المسرح لينهض بدور الموظف الكندي، وبدور عارض السلايدات والصور التي فضلت المخرجة حمصي عرضها على المسرح. وهكذا أضافت المخرجة أسلوب التوثيق أيضًا كي تدعم مأساتها بالصور، فكنا نشاهد صور أفراد عائلة البحراني وهو يتحدث عنهم، ونشاهد صورة السيارة التي هربوا فيها من بغداد حينما يتحدث عن كيفية فقدانه ولديه، كما نشاهد عرضًا للصور الفوتوغرافية من العراق كلما عاد الممثل إلى ذكرياته البغدادية. ويبدو أن عرض الصور، والإيقاعات الموسيقية، والموسيقى التصويرية، قد فرض نفسه على العرض الذي قدمته ندى حمصي على مسرح مجرد تقريبًا من الديكورات والإكسسوار.



مشهد من المسرحية

ومع هذا المسرح الأجرد، لجأت جينيفر خمينيز، مصممة الإضاءة على المسرح، إلى كثير من البقع الضوئية التي كانت تلاحق ثلاثة أصوات تتحدث عن حكاية واحدة، هذا إذا جاز لنا اعتبار لغة الإشارات صوتًا. واستخدمت الإضاءة كثيرًا، بالترافق مع عروض الصور، في تصوير مختلف الحالات التي تمثل البحراني يصطاد السمك مع والده، أو عند تأديته لمختلف الأدوار الشكسبيرية وهو يدرس في معهد الفنون الجميلة ببغداد.

لم يخلُ العرض المسرحي، الذي قدم للمرة الثانية يوم 22 سبتمبر (أيلول) الماضي، من شيء من الكوميديا، لكنها لمحات ضاعت معالمها في حدة المأساة التي تترك غصة في البلعوم، وحولت صور الجثث والقتلى والحرائق، التي كانت تعرض على الشاشة الكبيرة، كل نفس كوميدي إلى نقطة عرق تسقط على صفيح ساخن. وخصوصًا اللمحات الضاحكة أثناء تأدية بعض مشاهد هاملت بلغة إنجليزية ركيكة في معهد الفنون الجميلة، أو أثناء صيد السمك.

تنتهي المسرحية بوصول العراقي المنكوب إلى كندا وتقديمه طلب اللجوء، ولتوثق أيضًا بُعد الشُّقة بين المطالبة بالحق وإحقاق الحق في عالم ينتصر للحق بحدود مرسومة سلفًا. يطالب الدولة الكندية بإقامة دعوى ضد الجيش الأميركي بسبب قتل الجنود الأميركان لوالده وولديه (إيهاب 16 سنة، وكرم 8 سنوات)، ويصدم باعتذار الكنديين عن دعم مطلبه هذا.

جُوبِهَ داخل فرج البحراني من قبل المتفرجين العرب، والعراقيين على وجه الخصوص، بسؤال يستغرب تسمية المسرحية باسمه. ويقول البحراني إن قصته قصة كل العراقيين، وليس اسمه إلا مجرد رمز، وهي حالة قد تكون خاصة، ولكنها حالة تتعلق بالحياة ككل.

عن قصة لا تتجاوز 26 كلمة ولا تنوي تكرار التجربة مرة أخرى

القاصة المصرية سعاد سليمان تحصد ثاني جوائز «متحف الكلمة» في إسبانيا

القاهرة: داليا عاصم

تستعد الأديبة المصرية سعاد سليمان للسفر إلى القصر الملكي الإسباني بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لتسلم جائزة «متحف الكلمة» التي تتبناها مؤسسة «ثيسار إخيدو سيرّانو» لفوزها بالمركز الثاني في المسابقة الدولية الرابعة للقصة القصيرة جدًا» التي لا تتجاوز 100 كلمة، تحت شعار «مانديلا: كلمة وانسجام»، والتي تتنافس فيها قصص بأربع لغات، هي: الإسبانية والعربية والإنجليزية والعبرية، تحت شعار «الكلمة رباط الإنسانية».

تجاوز عدد المترشحين للجائزة هذا العام من 119 دولة أكثر من 22,571 كاتب، وتبلغ قيمة الجائزة الرئيسية 20 ألف دولار للقصّة الفائزة بالمركز الأول، وتمنح أيضا ثلاث جوائز قيمة كل واحدة منها ألفان دولار، ذلك لأفضل القصص من كل اللغات المعتمدة في المنافسة، والتي لم تفز بالجائزة الأولى.

وحول تلقيها نبأ فوزها، قالت صاحبة «شهوة الملائكة» لـ«الشرق الأوسط»: «شاركت بقصتين عدد كلماتهما يتراوح ما بين 20 و26 كلمة، لكن إلى الآن لم يتم إبلاغي باسم القصة الفائزة أو أية تفاصيل أخرى، لكن أتصور أن قصة بعنوان (فزع) هي التي فازت». ورغم سعادتها الغامرة وتلقيها التهاني من الوسط الثقافي المصري والعربي، كشفت أنها لن تنفق المزيد من إبداعها في القصة الومضة أو القصة الـ«تويترية»: «لم أكن أتخيل أنني سأفوز بهذه الجائزة، لأن الجوائز في مصر لم تنصفني فهي ترزح تحت وطأة (الشللية)، بالطبع كل كاتب يتمنى أن تُقدر أعماله ويفوز بجوائز، ولكن على الرغم من سعادتي إلا أنني لا أنوي تكرار تلك التجربة؛ فهي تجربة مرت لا أنوي تكرارها، كنت أتحدى إمكانياتي وقد تخطيت هذا التحدي».



سعاد سليمان

وقالت صاحبة «الراقص»: «لدي مشروع أدبي لكتابة مسرحيتين و3 روايات أعكف عليها حاليا، ودائما ما أبحث عن جنس أدبي آخر أتحدى نفسي فيه؛ جمال الإبداع أنه يخرج مرة واحدة ويثير الدهشة و(تكرار المضمون غير مضمون)، فمثلا (السراب) لدى نجيب محفوظ ليس لها علاقة بـ(الحرافيش) أو (أولاد حارتنا)».

قدمت سعاد سليمان 5 تجارب إبداعية كان آخرها المجموعة القصصية «شهوة الملائكة» (2014) عن دار «روافد» وتضم بها 42 قصة. وتجسد المجموعة حالة حوارية بين 22 قصة طويلة و22 قصة ومضة، في محاولة لإيجاد شكل ومضمون مختلفين. أما مجموعتها القصصية «غير المباح» وهي رواية فانتازيا سياسية، فتضمنت 3 مستويات من الحكي والقص لأنها «تهتم بشكل الكتابة مثلما تهتم بالمضمون لكي يكسر حدة الملل».

تنتمي غالبية نصوص سعاد سليمان (49 سنة) إلى الواقعية لكنها دومًا ما تغلفها بنفحات خيالية استلهمتها من رؤيا أو حلم، كما تبرز في كتاباتها تأثيرات نشأتها في «سوهاج» بصعيد مصر واختلاطها بثقافة شمال مصر المتمثل في الإسكندرية على تناقضهما التام، فخرجت من «شرنقة الثقافة المنغلقة والعشائرية إلى تلك الثقافة المنفتحة التي اكتشفتها في مرحلة الدراسة الجامعية». تقول: «كنت أهرب للقراءة لأعيش مع عالم موازٍ غير العالم الذي أعيش فيه حيثُ الفقر المدقع والحياة القاسية؛ ذلك الخيال الذي منحتني إياه القراءة وطورته الكتابة».

بدأت سعاد سليمان رحلتها الأدبية عام 2001 بأول مجموعة قصصية لها «هكذا ببساطة»، لكن تجاربه الأولى تعود لمرحلة الطفولة: «بدايتي في الانجذاب للأدب كانت عبر قراءاتي للمنفلوطي (النظرات) و(ماجدولين). كنت طفلة فقيرة ولم يكن متاحًا لي سوى ما كان موجودًا في مكتبة المدرسة. والذي غير مساري للقصة القصيرة هو يوسف إدريس، الذي كانت كتابته تكتم أنفاسي حتى أنتهي منها، وخصوصا رواية (العسكري الأسود)، حينها عرفت أن الكتابة ليست كلمات منمقة متراصة بجوار بعضها».

وتشكو الكاتبة من الواقع الثقافي في مصر، إذ يعيش الأديب المصري، كما تقول، على الكفاف «فلا يتلقى نقدا منصفا موضوعيا أو مقابلا مجزيا عن كتاباته سواء في داخل أو خارج مصر، فضلا عما نجده من تجهيل للجميع. فالثقافة أصبحت آخر اهتمامات الدولة المصرية، وما زال كتاب جيل الستينات هم من يتصدرون المشهد، وأعتقد أن السبب يرجع لأنه لا توجد إجابة محددة لما تريده الدولة من الثقافة».

«الأزرق» يرسل استئنافه اليوم.. رفض تأجيل «الذهاب».. والانزعاج من السركال وصل إلى «كوالالمبور»

قائد شرطة وسيدتان آسيويتان أبطلوا «احتجاج الهلال»

الرياض: فهد العيسى وفارس السبيعي

أبلغ مصدر موثوق في الدائرة القانونية التابعة للجنة الانضباط بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم «الشرق الأوسط» أمس أن قرار لجنة الانضباط الرافض لاحتجاج فريق الهلال السعودي ضد أهلية مشاركة المغربي أسامة السعيدي مع فريق أهلي دبي الإماراتي تم برئاسة السنغافوري ليم كيا تونغ الذي يملك أكبر مكتب محاماة في سنغافورة فضلا عن أنه قائد كبير للشرطة التطوعية في بلاده وهو رئيس لجنة الانضباط الآسيوية ونائب رئيس للجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم، وشارك في اتخاذ القرار المثير للجدل فتاتان قانونيتان الأولى هي الأسترالية جوان سترايت وهي رئيسة قسم الإدارة القانونية والتلاعب بالنتائج في الاتحاد الأسترالي وعضو في لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم وساهمت في اكتشاف أكبر عملية تلاعب في النتائج في دوري بلادها العام الماضي فضلا عن الفيتنامية نفيون ثاي ماي دونغ وهي مسؤولة قانونية في اتحاد فيتنام لكرة القدم وهي كبيرة المحامين في إحدى الشركات الفيتنامية ومحكمة رياضية في «الكاس» منذ عام 2003 علمًا أنها عضو في لجنة الانضباط الآسيوية منذ عام 2011 فضلا عن أنها كانت عضو سابق في لجنة الأخلاق والقيم في «فيفا» لمدة عام ونصف العام وانتهت علاقتها باللجنة عام 2013.

وبحسب المصدر الموثوق في الدائرة القانونية في لجنة الانضباط الآسيوية فإن الاجتماع الذي مرر عبر مكالمة هاتفية جماعية «كونفرس هاتفي» تجاهل كل الأعضاء العرب والمنتمين لغرب آسيا وهم الدكتور اليمني حميد شيباني الذي يشغل منصب نائب رئيس لجنة الانضباط الآسيوية كما تجاهل الثنائي الخليجي السعودي ياسر المسحل والكويتي فيصل الدخيل والمهندس السوري توفيق سرحان.

ولم يقتصر الأمر عند ذلك بل تجاهل السنغافوري ليم كيا تونغ نائبته الصينية في اللجنة شين روي بسبب وجود تعارض في صوتها كون نادي غوانزو الصيني متأهل لنهائي أبطال آسيا ولرغبته في أن يكون القرار محايدا وموضوعيا وبعيدا عن الشبهات والجدل تم استبعادها كما تم تجاهل الإيراني روزبيه فوسوع أحمدي كونه ينتمي لمنطقة غرب آسيا، وبالتالي قد يكون رأيه غير محايد بالنسبة للناديين الخليجيين العربيين.

ولم يشارك في القرار لأسباب وظروف خاصة الغوامي روبرت توريس والياباني كينغو هاريما والباكستاني سيد نايار حسنين حيدر، وهو ما يعني أن 9 أعضاء غابوا عن الاجتماع وسط حضور الرئيس وعضوتين فقط.

بقيت الإشارة إلى أن غضبا كبيرا بدا واضحا بالنسبة للمسؤولين في لجنة الانضباط الآسيوية من تصريحات الكويتي فيصل الدخيل الذي كثيرا ما يخرج إعلاميا رغم الإنذارات التي نالها بسبب عدم احترامه لقوانين اللجنة بعدم التصريح في قضايا منظورة.

والقرار الثلاثي المثير للجدل الذي اتخذه السنغافوري تونغ والأسترالية جوان سترايت والفيتنامية هفيون ثاي ماي دونغ لم يجد قبولا للنادي السعودي الذي طلب أمس الاستئناف لدى لجنة الاستئناف في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث أرسل طلبا رسميا بذلك على أن يرسل مذكرته الاستئنافية اليوم أو غدا، علما أن المدة القانونية التي يفترض أن يرسل فيها مذكرته يجب أن لا تتجاوز السبعة أيام بعد قرار لجنة الانضباط.

وبحسب الدائرة القانونية في «الانضباط الآسيوية» فإن لجنة الاستئناف ستنظر في القرار يومي الخميس والجمعة على أن يصدر القرار يوم الجمعة أو الاثنين على أبعد تقدير، مستبعدًا في ذلك الوقت أن يتأخر ليوم الاثنين كون ذلك سيكون متأخرا على فريق الهلال الذي يفترض أن يسارع في تعميم رفضه لقرارات الاتحاد الآسيوي من خلال اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية (كاس)، حيث يريد ممارسة حقه القانوني في الرفض في حال تم تأييد لجنة الاستئناف لقرار لجنة الانضباط الآسيوية.

ويشدد المصدر بالتأكيد على أن قرارات «كاس» النافذة والملزمة للهلال وللاتحاد الآسيوي لكرة القدم ستصدر سريعا كون أن هناك غرفة مستعجلة لاتخاذ القرارات إذا كانت مرتبطة بأحداث مهمة وزمنية كتلك التي تعنى بذهاب نهائي أبطال آسيا المقرر يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهو الذي سيفصل عن آخر قرار استئنافي للهلال في حال لم يؤيد «آسيويا» بنحو 3 إلى 4 أيام فقط من موعد المباراة.

ولعل المتتبع لإجراءات هذه المسيرة في الممارسة القانونية التي سيسير عليها فريق الهلال فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لن ينظر في موضوعه بطلب تأجيل إياب نهائي دوري أبطال آسيا بعد الطلب السعودي الرسمي من جانب النادي الأزرق.

وبحسب القانون فإن لجنة الاستئناف الآسيوية ستمنع كعادتها العضو الإماراتي عبد الرحمن لوتاه من المشاركة في اتخاذ القرار ضد النادي السعودي كون ذلك فيه تعارض مصالح وقد يمتد القرار إلى العراقي يحيى محسن والإيراني جاهنجير باغلاري فيما سيشارك في اتخاذ القرار بشأن استئناف الهلال رانديل رونديفي باعتباره رئيسا للجنة الاستئناف وعضوية بولندا فان من هونغ كونغ ولي جونغ جاي من كوريا الجنوبية ولاراروس ياسين من ماليزيا وإبراهيم رضا من المالديف.

وأثار رفض الاحتجاج من قبل لجنة الانضباط الآسيوية ردود فعل غاضبة من الجانب السعودي سيما مسؤولي اتحاد الكرة الذين يتوقع أن يقوموا اليوم أو غدا بإرسال مذكرة احتجاج رسمية ضد «تغريدة» رئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال التي كشف فيها عن رفض لجنة الانضباط الآسيوي لقرار احتجاج الهلال قبل أن تعلن بشكل رسمي وقبل وصولها للناديين.

من ناحيته، أكد يوسف السركال رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أنه لا ينكر علاقاته داخل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ولكنه شدد في الوقت نفسه على أنه لم يتواصل مع أي شخص في الاتحاد بشأن التغريد عن نتيجة احتجاج الهلال السعودي ضد الأهلي الإماراتي.

وقال السركال في تصريحات تلفزيونية لـ«إم بي سي»: «كل التسجيلات واللوائح التي تخصنا لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال، وأخذت على نفسي أن أبارك للجماهير الإماراتية».

وبسؤاله عما إذا كان قد تدخل في مسألة رفض احتجاج الهلال، قال السركال: «لا أنكر علاقاتي داخل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ولكني أؤكد على أنني لم أتواصل من قريب أو بعيد مع أي شخص في الاتحاد بخصوص احتجاج الهلال، وكل ما يتم تداوله عن تدخلي غير صحيح ومجرد شائعات فقط».

واختتم السركال تصريحاته قائلاً: «الصور التي انتشرت بشكل كبير في الساعات الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفبركة، وموقعنا تعرض لمحاولة اختراق من (هاكرز)، وواجبنا ومسؤوليتنا أن ندافع عن نادينا بكل ما نملك».

من جهته، نصح المستشار القانوني فهد بارباع إدارة نادي الهلال ببذل جهود كبيرة مع الاتحاد الآسيوي لتأجيل نهائي دوري أبطال آسيا ليتسنى لهم المضي في إجراءاتهم وقال في تصريح خص به «الشرق الأوسط» عن هذه القضية: «لازلت عند رأيي رغم رفض الاحتجاج الهلال بأن المادة 36 من لائحة انتقالات اللاعبين في الاتحاد الإماراتي هي التي توضح أن مشاركة المحترف المغربي أسامة السعيدي غير قانونية في دوري أبطال آسيا، حيث إن المادة لا تجيز الاستبدال أو التحويل بل إن الأسوأ من ذلك أن اللوائح الإماراتية عرفت الاستبدال في البند سابعا على أنه إنهاء عقد لاعب والتعاقد مع لاعب آخر وبالتالي فإن ما قامت به إدارة النادي الأهلي الإماراتي مخالفة صريحة، حيث إنه من المفترض أن يتم منح اللاعب أسامة السعيدي مخالصة نهائية وإسقاط اسمه نهائيا عندما تم تسجيل موسى سو والذي اعتبرت مشاركته مخالفة صريحة لنص اللوائح الإماراتية محليًا، فما بالك بمشاركة السعيدي اللاعب المستبدل آسيويًا».



من مباراة الهلال والأهلي الإماراتي الماضية (تصوير: علي العريفي)

المدرب الإيطالي قال إنه سيعتمد «الكرة الشاملة» في أسلوبه

فيصل بن تركي: قدامى النصر وراء التعاقد مع كانافارو

الرياض: فهد العيسى

كشف الأمير فيصل بن تركي رئيس نادي النصر أن تعاقدهم مع المدرب الإيطالي فابيو كانافارو جاء بعد استشارة فنية دقيقة لعدد من لاعبي فريق النصر القدامى وكذلك بعض أعضاء الشرف الداعمين.

وأضاف رئيس نادي النصر في المؤتمر الصحافي الذي عقد يوم أمس بمقر النادي بمناسبة التعاقد مع المدرب كانافارو أنهم بحثوا عن مدرب يعشق الإنجازات، موضحا: «نعم خبرته التدريبية قليلة ولكنه كلاعب يملك خبرة عريضة»، مختتما حديثه: «نعترف أن لدينا أخطاء في العمل الإداري هذا الموسم ونعمل على تصحيحها ونتفهم عتب جماهيرنا وهذا سيزيدنا حماسًا».

من جانبه كشف الإيطالي كانافارو أن العمل مع فريق حقق بطولة الدوري لمرتين على التوالي يعتبر أمرا صعبا وهو تحد كبير جدا بالنسبة له»، مضيفًا: «سنعمل على إعادة الحماس للاعبي النصر وهذه ستكون أولى مهامي».

وواصل الإيطالي كانافارو الذي خاض تجربة تدريبية قصيرة مع فريق غوانزو الصيني حديثه عن مهمته الجديدة مع الفريق الأصفر: «سأبحث عن المتعة وعن تحقيق الفوز في المباريات وهذا هو الأهم بالنسبة للفريق»، مشيرًا إلى أن مدرسة التدريب الإيطالية اشتهرت بالدفاع ولكن مفهوم كرة القدم الآن تغير للكرة الشاملة.


كانافارو محاطاً بجماهير النصر لدى وصوله إلى مطار الرياض أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

بولوني يجهز قاسم وعسيري والبراهيم للمواجهة

تذاكر «الاتحاد والهلال» توشك على النفاد

جدة: إبراهيم القرشي

باتت مواجهة الاتحاد والهلال المقررة إقامتها في جدة الجمعة المقبل ضمن دوري المحترفين السعودي، مرشحة لتسجيل سابقة فريدة من نوعها، في حال نفاد تذاكر المباراة قبل 48 ساعة من انطلاقها.

وتجاوز عدد التذاكر المبيعة للمباراة أمس حاجز الـ35 ألف تذكرة بيعت في 48 ساعة فقط حتى إغلاق الموقع الإلكتروني «مكاني» البيع أمس.

يذكر أن السعة الإجمالية لملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة) الذي سيحتضن المباراة، تتجاوز 62 ألف مشجع، في حين تباع التذاكر بـ45 للموحدة، و500 للفضية، وألف للذهبية.

من جانبه، شرع المدرب الروماني بولوني لازلو في تجهيز الثلاثي محمد قاسم وعبد الفتاح عسيري ورياض البراهيم، لإشراكهم ضمن قائمة الـ18 لاعبا التي سيدخل بها مواجهته أمام الهلال.

كما حرص المدرب على إغلاق كل المنافذ المؤدية لملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي تزامنًا مع انطلاق المران لفرض السرية على تحضيرات الفريق الأخيرة ليتسنى له رسم منهجيته التكتيكية. وأشارت بعض المصادر إلى أنه سيدخل اللقاء بنهج تكتيكي مغاير عن المباريات الماضية؛ حيث سيكثف منطقة الوسط بثلاثي محور لإحكام قبضته على منطقة المناورة، مع الاعتماد على الأطراف، والاختراق من العمق، لخطف هدف مبكر يربك به ضيفه.

واشتمل مران أمس على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

من جانب آخر، أرجع رئيس رابطة نادي الاتحاد صالح القرني عدم العمل على تجهيز «تيفو»، لاتفاق مسبق جمعه مع إدارة النادي بأن يكون التشجيع «لاتيني»، نافيًا أن يكون السبب هو عدم وجود متكفل بـ«تيفو» وخلاف ذلك، مشيرًا إلى كميات كبيرة من الأعلام سيتم توزيعها على الجماهير يوم المباراة.

من جانب آخر، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن توجه صناع القرار في البيت الاتحادي، للتواصل مع المغربي محمد فوزي المحترف السابق في صفوف الفريق، للتوصل معه لتسوية بشأن مستحقاته المالية المتبقية على النادي عن الفترة التي قضاها في صفوف الفريق، وذلك بعد إلزام غرفة فض المنازعات النادي بدفع 500 ألف دولار للاعب، مشيرا إلى توجه الإدارة لمخاطبة اللاعب للعلاقة الودية التي تربطها به، مؤكدًا أن الأمر سيكون منتهيًا ولن يشكل مصدر قلق للجماهير.

ورفض الدكتور ماجد قاروب، المحامي المسؤول عن القضايا الخارجية على النادي، التعليق إلا عبر المركز الإعلامي للنادي، مكتفيًا بالقول إن هناك عددا من القضايا الخارجية لا تدخل ضمن القضايا التي يتابعها ويشرف عليها.

والتزمت إدارة نادي الاتحاد الصمت حيال قرار غرفة فض المنازعات.


من تدريبات الاتحاد الأخيرة استعدادا للهلال (المركز الإعلامي)

باخشوين يعود.. ونقل المواجهة «مرفوض»

الأهلي يفتقد إيوانيس أمام نجران

جدة: محمد باسنيد

إيوانيس

تضاءلت فرص لحاق اليوناني إيوانيس فيتفا بمواجهة فريقه الأهلي أمام نجران يوم الجمعة المقبل، ضمن الجولة الخامسة لدوري المحترفين السعودي، حيث لا يزال اللاعب يخضع لجلسات العلاج الموضوع له من قبل طبيب الفريق في عيادة النادي.

وبات اللاعب خارج حسابات الجهاز الفني لفريق الأهلي في هذه المباراة الهامة، على أن يكون جاهزا للمشاركة بدءا من مواجهات الجولة السادسة في الدوري والتي يلاقي فيها الأهلي فريق الشباب في الرياض.

وفي ذات السياق أكد الجهاز الطبي أن باقي اللاعبين سيكونون قادرين على المشاركة في المباراة القادمة بصورة طبيعية ما عدا اللاعب كامل الموسى الذي هو في طور التأهيل اللياقي الأخير قبل انضمامه للتدريبات الجماعية.

وستشهد الحصة التدريبية الرئيسية التي سيجريها الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري غروس مساء اليوم الأربعاء الوقوف على العناصر الأساسية التي سيدفع بها في لقاء نجران المقبل وينتظر ألا يجري مدرب الأهلي تغيرات كبيرة على الأسماء التي شاركت في المباراتين الأخيرتين مع الاستعانة بالعناصر الجاهزة التي غابت عن لقاء الاتفاق الأخير أمثال لاعب المحور وليد باخشوين الذي عاد مؤخرا للتدريبات، وقد طلب الجهاز الفني من إدارة الكرة إغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير ابتداء من اليوم.

واشتمل مران أمس الذي أقيم على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي على تطبيق عدد من الجمل الفنية، والتصويب المباشر للاعبين من داخل وخارج منطقة الجزاء.

من جهة أخرى أسدل الستار على فصول نقل مباراة نجران والأهلي من ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة إلى ملعب الملك عبد الله بجدة بتثبيتها في موعدها يوم الجمعة المقبل ومكان إقامتها المحدد سابقا مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، حيث أكد أمين عام النادي الأهلي عبد الإله مؤمنة ذلك، وقال: المباراة ستقام في موعدها المحدد يوم الجمعة بمكة المكرمة مطالبا الجماهير بالحضور والمساندة الفعالة لدعم مسيرة النادي.

جدير بالذكر أن نادي نجران طالب بنقلها إلى جدة وعزز طلبه بموافقة من النادي الأهلي وتم الرفع بها للجنة المسابقات إلا أنها اصطدمت برفض إدارة ملعب «الجوهرة المشعة» بسبب انشغال الملعب بمباراة تجمع بين الاتحاد والهلال في نفس اليوم وصعوبة إقامة مباراة نجران والأهلي قبل لقاء الكلاسيكو بيوم لسوء أرضية الملعب وحاجتها لصيانة لفترة أطول.

عليهم إقناع العالم والمصوتين الـ209 بقدرتهم على إعادة بناء الاتحاد الدولي للعبة

8 مرشحين.. من الأقدر على مهمة «تطهير الفيفا»؟

لندن: أوين غيبسون

لو أن الأسبوع فترة زمنية طويلة للغاية من منظور الحقل السياسي، فمن الواضح أن هذا الأمر انتقل إلى الحقل الرياضي أيضًا مع تعالي صرخات كرة القدم العالمية طلبًا لبداية جديدة، واصطفاف ثمانية مرشحين للاضطلاع بعملية إعادة بناء «الفيفا» التي تسبب السويسري جوزيف بلاتر في فقدانها لمصداقيتها.

في خضم الفوضى التي خلقتها التحقيقات الأميركية والسويسرية بخصوص ادعاءات بحدوث فساد، ظهر اسم الفرنسي ميشال بلاتيني (رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة) كمرشح محتمل لأن يخلف من كان يومًا ما معلمه الروحي في قلعة الفيفا بزيوريخ.

إلا أنه خلف الكواليس، كان هناك قلق كبير حيال العلاقات الوثيقة فيما مضى بين بلاتيني وبلاتر، وأسلوبه المتساهل في التعامل، علاوة على وجود علامات استفهام بخصوص تأييده لاستضافة قطر بطولة كأس العالم عام 2022.

إلا أنه بغض النظر عن المحادثات الحالية خارج الحقل الرياضي على خلفية التدخل الدراماتيكي لوزارة العدل الأميركية في مايو (أيار)، فإن العاملين في الوسط الرياضي بدأوا يستشعرون أن تولي بلاتيني لرئاسة «الفيفا» أصبح أمرًا مفروغ منه، مع وقوف العناصر الآسيوية والأفريقية الفاعلة وراءه باعتباره الفائز المحتمل. إلا أن هذا الوضع برمته تبدل عندما خضع بلاتر لتحقيق جنائي من جانب النائب العام السويسري، وجرى استجواب بلاتيني «في منطقة وسطى بين كونه شاهدا ومتهما» بخصوص تلقيه مبلغ بقيمة مليوني فرنك سويسري (1,35 مليون جنيه إسترليني).

وبالفعل، تم توقيف بلاتيني وبلاتر من قبل لجنة الأخلاقيات القوية الجديدة داخل «الفيفا» لمدة 90 يومًا لكل منهما. من جانبه، يناضل بلاتيني بضراوة لإنقاذ سمعته، نافيًا بشدة مزاعم تلقى هذا المبلغ كرشوة، ومشيرًا إلى أن بلاتر كان مدين له بمبلغ مليوني فرنك سويسري تبعًا لـ«اتفاق جنتلمان». ولا يزال بلاتيني مرشحًا على الورق فقط. إلا أن تمسكه بالبقاء مرشحًا لرئاسة «الفيفا» ورئيسًا لـ«الاتحاد الأوروبي لكرة القدم» (يويفا) يخلق معضلة أخرى أمام الكيان الأخير.

في عالم يحكمه العقل والمنطق، كان ينبغي أن ينضم أعضاء «يويفا» الـ54 إلى الآخرين في المطالبة بوقف العملية برمتها والدعوة لطرح مرشح من خارج المنظومة بإمكانه إجراء التغييرات واسعة النطاق اللازمة داخل الاتحاد الدولي.

إلا أن مؤشرات أولية توحي بأن «يويفا»، في خضم تخبطه وحيرته، قد يميل للوقوف خلف الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، الذي أصبح الاختيار الجديد للشيخ أحمد الفهد، العضو الكويتي باللجنة التنفيذية لـ«الفيفا» والذي كان من أشد مناصري بلاتر، وسبق وأن أعلن أنه سيدعم بلاتيني.

إلا أن الشيخ سلمان الذي أكد نبا ترشحه أول من أمس، بعدما كشفت «غارديان» عزمه الترشح، تعرض لادعاءات بتورطه في حملة ضد المتظاهرين في البحرين عام 2011 وتردد أنه أوقف 150 رياضيًا بدواع سياسية، وهو الأمر الذي نفاه الشيخ سلمان بشدة أمس، مؤكدا أن هذا الكلام خرج في إطار حملة لتشويه سمعته والتقليل من حظوظه في انتخابات رئاسة الفيفا.

لكن تظل مسألة دعم بلاتر له في وصوله رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قد تقلل من فرصه كمرشح مطلوب منه الإصلاح المأمول. وكان من شأن قلق الكثير من أعضاء اللجنة التنفيذية بـ«يويفا» من إعلان أي تأييد للشيخ سلمان هو تحولهم إلى تأييد غياني إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

عمل إنفانتينو، المحامي السويسري القادر على الحديث بأكثر من لغة ورجل بلاتيني القوي على بناء جسر بين الاتحاد الأوروبي والأندية الكبرى واتحادات كرة القدم الوطنية القوية في «يويفا» منذ عام، وهو 2000 ويتولى منصب الأمين العام لها منذ عام 2009. ويتسم هذا الرجل بالعمل الدؤوب والدبلوماسية، لكن سيتعين عليه بذل كثير من الجهد للخروج من ظل بلاتيني. وما يزيد هذه المهمة صعوبة أن ترشحه في حد ذاته قد يمثل استراتيجية حماية للسماح لبلاتيني لمعاودة الظهور إذا ما تمكن سواء بمعاونة معجزة ما، أو من التفاوض للوصول إلى ذلك.

من الأسماء المثيرة للاهتمام في قائمة المرشحين رجل الأعمال الجنوب أفريقي توكيو سيكسويل، وهو مليونير وناشط ضد الفصل العنصري تعرض للسجن من قبل برفقة نيلسون مانديلا. إلا أنه في الوقت ذاته كان عضوًا في لجنة تنظيم بطولة كأس العالم لعام 2010 التي أحاطتها مزاعم حصول نائب رئيس «الفيفا» السابق رشوة بقيمة 10 ملايين دولار، الأمر الذي تنفيه جنوب أفريقيا. علاوة على ذلك، فإن الجدال يحيط بالنشاطات التجارية لسيكسويل، بجانب علامات الاستفهام حول قربه من بلاتر. إلا أنه من الواضح أن هناك لعبة ما تدور خلف الكواليس وأن قوة ما تدفع أسماء هؤلاء المرشحين إلى السطح، ما يثير التساؤلات حول من سيفوز تحديدًا حال تولي أحدهم رئاسة «الفيفا». وفي ظل وجود مرشحين من آسيا وأوروبا ومنطقة الكاريبي وأفريقيا يتسابقون لنيل المنصب، فإنه من الواضح أن التحالفات والولاءات ستتبدل وستلعب الصفقات المبرمة في فنادق الخمس نجوم خلف الكواليس دورًا في حسم الفائز. من ناحية أخرى، لا يزال رئيس اتحاد كرة القدم الأردني الأمير علي بن الحسين ذو النبرة الهادئة والذي سبق له الترشح أمام بلاتر في الانتخابات الأخيرة بدعم من بلاتيني، لكن سرعان ما ساءت علاقته برئيس «يويفا» الموقوف حاليًا، على قناعة بأن باستطاعته الفوز، والمثير للدهشة أنه المرشح المفضل لبعض العناصر الفاعلة داخل «الفيفا»، لكن القليلين غيرهم يشاركونهم هذه القناعة.

أما الدبلوماسي الفرنسي السابق غيروم شامبين فيحتل مكانة فريدة بين المرشحين، حيث طرح رؤية مصاغة بدقة لمستقبل كرة القدم. إلا أنه كان من أعضاء «الفيفا» في ظل قيادة بلاتر على امتداد 11 عامًا قبل أن يجبره بلاتيني وآخرون على الرحيل عام 2009، وإذا عجز عن إقصاء نفسه عن الرجل الذي كان حليفًا وثيقًا له ذات يوم، فإن هذا قد يضر بفرص فوزه بالمنصب.

والمؤكد أن ما يطلق عليه «تفحص النزاهة» الذي يجب على كل مرشح الخضوع له من قبل اللجنة الانتخابية الخاصة التابعة لـ«الفيفا» سيكون محط أنظار الكثيرين الآن. وبالنظر إلى ما سبق يتعين علينا التعامل مع العالم كما هو، وليس كما نأمله، خاصة أن قائمة المرشحين سالفي الذكر لا توحي بكثير من الأمل فيما يخص إمكانية تحقيق تغيير راديكالي في «الفيفا» بعد الانتخابات المقرر عقدها في 26 فبراير (شباط).

في الواقع، أي تغيير حقيقي يجب أن يتجاوز القواعد التنظيمية داخل «الفيفا» ليمتد إلى الشخصيات والثقافة السائدة بالمنظمة والممارسات المتبعة. ويتحتم على المرشحين محاولة إقناع باقي العالم، خاصة المصوتين الـ209، بقدرتهم على تحقيق ذلك.

تحقيق بريطاني حول غسل أموال يتعلق بمونديالي 2018 و2022

● فتح مكتب مكافحة جرائم الاحتيال البريطاني أمس تحقيقا حول غسل أموال محتمل يرتبط بمنح مونديالي 2018 و2022 لكرة القدم.

وقال ديفيد غرين مدير الدائرة البريطانية لقمع أعمال الغش الكبرى أمام لجنة الثقافة والإعلام والرياضة في البرلمان البريطاني: «هناك قضايا عالقة مرتبطة بغسل الأموال. هناك أسئلة نطرحها على أنفسنا ونعمل على إيجاد إجابات». ولن يتمكن المكتب من مقاضاة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي يعيش مرحلة فساد تاريخية، وفقا لقوانين مكافحة الفساد في البلاد، لكن غرين أكد أنه سيكون قادرا على التصرف إذا اتضح أن غسل الأموال قد حصل عبر المملكة المتحدة.

ويعمل غرين حول احتمال أن يكون مبلغ 270 ألف جنيه إسترليني (375600 يورو) المدفوع من أستراليا، المرشحة الخاسرة لمونديال 2022، لمصلحة نائب رئيس فيفا السابق الترينيدادي جاك وارنر أحد أبرز أركان الفضيحة، قد مر من خلال لندن. ويحقق القضاء السويسري راهنا في مشروعية الإجراءات التي منحت مونديال 2018 و2022 إلى روسيا وقطر على التوالي. ويواجه الاتحاد الألماني بدوره اتهامات منذ منتصف الشهر الحالي حول حصوله على حق استضافة مونديال 2006، لكنه ينفي تقديم أي رشى للمصوتين.

المرشحون لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

قدم ثمانية مرشحين أسماءهم للمشاركة في الانتخابات التي ستجري في 26 شباط (فبراير) لخلافة سيب بلاتر على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)



ميشيل بلاتيني - فرنسا
كان المفضل إلى أن تلقى حظراً لمدة 90 يوماً، على ذمة التحقيق، لحصوله على مبلغ قدره 2 مليون فرنك سويسري من بلاتر

الأمير علي بن الحسين - الأردن
إصلاحي، ساق بلاتر إلى جولة تصويت في انتخابات أيار (مايو) 2015

جيروم شامبين - فرنسا
النائب السابق لرئيس فيفا، سيب بلاتر، فشل في الحصول على الترشيحات المطلوبة في شهر أيار (مايو)

توكيو سكسويل - جنوب أفريقيا
عضو في لجنة مناهضة العنصرية، سجن لمدة 13 عاماً في جزيرة روبن خلال حقبة الفصل العنصري

جياني إنفانتينو - سويسرا
الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي يحظى بدعم الاتحاد قد يتنحى إذا تمت تبرئة بلاتيني

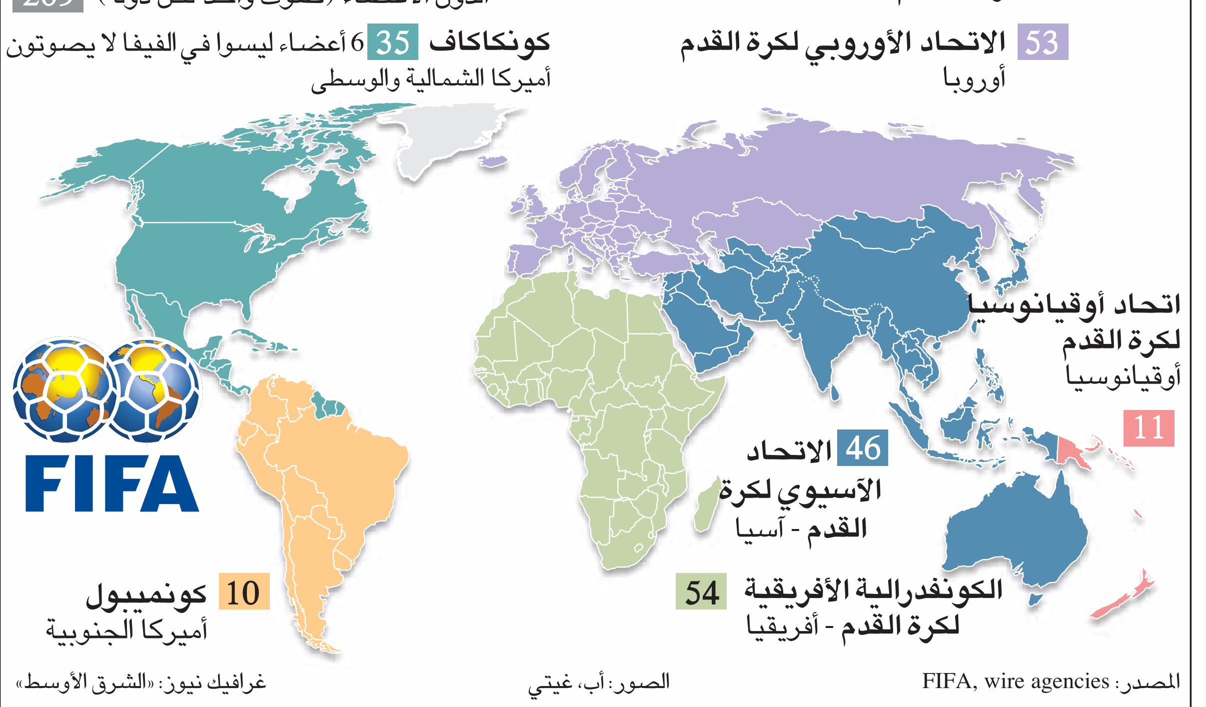
الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة - البحرين
يحظى بالتأييد على نطاق واسع في آسيا، ولكنه يتعرض لانتقادات

موسى بيليتي - ليبيريا
رئيس الاتحاد الليبيري لكرة القدم، سينسحب إذا حصل سكسويل على دعم الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم

ديفيد ناكيد - ترينيداد وتوباغو
القائد السابق لمنتخب ترينيداد وتوباغو يأمل في الحصول على تأييد اتحاد الكونكاكاف لكرة القدم

اتحادات كرة القدم

الدول الأعضاء (صوت واحد لكل دولة) 209



المصدر: FIFA, wire agencies
الصور: أب، غيتي
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

أعضاء سابقون يؤكدون أن المنظمة الرياضية عفى عليها الزمن وبحاجة لإصلاح حقيقي

قضية مورينهو وطبيبة تشيلسي تثير خلافات داخل الاتحاد الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

سيؤدي أسلوب تعامل مسؤولين من اتحاد كرة القدم الإنجليزي مع عدد من قضايا مناهضة التمييز، بما في ذلك قضية طبيبة «تشيلسي» السابقة إيفا كارنيرو، في الغالب إلى إجراء تحقيق مع هؤلاء المسؤولين.

وأعرب أعضاء باللجنة الاستشارية المعنية بشؤون الدمج التابعة للاتحاد، من جهتهم، عن «مخاوف عميقة» حيال عدد من القضايا، مشيرين إلى عزمهم استجواب الرئيس التنفيذي للاتحاد مارتن غلين، ومدير شؤون الإدارة دارين بايلي، بخصوص مثل تلك القضايا المثارة خلال اجتماع عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

على رأس قائمة القضايا المثيرة للقلق التحقيق الذي يجريه اتحاد كرة القدم مع عضوة الاتحاد المستقلة هيذر راباتس، رئيسة المجلس الاستشاري في الاتحاد، في أعقاب تقدم اثنين من أعضاء مجلس إدارة الاتحاد بشكوى من الانتقادات التي وجهتها هيذر إلى أسلوب تعامل الاتحاد مع قضية كارنيرو. وكانت كارنيرو قد رحلت عن تشيلسي بعد إعفائها من العمل مع الفريق الأول بعد الانتقادات التي تلقتها من المدرب جوزيه مورينهو، بسبب دخولها لأرض الملعب لعلاج إيدن هازارد خلال اليوم الأول للموسم.

من جانبهم، بعث أعضاء مستقلون في المجلس الاستشاري، بينهم لاعبا تشيلسي السابقان غرايم لوسو وبول إليوت، خطابًا مشتركًا إلى رئيس اتحاد كرة القدم غريغ دايك، وجميع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، يعلنان فيه تأييدهما لراباتس وانتقادهما للتحقيق الجاري معها. وينص الخطاب على أن: «أعضاء المجلس الاستشاري التابع لاتحاد كرة القدم أبدوا قلقهم العميق حيال عدد من القضايا الأخيرة المناهضة للتمييز». وأضاف الخطاب: «من أجل ذلك، نتطلع نحو مقابلة مارتن غلين ودارين بايلي لمناقشة هذه القضايا بعمق أكبر، على أمل أن نتمكن من المضي في دعم اتحاد كرة القدم وقيمه بحيث نشهد تعزيزًا للاندماج والتنوع بمختلف قطاعات اللعبة».

وواصل العضوان في خطابهما: «نتمنى التعبير عن تأييدنا الراسخ لهيذر راباتس، ونسعى للحصول على تأكيدات بأنها لا تزال تتمتع بكامل تأييد مجلس إدارة اتحاد كرة القدم». وأضاف الخطاب: «لقد شعرنا بالقلق إزاء إثارة اثنين من أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم شكوكًا بخصوص نزاهة هيذر هذا الأسبوع من خلال إجراء تحقيق معها يجري حاليًا. المؤكد أن أولويات هذين العضوين تخدم فقط، على ما يبدو، في تشتيت الانتباه بعيدًا عن القضايا الحقيقية محل الاهتمام داخل حقل كرة القدم مثل النزاهة والمساواة والاحترام». وقال الخطاب إن مهمة راباتس تتمثل في تعزيز المساواة والتنوع داخل كرة القدم. وأضاف: «سنعمل على فهم ما إذا كانت هناك أي اتهامات موجهة إلى هيذر راباتس يتعين عليها الدفاع عن نفسها بخصوصها، وبالتالي يدعو المجلس الاستشاري التابع لاتحاد الكرة لتسوية هذا الأمر على وجه السرعة بحيث تتمكن من المضي في عملها من دون معوقات في جهودها الكثيرة المحمودة على رأس اللجنة وكعضوة في مجلس اتحاد كرة القدم».

يذكر أن راباتس وجهت انتقادات شديدة إلى أسلوب تعامل اتحاد كرة القدم مع قضية كارنيرو، وأعربت عن «مخاوف كبرى» حيال الإجراءات العقابية التي برأت ساحة مورينهو من إطلاق تعليقات تمييزية تجاه الطبيبة، بعدما اتضح أن أحدا من اتحاد كرة القدم لم يلتق بها. كما أنها تساءلت عن السبب وراء عدم توجيه أي اتهامات تجاه أي ناد بعد تعرض كارنيرو لانتهاكات ذات طبيعة جنسية من قبل مشجعي الخصم. يذكر أن عضوي مجلس إدارة اتحاد كرة القدم - البالغ إجمالي عدد أعضائه 121 عضوًا - رون بارستون (82 عامًا) وريتشارد تور (70 عامًا) هما من طلبا فتح تحقيق مع راباتس. وتبعًا لقواعد اتحاد كرة القدم، فإن اثنين فقط من الأعضاء كافيين لفتح تحقيق رسمي بناءً على طلبهما. وفي حالة إدانة راباتس بالتورط في انتهاك لقواعد الاتحاد، فإن العقوبة القصوى ستكون فصلها من عضوية الاتحاد.

وكان تحقيق أجراه اتحاد كرة القدم الإنجليزي بخصوص دعم راباتس المعلن لطبيبة تشيلسي كارنيرو أثار انتقادات قوية من جانب النشطاء المعنيين بالمساواة بين الجنسين. ووصف لورد كويزلي الهيئة الحكومية بأنها «قد عفا عليها الزمن» وبحاجة لإصلاح حقيقي. وتخضع راباتس حاليًا لتحقيق بعد أن أعربت عن «مخاوف كبيرة» بخصوص الإجراءات العقابية الجاري اتخاذها في قضية كارنيرو، بينما تمت تبرئة جوزيه مورينيو من إطلاق تعليقات تمييزية تجاه الطبيبة. وأثار العضوان في مجلس إدارة الاتحاد، بارستون وتور، التساؤلات حول تعليقات راباتس، ووجها إليها اتهامًا بخرق «ميثاق الشرف» الخاص بالاتحاد.

من جانبه، دعا كويزلي، الذي استقال من مجلس إدارة اتحاد كرة القدم عام 2012، غريغ دايك، رئيس المجلس، للوقوف إلى جانب راباتس، مؤكدًا أن إعادة هيكلة المجلس باتت أمرًا حيويًا. وأضاف: «إن الوضع الراهن يكشف مؤسسة عفا عليها الزمن وبحاجة لتغيير. إن المجلس بحاجة إلى إدراك أننا في القرن الـ21. وليس بإمكانك الشروع في تغيير مؤسسة ما قبل أن يكون الناس على استعداد لتحديها. إننا نتحدث هنا عن التنوع والدمج والتغيير، لكن بهذا الوضع لن يتحقق ذلك أبدًا. من الذي سيقف إلى جانب هيذر؟». واستطرد موضحًا أنه: «إذا وجدت صعوبة بالغة في تغيير الأمور، وقد سبق أن واجهت مشكلة مشابهة لما تواجهه هيذر عندما كنت عضوًا في مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، تدرك حينها أنه عندما تتورط في محاولة تغيير فإن هناك من يرغب في التخلص منك، لكن إذا عجزت عن تغيير أي شيء أو قمت بالأمور التي تفضح رجعية هذه المؤسسة من دون تمتعك بدعم من الداخل، فأنت حينئذ تواجه مشكلة».

من ناحيتها، رفضت راباتس الإدلاء بتعليق، لكن أعضاء في مجلس إدارة اتحاد كرة القدم والمجلس الاستشاري قالوا في تصريحات لـ«الغارديان» إن التحقيق أمر لا داعي له. يذكر أن دايك سبق أن أبدى تأييده لتصريحات راباتس بخصوص كارنيرو. وكانت جماعتا ضغط هما «نساء في كرة القدم» و«نساء في الحقل الرياضي» نددتا بالتحقيق باعتباره إجراء «صادما». وأعلنت جماعة «نساء في كرة القدم» أنه «بدلا من السعي لمعاقبة راباتس، ترغب (نساء في كرة القدم) في رؤية مجلس إدارة اتحاد كرة القدم يؤازر جهودها لتعزيز البوصلة الأخلاقية لكرة القدم. أما تركز اهتمام بعض الأعضاء، بدلا من ذلك، على إسكات راباتس لمنعها من التعبير عن مخاوفها المشروعة تمامًا بخصوص الأخلاقيات بمجال كرة القدم، والسعي لاتخاذ إجراءات عقابية ضدها، فإنه يوحي بترتيب مثير للقلق بشدة لدى الكيان الصانع للقرار داخل حقل كرة القدم». واستطردت الجماعة موضحة أنه: «إضافة لذلك، فإن حقيقة أن راباتس، التي تعتبر المرأة الوحيدة والعضوة الوحيدة من جماعة أقلية عرقية داخل مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، هي وحدها من طرح مثل هذه التساؤلات الخطيرة، تسلط الضوء على الضرورة الملحة لإقرار قدر أكبر من التنوع عبر جميع مستويات اللعبة».

ومن جهتها، قالت روث هولداواي، الرئيسة التنفيذية لـ«نساء في الحقل الرياضي»: «في عام جرى خلاله الاحتفاء بدور المرأة في اللعبة الوطنية، خاصة النجاحات التي حققها فريق نساء إنجلترا في بطولة كأس العالم هذا الصيف، من الصادم أن نكتشف أن أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم يرون أنه من المناسب اتخاذ إجراء بحق سيدة يكشف دورها في اللجنة الاستشارية بخصوص الدمج داخل الاتحاد قيمة القيادة الواضحة والمتنوعة بالمجال الرياضي».





الاتحاد الإنجليزي برأ مورينهو رغم تأكيدات للبعض أنه وجه لإيفا كارنيرو عبارات مسيئة وفي الإطار هيذر راباتس ضحية الدفاع عن إيفا كارنيرو («الشرق الأوسط»)

مصدر في اتحاد الكرة السعودي أكد أن المالديف وماليزيا خياران لمباراة تيمور الشرقية

اليوم.. «الأخضر» في انتظار القرار الحاسم لمباراة فلسطين



مباراة تيمور الشرقية والسعودية لاحقها جدل أيضا بسبب الرفض الإماراتي لمكان إقامتها (تصوير: محمد المانع)

الرياض: فهد العيسى

كشف مصدر موثوق في الاتحاد السعودي لكرة القدم أن مجلس إدارة الأخير ينتظر اليوم أو غدا قرارا من الاتحاد الدولي لكرة القدم أو الاتحاد الفلسطيني بشأن مباراة فلسطين والسعودية، المقررة من قبل فيفا في رام الله في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موضحا أن التوقعات تشير إلى إمكانية النقل لتقام في دولة مجاورة.

وبحسب المصدر الموثوق فإن هناك ترتيبات مع دول خليجية وكذلك مع الأردن بشأن استضافة مباراة فلسطين والسعودية في حال وافق الفلسطينيون على قرار نقلها لتعذر إقامتها من جانب السعوديين في رام الله لأسباب تتعلق برفض اللعب تحت سلطة الاحتلال الإسرائيلي.

ولمحت مصادر قانونية في الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى أن قرار الانسحاب الذي يتوقع صدوره من جانب المنتخب السعودي في حال تعذر إقامة المباراة خارج فلسطين سيكون اعتباره خاسرا المباراة بثلاثة أهداف نظيفة وفرض غرامة مالية ما بين 20 إلى 40 ألف فرنك سويسري، وذلك بحسب المبررات التي سيقدمها السعوديون للجنة الانضباط في فيفا، في حين أن عدم الاقتناع بما يسوقه المسؤولون في اتحاد الكرة السعودي قد يجعل القرار يمتد إلى الحرمان من المشاركة في كل منافسات التصفيات المونديالية، وهو ما سيؤدي إلى إبعاد الأخضر عن تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، والغياب التام عن خوض المباريات الدولية لأكثر من 3 سنوات مقبلة.

وفي تصريحات تلفزيونية نقلتها «mbc» ووسائل إعلام متعددة فجر أمس، أكَّد اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أنَّه لا يمانع نقل مباراة منتخب بلاده مع المنتخب السعودي في التصفيات المزدوجة المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات إلى خارج الأراضي الفلسطينية، شريطة ضمان حق الملعب البيتي للمنتخب الفلسطيني في المباريات الأخرى.

وقال الرجوب: «أتمنى أن يتم سحب موضوع المباراة من التداول الإعلامي وحصره كموضوع رياضي صرف. نحن غير معنيين بتوتير العلاقة مع إخواننا السعوديين، أو خلق أضرار للاتحاد السعودي، لكن في الوقت نفسه يجب أن تكون هناك نظرة للحالة الفلسطينية تكفل تثبيت كيان رياضي وطني يكون الملعب البيتي أحد أهم مظاهره». وأضاف: «أوضحنا أننا لا نستطيع أن نتخلى طوعا وتحت أي ظرف من الظروف عن الملعب البيتي الذي نرى فيه إنجازا عظيما للرياضة الفلسطينية، كما نتمنى من عمقنا العربي والإسلامي توفير الدعم لهذا الإنجاز». وتابع: «إخواننا السعوديون هم من نقلوا الملف إلى الفيفا، ونحن من البداية وافقنا على نقل المباراة بناء على رغبة السعوديين، ولكن نريد ضمانات تكفل حقنا في الملعب البيتي الفلسطيني».

وختم الرجوب: «نحن نتمنى من الفيفا نقل المباراة. نحن لا نمانع في ذلك بناء على رغبة المستوى السياسي لدينا، ولكن بشرط ضمان حقنا في الملعب البيتي، وأن يكون قرار نقل المباراة إلى خارج الأراضي الفلسطينية حالة استثنائية بقرار من الفيفا»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن هناك شكوى إماراتية وأخرى ماليزية بخصوص قاعدة تكافؤ الفرص.

بقيت الإشارة إلى أن وفي ما يخص مباراة تيمور الشرقية والسعودية المقررة في 17 نوفمبر المقبل على أرض الأولى، يشير المصدر ذاته إلى أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رفض إقامتها في منطقة الخليج باعتبار أن ذلك فيه انعدام لمبدأ تكافؤ الفرص، كون الإمارات احتجت على هذه الخطوة بسبب أنها خاضت مباراة تيمور الشرقية المقررة على أرض الأخيرة في كوالالمبور بماليزيا ولم تخضها في منطقة الخليج.

وأشار المصدر السعودي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن اتحاد الكرة المحلي اختار دولتي ماليزيا والمالديف لاحتضان إحداهما مباراة تيمور الشرقية في الموعد المحدد بـ17 نوفمبر المقبل، خاصة أن تيمور الشرقية وافقت سلفا على نقل مباراتها مع الأخضر إلى خارج بلادها بسبب عدم وجود الملاعب المناسبة.

الاتحادين الإماراتي والماليزي لكرة القدم أرسلا احتجاجات للاتحادين الآسيوي والدولي لكرة القدم بخصوص نقل مباراة السعودية وتيمور الشرقية إلى الإمارات أو الدوحة أو المنامة، معللين ذلك بغياب العدالة وانعدام مبدأ تكافؤ الفرص، وهو ما وجد موافقة من الاتحادين القاري والدولي.

ورفض الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الأسبوع الماضي عبر بيان رسمي أصدره مجلس إدارته استضافة مباراة تيمور الشرقية والسعودية باعتبار أن تيمور ستواجه الأبيض الإماراتي يوم 12 نوفمبر المقبل. وطالب الإماراتيون بضرورة إقامة المباراة في دولة مجاورة لتيمور الشرقية وليس في منطقة الخليج لاستحضار العدل والكفاءة بين منتخبات المجموعة، وهو ما وجد تأييدا كاملا من جانب الاتحاد الماليزي وكذلك الفلسطيني.

سعد المهدي

الهلال خسر.. لكن هل سيتعلم اتحاد الكرة؟

رفض الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، احتجاج الهلال السعودي على أهلية إشراك الأهلي الإماراتي لاعبه المغربي أسامة السعيدي، حيث قضت لجنة الانضباط بسلامة موقف الأهلي، وترتب على ذلك إعلان الهلال الاستئناف على القرار،، أهم ما يمكن ملاحظته أمران، الأول انضباط الناديين الرسمي فيما يخص الاحتجاج، والثاني سلاسة إجراءات التقاضي وسرعتها.

أي قضية لا يتم البت فيها في وقت سريع أو معلن ومعروف سلفا يضعف من درجة الاطمئنان لعدالة الحكم، ويفتح الباب واسعا لجر القضية وأطرافها بما فيها جهة التحكيم إلى مساحات تنازع الحقوق، والتأثير على سير العدالة، وتجييش الرأي العام مع وضد، وغير منصاع للقرار أو يحس بالظلم.

الهلال السعودي، وجد أن هناك ثغرة قانونية يمكن من خلالها كسب نتيجة المباراة التي خسرها في الملعب فبادر للاحتجاج، حدث ذلك آسيويا مع السد القطري 2011 في نفس البطولة أيضًا على خلفية مشاركه غير قانونية للاعب سبيهان الإيراني رحمان أحمدي، اعتبر السد فائزا 3 / 0 رغم أنه كان خاسرا 1 / 0، بل إن فوز سبيهان في مباراة الإياب 2 / 1 لم يفده حيث تم احتساب النتيجة النهائية 4 / 2 لم يسجل منها السد فعليا في الشباك سوى هدف واحد والبقية كانت أوراقًا وملفات في أروقة الاتحاد الآسيوي، وسعوديًا تهيأ أيضًا التأهل للأهلي لنهائي كأس الملك 2011 عن طريق الاحتجاج رغم خسارته 2 / 1 أمام الشباب بسبب إشراك الأخير لاعبا موقوفا آسيويا، حتى واحتجاج الهلال لم يقبل ذلك ليس مهما بقدر أهمية أن تسعى بكل الطرق المشروعة أن لا يضيع لك حق.

لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي التي يرأسها السنغافوري ليم كيا تشونغ باشرت عملها، ومهدت لاتخاذ قرارها السريع ليس لأن المباراة النهائية للبطولة موعد ذهابها في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وإيابها في 21 من الشهر نفسه، ولكن لأن آلية العمل في الاتحاد الآسيوي منضبطة ومحكمة باللوائح والقوانين، لا بد أن نذكر اتحاد الكرة السعودي بأنه لم يبت حتى الآن في قضية من الموسم الكروي الماضي تتعلق بتهمة التلاعب بالنتائج يمكن على ضوء نتيجة الحكم فيها لو صدر أن تتغير معه الأندية الصاعدة للممتاز والهابطة للدرجة الثانية لكن الموسم الجديد بدأ دون النظر إلى أن ذلك مهما ؟!

اتحاد الكرة ومن باب الدخول على خط العواطف الجماهيرية، أصدر بيانا يؤيد فيه الهلال، لكنه زاد بأنه يثق من سلامة موقفه القانوني (....)، كل ذلك والقاصي والداني يعلم أن هذا الاتحاد يعيش أسوأ أوضاعه النظامية والقانونية، فهو لا يسمح لمنسوبيه التقاضي ضده في محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس)، ولا يوجد للجنته الانضباطية رئيس، ولا يملك لجنة للأخلاق والقيم، ومتورط في حل مشكلة مباراة المنتخب الكروي الأول مع فلسطين بعد أن تعامل مع الأمر في بادئه بما يشبه الاستخفاف بالطرف المقابل، واتبع ذلك بحيلة شراء الوقت.

لا أظن أن الهلال كان سينتظر اتحاد الكرة ليقرر أنه سيحتج كذلك لن يأخذ الهلال حقه النظامي إذا كان له حق من خلال خطاب للاستهلاك الإعلامي أراد به الاتحاد تحقيق مكاسب خاصة، الأهلي الإماراتي كسب في الميدان ولجنة الانضباط قضت بسلامة موقفه القانوني في المكتب، والهلال خسر بشرف في الملعب والمكتب وسيستأنف على القرار وربما أيضًا يتبع ذلك بنقل الملف لمحكمة (كاس) لأنه يبحث عما يرى أنه حق متى انتزعه فلا منة فيه لأحد عليه.. دروس سهلة يمكن أخذها مما حدث، أهمها: سرعة الفصل في القضايا، وفتح كل مسارات التقاضي ودرجاته أمام الجميع.

قال إنه «لا تأجيل» لمباريات الجولة السابعة من دوري المحترفين

المقرن: «المسابقات» ستقف مع الهلال إذا كسب احتجاجه «الآسيوي»

الرياض: عماد المفوز

أعلن الدكتور خالد المقرن رئيس لجنة المسابقات التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم أن اللجنة ستقف مع نادي الهلال في حال كسب استئنافه في قضية الاحتجاج ضد أهلي دبي، وستؤجل مبارياته المحلية قبل مواجهة غوانزو الصيني ذهابا وإيابا يومي 7 و21 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأكد المقرن أن مباريات الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين قائمة في موعدها المحدد يوم 7 نوفمبر المقبل، «إلا إذا استجد جديد في موضوع مواجهة الإياب التي ستجمع المنتخب السعودي الأول ونظيره المنتخب الفلسطيني المقرر إقامتها في 5 نوفمبر في رام الله ضمن التصفيات المزدوجة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا ونهائيات كأس آسيا 2019 بالإمارات».

وقال المقرن لـ«الشرق الأوسط»: «كما هو معروف، إن مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة سبق أن ذكر في أكثر من مناسبة رفضه التام اللعب في مدينة رام الله، وعلى غرار هذا القرار ستقام مباريات الجولة السادسة والسابعة في موعدها المحدد، وحاليا ننتظر آخر المستجدات التي تتعلق بموعد ومكان إقامة المباراة، وفي حال أنها أقيمت على أرض محايدة وتم تحديد موعدها نستطيع من خلال ذلك أن نقرر تأجيل مباريات الجولة 6 و7 من عدمها، وحتى هذه اللحظة لم يصلنا أي خطاب رسمي، وننتظر رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد كونه هو المسؤول عن هذا الموضوع الذي يفترض أن يتم حسمه نهاية الأسبوع على أن يتم ترحيل المباريات المؤجلة إلى موعد آخر سيتم تحديده لاحقا».

وأضاف: «لجنة المسابقات أصدرت تعميما يفيد بتقديم مباريات الدوري السعودي للمحترفين في حال إلغاء إقامة بطولة كأس دورة الخليج الـ23 المقررة إقامتها في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وحتى السابع من شهر يناير (كانون الثاني) للمشاركة في البطولة الخليجية، وسبق أن ذكرنا هذا الكلام مرارا وتكرارا ولكن للأسف لا أحد يقرأ التعميم المرفق مع جدول المباريات، وعلى غرار ذلك سيتم مواصلة مباريات الدوري دون أي توقف، كما سيخوض المنتخب السعودي مواجهته أمام منتخب تيمور الشرقية يوم 17 نوفمبر، وهو يصادف موعد (أيام الفيفا) حيث سيكون هنالك توقف لمسابقة الدوري السعودي».

واستغرب المقرن الضجة الإعلامية التي أثيرت في موضوع مقاعد البدلاء خلال مباراة الأهلي والنصر ضمن الجولة الرابعة من الدوري السعودي للمحترفين، وكذلك مباراة ربع نهائي كأس ولي العهد التي جمعت الشباب والنصر، مشددا على أن لجنة المسابقات تنظر إلى تطبيق اللائحة الآسيوية (المادة 21) التي تخص المقاعد والجميع شاهد مباراة الأهلي والنصر وكيف أن المقاعد التي على الجهة اليمنى خصصت لفريق النصر والمقاعد على الجهة اليسرى للأهلي، وكذلك في مباراة الشباب والنصر المقاعد التي على الجهة اليمنى خصصت للاعبي فريق النصر والمقاعد التي على الجهة اليسرى خصصت للاعبي فريق الأهلي.

يذكر أن أبرز مواجهات الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين هي التي ستجمع ديربي العاصمة بين النصر والهلال التي ستقام على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض حيث ينتظر مشجعو الكرة السعودية بمختلف ميولهم هذه المباراة المرتقبة التي ستحظى بمتابعة إعلامية وجماهيرية غير مسبوقة.





خالد المقرن («الشرق الأوسط»)



ديربي الهلال والنصر من أبرز مواجهات الجولة السابعة («الشرق الأوسط»)

تجنبهم السوق السوداء للتذاكر وتمنحهم الأسعار الرسمية

اتفاقية «مدريد».. نافذة الخليجيين «الرسمية» على الدوري الإسباني

اتفاقية «لا ليغا لاونج» ستقدم تسهيلات لعشاق الدوري الإسباني الخليجيين («الشرق الأوسط»)

مدريد: «الشرق الأوسط»

أطلق في العاصمة الإسبانية مدريد، وتحديدًا في مقر رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم اتفاقية «لا ليغا لاونج» بعد توقيع رسمي جرى بين شركة النجاح للمشاريع برئاسة سالم العذبة ورئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباز. وأكد تيباز رئيس رابطة الدوري الإسباني أن هذه الخطوة جاءت في سبيل توفير أفضل الخدمات لجماهير الدوري الإسباني على مستوى العالم، وقال: «اختيار الدوحة لتستضيف أول (لا ليغا لاونج) في الشرق الأوسط والعالم تم لأنه المكان الأنسب بسبب الشغف الذي تظهره المنطقة لكرة القدم وللدوري الإسباني تحديدًا».

وقال تيباز: «مما لا شك فيه أن الشغف في المنطقة العربية لحضور الدوري الإسباني بات واضحا جدا وهذا ما يتجلى بحرص الكثير من المشجعين العرب على القدوم إلى إسبانيا لحضور المباريات من الملعب وهذا ما يدعونا أيضًا إلى دعوتهم لإنجاح (لا ليغا لاونج) ونحن ننتظر بشغف معهم الافتتاح المنتظر حتى يصبح الحلم حقيقية على أرض الواقع».

من جهته، قال سالم العذبة رئيس مجلس إدارة شركة النجاح للمشاريع: «فخورون جدا بإبرام هذه الاتفاقية التي تؤكد مدى تأثير الشريحة العربية الكبيرة في الدوري الإسباني».

وأضاف العذبة: «بطبيعة الحال أنا سعيد جدا بالتوقيع مع (لا ليغا) وأعتبرها لحظة تاريخية للمنطقة العربية التي ستحتضن للمرة الأولى مكانا معترف به رسميا من رابطة الدوري الإسباني بموجب اتفاقية رسمية ما سيتيح تقديم الكثير من التسهيلات التي ستثلج قلوب عشاق (لا ليغا) في كل المنطقة العربية».

وتابع العذبة: «توصلنا إلى هذا الاتفاق بعد مفاوضات استمرت لمدة عام كامل نحمد الله أنها تكللت بالنجاح بسبب اقتناع الطرفين بالفكرة وأهميتها بالنسبة لـ(لا ليغا) والسوق العربية على حد سواء وخصوصا أن يوم توقيع الاتفاقية يعتبر اعترافا تاريخيا بمدى تأثير الجماهير العربية بالقرار في (لا ليغا) عندما تتمكن من فرض (لاونج) خاص بها في المنطقة العربية».

وبحسب الاتفاقية فإن خدمات متعددة ستقدم لعشاق «لا ليغا» في المنطقة العربية منها توفير تذاكر للبيع لدخول مباريات الدوري الإسباني وبالأسعار الرسمية المعتمدة بعيدا عن الدخول في لعبة «السوق السوداء» كما سيتم اعتماد سفراء لـ«لا ليغا لاونج» من نجوم ولاعبين عرب سابقين وحاليين من الذين يشجعون أندية في الدوري الإسباني.

سيكسويل يعد باعتماد شفافية مالية مطلقة.. وبيليتي يزعم أنه الوحيد الجدير بالثقة في انتخابات الفيفا

سلمان يؤكد أن «أكاذيب سيئة» تريد تشويه سمعته.. وعلي بن الحسين يشدد على أهمية تكاتف العرب

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط»

لم يتم اعتماد الترشيحات الثمانية بشكل رسمي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لانتخابات رئاسة الفيفا، لكن ذلك لم يمنع من انطلاق الحملة الانتخابية لبعض المرشحين بدءا بالشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي دافع عن نفسه إزاء الاتهامات التي وجهت إليه من قبل منظمات حقوق الإنسان أو الجنوب أفريقي الذي يلعب ورقة الرجل الجديد من خارج النظام.

وأكدت مصادر داخل الفيفا أن اللائحة الرسمية التي ستتضمن أسماء المرشحين المعتمدين قد تصدر اليوم، علما بأن باب الترشيحات أقفل منتصف ليل أمس الاثنين. لكن قبل الإعلان الرسمي، اضطر الشيخ سلمان أحد الأسماء القوية المرشحة بقوة إلى دخول معترك الحملة الانتخابية مدافعا عن نفسه إزاء الاتهامات التي وجهت إليه من منظمات لحقوق الإنسان. ونفى الشيخ سلمان اشتراكه هو أو أي فرد من عائلته في قمع المعارضين السياسيين في البحرين، كما ادعت بعض منظمات حقوق الإنسان. وقال الشيخ سلمان في تصريحات نشرها أمس الموقع الرسمي لشبكة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «هذا النوع من الاتهامات ضار ومهين». واتهم الشيخ سلمان (49 عاما) بالاشتراك في سجن واضطهاد بعض لاعبي كرة القدم ورياضيين آخرين. وأضاف المرشح المحتمل لرئاسة الفيفا خلفا للسويسري جوزيف بلاتر: «هذا غير صحيح.. إنها أكاذيب كريهة ترددت في الماضي ولا تزال تتردد في الوقت الحاضر». ومن المحتمل أن تبدأ لجنة القيم التابعة للفيفا في إجراء تحقيقات في هذا الموضوع. وأعلن الشيخ سلمان أول من أمس إجراءات ترشحه لخوض انتخابات الفيفا الرئاسية المقبلة قبل وقت قليل من انتهاء مهلة الترشح. ويعتبر رئيس الاتحاد الآسيوي المرشح الأوفر حظا في الانتخابات التي ستعقد في 26 فبراير (شباط) 2016. وبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا حتى الآن لخوض الانتخابات المقبلة ثمانية أشخاص، رغم عدم صدور تأكيدات من الفيفا. وبالإضافة إلى الشيخ سلمان، أعلن كل من ميشال بلاتيني وجياني إنفانتينو والأمير علي بن الحسين وطوكيو سكسويل وديفيد ناخيد وموي بيليتي وجيروم شامبين ترشحهم لخوض انتخابات الفيفا. ويتعين على المرشحين تقديم ما يفيد بحصولهم على دعم وتأييد خمسة اتحادات وطنية بالإضافة إلى اجتيازهم لاختبار النزاهة. وأعلن أسطورة كرة القدم البرازيلية زيكو (اسمه الكامل آرثر أنتونيس كويمبرا) سحب ترشيحه لرئاسة الفيفا لعدم حصوله على دعم خمسة اتحادات وطنية، مشيرا إلى أن ترشح أمين عام الاتحاد الأوروبي جاني إنفانتينو حال دون ذلك.

من جانبه أعلن الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني وغرب آسيا عن جاهزيته لخوض انتخابات رئاسة الفيفا. وأكد الأمير علي في جلسة جمعته بالصحافيين المصريين الاثنين خلال زيارته لمصر أنه على ثقة بقدرة الاتحادات العربية لكرة القدم على التكاتف والاتحاد من أجل دعم مرشح ينتمي إليهم ويدرك مشكلات كرة القدم ويستطيع حلها من خلال برنامج محدد وشامل. وأوضح أن ما شهده الفيفا من أحداث وتغييرات خلال الفترة الماضية يشير إلى أن الأصوات في الانتخابات المقبلة يجب أن تذهب إلى من يستطيع العودة بأكبر الألعاب من حيث الشعبية الجارفة إلى مكانتها ومستواها المعهود. وكشف الأمير علي عن أن دخول مرشحين عرب في غمار الانتخابات لم يؤثر على خطواته بالمعركة الانتخابية، مشيرا إلى أنه سيستمر في تنفيذ برنامجه المحدد خلال المعركة الانتخابية دون الالتفات إلى أي من المرشحين الآخرين. وقال الأمير علي: «باب الترشح مفتوح أمام الجميع والأمر سيحسم في النهاية لصالح الأفضل والأجدر بتحمل هذه المسؤولية الشاقة». وأعرب عن ثقته في دعم كثير من الاتحادات العربية له خلال الانتخابات مثل الاتحاد المصري الذي دعمه بقوة خلال الانتخابات المنصرمة. واختتم الأمير علي حديثه مشددا على أنه سيسلك الطريق الشرعي خلال انتخابات الفيفا، وذلك لثقته في قدرته والشعبية التي يحظى بها في مختلف دول العالم.

وأصبحت مسألة حقوق الإنسان قضية في غاية الأهمية بالنسبة إلى الفيفا بعد أن تلطخت سمعة هذه المنظمة الكروية العريقة أواخر مايو (أيار) الماضي، حتى إن الجمعية العالمية للاعبين المحترفين (فيفبرو) اعتبرتها أولوية في إطار دعمهما لأحد المرشحين من عدمه.

أما الجنوب أفريقي طوكيو سكسويل فلا يعاني من هذه المشكلة، وهو كان رفيق الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا في زنزانته لسنوات طويلة. وقد لعب سكسويل غير المنغمس في كرة القدم ورقة الرجل الجديد من خارج النظام الحالي وعلى نظافة كفه. وقال سكسويل في مؤتمر صحافي عقده في مقر الاتحاد الجنوب أفريقي في سويتو إحدى ضواحي جوهانسبورغ أمس: «الأمر يتعلق بإدارة مالية ونظام مراقبة والتأكد من وجود شفافية كبيرة ومسؤولية أيضًا من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية. هذا ما أريد أن أجلبه إلى الفيفا في حال انتخابي».

وأضاف: «إذا تابعنا حركة الأموال فإنها تترك أثرا. وإذا اختفت هذه الأموال فمن واجبنا معرفة من حصل عليها في النهاية. بالنسبة إلي، إنه الأمر الأكثر سهولة الذي خبرته في مسيرتي من خلال إدارة منظمات تبلغ ميزانيتها 5 مرات أو 10 مرات أو حتى 20 مرة أكبر من ميزانية الفيفا».

ويعتبر سكسويل من المعارضين للرئيس السابق بلاتر وطريقة إدارته للسلطة الكروية العليا التي تمر بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخها، منذ اعتقال 7 مسؤولين حاليين وسابقين وتوجيه الاتهام إلى 14 شخصا آخرين بطلب من القضاء الأميركي بتهم فساد ورشى وابتزاز وتبييض أموال.

في المقابل، لجأ الاتحاد الأوروبي (ويفا) إلى السيناريو البديل بإعلانه ترشيح أمينه العام السويسري جياني إنفانتينو لانتخابات رئاسة الفيفا، ما شكل ضربة قوية لآمال رئيسه الفرنسي ميشال بلاتيني. وكان ينظر إلى بلاتيني كأقوى المرشحين لخلافة السويسري جوزيف بلاتر في انتخابات رئاسة الفيفا، لكنه أوقف لمدة 90 يوما مؤقتا من لجنة الأخلاق المستقلة في الاتحاد الدولي لتلقيه دفعة غير مشروعة من بلاتر الذي أوقف بدوره. وأكد الاتحاد الأوروبي في بيان رسمي: «نعتقد أن جاني إنفانتينو يملك المؤهلات المطلوبة للتصدي للتحديات الكبيرة وقيادة الفيفا على طريق الإصلاح لاستعادة نزاهته ومصداقيته». وأضاف: «نحن سعداء لأن جياني وافق على الترشح وهو يعلم أن لديه دعمنا الكامل في حملته ليكون رئيسا للفيفا».

من جانبه قال موسى بيليتي رئيس الاتحاد الليبيري إنه الوحيد الجدير بالثقة في سباق الوصول إلى المنصب الرفيع. وأكد بيليتي أنه حظي بدعم خمسة اتحادات كروية - كلها جاءت من خارج منطقة غرب أفريقيا - من أجل دخول سباق الفيفا. وتقررت الانتخابات في 26 فبراير 2016 إثر استقالة بلاتر بعد أيام قليلة على إعادة انتخابه لولاية خامسة متتالية في مايو الماضي نتيجة فضائح فساد كبرى. وتسير عدة تحقيقات في الولايات المتحدة وسويسرا حول فضائح فساد وتبييض أموال وابتزاز وإساءة ائتمان، نتج عنها إيقاف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي والأمين العام للفيفا الفرنسي جيروم فالك والملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون.

الشيخ سلمان بن إبراهيم والأمير علي بن الحسين المرشحان العربيان لرئاسة الفيفا («الشرق الأوسط»)

ليفربول يبحث عن انتصاره الأول بقيادة كلوب أمام بورنموث وساوثهامبتون يلتقي آستون فيلا في كأس المحترفين الإنجليزية

يونايتد وسيتي قطبا مانشستر يواجهان ميدلزبره وكريستال بالاس اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تعادلهما السلبي في مباراة ديربي مدينة مانشستر بالدوري الإنجليزي الممتاز الأحد الماضي، يحول كل من فريقي يونايتد وسيتي وجهتهما نحو مسابقة كأس المحترفين الإنجليزية؛ حيث يستضيف الأول فريق ميدلزبره، ويواجه الثاني فريق كريستال بالاس ضمن 4 مباريات تقام اليوم.

على ملعبه «أولد ترافورد»، يستضيف مانشستر يونايتد فريق ميدلزبره (من الدرجة الأولى) سعيا إلى تحقيق انتصار يرفع به معنوياته بعد أن سقط في فخ التعادل في آخر مباراتين أمام سيسكا موسكو بدوري الأبطال (1 - 1)، ثم أمام الغريم مانشستر سيتي سلبا بالدوري الإنجليزي رغم أن الفوز على الأخير كان سيكفل له صدارة البطولة.

ويتطلع الهولندي لويس فان غال، المدير الفني لمانشستر يونايتد، إلى أن يتقدم فريقه للمنافسة على كل ألقاب هذا الموسم، لكن المباريات الأخيرة أظهرت عجز خط الهجوم على ترجمة الفرص إلى أهداف، وسط تراجع ملحوظ لمستوى قائد الفريق واين روني.

وعند سؤاله عن مستوى روني المتراجع، أعرب لويس فان غال عن غضبه من كثرة الأسئلة المتعلقة بنجم هجومه، وقال: «أشعر بالملل من السؤال المستمر عن مستوى روني.. يجب أن أتحدث كل أسبوع عن روني.. لماذا؟».

وأضاف: «لديكم رأيكم ويمكنكم كتابته. لن أرد مجددا على أسئلة تتعلق بروني. أشعر بالملل من ذلك».

وسجل روني، الذي احتفل السبت الماضي بعيد ميلاده الثلاثين، هدفين فقط في تسع مباريات بالدوري هذا الموسم، وعانى كثيرا في المباراة الأخيرة أمام مانشستر سيتي ليسفر ذلك عن أسئلة كثيرة من الصحافيين لمدربه فان غال عن سبب تمسكه باللاعب.

وفي ظل اللعب مهاجما وحيدا تقريبا، سدد روني كرة واحدة فقط طوال المباراة وذهبت إلى خارج المرمى، كما أنه لمس الكرة داخل منطقة سيتي مرة واحدة فقط، وحدث ذلك في الدقيقة 70.

ورغم كل النقد الموجه لقائد المنتخب الإنجليزي، فإن نادي مانشستر يونايتد أعلن أنه سيقيم مباراة تكريمية لواين روني في 3 أغسطس (آب) عام 2016 تقديرا للخدمات التي قدمها للفريق على مدى 12 عاما.

وكان روني انتقل إلى يونايتد قادما من إيفرتون في صيف عام 2004 عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، وساهم في إحراز الشياطين الحمر بطولة الدوري خمس مرات، ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة، وكأس العالم للأندية مرة واحدة أيضا، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة.

وأعرب روني عن أمله في أن تجمع هذه المباراة مانشستر يونايتد وفريقه السابق إيفرتون، مشيرا إلى أن ريعها الذي يقدر بنحو 10 ملايين جنيه إسترليني سيخصص لواحدة من أربع مؤسسات خيرية. وسجل روني 236 هدفا في صفوف مانشستر يونايتد حتى الآن في 491 مباراة، كما يحمل الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية مع منتخب بلاده (50 هدفا في 107 مباريات).

وسيفتقد يونايتد في لقاء ميدلزبره جناحه الأيمن أنطونيو فالنسيا الذي أصيب في قدمه أمام سيتي، فيما يتوقع أن يدفع فان غال بعدد من البدلاء لتجربتهم ولإراحة الأساسيين من ضغط المباريات.

وكان يونايتد قد تأهل إلى دور الـ16 بالفوز على إبسويتش تاون بثلاثية نظيفة في «أولد ترافورد»؛ سجلها واين روني وآندريس بيريرا وأنطوني مارسيال، بينما تأهل ميدلزبره على حساب وولفرهامبتون بالفوز أيضا بثلاثية نظيفة.

وفي المباراة الثانية يستضيف مانشستر سيتي في ملعبه «الاتحاد» كريستال بالاس الذي يقدم مستويات جيدة في الدوري هذا الموسم.

ونجح المدرب التشيلي مانويل بيليغريني في اقتناص نقطة التعادل السلبي أمام مانشستر يونايتد في ديربي المدينة ليحتفظ فريقه بصدارة الدوري برصيد 22 نقطة، بينما كريستال بالاس سقط أمام ليستر سيتي بهدف من جيمي فاردي ليقبع في المركز السابع برصيد 15 نقطة.

وستكون المباراة فرصة لسيتي للاطمئنان على الصف الثاني بعد أن ظهرت معاناته الهجومية بغياب الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والإسباني دي سيلفا. وتأهل مانشستر سيتي لدور الـ16 بالفوز على سندرلاند 4 - 1، بينما فاز كريستال بالاس بالنتيجة نفسها على تشارلتون أتليتك.

من جهة أخرى، قال فينسنت كومباني قائد مانشستر سيتي، إنه غير نادم على اللعب مع منتخب بلجيكا على عكس رغبة مدربه بيليغريني، ويتمنى ألا يؤثر ذلك بشكل سلبي على علاقته مع الرجل التشيلي.

وانضم كومباني لتشكيلة بلاده في وقت سابق من الشهر الحالي، للعب في تصفيات بطولة أوروبا 2016، أمام آندورا وإسرائيل، رغم معاناته من إصابة في الساق أبعدته عن 5 مباريات مع سيتي.

وأوضح بيليغريني أن كومباني غير جاهز للعب مع بلاده، ورغم جلوس اللاعب على مقاعد البدلاء أمام آندورا في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإنه شارك أمام إسرائيل بعدها بثلاثة أيام رغم أن اللقاء لم يكن مؤثرا بعدما ضمنت بلجيكا التأهل لبطولة أوروبا.

وبعد عودة كومباني إلى سيتي، استبعده بيليغريني من مواجهة بورنموث وإشبيلية قبل أن يشارك في التعادل بلا أهداف أمام مانشستر يونايتد الأحد الماضي.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن كومباني قوله بخصوص الحديث المستمر عن اللعب مع ناديه ومنتخب بلاده: «في الوقت الحالي وبالنسبة للماضي والمستقبل، دائما ما يمثل الأمر وضعا صعبا». وأضاف: «هما فريقان مهمان جدا، ولكل منهما أهداف وطموحات مختلفة، ومن الطبيعي حدوث مثل هذه الأشياء، لم أكن سألعب (أمام إسرائيل) إذا لم أكن جاهزا، لكني محترف.. وتعاملت مع الأمر».

وأضاف: «تعاملت مع قراري ولم أواجه مشكلة، هذا أمر جيد، وسأعمل بجدية دائما، دائما ما أكون إيجابيا للفريق، في هذا العمر (29 عاما) لست بحاجة إلى تفسيرات كثيرة من المدرب»، مشيرا إلى أن علاقته مع بيليغريني جيدة.

وفي المباراة الثالثة يخوض ليفربول رابع مبارياته تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب على أمل تحقيق أول انتصار على حساب بورنموث في دور الـ16 اليوم.

واكتفى ليفربول بالتعادل في المباريات الثلاث الأخيرة في مختلف المسابقات (2 في الدوري، وواحدة في مسابقة الدوري الأوروبي).

وحل كلوب، 48 عاما، بدلا من الآيرلندي الشمالي براندن رودجرز المقال لسوء نتائج ليفربول، قادما من بوروسيا دورتموند الألماني. وتبدو الفرصة سانحة أمام كلوب لقيادة ليفربول إلى الفوز بالنظر إلى تواضع مستوى بورنموث الذي مني بخسارة مذلة على أرضه أمام توتنهام 1 - 5 في الدوري الأحد الماضي. وكان ليفربول قد حقق الفوز على بورنموث بهدف نظيف في أنفيلد بالدوري هذا الموسم سجله البلجيكي القادم من آستون فيلا كريستيان بينتيكي.

وتأهل ليفربول لهذا الدور على حساب فريق الدرجة الثالثة كارلايل بركلات الترجيح عقب التعادل 1 - 1 في الوقت الأصلي. بينما صعد بورنموث لدور الـ16 عقب الفوز على بريستون نورث ايند بركلات الترجيح أيضا عقب التعادل 2 - 2.

وفي اللقاء الرابع بجدول مسابقة كأس المحترفين اليوم يتواجه ساوثهامبتون الذي يقدم مستويات جيدة في الدوري، مع آستون فيلا الجريح الذي تمت الإطاحة بمدربه تيم شيروود يوم السبت الماضي عقب تلقي الفريق خسارته السادسة هذا الموسم وكانت على أرضه 2 - 1 أمام سوانزي سيتي ليتذيل ترتيب الدوري.



روني يتقدم تدريبات مانشستر يونايتد وسط انتقادات واسعة لمستواه (أ.ف.ب)



كومباني قائد سيتي نفى وجود خلاف مع مدربه بيليغريني (أ.ب)

في ظل مطاردة رباعية من الإنتر ونابولي وفيورنتينا ولاتسيو

روما يأمل في تخطي أودينيزي اليوم للحفاظ على الصدارة الإيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

يتطلع روما إلى تجاوز ضيفه أودينيزي، اليوم، ضمن منافسات المرحلة العاشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، على أمل الحفاظ على الصدارة التي انتزعها مطلع هذا الأسبوع، وفي ظل ملاحقة 4 فرق له.

وبعد العرض الجيد الذي قدمه روما والتغلب على فيورنتينا 2 - 1 الأحد الماضي ليتجاوزه بجدول الدوري محتلا الصدارة، أكد المدير الفني للفريق رودي غارسيا أن الانتصار والصعود للصدارة شيء جيد، لكن لا يعني شيئا في هذا التوقيت المبكر، وحذر من الحديث بشأن ترشيحات التتويج بلقب الدوري هذا الموسم.

وقال المدرب الفرنسي: «ليس روما (هو المرشح). قبل فترة ليست بالبعيدة كان ينظر إلينا على أننا لا شيء؛ من لاعبين إلى مدرب وكذلك مدير كرة. لا يمكن اعتبارنا مرشحين للقب من الآن لمجرد أننا في المركز الأول».

وأضاف: «سنواصل فقط القيام بعملنا. نحن في الصدارة بعد ربع الموسم فقط. لست في حاجة إلى إخبار لاعبينا بمدى حاجتهم إلى تثبيت أقدامهم».

وتوجه غارسيا بالشكر إلى المشجعين الذين دعموا الفريق في فلورنسا، مضيفا أنه يتمنى رؤية هذا الحماس الجماهيري من جديد في الاستاد الأولمبي بروما في مواجهة أودينيزي. وسيفتقد روما جهود مهاجمه المصري محمد صلاح، الذي سجل في شباك فيورنتينا، والمخضرم دانييلي دي روسي بسبب الإيقاف، وذلك في الوقت الذي يتطلع فيه فريق العاصمة إلى تحقيق الفوز الخامس له على التوالي.

ويحتل روما الصدارة برصيد 20 نقطة حصدها من تسع مباريات، ويليه نابولي وفيورنتينا وإنتر ميلان ولاتسيو برصيد 18 نقطة لكل منهم.

ويحل فيورنتينا اليوم ضيفا على فيرونا ولاتسيو ضيفا على أتالانتا ونابولي على باليرمو.

وحقق نابولي الفوز في آخر أربع مباريات له، وخلال استعداداته لمواجهة باليرمو، قال ماوريسيو ساري الذي تولى منصب المدير الفني للفريق في يوليو (تموز) الماضي قادما من إمبولي، إنه يعتبر أن أي تفكير في تتويج فريقه باللقب في الوقت الحالي لا يتجاوز الهراء.

وقال ساري: «يمكن الحديث عن ترشيحات اللقب بالنسبة لروما الذي أحرز المركز الثاني في الموسم الماضي ويحتل الصدارة الآن. أما نحن فقد أحرزنا المركز الخامس في الموسم الماضي وعانينا في المباريات الأولى بالموسم الحالي».

أما يوفنتوس حامل اللقب المتعثر فيتطلع إلى الاستفادة من تحسن معنويات لاعبيه بعد الفوز على أتالانتا 2 – صفر، عندما يواجه ساسولو صاحب المركز السادس برصيد 15 نقطة، علما بأن يوفنتوس يحتل المركز الثاني عشر حاليا برصيد 12 نقطة. كذلك يمتلك ميلان 13 نقطة قبل استضافة كييفو، ويلتقي تورينو مع جنوا، وفروسينوني مع كاربي، وسمبدوريا مع إمبولي.



صلاح يغيب عن روما اليوم (أ.ف.ب)

معرض جديد في المتحف البريطاني

الحياة في مصر عبر 1200 عام في ظل مختلف الأديان

لندن: عبير مشخص

«مصر.. الأديان بعد الفراعنة»، المعرض الجديد للمتحف البريطاني الذي يفتح أبوابه للجمهور غدا الخميس، يعد من المعارض الهامة التي تستكشف الحياة في مصر في عصور مرت عليها حملت ثقافات وأديان مختلفة. المعرض كما يشير منظموه لا يتعامل مع الأديان بشكل مباشر بل ينظر للتحولات الاجتماعية والتاريخية التي تأثرت بالأديان المختلفة عبر 1200 عام ومن خلال 200 قطعة أثرية. يمتد المعرض على عدة قاعات يفتتحها في مدخله بعرض نماذج نادرة للكتب السماوية الثلاثة، وفي لمحة ذكية يضع منظمو المعرض ثلاثة أختام ترتبط بكل ديانة، وذلك في إشارة للحياة اليومية في ظل تلك الأديان. بعد ذلك تبدأ رحلة الزائر داخل التاريخ المصري الاجتماعي عبر خريطة زمنية تبدأ منذ بناء مدينة الإسكندرية والسلالة البطلمية مرورا بهزيمة كليوباترا السابعة على يد الإمبراطور أغسطس إلى ظهور المسيحية ثم الإسلام.

في حديث سابق مع أماندين ميرات، منسقة مشروع معرض «مصر.. الديانات بعد الفراعنة»، أشارت إلى أن المعرض لا يتناول الأديان الثلاثة بشكل مباشر، بل يتعامل مع تأثيرها في الحياة اليومية للمصريين. وقالت: «نتناول الأديان الثلاثة بشكلها المقدس فقط في مقدمة المعرض، حيث نضع الكتب السماوية الثلاثة إلى جانب بعض المعروضات الأخرى التي ترمز لها، مثل ثلاثة شواهد قبور أثرية، واحد يحمل الصليب وآخر يحمل الشمعدان السباعي (المينوراه) والثالث يحمل الكتابة العربية، أيضًا نعرض لقصة النبي إبراهيم (عليه السلام) الذي يعتبر القاسم المشترك بين الأديان الثلاثة (الإبراهيمية)». وخلال حديثها تشير ميرات أكثر من مرة إلى حرص القائمين على المعرض على التزام التوازن ما بين تناول الديانات الثلاث بصفتها المقدسة، وبين مظاهر الحياة اليومية المتأثرة بتلك الكتب المقدسة.

ننطلق من عام 30 قبل الميلاد بعد وفاة كليوباترا وأنطونيو، كما أصبحت مصر جزءا من الإمبراطورية الرومانية. في هذه الفترة تبرز مدينة الإسكندرية التي ازدهرت في عصر الرومان. وخلال الحقب المتتالية عرفت الإسكندرية مئات الآلهة، تحورت وعبدها أتباع الفرق الدينية المختلفة بعد إكسابها هوية جديدة، مثال على ذلك إيزيس التي عبدها الفراعنة وتحولت إلى آلهة عابرة للحضارات والثقافات.

قصة الأديان السماوية في مصر تعكس ازدهار اليهودية في عصر الرومان والبطالمة، وحسب المؤرخ اليهودي فيلو فقد عاش في مصر نحو مليون يهودي. وتبعا لقوانين التأثر الحضاري اتخذت المجتمعات اليهودية في مصر الثقافة واللغة اليونانية وقام دارسون بترجمة التوراة إلى اليونانية لتضاف إلى كتب مكتبة الإسكندرية.

من اليهودية لظهور المسيحية في مصر يقدم المعرض عددا من الوثائق والموجودات الأثرية لعرض حياة النصارى في مصر، فمع حلول عام 395 بعد الميلاد كانت المسيحية هي الديانة السائدة في الإمبراطورية الرومانية. عام 632 بعد الميلاد وبعد وفاة الرسول محمد توسعت الدولة الإسلامية خارج الجزيرة العربية وفتح عمرو بن العاص مصر في عام 639 وبنى مسجده هناك في عام 642 واتخذ الفسطاط عاصمة له. تمضي الحياة بعد الفتح مع فرض الجزية على اليهود والنصارى. ويشير المعرض إلى أن الأقباط عاشوا في سلام لمعظم الوقت مع الحكام المسلمين، مع وجود فترات من الثورة والتمرد بسبب الضرائب، واستمروا في استخدام اللغة القبطية لأربعمائة عام بعد الفتح وبعد ذلك، وفي القرن الحادي عشر أعلنت الكنيسة القبطية استخدام اللغة العربية. وتشير الوثائق إلى أن مصر ظلت مسيحية بأغلبية كبيرة حتى القرن العاشر عندما تفوق عدد المسلمين الذي انتقلوا للعيش خارج المدن، وأنشأوا أماكن للعبادة كما فعل المسيحيون من قبلهم كما استخدموا التقويم الهجري في معاملاتهم.

المعرض يسرد الوقائع التاريخية والاجتماعية منذ وفاة كليوباترا ومارك أنطونيو، ثم يستمر عبر 1200 عام حتى يصل إلى الدولة الفاطمية، ويختتم روايته في عام 1171 مع نهايتها. وتعلق ميرات على السبب في اختيار تلك النقطة تحديا بقولها: «تلك الفترة ارتبطت باكتشاف مخطوطات (الجنيزة) الأثرية في معبد بن عزرا في القاهرة، ويبلغ عددها 200 ألف وثيقة، يعود أقدمها إلى القرن الـ11 ميلادي»، مشيرة إلى أن الحالة الجيدة للوثائق ترجع للمناخ الجاف الذي تتميز به مدينة القاهرة.

وثائق «الجنيزة» تسجل تاريخ المجتمع اليهودي في مصر ما بين القرنين الـ11 والـ13، وهي مكتوبة باللغات العبرية والآرامية والعربية، ولكون الطائفة اليهودية القاهرية طائفة يهودية مركزية في القرون الوسطى، فقد تم العثور في هذه «الجنيزة» على وثائق وكتب من جميع أنحاء العالم اليهودي، بما في ذلك بعض الوثائق المكتوبة بلغات يهودية أوروبية، مثل اللغة اليديشية، وتبرز من خلالها الصلات بين يهود مصر وبني دياناتهم في أماكن مختلفة من العالم من الهند إلى إسبانيا. ويعتبر الخبراء أن تلك الوثائق مهمة في أكثر من جانب، فهي تقدم دلائل وأمثلة للحياة اليومية لليهود في القاهرة خلال العصور الوسطى، لكنها أيضًا تعرض لحياة المجتمعات المسلمة والمسيحية في منطقة حوض البحر المتوسط في تلك الحقبة.

«مصر هي المكان الوحيد الذي توجد به وثائق نادرة وأوراق البردي التي تروي صفحاتها صورا من الحياة اليومية والتعايش والتماثل بين أتباع الديانات الثلاث»، تستكمل ميرات ملاحظاتها.. «على سبيل المثال نعرض لورقة بردي تتحدث عن الآلات التي اشترك المسلمون واليهود في استخدامها، في حد ذاتها نرى أنها ترسم بطريقتها لوحة للحياة والديانة والتعايش في مصر».

لكن الصراعات والنزاعات تمثل أيضًا جانبا من الصورة البانورامية التي يقدمها المعرض، فهو يروي معاناة اليهود واضطهادهم على أيدي المسيحيين، ثم معاناة المسيحيين من الوثنيين وغيرهم. وتعلق ميرات: «التوازن بين تصوير النزاعات وتصوير التعايش هو هدفنا هنا، فقبل كل شيء كان الناس يتشاركون في أنواع الطعام ويرتدون الملابس نفسها ويعيشون معا في المدن نفسها».

يشير المعرض إلى أمر هام، وهو الاشتراك في الرموز والصور ما بين الأديان الثلاثة، وهو ما يفسر تكرار بعضها في الوثائق التاريخية. فعلى سبيل المثال استخدم الصقر حورس، وهو إله فرعوني، فيعرض المعرض منحوتة له وهو يرتدي عتادا رومانيا.

إلى جانب ذلك نرى في المعرض عبر الوثائق والصور آثار التحول المادي والمعنوي للآثار المصرية القديمة عبر تدميرها أو تحويرها لتصبح معبرة عن حضارات أخرى. كما يعرض أيضًا لتغيرات المشهد العمراني مع التغيرات العقائدية والمجتمعية، فعلى سبيل المثال نرى كيف اختلفت النظرة لأهرامات الجيزة بين الرؤية الفرعونية لها كمقابر لملوك الفراعنة ونظرة اليهود لها كخزائن الأرض التي تولاها النبي يوسف (عليه السلام)، كما نعرف أن بعض المعابد الفرعونية تحولت بدورها لكنائس، مثل القصر الذي بدأت كليوباترا السابعة في بنائه وأنهاه الإمبراطور أغسطس وتحول إلى الكنيسة الكبيرة في الإسكندرية. وبعد الفتح الإسلامي لمصر في الفترة 639 – 642م، تغيرت الأماكن المقدسة لتتواءم مع العصر الجديد، فنرى أن مسجد العطارين بالإسكندرية تم بناؤه باستخدام مئات الأعمدة الرومانية التي كانت جزءا من المعابد والقصور الرومانية. كما يروي المعرض الانبهار الذي أبداه الفاتحون العرب بأهرامات الجيزة، وكانت في نظرهم هي خزائن النبي يوسف (عليه السلام) وأيضًا مقابر ملوك الفراعنة، وهنا نرى التداخل بين التفسيرات اليهودية والفرعونية والإسلامية.

يستعير المعرض 200 قطعة أثرية من 18 جهة، ليس من بينها أي جهة عربية للأسف، لكنه يلجأ لمكتبة البودليان في جامعة أكسفورد، وإلى خزائن المكتبة البريطانية، ومتحف اللوفر، وبعض المؤسسات الألمانية، ومؤسسات في مدينة فلورنسا بإيطاليا.

زائرة للمعرض (إ ب أ)

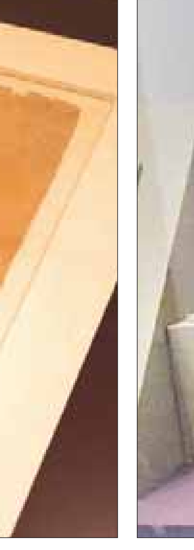
3 أختام يرتبط كل واحد منها بديانة (تصوير: جيمس حنا)



من المعروضات (تصوير: جيمس حنا)



عدد من القطع الخزفية والمصنوعة من البلور الصخري العائد للدولة الفاطمية («الشرق الأوسط»)





نسخة من كتاب «كليلة ودمنة» عثر عليه ضمن مخطوطات «الجنيزة» في معبد بن عزرا بالقاهرة (تصوير: جيمس حنا)



قطعة من البللور الصخري على هيئة أسد تستخدم لحفظ العطر أو الزيت، تعود للعصر الفاطمي (أمناء المتحف البريطاني)

تحييه سميرة سعيد وبلقيس وصابر الرباعي وهاني شاكر ومحمد عساف

انطلاق مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة بمشاركة 60 مطربًا وعازفًا عربيًا

القاهرة: داليا عاصم

تحت شعار «الأغنية العربية.. جدلية الموسيقى والشعر»، ينطلق مهرجان الموسيقى العربية بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة في دورته الرابعة والعشرين، في الفترة من 1 إلى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كأكبر تظاهرة فنية غنائية بمشاركة 60 مطربا وعازفا عربيا و13 فرقة موسيقية من 8 دول؛ مهديا دورته لـ«الخال» شاعر العامية المصري الشهير عبد الرحمن الأبنودي، الذي رحل عن عالمنا أبريل (نيسان) الماضي عن عمر يناهز 77 عاما.

يفتتح المهرجان باستعراض غنائي بعنوان «احكي يا خال» يروي مشوار حياة الأبنودي من خلال أعماله التي أثرت الساحة الفنية في مصر والوطن العربي. رئيسة دار الأوبرا المصرية ورئيسة المهرجان، د. إيناس عبد الدايم علقت على المهرجان: «يشارك في المهرجان هذا العام نخبة من ألمع نجوم الطرب في العالم العربي من المشرق إلى المغرب، منهم: العراقي سعدون جابر، والمغربيان سميرة سعيد وفؤاد زبادي والسوري صفوان بهلوان واللبنانية فادية الحاج والتونسيان صابر الرباعي ومنيرة حمدي، واليمنيان أحمد فتحي وبلقيس، والفلسطيني محمد عساف والبحريني حسين أثيري. كما يشارك من مصر أصوات مميزة ولها مكانتها في العالم العربي، ومنهم: أنغام ومحمد محسن وعلي الحجار ومحمد الحلو وهاني شاكر ورامي صبري ومروة ناجي.

وأكدت أن هدف المهرجان محاربة الابتذال الفني والحفاظ على التراث والهوية الموسيقية المصرية والعربية وتعريف الأجيال القادمة بأهمية الإرث الموسيقي والفني العربي، وهو ما حرصت عليه اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي تضم الموسيقار حلمي بكر مقرر اللجنة، والمطربة عفاف راضي، والملحن صلاح الشرنوبي، سامي الحفناوي، والشاعر سيد حجاب، والملحن زياد كمال الطويل، مها عجلان، محسن فاروق، وامجد العطافي.

وأعلنت عبد الدايم أن المهرجان سيكرم 16 ممن أثروا الحياة الفنية، تأليفا وتلحينا، ومنهم: الموسيقي الفلسطيني نبيل عزام والعراقي سعدون جابر والمغربية سميرة سعيد، ومن المصريين الملحن صلاح الشرنوبي، وعازف الكمان حازم القصبجي، وعازفة القانون مها العربي، والإعلامي فهمي عمر، وفنان الخط العربي مصطفى عبد الرحيم.

يستمر المهرجان على مدار عشرة أيام، يشهد خلالها إحياء 23 حفلا وتقام عروض المهرجان في معهد الموسيقى العربية بالقاهرة ومسارح دار الأوبرا المصرية بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور. وتطلق الفنانة الكبيرة سميرة سعيد ألبومها الجديد «عايزه أعيش» في أولى حفلات المهرجان على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، والذي يضم 12 أغنية جديدة ويأتي بعد آخر ألبوم لها «أيام حياتي»، الذي طرح عام 2008.

ملصق مهرجان الموسيقى العربية الـ24

وقالت مديرة المهرجان جيهان مرسي، إن الدورة الجديدة ستحمل اسم الأبنودي تقديرا لدوره المؤثر في الحياة الفنية والثقافية في مصر والوطن العربي، حيث ترك تراثا غنائيا يزيد على 700 أغنية لكثير من عمالقة الطرب في العالم العربي، مثل: وردة الجزائرية وماجدة الرومي وصباح، ومن المصريين: شادية ونجاة وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدي ومحمد منير. ويقام ضمن فعاليات المؤتمر المصاحب للمهرجان يوميا في العاشرة صباحا على المسرح الصغير بدار الأوبرا بالقاهرة، عدة حلقات نقاشية بمشاركة 35 باحثا، تتناول أبرز القضايا في عالم الفن والموسيقى والأغنية العربية، حيث سيناقش تحت عنوان «عبد الرحمن الأبنودي والأغنية المصرية»؛ قضايا محورية، هي: «الموسيقى وشعر الفصحى وشعر العامية»، و«الموسيقى والشعر في أغنية الطفل العربي»، و«المأثورات الشعبية والأغنية في البلاد العربية»، و«المسرح الغنائي العربي».

كما تتضمن الفعاليات مسابقة للشباب من 17 إلى 35 عاما في العزف على آلات التخت الشرقي؛ القانون والعود والناي والكمان والرق. ومسابقة في الغناء العربي القديم والمعاصر حيث يؤدي المتسابق أغنية تراثية وأخرى من اختياره. وتبلغ الجوائز 22 ألف جنيه مصري لثلاثة فائزين. كما تقام مسابقة مماثلة لها للأطفال من 6 إلى 14 عاما تبلغ جوائزها 10 آلاف جنيه مصري لثلاثة فائزين. وسوف يشارك الفائز الأول من الشباب والأطفال في حفل ختام المهرجان على المسرح الكبير بدار الأوبرا بالقاهرة.

هذا وتتضمن الفعاليات الفنية أيضا معرضين لفنون الخط العربي؛ الأول بقاعة صلاح طاهر للفنون التشكيلية ويضم إبداعات الفنان مصطفى عبد الرحيم، والثاني بقاعة زياد بكير للفنون التشكيلية بالمكتبة الموسيقية لأعمال الفنان حسن حسوبة.

«سبيكتر» يعيد العميل البريطاني إلى الشاشة الفضية

نجوم سينما وأمراء في العرض الأول لفيلم جيمس بوند الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

حيا مئات من المعجبين الممثل دانيال كريغ، الذي يقوم بشخصية جيمس بوند، لدى وصوله إلى قاعة «رويال ألبرت هول» في لندن، بينما شاهد سكان المباني القريبة مراسم العرض الأول من نوافذهم.

وعن عودته للمرة الرابعة في شخصية العميل «007» قال كريغ إن حماسه للاستمرار في أداء الشخصية ينبع من مشاركته بشكل إبداعي يتجاوز التمثيل. وقال: «سمح لي بأن أكون مشاركا بشكل إبداعي في هذه الأفلام منذ بدايتها، وما زلت أقوم بذلك».

وكان قد نسب إلى كريغ قوله إنه يريد الانسحاب من سلسلة أفلام بوند، وقال لأحد المحاورين في يوليو (تموز) الماضي إنه يفضل قطع شرايين يده على لعب دور بوند مرة أخرى. وعندما سُئل عن مدى ما يعرفه من مستقبله كشخصية بوند قال كريغ لـ«رويترز»: «أعرف ما يكفي».

وانضمت له على البساط الأحمر النجمتان اللتان تشاركانه بطولة فيلم «سبيكتر» وهما ليا سيدو ومونيكا بيلوتشي، بالإضافة إلى الممثل رالف فاينز، والمخرج سام ميينديز، والمنتجة باربرا بروكولي التي رحبت في وقت لاحق بالأمير ويليام وزوجته كيت والأمير هاري في العرض الأول.

وأظهرت الإعلانات التشويقية للفيلم مشاهد حافلة بالحركة والإثارة كما هو معتاد من أفلام بوند الذي يحاول في الفيلم الأحدث كشف الغموض المحيط بمنظمة «سبيكتر» وارتباطها بالشرير فرانز أوبرهاوزر الذي يلعب دوره الممثل الحائز لجائزة الأوسكار كريستوف والتز.



الأمير هاري مع بعض نجوم الفيلم في حفل الافتتاح (رويترز)

تقام أنشطته في عدة مسارح وساحات مفتوحة

200 فنان يشاركون في الملتقى العربي لفنون الدمى

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

بهدف إعادة الفنون الشعبية وفي مقدمتها فنون العرائس إلى واجهة الاهتمام يشارك نحو 200 فنان عربي في «الملتقى العربي الثالث لفنون الدمى وخيال الظل»، الذي يفتتح مساء غد بالقاهرة وتقام أنشطته في عدة مسارح وساحات مفتوحة.

والملتقى الذي يستمر سبعة أيام تنظمه وزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح بالشارقة التي نظمت الدورة الأولى للملتقى عام 2012 في الشارقة والدورة الثانية عام 2014 في تونس.

وقال إسماعيل محمد، الأمين العام للهيئة، في مؤتمر صحافي في المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، إن الملتقى إعادة اعتبار لفنون الدمى والعرائس وخيال الظل، حيث يعيد «الروح إلى هذه الفنون وتصديرها إلى المشهد الفني والثقافي العربية».

وأضاف أن الدورة الأولى عقدت بالشارقة تحت عنوان «تفعيل الدمى» في فضاءات الفرجة»، والثانية بتونس تحت عنوان «تفعيل الدمى في الفضاءات التربوية»، أما الدورة الثالثة في القاهرة فتم «تأجيلها عن قصد حتى يتبلور شكل الملتقى في الخطوتين السابقتين (ونكون) امتلكنا أدواتنا ووقفنا على أرجلنا بشكل جيد، فالقاهرة قاطرة تقود وهي ساحة أكبر رحابة»، حسب «رويترز».

وقال إن المهرجان الذي يفتتح في مسرح العرائس سيكرم الممثل والمخرج المسرحي الفلسطيني عادل الترتير الذي «يكاد يكون هو الباقي في العالم العربي في فنون مسرح صندوق العجب»، والعملاق عم صابر المصري، وهو اسم الشهرة للفنان المصري مصطفى عثمان شيخ لاعبي الأراجوز (86 عاما).

وقال مصطفى سليم رئيس المركز القومي للمسرح بمصر في المؤتمر إن لمصر موروثا قديما مع فنون الدمى «منذ الحضارة الفرعونية»، وإن الملتقى يهدف إلى العودة إلى أصول الفنون الشعبية.

وأضاف أن الملتقى سينظم في مركز الهناجر للفنون في ساحة دار الأوبرا معرضا للمستنسخات والوثائق التي تؤرخ لفنون العرائس في مصر إضافة إلى صور فوتوغرافية «نادرة» لعروض قديمة. والملتقى الذي تقام عروضه في عدة مسارح وبيت السحيمي الأثري في القاهرة الفاطمية سينظم خمس ورش تدريبية وندوات ومعرضا للكتب المسرحية.

فنون العرائس

يتمحور دورها حول الإسهام في بناء مجتمع معرفي مبدع

«اليونيسكو» تشيد بالشراكة الاستراتيجية مع مؤسسة مسك الخيرية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشادت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، بالشراكة الاستراتيجية للمنظمة مع مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، في منتدى اليونيسكو الدولي التاسع للشباب، الذي يقام في باريس خلال الفترة من 26 إلى 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وأشارت بوكوفا إلى أن الشراكة مع «مسك الخيرية»، تحقق الرسالة الأساسية في دعم وتمكين الشباب وإتاحة الفرصة لهم لتوصيل أصواتهم وأفكارهم ومشكلاتهم إلى صانعي القرار حول العالم.

واستقبلت بوكوفا في مكتبها أول من أمس، بدر العساكر، الأمين العام لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، وتبادل معها سبل التعاون وتعزيز الشراكة بين الطرفين في المستقبل، وقدّم العساكر في نهاية اللقاء، مجسما تراثيا يعبر عن تاريخ السعودية.

كما افتتح أول من أمس المنتدى الدولي التاسع للشباب، بمشاركة 10 شباب سعوديين، ومثلت السعودية الشابة منار الصقعوب في الجلسة الرئيسية، متحدثة عن تجربتها في مجال التطوع، مشيرة إلى تأثير التجربة عليها في حياتها العامة وتطوير مهاراتها، ولاقت مشاركتها إعجاب الحضور، نظير قدرتها على إيصال رسالتها بشكل مميز.

كما جرى عرض فيلم عن مؤسسة «مسك الخيرية» في المؤتمر، عن قصة تأسيس المؤسسة ومجالات اهتماماتها، وأبرز إنجازاتها حتى الآن في دعم الشباب، من خلال عدد من المبادرات المحلية والدولية.

يذكر أن مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، مؤسسة وطنية خيرية حضارية، تتمثل رسالتها في تمكين الشباب السعودي من التعلم والتطوير والتقدم في مجالات الأعمال والمجالات الأدبية والثقافية والعلوم الاجتماعية والتكنولوجية، وترتكز على تأثير دورها في الإسهام ببناء مجتمع معرفي مبدع، وتسعى المؤسسة إلى تعزيز الرأسمال الفكري في السعودية من خلال استهداف تلك الفئة من المجتمع التي تتمتع بأعلى قدر من الإمكانات والمواهب.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

«خليك عم تجرب»

لا تزال كلمة «تجريبي» محط تساؤلات من قراء وهواة ونقاد على حد سواء، بقدر ما يثير التساؤل مفهومها بشكل عام. في المحصلة، يتبدّى أن هناك ما هو صحيح وما هو خطأ شائع ثم بين ما هو خطأ في صميم المعنى ذاته.

اعتدنا أن نصنّف الأمور على نحو سريع ومن دون كثير تفكير. نستخدم كلمات الوصف بشكل عام وأحيانًا على نحو مجاني. هذا «ممثل قدير» وذلك «مخرج كبير» وأما المهرجان الذي لم يسمع به أحد فهو «المهرجان العالمي».

إلى هذه وسواها تنضم كلمة «تجريبي». المقصود بها طبعًا هو ذلك النوع من الأفلام التي على المشاهد، إذا ما توفر، أن يشاهدها ويصمت. أو يشاهدها وينام. أو يشاهدها وينزح عما يراه على الشاشة مفكرًا في أمر آخر أكثر أهمية. ذلك النوع من الأفلام الذي لا يعتمد على قصّة ولا يهتم بسياق أو ببناء فني أو درامي معيّن.

الفيلم من هذه الأفلام يقوم على تصوير حر وبلا مبرر واضح لما يخطر على بال المصوّر (الذي هو المخرج غالبًا): جسر. نافذة. سحاب. رجل يحك رأسه. كلوز أب على عين غزال. حشرة في غابة يتم مزجها على صورة للشمس. وهكذا.. لا تعرف لماذا ولا يطلب منك «المخرج» أن تعرف لماذا.. في بعض الحالات هو نفسه لا يعرف لماذا.

قد يبدو هذا الكلام رفضًا تامًا وشاملاً للسينما «التجريبية» لذلك أسارع للقول إن هناك مخرجين أوروبيين وأميركيين (وربما آخرين) يعرفون ماذا يصورون ولماذا يصوّرونه على هذا النحو. بمداركهم الثقافية والفنية يخلقون مدارسهم وأساليبهم الخاصة ويفتحون مضمونًا مخفيًا في طيات عميقة. بذرة الفيلم التي تحمل معناه هي في داخل ورقة ملفوفة بورقة والورقة الثانية بورقة ثالثة ورابعة والفيلم يكشف أوراقه وينجز حلم الوصول إلى المعنى وفي بعض الأحيان بنكهة كوميدية أو - على الأقل - ساخرة تستحق التحمّل.

لكن هذا البعض من المخرجين قليل. المشكلة هي أن بعض الهواة من الشباب يأخذ من السينما التجريبية وعدها بـ«عدم الالتزام» بأي منحى روائي أو شكلي أو فني.. إلخ.

ولك الحق أن تسأل لماذا؟ لكن له الحق في أن يدّعي أنه يعرف الإجابة. تسأله: كيف لي أن أتأكد أنك تعرف السبب وراء ما تقدّمه على الشاشة، وراء هذا المزج من الصور أو هذا التنافر بينها وذلك اللهاث بالكاميرا وراء لقطات لا تلتقي على مفاد معين. جوابه هو أن التأكد من عدمه هي مشكلتك أنت. هذا إذا ما أراد اختصار الجواب. أما إذا ما قصد الشرح فإنه سيأتي على ذكر أن هذا هو فن السينما الجميل.. أن تجرّب وتطلق العنان لتجربتك وتصبح.. «أستاذًا في التجريب».

ذات مرّة سأل بواب البناية التي نسكن فيها مخرجًا كث الشعر جاء في زيارة. قال له:

- الأستاذ شو بيشتغل؟

أجاب: مخرج تجريبي.

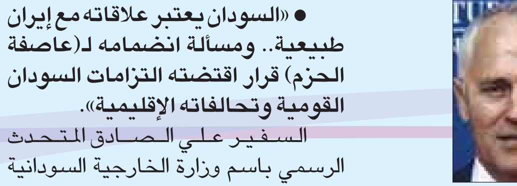
رفع البواب حاجبيه متعجبًا، واعتقد أن الرجل يسخر من سؤاله، فقال له: «طيب خليك عم تجرب».

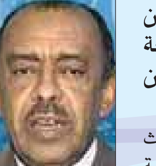




• «على مدى السنوات الـ10 المقبلة تعتزم أستراليا مضاعفة صادرات الفحم.. ستكون لها آثار سلبية على صحة وسلامة المواطنين في العالم».

رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول للصحافيين بعد دعوات لحظر إنشاء مناجم فحم

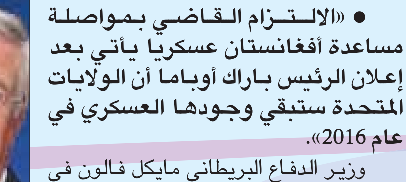






• «السودان يعتبر علاقاته مع إيران طبيعية.. ومسألة انضمامه لـ(عاصفة الحزم) قرار اقتضته التزامات السودان القومية وتحالفاته الإقليمية».

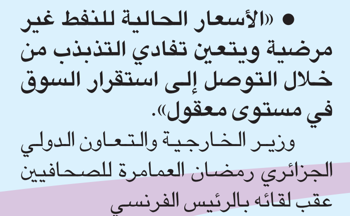
السفير علي الصادق المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية للصحافيين





• «الالتزام القاضي بمواصلة مساعدة أفغانستان عسكريا يأتي بعد إعلان الرئيس باراك أوباما أن الولايات المتحدة ستبقي وجودها العسكري في عام 2016».

وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في تصريحات صحافية





• «الأسعار الحالية للنفط غير مرضية ويتعين تفادي التذبذب من خلال التوصل إلى استقرار السوق في مستوى معقول».

وزير الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رمضان العمامرة للصحافيين عقب لقائه بالرئيس الفرنسي

يظهر طقس اليوم

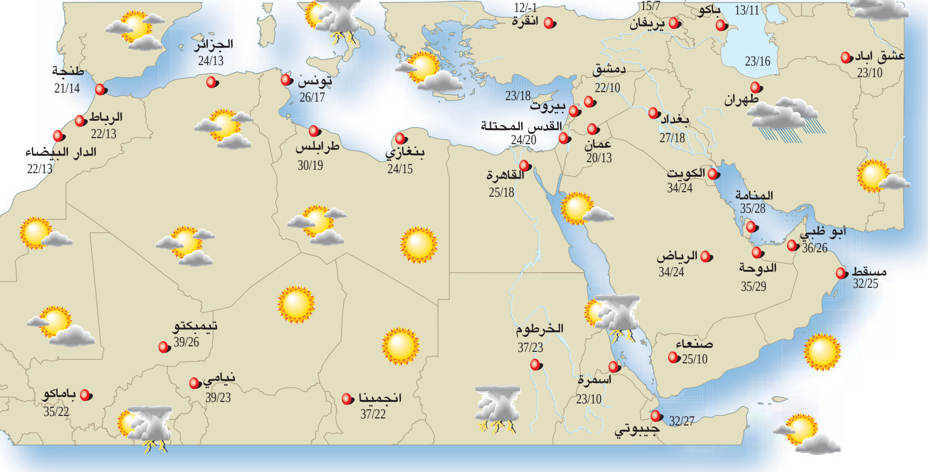
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب جبهة باردة في هبوب عواصف رعدية، اليوم، عبر شمال السعودية. وقد تتسبب بعض تلك العواصف في هبوب رياح شديدة محملة بالرمال. وتنخفض درجات الحرارة عن الحد المتوسط على أثر تلك الجبهة في شمال السعودية.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض تتكون عبر البحيرات العظمى في هطول أمطار واسعة النطاق، اليوم، على شرق الولايات المتحدة وجنوب كيبيك وأونتاريو. ويظل الطقس جافا في مختلف أنحاء كندا الأطلسية. وتتسبب الاضطرابات الجوية في هطول أمطار من شمال كاليفورنيا إلى واشنطن وأوريغون، لكن الطقس يظل جافا عبر جبال روكي.

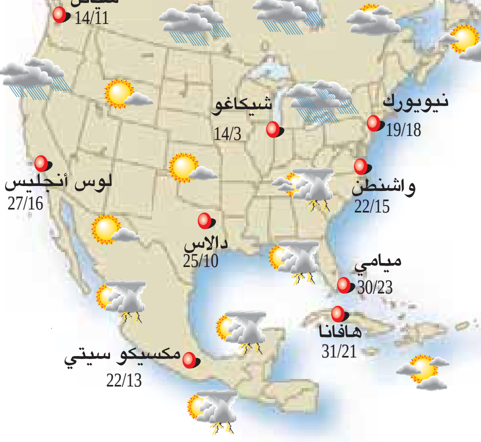


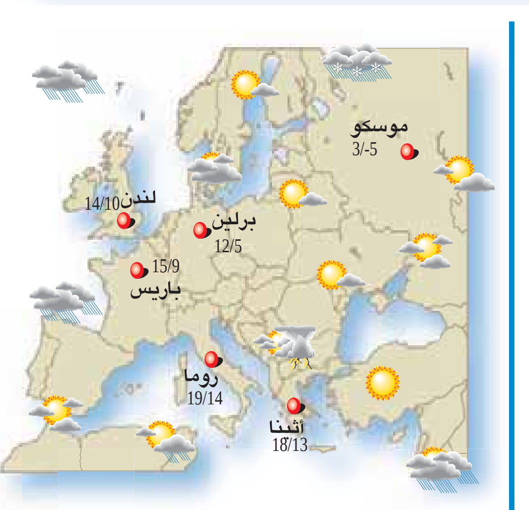
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية مجددا، اليوم، على معظم المناطق، بسبب منطقة ضغط جوي منخفض. وتكون بعض الأمطار غزيرة في شرق العراق، مع احتمالية حدوث فيضان. وتظل درجات الحرارة أكثر برودة من المعتاد في معظم المناطق.

أوروبا

يستمر الطقس غير المستقر، اليوم، عبر غرب أوروبا، في ظل تحرك منطقة ضغط جوي منخفض عبر شمال المحيط الأطلسي. وتبلل مناطق هطول الأمطار المملكة المتحدة وإسبانيا وفرنسا وشمال إيطاليا. ويظل الطقس جافا من اسكندنافيا إلى البلقان، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتهب رياح عاصفة عبر اليونان.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تهطل أمطار، اليوم، على شمال شرقي مصر، بسبب منطقة ضغط جوي منخفض. وتنتقل أيضا أمطار متفرقة عبر شمال المغرب والجزائر. ويظل الطقس جافا ومشمسا إلى حد كبير في بقية أنحاء شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

2		1			5		4	
	5	6						3
			3					
3			7					
	7						2	
	1		8	5		3		7
			2		4			8
						2		
		5		7		1		

الحل السابق

3	4	5	7	9	1	2	6	8
6	7	2	5	8	3	9	1	4
8	1	9	4	2	6	5	3	7
7	9	1	8	3	4	6	2	5
2	5	8	6	1	9	7	4	3
4	3	6	2	5	7	8	9	1
5	6	7	3	4	2	1	8	9
9	8	4	1	6	5	3	7	2
1	2	3	9	7	8	4	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

نجار يصر على مزاولة مهنته رغم الظروف القاسية وقوانين العمل

مهن يدوية تنتعش في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن

الزعتري (الأردن): محمد الدعمة

محمد أمين البقاعي البالغ من العمر، 35 عاما، متزوج ولديه خمسة أطفال، يصر على تأمين قوت أهل بيته بعرق جبينه، ولا ينتظر المساعدات الشهرية التي تقدمها مفوضية اللاجئين للسوريين في مخيم الزعتري في الأردن من خلال برنامج الغذاء العالمي، بواقع عشرين دينارا للفرد.

يعيش محمد في المخيم الزعتري منذ أربع سنوات، ويصر على مزاولة مهنة النجارة التي كان يعمل بها في مدينة درعا قبل مغادرتها رغم كل الظروف القاسية.

يقول محمد لـ«الشرق الأوسط» إنه عندما حضر إلى المخيم كان يعتقد أنه سيغادر إلى أحد المدن الأردنية، والعيش فيها، ويفتح محلا للنجارة لممارسة مهنته التي كان يمارسها في سوريا إلا أنه اصطدم بالقوانين الأردنية التي لا تسمح له بالعمل.

ويضيف محمد، أنه طلب من إدارة المخيم السماح له بالموافقة على فتح محل نجارة، تم تأمين ذلك عن طريق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وقام هو بتشييد المحل في شارع الياسمين في المخيم.

ويقول إنه في البداية كان يصنع الطاولات الصغيرة ثم تطور الحال معه وبدأ بصناعة الخزانات حسب الطلب للعرايس والشباب الراغبين بالزواج.

ويوضح أن جزءا من أدواته وعدته ومعداته أحضرها معه من سوريا والقسم الباقي اشتراه من السوق الأردنية، لكنه يشير إلى أن أسعار الأدوات والمعدات في الأردن غالية الثمن، لذلك ليس لديه معدات متطورة مثل المناحر الحديثة وأدوات تفي بالغرض للأشياء التي يصنعها.

ويقول إنه يصنع الطاولات لمحلات البقالة والحلاقة وغيرها في المخيم، كما يصنع الخزائن للعرائس حسب الطلب وأحيانا يصنع الخزانات ويعرضها في محله بانتظار من يشتريها.

محمد يشتري المواد الخام التي يصنع منها الخزائن والطاولات من المخيم نفسه، إذ أبلغ «الشرق الأوسط» أنه يقوم بشراء ألواح الخشب الآتية من اللاجئين سكان المخيم الذين يقومون بفك أرضيات الكرفانات (البيوت الجاهزة) وبيعها له وفي المقابل يقوم بصب هذه الأرضيات بمواد خرسانية. وأشار محمد إلى أنه يشتري اللوح الواحد مقاس متر في 235 سم بعشرة دنانير ما يعادل 14 دولارا حيث يوجد في كل بيت جاهز من 5 إلى ستة ألواح، وأن هناك إقبالا من قبل اللاجئين لبيع هذه الألواح.

وقال إنه يصنع الخزانة بظرفتين متر في مترين بعمق نصف متر ويبيعها مقابل ثمن 60 إلى 70 دينارا أردنيا، وأن كل خزانة تحتاج إلى ثلاثة ألواح من الخشب المضغوط، كما يصنع خزانات كبيرة حسب الطلب للعرائس حسب المساحة التي يمكن أن توضع في البيت الجاهز (الكرفان).

محمد طوع الأدوات التي من حوله في خدمته وخدمة عمله. فمثلا غطاء المروحة الكهربائية الدائرية (الشبك) يستخدمها بعمل قوس أو عمل أرجل لطاولة لاستخدامها في صالون الحلاقة إضافة إلى طاولات التلفزيون، كما أنه أحيانا يرسم الزخارف ليعطي لمسات جمالية على الطاولات خاصة الصغيرة.

وأشار محمد إلى أنه يصنع أبوابا خشبية بمختلف مقاساتها لاستخدامات كثيرة خصوصا أن المخيم يوجد في معظمه بيوت جاهزة، وأحيانا يحتاجون إلى الأبواب من أجل الحمامات أو المحال التي يتم تشييدها من الصفيح الزنك.

ولدى محمد مولد كهربائي يعمل على البنزين لتأمين التيار الكهربائي لمحله، خصوصا أن الكهرباء مقطوعة عن المخيم في النهار، وهو بحاجة إلى الكهرباء لتشغيل بعض الآلات من المنشار أو جهاز مسح الخشب أو المثقاب أو غيرها من الأدوات حيث يحضر له شخص مادة البنزين من محطة الوقود في بلدة الزعتري القريبة من المخيم. يقول محمد إنه يقوم بشراء بعض المستلزمات من السوق المحلية في مدينة المفرق وبعض الأنواع من الألواح الخشبية من السوق الأردنية، ولكن ارتفاع أسعارها يجعل أسعار الخزائن أو منتجاته غالية لذلك يحاول قدر الإمكان الاعتماد على الألواح التي تفك من البيوت الجاهزة (الكرفانات).

ويطمح محمد في المستقبل القريب في إدخال مادة الدهان وشراء أدوات رش الدهان للقيام بدهان بعض المنتجات التي بحاجة إلى ذلك كي يعطي صفة جمالية لمنتجاته.

وعندما سألنا محمد عن الوضع في سوريا وتفاؤله بالحل قال القصة بدأت تتعقد أكثر من اللازم بعد أن دخلت روسيا على الخط وبدأ العدوان على المناطق المحررة من النظام، ولكنه قال إذا توصلت الدول الكبرى واللاعبة في الأزمة السورية إلى حل فإننا بحاجة إلى أكثر من خمس سنوات حتى يعود اللاجئون إلى ديارهم، خصوصا أن عملية الإعمار ستستغرق فترة طويلة في ظل شح الإمكانات.

محمد طلب من إدارة المخيم السماح له بالموافقة على فتح محل نجارة لأن القوانين الأردنية تمنع ذلك وتم تأمين ذلك عن طريق المفوضية لشؤون اللاجئين

يجذب جمهوره من الشباب وينافس دور التحف العربية

مقهى «الأطرقجي» للأنتيكات في بغداد لا يشبه المقاهي المعتادة

التحف والنفائس البغدادية والتراثية النادرة داخل المقهى

بغداد: أفراح شوقي

كل من يزوره يبدي إعجابه بمحتوياته، وتصيبه الحيرة أول الأمر، لأنه لا يشبه المقاهي المعتادة، فقد عمد صاحبه (عبد الرزاق الأطرقجي) أن يحوله إلى بيت للأنتيكات بكل تفاصيله الدقيقة، فهو يحتوي على المئات من التحف والنفائس البغدادية والتراثية النادرة، وكذلك الأثاث المستخدم فيها وزينة الجدران والأبواب وحتى مدخل المقهى المصنوع من خشب البلوط المنقوش، بينما فرشت أرضيته بالسجاد القديم.

مقهى الأطرقجي يتوسط منطقة المنصور وسط العاصمة العراقية بغداد، وهي من المناطق الراقية التي تكثر فيها المقاهي الأنيقة ذات الديكورات الحديثة، لكن الزوار من الشباب خصوصا صاروا يفضلونه على غيره من المقاهي لما يجدونه فيه من رائحة وعبق الماضي العراقي الجميل بمحتوياته التي صارت من النوادر التي لا تتوفر في أماكن كثيرة. وتعد تجارة الأنتيكات من المهن العراقية المهمة لكنها تعرضت للاندثار لأسباب عدة، من أهمها سفر الهواة والعوائل المترفة إلى الخارج وعزوف السياح عن زيارة البلاد بسبب سوء الأوضاع الأمنية وغيرها، الأمر الذي دفع العشرات من أصحاب دور الأنتيكات إلى إغلاق محالهم وبيع موجوداتهم أو خزنها في أماكن آمنة خشية تعرضها للسرقة أو الحريق، وبقيت محال صغيرة متفرقة تتعامل بالقديم والتراث لكنها لا ترتقي إلى المعارض الكبيرة التي كانت تقيمها كبرى دور الأنتيكات الشهيرة في العاصمة بغداد.

يقول صاحبه عبد الرزاق الأطرقجي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «افتتح المقهى في عام 2013 لكنه نال شهرة واسعة في فترة قياسية، وكان قبلا عبارة عن محل بقالة، لكن إغلاق الشارع المؤدي إليه والقريب من مقر إحدى السفارات العربية جعل صاحبه يستغني عنه ويعرضه للبيع، فاشتريته وحولته إلى بيت للأنتيكات ومقهى أيضا كما ترين، وأهدف من خلاله إلى التعريف بالحضارة البغدادية الجميلة وكذلك التراث العربي».

وأضاف: «المقهى يضم أعدادا كبيرة من التحف والأنتيكات التي لا تقدر بثمن، وبعضها نادر وغير موجود في مكان آخر، من بينها السجاد اليدوي وغرامات القديمة والتحف ومسلة حمورابي المقروءة، والقيثارة السومرية والفضيات وغيرها كثير، وقد حرصنا على أن تكون كل موجودات المقهى من الأنتيكات ولا ندخل أي شيء حديث فيها لأجل التميز فقط».

وعن معنى اسم الأطرقجي وكيفية الحصول على الأنتيكات والمحافظة عليها، قال: «أطلق الاسم على كل من يمتهن تجارة السجاد والفرش في بغداد أيام زمان، وهو اسم موجود في محافظات عراقية أخرى وليس في بغداد وحسب، أما فكرة افتتاح المقهى بهذا الشكل فتعود إلى أني عملت في تجارة التحف، وهي مهنة متوارثة من الأب والجد، ولدينا خزين كاف من تحف وديكورات ومشغولات فضية وخشبية قديمة، وعادة ما أشتريها من عوائل تبيع حاجاتها القديمة، لذلك فكرت في عرضها عن طريق افتتاح المقهى، وهو مشروع متفرد، لذلك استقطب كثيرا من الزوار والعوائل العراقية، إضافة إلى زوار عرب وأجانب ممن يأتون لإنجاز تقاريرهم أو برامجهم الفضائية حتى نال المقهى شهرة واسعة في وقت قصير. أما كيفية الحفاظ على هذا الكم من التحف فأنا أحاول أن أبذل جهدا لأجل الحفاظ عليها، وأوصي العاملين معي أيضا، لكن ذلك لا يعني أنها معرضة لمخاطر الحريق أو السرقة، وذلك مرهون بالقدر وحده، إذ ليس هناك من طريقة للتأمين عليها».

وعن طموحاته يقول: «أطمح إلى إنشاء فرع آخر في جهة رصافة بغداد، بعد النجاح الذي حصده فرع الكرخ، وذلك لأجل الحفاظ على مهنة الأنتيكات التي صارت مهنة نادرة بعد تراجع الإقبال عليها وضعف السياحة في البلاد».

وهل تبيع بعض الأنتيكات لمن يرغب؟ سألته فقال: «أحيانا يلجأ أحدهم إلى الشراء لكن البيع محدود جدا بسبب قلة الهواة والسياح ممن يقبلون على هذا النوع من الأنتيكات العراقية». وأضاف: «قيمة المقهى وموجوداته لا تقدر بثمن، وكلها غالية عندي كونها قديمة».

رفيقه في العمل، سعد سلوم أبو سامر، أكد أن سبب الإقبال على ارتياد المقهى وهو يقدم الشاي والقهوة والأركيلة هو أنهم تعبوا من الحداثة والديكورات الباذخة والأضواء الساطعة ولجأوا إلى الهدوء الذي يوفره لهم المكان وكذلك الأجواء البغدادية القديمة. وأضاف: «في ما سبق قمنا بتنظيم مزادات لبيع الأنتيكات وكانت تحظى بإقبال كبار التجار ونالت شهرة واسعة، عرضنا فيها فضيات نادرة وسجادا وقطعا مختلفة قديمة ونفيسة وصناديق قديمة مرصعة ومشغولة ومصنوعة من خشب الصندل ذي الرائحة الزكية، وقد كانت تستخدمه النساء البغداديات في حفظ الملابس، وأسعارها تتراوح بين 3 - 4 آلاف دولار».

الحكومات مطالبة بالتأثير على الأفراد للتغلب عليها

انتشار السمنة في المجتمعات الثرية مثير للفزع

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

انتشار السمنة في المجتمعات الثرية مثير للفزع إلى حد أنه ينبغي على الحكومات التدخل والتأثير على السكان لتناول غذاء أقل كمية وأكثر صحة، حسب ما ذكره خبير ألماني بارز.

وقال رئيس الجمعية الألمانية لمكافحة السمنة مارتن فابيتش في المؤتمر السنوي للجمعية في برلين الذي عقد في وقت سابق من الشهر الحالي إن زيادة الوزن ليست خطأ الأفراد ولكن المجتمع. وأضاف فابيتش وهو أيضا أستاذ طب الغدد الصماء في الأطفال أن أسباب البدانة لا تكمن في طريقة عمل الجهاز الهضمي للإنسان.

وأوضح أن «البدانة مرض يبدأ في الدماغ». ويكون الشباب في خطر أكبر إذا نشأوا بين أناس يعانون من السمنة بالفعل. الألمان المصابون بالسمنة عددهم آخذ في التزايد، وحتى الأشخاص البدناء بالفعل يزدادون في الوزن أكثر، بحسب الخبراء الذين يشعرون بالأسى إزاء تفشي «وباء البدانة» في بلادهم. ويوصي المتخصصون بزيادة التمارين الرياضية الشاقة في المدارس وإقامة المزيد من مسارات الدراجات الهوائية لتشجيع الأفراد على الحركة بدلا من الجلوس في الحافلات أو السيارات وتغيير سياسات أسعار الغذاء في صالح ما هو أكثر مراعاة للصحة.

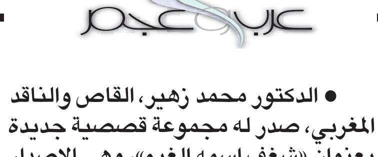
وأشارت أنيته شورمان وهي صيدلانية في المعهد الألماني للتغذية البشرية إلى أن «الخبز الكامل الحبوب يجب أن يكون أرخص من الخبز الأبيض ويجب أن تكون التفاحة أرخص من قطعة الشوكولاته». وترى أن «الأكل المتواصل» هو لب المشكلة.

وقالت إن الأفراد البدناء يجب أن يخفضوا عدد الوجبات الخفيفة بين الوجبات أو الوجبات السريعة إلى مرتين في الأسبوع لحرق احتياطي الدهون.

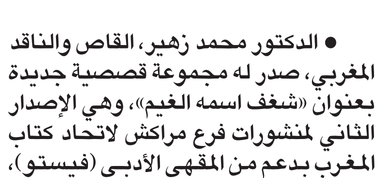
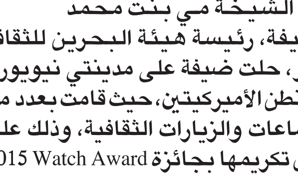
كما يرى ديتريش مونشتات، عضو في البرلمان الألماني وهو نفسه يعاني من البدانة، أن منصات العرض بجوار طاولة الدفع المليئة بالشوكولاته وما شابه التي تستهدف الأطفال والمراهقين ومنافذ الوجبات السريعة القريبة من المدارس والأكواب الكبيرة من المشروبات الغازية في دور العرض تجعل الخطر الصحي أكبر. ورغم أنه يؤيد وضع استراتيجية وطنية لمكافحة البدانة فإنه «يجب أن يكون كل شخص هو المدير فيما يتعلق بصحته».

وحذر من أن العدد المتزايد من الأشخاص البدناء في ألمانيا يمكن أن يتسبب في «تسونامي» من حالات السكري يجتاح نظام الرعاية الصحية.

عرب وعجم

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، حلت ضيفة على مدينتي نيويورك وواشنطن الأميركيتين، حيث قامت بعدد من الاجتماعات والزيارات الثقافية، وذلك على هامش تكريمها بجائزة 2015 Watch Award من قبل الصندوق العالمي للآثار وافتتاح معرض «حكاية بحرين: من دلمون إلى البحرين».

الشيخة مي آل خليفة

● السفير عدنان عبد الله الأحمد، سفير الكويت لدى موريتانيا، وشحه الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بوسام «كوماندير» في نظام الاستحقاق الوطني، وذلك بمناسبة انتهاء مهمة عمله في موريتانيا. وخص الرئيس ولد عبد العزيز بهذه المناسبة الدبلوماسي الكويتي بمقابلة تناولت أوجه التعاون المثمر القائم بين البلدين.

السفير عدنان عبد الله الأحمد

● الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، شهد احتفال القوات المسلحة بانتهاء الدورات الدراسية للوافدين من الدول الأفريقية الذين أتموا دوراتهم التدريبية في مكافحة الإرهاب الدولي وحماية الشخصيات الهامة وفض الشغب والقفز بالمظلات داخل المنشآت والمعاهد التعليمية بالقوات المسلحة المصرية.

صدقي صبحي

● الدكتور محمد زهير، القاص والناقد المغربي، صدر له مجموعة قصصية جديدة بعنوان «شغف اسمه الغيم»، وهي الإصدار الثاني لمنشورات فرع مراكش لاتحاد كتاب المغرب بدعم من المقهى الأدبي (فيستو)، وهي الإصدار الثالث للكاتب محمد زهير بعد «أصوات لم أسمعها» المجموعة القصصية التي حازت على جائزة المغرب للكتاب فئة السرديات عام 2011، و«النداء» نص مسرحي صدر سنة 2013.

● الدكتور محمد زهير، القاص والناقد المغربي، صدر له مجموعة قصصية جديدة بعنوان «شغف اسمه الغيم»، وهي الإصدار الثاني لمنشورات فرع مراكش لاتحاد كتاب المغرب بدعم من المقهى الأدبي (فيستو)، وهي الإصدار الثالث للكاتب محمد زهير بعد «أصوات لم أسمعها» المجموعة القصصية التي حازت على جائزة المغرب للكتاب فئة السرديات عام 2011، و«النداء» نص مسرحي صدر سنة 2013.

● الكاتبة الفلسطينية عائشة العودة، فازت بالجائزة السنوية لمؤسسة «ابن رشد للفكر الحر»، التي تتخذ من برلين مقرا لها. وخصصت الجائزة هذا العام لأدب السجون. وحصلت الكاتبة عودة على الجائزة عن كتابيها «أحلام بالحرية»، و«ثمنا للشمس»، اللذين سجلت فيهما تجربتها النضالية ومعاناتها في السجون الإسرائيلية لأكثر من عشر سنوات.

● السفير أشود أحمد، سلم أوراق اعتماده سفيرا لجمهورية بنغلاديش الشعبية لدى قطر إلى مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية، محمد بن عبد الله الرميحي. وخلال اللقاء تمنى مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية لسفير بنغلاديش الجديد التوفيق في مهام عمله، وللعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين مزيدًا من التقدم والازدهار.

● الأميرة دينا مرعد، المدير العام لمؤسسة الحسين للسرطان في الأردن، كرمت القائمين على حملة حصالة الخير 2015، التي شاركت فيها مدارس حكومية في 15 مديرية للتربية والتعليم في الأردن، حيث تم جمع مبلغ 26051 دينارا لصالح مشروع توسعة المبنى الجديد التابع لمركز الحسين للسرطان، الذي تسعى المؤسسة لاستكماله بهدف استيعاب الأعداد المتزايدة من مرضى السرطان في الأردن والمنطقة.

الأميرة دينا مرعد

● الدكتور هشام حمدان، سفير لبنان لدى المكسيك، أقام إفطار عمل على شرف حاكم ولاية واخاكا، غابينو كويي مونتياغودو. وحضر إفطار العمل سفراء ليبيا والمغرب ومصر والجزائر ونيجيريا وساحل العاج والباراغوي. وقال حمدان إنه يعتمد منذ مدة «الترويقة» (الإفطار اللبناني) لاجتماعاته ولقاءاته العامة، وذلك بغية الترويج للفول اللبناني والمناقيش بعدما أصبح الحمص والكبة والتبولة معروفة جدا في هذا البلد.

د. هشام حمدان

● محمد فايق، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، شارك في أعمال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «الوعي بالقانون للقضاء ومساعدة ضحايا الإرهاب في الوطن العربي»، الذي ينظمه المركز العربي للوعي بالقانون بمشاركة جامعة الدول العربية وبمقر الجامعة بالقاهرة. وأكد فايق في كلمته أن الإرهاب هو أكبر انتهاك لحقوق الإنسان ومن ثم فإن هناك ضرورة للوعي بالقانون في التصدي ووأد صناع الإرهاب.

محمد فايق

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ولاية اتحادية نمساوية .
2- ساحة - غيمة ماطرة.
3- خاصتي "معكوسة" - جنس نباتات عطرية - قرض "معكوسة".
4- مطربة وممثلة مصرية - دولة عربية "معكوسة".
5- هزم - يجري في العروق "معكوسة".
6- آلة موسيقية.
7- ظهر - صديق خالص.
8- للنفي - متشابهات - للنهي.
9- عاصمة البيرو "معكوسة" - مفتاح أو سلم نغمة "معكوسة".
10- مدينة سورية "معكوسة" - ضد يدوي.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- شهر ميلادي - متشابهات.
3- ارشد "معكوسة" - متشابهات - نوتة موسيقية.
4- مشرق - للمناداة - عملة آسيوية.
5- شيّد - عاصمة الفلبين.
6- عاصمة اوروبية.
7- جواب - من النباتات.
8- دولة افريقية - قادم "معكوسة".
9- انحناء - شهر ميلادي.
10- لاعب كرة مضرب اسباني - يحصل على "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	د	و	س	ت	و	ي	ف	س	ك	ي
2-	ر	ا	ح	ي	ل		ا	ب	ن	ي
3-	ي	د	ا	ن	ي		ن		ا	ي
4-	د	ي	ر		ا	س	و	ا	ن	
5-	ل			س	م		س	ن		ا
6-	ح	س	ا	م		س		ا	ر	ن
7-	ا	ر	ب		م	م	ا		ا	س
8-	م	د	ر	ي	د		ن	ا	د	ا
9-		ا	ي	ر	ا	ن		ل	ا	ن
10-	ن	ب	ل		د	س	ت	و	ر	

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:06	06:22	12:05	03:21	05:47	07:17
المدينة المنورة	05:08	06:26	12:06	03:19	05:44	07:14
القدس	04:33	05:53	11:24	02:30	04:54	06:11
الرياض	04:40	05:58	11:37	02:51	05:16	06:46
القاهرة	04:40	06:06	11:39	02:47	05:11	06:29
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:54	06:22	07:33
الرباط	05:21	06:44	12:12	03:14	05:38	06:57
تونس	05:14	06:39	12:04	03:02	05:26	06:48
الكويت	04:37	05:58	11:32	02:41	05:05	06:35
أبوظبي	05:09	06:27	12:07	03:21	05:45	07:15
المنامة	04:25	05:44	11:22	02:34	04:58	06:28
الدوحة	04:21	05:39	11:18	02:31	04:56	06:26
مسقط	04:52	06:09	11:50	03:04	05:29	06:59
بيروت	04:31	05:54	11:22	02:25	04:49	06:08
صنعاء	04:44	05:58	11:47	03:07	05:36	07:06
عمان	04:27	05:50	11:21	02:26	04:50	06:20
بغداد	04:56	06:18	11:47	02:51	05:14	06:33
اسطنبول	05:00	06:31	11:48	02:40	05:05	06:32
نيقوسيا	04:40	06:04	11:31	02:32	04:56	06:16
أثينا	05:20	06:47	12:09	03:06	05:30	06:54
لندن	04:57	06:48	11:45	02:10	04:40	06:26
باريس	05:48	07:32	12:35	03:08	05:36	07:16
نيس	05:27	07:02	12:15	03:01	05:27	06:58
روما	05:06	06:38	11:54	02:44	05:09	06:37
بروكسل	05:40	07:29	12:27	02:55	05:24	07:08
مدريد	06:10	07:40	12:59	03:51	06:16	07:42
جنيف	05:32	07:11	12:20	03:00	05:26	07:01
فيينا	04:51	06:34	11:39	02:14	04:41	06:20
برلين	05:03	06:56	11:51	02:13	04:43	06:32
فرانكفورت	05:15	07:01	12:02	02:33	05:01	06:43
استوكهولم	04:58	07:26	11:49	01:36	04:10	06:32
كوبنهاغن	05:06	07:08	11:54	02:06	04:38	06:35
امستردام	05:37	07:30	12:25	02:48	05:17	07:05
نيويورك	06:08	07:22	12:40	03:32	05:56	07:13
واشنطن	06:19	07:32	12:52	03:47	06:12	07:26
لوس أنجليس	06:01	07:09	12:37	03:40	06:04	07:13



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الأربعاء 14 محرم 1437هـ - 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13483
London – Wednesday - 28 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13483

سمير عطاالله

أي كتاب؟.. أي أغنية؟

كان الناشئون في الصحافة يحملون إلى المشاهير أسئلة من نوع: «لو حُكم عليك بالنفي إلى جزيرة نائية، أي كتاب تأخذ معك؟»، أو: «إذا سمح لك بأغنية واحدة فماذا تختار؟». وكنت أرى في هذا النوع من الأسئلة شيئًا مثل الباستيل، أو غوانتانامو. واضح أن الهدف من السؤال هو معرفة ذوق الضيف، في الأدب وفي الطرب. وبعضهم كان يمرر الجواب رسالة ما، إما إلى من يحب، من خلال الأغنية، فيطمئنها إلى أنه لا يزال على ذكرى اللقاء الأول والحبيب الأول، وإما إلى دائرة المثقفين، من خلال اسم الكتاب: «أنا أفضل (الكلمات) لسارتر أو (الغريب) لكامو».

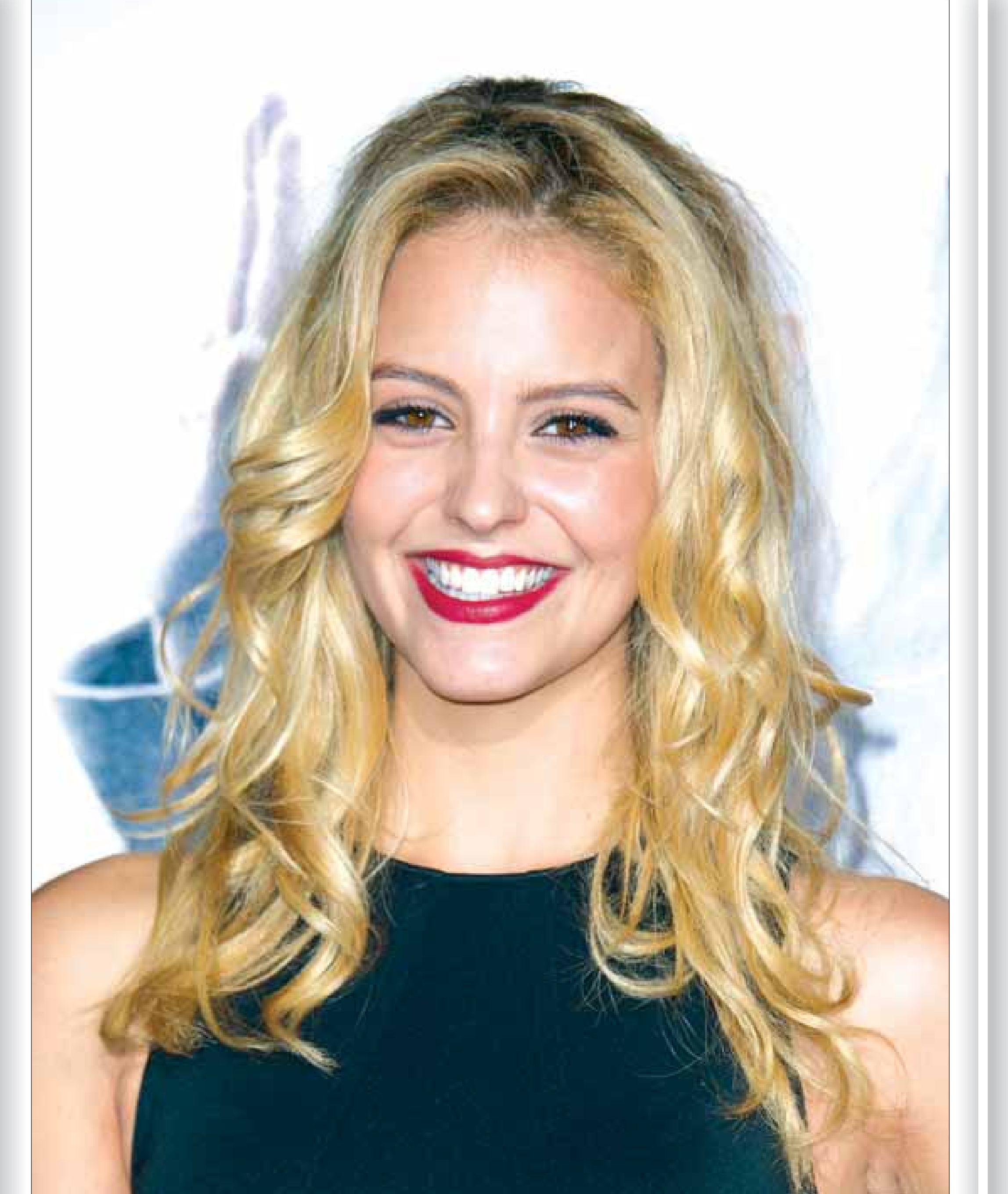
وقد صدف كثيرًا أن المجيب لم يقرأ إلا اسم الكتاب في شبكة الكلمات المتقاطعة. لكن ذلك ليس مهمًا. ومَن سوف يمتحنه في أي حال؟ هو سؤال وطُرح، وهو جواب وقد أُعطي. إذن، أين المشكلة في الموضوع؟ المشكلة في الاضطهاد غير المقصود. فمن هو الذي لم يقرأ في حياته سوى كتاب واحد يستحق أن يمضي معه زمن منفاه؟ ومن هو الذي لم يحب سوى امرأة واحدة وأغنية واحدة؟ وما هو هذا الحكم الهمجي بأن تُجبر على الاختيار بين أغنية واحدة من أم كلثوم أو من فيروز؟ وإذا أخذت معك إلى «الجزيرة» «لملمت ذكرى لقاء الأمس بالهدب» فلمن تترك «انت عمري»؟

الكتب، مثل الإنسان، مراحل. والأغاني مراحل. والمشاعر مراحل. وعندما قال صديقنا أبو تمام، ما يردده الجميع خلفه، وهو «ما الحب إلا للحبيب الأول» فلأن حبكة الشعر قد حبكت ولحظة الحنين قد حكمت، أو لأن الدنيا في أيامه كانت محصورة بين الدخول فحومل. وما من خيارات كثيرة. أو قليلة.

ومع أن باقي الشعراء لم يقولوا البيت نفسه، إلا أنهم أعطوا الحظ نفسه. هند أو ليلي أو خولة أو عبلة. ولا ذكريات من لندن أو سهرات من القاهرة أو رفيقة قطار في شرق فرنسا، يوم الفتى يبدد العام العشرين مشردًا بين أحلامه ووقائع الحياة. وبعد وصول القطار لم يبقَ له سوى أن يترجم لها بيت «الأخطل الصغير» في وصف ما وقع:

يبكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا / كعاشق خط سطرًا في الهوى ومحا

أرجو أن الترجمة كانت وافية.


الممثلة غيج جوليفتلي أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «أور براند اذ كريسيس» في هوليوود، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

تحية يسارية بريطانية للسعودية

كما هو متوقع، في أول بيان له رئيسا لحزب العمال البريطاني، هاجم اليساري الثوري جيرمي كوربن السعودية، وانتقد موقفها في اليمن والبحرين، وأحكاما أصدرها القضاء السعودي ضد قادة حركات مسلحة.

يأتي ذلك في «سياق» متصل من استهداف السعودية من اليسار البريطاني خاصة في الصحافة.. تقريبا بمعدل يومي نجد نماذج من هذا الاستهداف والشيطنة، في كثير من الصحف البريطانية، و«بي بي سي»، خاصة نسختها العربية.

الآن «الموضة» هي التركيز على الشاب الشيعي؛ النمر، المتهم أو المدان بقيادة مجموعة مسلحة في شرق السعودية للقيام بأعمال إرهابية، والخشية من إعدامه، رغم أن مصير الإعدام ينتظر آخرين من الإرهابيين السنة من «القاعدة» و«داعش»، لكن الصحافة واليسار البريطاني لا يريان فقط إلا الموضوع الشيعي بفعل الدعاية الإيرانية.

من هنا، فإن انتقاد السفير السعودي الأمير محمد بن نواف هذا الاستهداف الممنهج للسعودية، في محله، عبر مقالاته التي ينشرها تباعا في الرد على هذه الحملات.

العلاقات بين بريطانيا والسعودية راسخة عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وتتعمق أكثر في هذه الظروف، ولا غنى عن السعودية في محاربة الإرهاب العالمي؛ أمنيا ومعلوماتيا، ومعنويا، وأيضا لا غنى عنها إقليميا وعسكريا في تعزيز السلم في المنطقة.

هذا ما يقوله أهل السياسة والواقعية البريطانية، وصحيح أن اليسار البريطاني عبر منابره الإعلامية، معتاد على قصف الجميع، وهذه طبيعة الحال في أقدم ديمقراطيات العالم، ولا أحد يطالب بتغيير هذا الواقع، ولا أحد يستطيع ذلك أصلا.

غير أن هذا كله لا ينفي أن ثمة استهدافا منهجيا ونمطيا للسعودية، يقوم على قولبة مستهترة مبسطة للصورة.. فيها الاستشراقي اليميني مع الثوري اليساري مع الحنق الإيراني، في مزيج متنافر من العقائديات، يجمعها خيط واحد هو كراهية السعودية، وللأسف لا تقدر إلا أن تقول هذا الوصف النفسي وليس التحليل العلمي السياسي، لأنه لا يوجد إلا هذا المقترب النفسي لفهم هؤلاء.

صحيح أنه يجب الرد على الحملات بمثلها، وتحفيز القدرات الشبابية السعودية لتقديم مادة إعلامية سجالية ضد هذه الحملات بشكل مرتب، ولكن يبقى أنه مهما فعلت، فهناك داء وبيل معرش في النفوس الحانقة.

السعودية فيها ما فيها من أخطاء، هذا طبيعي في أي تجمع بشري، لا يجوز إنكاره، بيد أننا هنا أمام رغبة مرضية في الهجاء وليس نقدا بريئا.

العارفون ببواطن الأمور في بريطانيا يعرفون قيمة العلاقة مع السعودية بكل المستويات.. يعرفون أنها علاقات من الحساسية بمكان رفيع.

وإن الضغن بعد الضغن يبدو
عليك ويخرج الداء الدفينا

ازدياد محيط الخصر 10 سم يزيد بنسبة 60 % خطر الإصابة به

أصحاب الكروش.. معرضون أكثر للإصابة بسرطان القولون

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف باحثون بريطانيون شاركوا في الأسبوع الأوروبي الثالث والعشرين لطب الجهاز الهضمي في برشلونة بإسبانيا، أمس، عن دلائل قوية على وجود صلة بين ازدياد الوزن وحدوث سرطان القولون والمستقيم.

وقدم جون ماذرز البروفسور في التغذية البشرية في جامعة نيوكاسل البريطانية بيانات أشارت إلى أن ازدياد مؤشر كتلة جسم الإنسان بخمس نقاط يزيد من نسبة احتمال الإصابة بهذا السرطان بنسبة 18 في المائة. ويعبر مؤشر كتلة الجسم عن درجة ضعف الإنسان أو رشاقته أو بدانته وسمنته. وهو حاصل قسمة الوزن بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر. وإذا زاد رقم المؤشر عن الرقم 25 فإن الشخص يعتبر بدينا.

وأضاف ماذرز: «ولدى الرجال أيضا يظهر أن زيادة طول محيط الخصر في أواسط العمر يرتبط أيضا بزيادة سرطان الأمعاء»، وقال إن خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم يزداد بنسبة 60 في المائة عند زيادة طول محيط الخصر 10 سنتمترات على مدى 10 سنوات. وعزا ذلك إلى ازدياد ظهور الالتهابات لدى الأشخاص البدينين والسمينين.

وقال الباحث البريطاني إن هناك أدلة قوية على أن تحسين نمط الحياة والاهتمام بخيارات التغذية الصحية والنشاط البدني يمنع حدوث السمنة ويقلل من أخطار السرطان.

أدى إلى مغادرة السكان لمنازلهم في مدينة شمال لندن

انهيار أرضي يخلف حفرة كبيرة بمنطقة سكنية في بريطانيا



لندن: «الشرق الأوسط»

لقد تم تحديد عدد من الحفر تحت الأرض بمنطقة سكنية في مدينة بريطانية شمال لندن بسبب انهيار مجار قديمة على نطاق 12 مترا، بما في ذلك الفراغ الذي يمكن أن يصل إلى ثلاثة أضعاف تحت الأرض.

وقال مجلس مقاطعة هيرتفوردشاير، إنه يعمل مع الأسر وشركات التأمين لتسوية الخسائر بعد المسح الجيوفيزيائي للمنطقة في مدينة سانت ألبانز، حيث وجد أن المجرى قد حفر في القرن التاسع عشر في المنطقة المتضررة. واضطر نحو 20 من السكان إلى مغادرة منازلهم خوفا من الانهيار بعد أن انفتحت الأرض على عمق 7 أمتار عبر ممر وحديقة أمامية للمنطقة السكنية.

ويذكر أنه قد استخدم أكثر من 500 متر مكعب من الخرسانة لملء المجرى، وتم إغلاق الطريق والرصيف اللذين يؤديان إلى منطقة الحفرة بالقرب من المنطقة السكنية في المدينة.

وقال المساحون بعد دراسة للمنطقة، إن هذا الانهيار الذي حدث للمجرى قد يصل إلى ثلاثة أضعافه في المنطقة. المزيد من الاختبارات من المقرر أن تتم في أعقاب مسح شامل للمنطقة، التي توجد بها حفريات للطبقة الطباشيرية أسفل الحفرة الطينية والتي يمكن أن تسبب الكثير من الانهيارات.

من جهته، قال روب سميث، نائب مدير المجلس للبيئة: «منذ أن تلقينا التقرير اجتمعنا مع السكان لمناقشة النتائج التي توصلنا إليها ولمساعدتهم على فهم محتويات التقرير». وأضاف «إننا نقدر أن هذا خبر محزن لهم، سوف نواصل العمل مع السكان لتحديد الخطوات المقبلة. وتظل سلامة المقيمين على رأس أولوياتنا».

وأضاف: «نحن حريصون على تمكين الناس في المنطقة؛ ليكونوا قادرين على الدخول والخروج من منازلهم بسهولة أكبر، ونتطلع إلى إنشاء طريق وصول مؤقت أكثر أمانا إلى أماكن سكنهم».

وقال إن التقرير المسحي الذي أعد للمجلس البلدي، أوضح أن تلك المنطقة مليئة بالتربة الطباشيرية، وقد تكون أكثر عرضة للتصدع والتحفر والانهيار، بسبب تلك الفترة الزمنية الجيولوجية.

خلال عملية صيد طيور مائية

الكلب «زناد» يطلق النار على صاحبته

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تكن المفارقة في أن كلبا في ولاية إنديانا الأميركية أطلق النار على قدم صاحبته البالغة من العمر 25 عاما، لكن المفارقة كانت في أن اسم الكلب «تريجر» أو «زناد».

ووفقا لإدارة الموارد الطبيعية بولاية إنديانا، فقد أصيبت إيلي كارتر من منطقة أفيلا خلال عملية صيد طيور مائية في منطقة الأسماك والحياة البرية بشمال إنديانا، وذلك عندما وضعت الشابة بندقيتها على الأرض لتعدل وضع جسدها فضغط كلبها «تريجر» البالغ من العمر 11 عاما على الزناد.

وقال الضابط في إدارة حماية الولاية جوناثان بويد إن صمام الأمان في البندقية لم يكن في وضعه، لذا انطلقت رصاصة وأصيبت كارتر في قدمها اليسرى. وأضاف أن كارتر التي لم تتلق تدريبا على كيفية الصيد دخلت المستشفى، وعولجت من الطلقات المطاطية التي أصابتها، وخرجت من المستشفى.